

حليّة الأولياء وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

يطلب من: **اللائحة العلمية** بيروت. لبنان
صَبَّ: ١١/٩٤٢٤ تلخس : Nasher 41245 Le
هاتف : ٨١٥٥٧٣ - ٣٦٦١٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨٤ - محمد بن سواق

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه : ومنهم الخائف المعظم ، العاطف المقدم ، عرف فعظم ، وعطف فقدم ، أبو عبد الله (١) ابن سواق [وقيل : إن التصوف تعظيم عن تخويف ، وتقديم لتخفيف .
* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا علي بن مسلم ثنا عبيد بن إسحاق العطار ثنا أبو إسحاق - وكان شيخ صدق - قال : سمعت محمد بن سواق وهو يقول : إن المؤمن الذي يخاف الله لا يسمن ، ولا يزداد لونه إلا تغيرا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح ، [وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا حاجب بن أحمد] (٢) ثنا أحمد ويعقوب الدورقيان قالوا : ثنا يعلى بن عبيد . قال : دخلنا على محمد بن سواق فقال أحدثكم بحديث لعل الله أن ينفعكم به ، فإن الله قد تفعنى به ، دخلنا على عطاء فقال لنا ان من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام ، وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا ثلاثا ؛ كتاب الله أن يتلوه ، أو أمر بمعروف ، أو نهى عن منكر ، وأن ينطق بحاجته التي لا بد له منها . أتذكرون (إن عليكم لحافظين كراما كاتبين ، عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب

(١) في مع أبو عبيد الله وفي الخلاصة أبو بكر (٢) في مع : وحدثنا عبد الله بن محمد

قال نا حاجب بن أبي بكر .

عتيد) أما يستحي أحدكم لو نشرت عليه صحيفته في آخر نهاره وقد أُملي فيها من أول نهاره ليس فيها حاجة من حاجات دنياه ولا آخرته !! وقال أبو بكر : التي أُملي صدر نهاره أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي ثنا أحمد بن منصور المروزي قال سمعت حاتم بن عطاء وحمرو بن حمزة أنهما سمعا سعيد بن عامر يقول ح . وحدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا اسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الاشعث ثنا فضيل بن عياض قال : ثنا محمد بن سوقة قال : أمران لو لم نعذب إلا بهما لكنا مستحقين بهما العذاب ، أحدهما يزاد في دنياه فيفرح فرحا ما علم الله منه قط أنه فرح بشيء قط زيد في دينه مثله ، وأحدنا ينقص من دنياه فيحزن حزنا ما علم الله منه قط أنه حزن على شيء ينقصه من دينه مثله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو البزاز (١) ثنا عبد الرحمن بن سعيد الكندي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي . قال : كان محمد بن سوقة وضرار بن مرة أبوسنان ، إذا كان يوم الجمعة طلب كل واحد منهما صاحبه ، فإذا اجتمعا جلسا يبكيان .

* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحسن بن علي المعمرى (٢) ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا عبد الله بن عمرو بن أبان ثنا أبو غسان (٣) مالك بن اسماعيل حدثني موسى بن الاشيم عن جعفر الاحمر . قال : كان أصحابنا البكاؤون أربعة ، مطرف بن طريف ، ومحمد بن سوقة ، وعبد الملك بن أبجر ، وأبوسنان ضرار بن مرة . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو عبد الله الأزدي ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفیان الثوري . قال : خمسة من أهل الكوفة يزادون في كل يوم خيرا ، فذكر ابن أبجر ، وأبا حيان التيمى ، ومحمد بن سوقة ، وحمرو بن قيس ، وأبوسنان ضرار بن مرة . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسين بن الجنيد ثنا سفیان . قال : قال لي رقبة امش معي إلى

(١) في مع : البزار بالراء المهملة (٢) في مع المعمرى (٣) في مع أبو حسان وهو خطأ

محمد بن سوقة فاني سمعت طلحة يقول : لا أعلم بالكوفة رجلين يريدان الله إلا محمد بن سوقة ، وعبد الجبار بن وائل . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش . قال : جلس محمد بن سوقة إلى أبي إسحاق ، فقال له شيئاً وأبو إسحاق في الطاق ، فأقبلا يتحدثان ويبكيان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا عباس بن عبد العظيم ثنا بشر بن الحارث ثنا ابن يمان عن سفيان . قال : ما أرى كان يدفع عن أهل هذه المدينة إلا بمحمد بن سوقة ، ورث عن أبيه مائة ألف فتصدق به كله * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسن (١) بن عبد الملك ثنا محمد بن المنثري قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال سفيان الثوري : إن محمد بن سوقة لممن يدفع به عن أهل البلاد (٢) كان له عشرون ومائة ألف فتصدق بها * حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - قال ثنا محمد بن أيوب ثنا علي بن عبد المؤمن قال سمعت مسعود بن سهل يقول : نظر محمد بن سوقة في ماله فوجد قد اجتمعت له مائة ألف درهم ، فأقبل يقول ما اجتمعت من خير استدرجت واستدرجت له ، لئن بقيت له . قال فما دارت الجمعة وعنده منها مائة درهم . قال : واشترى محمد بن سوقة من غزوان خزا بوزن ، فدفعه إليه بالوزن الذي اشتراه به ، فوزنه فوجده يزيد ثلاث مائة دينار ، فقال محمد لغزوان : اشتريت منك كذا وكذا مناً ، فوجدته كذا وكذا مناً ، فقال له غزوان : لا أدري ما تقول : اشتريت كذا وكذا مناً ، فدفعت إليك بالوزن الذي اشتريت ، فكنا يترددان الكلام ، محمد بن سوقة يريد أن يرد الفضل على غزوان ، وغزوان يأتي أن يقبله ، فقال له غزوان : يا هذا إن كان لي فهو لك ، وإن يكن لك فهو لك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن منده عن هناد بن السري قال . سمعت أبا الاحوص يقول : ورث محمد بن سوقة عن أبيه مائة ألف

(١) في مع ابن الحسين (٢) وفيها : أهل البلاد

درهم ، فقيـل له لا يجتمع مائة ألف من حلال ، قال فتصدق به كله حتى كان يأخذ الزكاة من ابن أبي ليلى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا سلم بن عصام قال سمعت ابراهيم ابن صهر يقول سمعت حسين بن حفص يقول سمعت سفیان الثوري يقول : حدثنا محمد بن سوقة - وما رأيت بالكوفة شيخا أفضل منه - كان له مال فلم يزل يحج ويعزو .

* حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني ثنا محمود (١) بن محمد الواسطي ثنا زكريا ابن يحيى رحمه الله ثنا سيف (٢) بن هارون البرهمي قال سمعت أبا حنيفة يقول ونحن في جنازة محمد بن سوقة : لقد دخل مكة ثمانين مرة من بين حجة وعمره . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا سلم بن عصام ثنا عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفیان عن ابن سوقة . أنه كان يحج وعليه دين ، فيقولون تحج وعليك دين ؟ فيقول : الحج أقضى للدين . كذا حدثناه عن سلم عن ابن سوقة من قبله . وحدثناه ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا اسماعيل بن ابراهيم القطان ثنا إسحاق بن موسى الخطمي (٣) ثنا سفیان بن عيينة عن محمد بن سوقة قال : كان محمد بن المنكدر يحج وعليه دين . فقيـل له : أتتحج وعليك دين ؟ فقال : الحج أقضى للدين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن حكيم ثنا أبو حاتم ثنا علي بن ميمون الرقي ثنا سفیان بن عيينة . قال : نزل محمد بن المنكدر على محمد ابن سوقة بالكوفة ، فحمله على حمار ، فسألوه فقالوا يا أبا عبد الله أي العمل أحب إليك ؟ قال : إدخال السرور على المؤمن ، قالوا فما بقي مما يستلذ ؟ قال الافضال على الاخوان .

* حدثنا محمد بن علي ثنا علي بن حفص الحصري (٤) ثنا محمد بن زكريا عن مهدي بن سابق . قال : طلب ابن أخ محمد بن سوقة منه شيئا فبكي ، فقال له :

(١) وفي مع محمد بن محمد الواسطي (٢) في مع سفیان بن هارون وهو خطأ

(٣) في مع الحنظلي وهو خطأ (٤) في مع : جعفر الحمين

والله ياعم لو علمت أن مسألتى تبلغ منك هذا ما سألتك ! قال : ما بكيت لسؤالك ، إنما بكيت لأننى لم أبتديك قبل سؤالك . * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبدان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عيسى ثنا يعلى . قال : رأيت محمد بن سوقة وبين يديه جفنة وهو يعجن ، وإن دموعه تسيل وهو يقول : لما قل ما لي جفاني إخواني . * حدثنا أبي وعبد الله بن محمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة عن ابن سوقة . قال : دخلت مع ابن عمر قصرًا بالكوفة ، فقلت له رأيتنا في زمان الحجاج وقد جئنا بنا ونحن في هذا المكان محبوسين مرعوبين نفرق فرقا شديدا ، وقد فزعنا فزعا شديدا ، قال فررت كأنك لم تدعه إلى ضر مسك ، ارجع إلى ذلك المكان فادعه واحمده واشكره على ما أعطاك * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس الحمال ثنا يحيى بن إسحاق ثنا علي بن قادم ثنا مسعر عن محمد بن سوقة . قال : إذا سمعت العطسة فاحمد الله ، وإن كان بينك وبينها البحر . * حدثنا عبد الله ثنا أبو الجارود قال ثنا عمرو بن سعيد الجازي ثنا كثير بن هشام (١) ثنا الفرات قال سمعت محمد بن سوقة يقول : ما استفاد رجل أخا في الله إلا رفعه الله بذلك درجة .

أدرك محمد بن سوقة أنس بن مالك ، وأبا الطفيل عامر بن واثلة ، وسمع منهما ، وأكثر روايته عن علية التابعين ، عمرو بن ميمون الأودي ، وزر ابن حبيش ، وشقيق بن وائل ، والشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وسعيد بن جبير رضي الله تعالى عنهم .

ومن الحجازيين نافع بن جبير ، ومحمد بن المنكدر ، ونافع مولى ابن عمر . * حدثنا محمد بن الفتح ثنا محمد بن مخلد (٢) ثنا العباس بن يزيد ثنا سفيان ابن عيينة قال . قلت لمحمد بن سوقة : رأيت أنس بن مالك ؟ قال : قد رأيته شيخا كبيرا يبصر عينيه (٣) .

(١) في مع كثير بن مسلم وهو خطأ (٢) في مع محمد بن خالد
(٣) كذا نص المغربي وفي الأزهري : شيخا بصيرا عينيه أي يجمعها

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن [عقيل الوراق النيسابوري] قال نا أبو الفضل محمد بن أحمد بن [١] (١) عبد الله السلمي ثنا أبو القاسم حماد بن أحمد بن حماد بن أبي رجاء المروزي . قال : « وجدت في كتاب جدي حماد بن أبي رجاء السلمي بخطه عن أبي حمزة السكري عن محمد بن سوقة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه . » أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بعضادتي الباب ، فقال : الأئمة من قریش ، لهم عليكم حق ولكم عليهم حق ما عملوا بثلاث ؛ إذا ملسكوا أحسنوا ، وإذا استرحموا رحموا ، وإذا قسموا عدلوا ، فإن لم يفعلوا فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منهم صرف ولا عدل . » غريب من حديث محمد ، تفرد به حماد موجودا في كتاب جده .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم بن الحسن التغابي (٢) ثنا عبد الله بن بكير عن محمد بن سوقة عن أبي الطفيل عن علي . قال : « تفرق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ، شرها فرقة تلتحل حبنا وتفارق أمرنا » . رواه أبو نعيم عن عبد الله بن بكير نحوه . [ورواه ابن سلمة الحراني عن محمد بن عبد الله الفزاري عن محمد بن سوقة نحوه] (٣) * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا زكريا بن يحيى ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا القاسم بن يحيى بن نصر ثنا عبد الله بن محمد الأذرمي ح . وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان ابن أحمد ثنا محمد بن بكار قالوا ثنا زياد بن عبد الله البكائي ثنا محمد بن سوقة عن هير بن ميمون . قال : « سمعت عثمان بن عفان - وكان قليل الحديث - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توطأ كما أمر وصلى كما أمر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ثم استشهد رهطا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا ؟ قالوا نعم ! » . هذا حديث تفرد به زياد عن محمد .

(١) زيادة في مع (٢) في مع : التلوي (٣) زيادة في مع

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي ثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد الحميد (١) ومحمد بن هارون قالا : ثنا علي بن داود ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ثنا هشام (٢) بن سليمان السكوني عن عبد الأعلى السكوني عن محمد بن سوقة عن زر بن حبيش . قال : « أتينا صفوان بن عسال نسأله عن المسح على الخفين ، فقال : زائرون ؟ فقلنا نعم ! قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من زار أخاه في الله خاض في رياض الجنة حتى يرجع ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها . قلنا : لغير هذا جئنا ، جئنا نسألك عن المسح على الخفين ؟ قال : أنا في الجيش الذي بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمرنا أن لا نتزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن . غريب من حديث محمد بن سوقة ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وتفرد به من بين أصحاب زر بلفظ الزيادة ، وحديث المسح على الخفين وطلوع الشمس مشهور . ورواه عاصم ، وزبيد ، وطلحة ، وحبيب ، وابن أبي ليلى عن زر .

* حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني ثنا وصيف بن عبد الله الانطاكي ثنا محمد بن عيسى المدائني ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن محمد بن سوقة عن أبي وائل عن عبد الله . قال : « أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة . غريب من حديث محمد بن سوقة ، تفرد به المدائني .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن ناجية ثنا الحسين بن علي الصدائي ثنا حماد بن الوليد عن سفيان الثوري عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزي مصابا كان له مثل أجره » . * [حدثنا الحسن بن علي الوراق في جماعة قالوا : ثنا محمد بن خلف وكيع ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا نصر بن حماد ثنا شعبة عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزي مصابا فله مثل أجره »] (٢) حديث شعبة تفرد به

(١) في ز : عبد الحميد (٢) كذلك في مغول ز : هاشم (٢) لم يرد في مغ

عنه نصر ، وحديث الثوري تفرد به عنه حماد ، وروى عبد الرحمن بن مالك ابن مغول عن محمد بن سوقة ورواه عن الثوري عن محمد بن سوقة ، ورواه عن محمد بن سوقة معمر ، واسرائيل ، وعبد الحكم بن منصور ، والحارث بن صمران الجعفرى ، وخالد بن يزيد القشيري ، ومحمد بن الفضل بن عطية على اختلاف في روايتهم ، فمنهم من قال عن الاسود عن عبد الله ، ومنهم من قال عن علقمة والاسود .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد الكرابيسى الدينورى . حدثنى محمد بن عبد العزيز بن المبارك ثنا بشر بن عيسى بن مرحوم ثنا يحيى ابن مسleme بن قعنب عن محمد بن سوقة عن ابراهيم بن الاسود عن عبد الله . قال : « كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا ، فجاء سائل فسأل فناوله رجل درهما ، فأخذه رجل فناوله إياه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من فعل مثل هذا كان له مثل أجر الملعطى من غير أن ينتقص من أجره شيئا » . غريب من حديث محمد تفرد به بشر عن يحيى .

* حدثنا محمد بن حميد ومحمد بن جعفر والحسن بن علان قالوا : [نا عبد الله بن ناجية نا أحمد بن محمد التبعى نا القاسم بن الحكم] (١) ثنا عبيد الله الرصافى عن محمد بن سوقة عن الحارث عن على . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من اشتاق إلى الجنة سارع في الخيرات ، ومن أشفق من النار هوى عن الشهوات ، ومن ترقب الموت هوى عن اللذات ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات » . غريب من حديث محمد تفرد به الرصافى . رواه مسleme ابن على والمسيب بن شريك عن الرصافى .

* حدثنا محمد بن سليمان البزار ثنا أبو هريرة الانطاكى ثنا ابن نجدة ثنا أبى ثنا محمد بن خالد عن عبيد الله بن الوليد الرصافى عن محمد بن سوقة عن الحارث عن على عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الجهاد أربع ، أمر بالمعروف ، ونهى عن المنكر ، والصدق في موطن الصبر ، وشناك الفاسقين [فمن أمر

بالمعروف شد عضد المؤمنين ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسقين [(١)]
ومن صدق في موطن الصبر فقد قضى ما عليه « زاد غيره : ومن شأنا الفاسقين
غضب الله وغضب الله له . غريب من حديث محمد تفرد به الرصافي ، ومشهوره
ما تقدم من قول علي

* حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي
ثنا سعيد بن سليمان (٢) ثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أبو بكر بن الجعد ح وحدثنا
أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا الحسن بن سفيان قال : ثنا محمد بن بكر
ثنا اسماعيل بن زكريا ثنا محمد بن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم . قال : « حدثني
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يغزو جيش الكعبة حتى اذا
كانوا ببدياء من الارض خسف بأولهم وآخرهم وفيهم أشرفهم . قالت عائشة :
فقلت يا رسول الله فكيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أشرفهم [ومن ليس
منهم ؟] قال : يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم » صحيح متفق عليه
من حديث محمد بن سوقة . ورواه الثوري وابن عيينة عن محمد عن نافع عن
أم سلمة .

* حدثنا أبو القاسم ابراهيم بن أحمد بن أبي حصين وأبو الهيثم أحمد بن
محمد بن غوث قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الرحمن بن الفضل
ابن بلال الغنوي ثنا عبد الله بن بكير النخعي عن محمد بن سوقة عن محمد بن
المنكدر عن جابر بن عبد الله يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من
قتل يلمس وجه الله لم يعذبه الله عز وجل » . غريب من حديث محمد تفرد به
عبد الله بن بكير ، رواه أبو زيد بن طريف وكثير بن محمد عن عبد الرحمن بن
الفضل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن عمر بن سلم قالوا ثنا
يوسف بن الحكم ثنا محمد بن خالد الخثلي ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان
عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « جاء وفد عبد القيس

(١) الزيادة لم ترد في من (٢) كذا في من وفيها وحدثنا . وفي ز : سفيان بن سليمان

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه بعضهم بكلام وألغز فيه ، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فقال : يا أبا بكر سمعت ما قالوا ؟ قال نعم ! يا رسول الله وفهمته ، قال فأجبههم يا أبا بكر ، فأجابهم بجواب وأجاد الجواب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الا كبر ، فقال له بعض القوم : يا رسول الله وما الرضوان الا كبر ؟ قال : يتجلى الله عز وجل في الآخرة لعباده المؤمنين عامة ، ويتجلى لأبي بكر خاصة « هذا حديث ثابت رواه أعلام ، تفرد به الخليل عن كثير .

* حدثنا [أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم] (١) القاضي ثنا محمد بن عاصم ابن يحيى الكاتب ثنا عبد الرحمن بن القاسم القطان الكوفي ثنا الحارث بن عمران الجعفرى عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل بين الركن والمقام - أو الباب والمقام - وهو يدعو يقول : اللهم اغفر لفلان بن فلان ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما هذا ؟ فقال رجل استودعنى أن أدعو له فى هذا المقام ، فقال ارجع فقد غفر لصاحبك » كذا رواه عبد الرحمن عن الحارث عن محمد عن جابر وإنما يعرف من حديث الحارث عن محمد عن عكرمة عن ابن عباس .

* حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا محمد بن سابق ح . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا محمد بن يونس ثنا أبو على الحنفى قال : ثنا مالك بن مغول قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن نافع عن ابن عمر . قال : « إن كنا لنعد لرسول الله عليه وسلم فى المجلس الواحد يقول رب اغفرلى وتب على إنك أنت التواب الرحيم مائة مرة » صحيح متفق عليه من حديث محمد بن سوقة عن نافع . * حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن موسى (٢) ابن داود الجوهري ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة الحمصى ثنا معاوية ابن حفص الشعبى الكوفى ثنا أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . قال : « كنا نعد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ثم

(١) زيادة فى منغ (٢) فى منغ : ابن اسحاق

عمر ثم عثمان ثم نسكت » . صحيح ثابت من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر . ورواه عن نافع عدة ، وحديث محمد بن سوقة تفرد به أبو حميد الحمصي . * حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن يحيى بن بكير ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيب ثنا عبد الغفار بن الحسن ثنا الثوري عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . قال : « عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني » صحيح من حديث نافع عن ابن عمر متفق عليه غريب من حديث الثوري عن محمد تفرد به عبد الغفار .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن رشدين ثنا أحمد بن عبد المؤمن المصري ثنا إبراهيم بن الحجاج المكي ثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار (١) عن محمد بن سوقة قال أخبرني نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا لقي أحدكم أخاه في النهار مراراً فليسلم عليه » غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ثنا الجراح ابن مخلد ثنا قريش بن إسماعيل حدثني الحارث بن عمران عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . « أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً قد خضب بالحمرة . فقال : ما أحسن هذا ؟ ! ورأى رجلاً قد خضب بالصفرة فقال : هذا حسن » غريب من حديث محمد بن سوقة تفرد به قريش عن الحارث .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن علي العمري (٢) ثنا هارون بن محمد ابن بكار ح . وحدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمد ابن عبد الله بن بكار ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا بكار بن عبد الله القرشي قالوا : ثنا مروان بن محمد الطاطري ثنا الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به هذا وفضلني عليه وعلى كثير ممن خلق تفضيلاً ، عافاه الله من ذلك البلاء كأننا

(١) كذا في زوني مغ : ابن أبي العنبر وأمله تصحيف (٢) في مغ : العمري

ما كان . غريب من حديث محمد تفرد به مروان عن الوليد .

* حدثنا محمد بن اسحاق الاهوازي ثنا أحمد بن هارون ثنا روح بن البردعي ثنا محمد بن يحيى بن كثير الحراني ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن صمير ثنا بشر بن عبد الوهاب قال : ثنا مؤمل بن الفضل الحراني ثنا مروان بن معاوية عن محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير عن ابن عمر . « أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة » . غريب من حديث محمد ابن سوقة تفرد به مؤمل عن مروان .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ثنا محمد بن محمد بن علي ثنا الحسين بن علي بن مصعب ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن محمد بن سوقة عن أبي الزبير عن جابر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يبولن أحدكم في الماء الراكد » . غريب من حديث محمد عن أبي الزبير ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٨٥ - طلحة بن مصرف

قال الشيخ : ومنهم الورع الكلف ، القاري ، الدنف ، أبو محمد طلحة ابن مصرف . كان ذا صدق ووفاء ، وخلق وصفاء .

وقيل : إن التصوف صدق في الخفاء ، وخلق للوفاء .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن أبي غنية (١) حدثني هذا الشيخ عن جدته . قالت : أرسل إلى طلحة بن مصرف إني أريد أن أوتد في حائطك وتدا ، فأرسلت إليه نعم ! وافتح فبه كوة . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن أبي غنية حدثني هذا الشيخ عن جدته . قالت : دخلت خادمنا نزل المدة بن مصرف تقبلس نارا وطلحة يصلي ، فقالت لها امرأته : مكانك

(١) ز : ابن أبي غنية والتصحیح من الخلاصة

يا فلانة حتى نشوى لابي محمد هذا القديد على قصبتك يفرط عليها ، قال فلما
قضى الصلاة قال ما صنعت ؟ لا أذوقها حتى ترسلني إلى سيدتها تستأذنها حبسك
إياها ، وشواءك على قصبتها .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر
ثنا ابن غنية عن العلاء بن عبد الكريم قال قال طلحة اليامي : لولا أني على
وضوء لحدثتكم عن كرسى المختار . * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا اسم
ابن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو قال قال
لي طلحة بن مصرف : لولا أني على وضوء لا خبرتك بما تقول الرافضة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن معين
ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد الرازي ثنا موسى بن
نصير (١) قال ثنا جرير عن الفضيل بن غزوان . قال : قيل لطلحة بن مصرف لو ابتعت
طعاما فربحت فيه ؟ قال : إني أكره أن يعلم الله من قلبي غلاء على المسلمين .
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا مسلم بن سعيد ثنا مجاشع بن عمرو ثنا
حماد بن شعيب ثنا حصين بن عبد الرحمن عن طلحة بن مصرف . قال :
يستحب من الدعاء أن يقول العبد اللهم اجعل صحتي تفكرا ، واجعل نظري
عبرا ، واجعل منطقي ذكرا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن علي قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد
ابن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : بلغني عن طلحة بن مصرف أنه
ضحك يوما ، فوثب على نفسه . فقال : فيم الضحك ! ! إنما يضحك من قطع
الاهوال وراز السراط . ثم قال : آليت أن لا أفتر ضاحكا حتى أعلم بما تقع
الواقعة ، فما روى ضاحكا حتى صار إلى الله عز وجل .

* حدثنا أبو بكر بن علي ثنا عبد الله بن معبد ثنا إسحاق بن زريق (٢)
ثنا عبيد الله بن معاذ عن شعيب بن العلاء عن أبيه العلاء بن كريب . قال : بينما
سليمان بن عبد الملك جالس إذ مر به رجل عليه ثياب يخیل في مشيته ، فقال :

(١) في مع : نصر (٢) في مع رزين

هذا ينبغي أن يكون عراقيا، وينبغي أن يكون كوفيا، وينبغي أن يكون من همدان . ثم قال : على بالرجل ، فأثنى به فقال ممن الرجل ؟ فقال : ويملك دعني حتى ترجع الى نفسي ، قال فتركه هنيهة ثم سأله ممن الرجل ؟ فقال : من أهل العراق ، قال من أيهم ؟ قال من أهل الكوفة ، قال أي أهل الكوفة ؟ قال من همدان فازداد عجباً . فقال ما تقول في أبي بكر ؟ قال والله ما أدركت دهره ولا أدرك دهرى ، ولقد قال الناس فيه فأحسنوا [وهو ان شاء الله كذلك . قال فما تقول في عمر ؟ فقال مثل ذلك ، قال فما تقول في عثمان ؟ قال والله ما أدركت دهره ولا أدرك دهرى ، ولقد قال فيه ناس فأحسنوا] (١) وقال فيه ناس فأساؤا وعند الله علمه ، قال فما تقول في علي ؟ قال هو والله مثل ذلك . قال سب عليا ، قال لا أسبه ، قال [والله لتسببه قال والله لا أسبه] (٢) والله لتسببه أو لا ضربن عنقك ؟ قال والله لا أسبه ، قال فأمر بضرب عنقه ، فقام رجل في يده سيف فهزه حتى اضاء في يده كأنه خوصصة ، فقال : والله لتسببه أو لا ضربن عنقك ، قال والله لا أسبه ، ثم نادى ويملك ياسليمان ادنى منك ، فدعا به . فقال : ياسليمان أما ترضى مني بما رضى به من هو خير منك ممن هو خير مني فيمن هو شر من علي ؟ قال ؟ وما ذاك قال الله رضى من عيسى وهو خير مني إذ قال في بنى اسرائيل وهم شر من علي (إن تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فأنك أنت العزيز الحكيم) قال فنظرت الى الغضب ينحدر من وجهه حتى صار في طرف أرنبته . ثم قال : خليا سديله ، فعاد الى مشيته ، فما رأيت رجلا قط خيرا من ألف رجل غيره ، وإذا هو طلحة بن مصرف .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو

عبيد [الملاء بن عمرو الحنفي عن عقبة بن خالد عن حريش بن سليم . قال : كان طلحة بن مصرف يقول في دعائه اللهم اغفر لي رباي وسمعتي ،

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو سبيد [(٣) ثنا

محمد بن فضيل (٤) عن أبيه قال : دخلنا على طلحة بن مصرف لنعوده ، فقال

(١) لم ترد في مع (٢) زيادة في مع (٣) لم ترد في مع (٤) في مع : فضل

له ابو كعب : شفاك الله ، فقال استخير الله عز وجل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن بديل ثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة ثنا السري بن مصرف . قال : سمع طلحة بن مصرف رجلا يعتذر الى رجل فقال : لا تكثر الاعتذار الى أخيك ، أخاف أن يبلغ بك الكذب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد العزيز ابن أبي رزمة ثنا عبد الله بن إدريس عن ليث . قال كنت أمشي مع طلحة فقال : لو علمت أنك أسن مني في ليلة ما تقدمتك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو سعيد الأشج ثنا جابر بن نوح عن العلاء بن عبد الكريم . قال : ضحكك فقال لي طلحة بن مصرف : إنك لتضحك ضحك رجل لم يشهد الجاهم ، فستل يا أبا محمد وشهدتها ؟ قال ورميت فيها بأسهم ، ولوددت أن يدي قطعت إلى ههنا . وأشار إلى مرفقه وأنا لم أشهدا . * حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن أبي جناب . قال سمعت طلحة يقول : شهدت الجاهم فما رميت ولا طعنت ولا ضربت ، ولوددت أن هذه سقطت من هاهنا ولم أكن أشهدا .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن مالك عن طلحة . قال : ما شيء يسمن في الخصب والجذب ، وما شيء يهزل في الخصب والجذب ، [وما شيء أحلى من العسل ؟ قال : الذي يسمن في الخصب والجذب] (١) المؤمن إن أعطى شكر ، وإن أبتلى صبر ، وأما الذي يهزل في الخصب والجذب ، الفاجر أو الكافر إذا أعطى لم يشكر ، وإذا أبتلى لم يصبر ، وأما الذي هو أحلى من العسل ، فالألفة التي جعلها الله عز وجل بين عباده . وقال لي طلحة : لاقيك أحب الى من العسل .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثني أبو سعيد

(١) زيارة في منع .

ثنا ابن أبي غنية عن عبد الملك بن هاني. قال : خطب زبيد الى طلحة ابنته ، فقال له انها قبيحة ، فقال قد رضيت ، قال ان بعينها أثراً . قال قد رضيت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد . قال : أخبرت أن طلحة شهر بالقراءة فقرأ على الاعمش ليسلخ ذلك عنه . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبيد الله بن جرير بن جبلة ثنا أبو يعلى محمد بن الصلت ثنا سفيان . قال قال الاعمش : ما رأيت مثل طلحة إذ كنت قائماً فقعدت قطع القراءة وإن كنت محتبياً فخلت حبوتي قطع القراءة ، كراهية أن يكون قد أملنى . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الاعمش . قال : كان طلحة بن مصرف يجيئني فأقريه ، فلا يطمئني حتى أخرج فإن تنحنحت أو سمعت قام . * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو سعيد ثنا ابن إدريس عن الاعمش . قال : كان طلحة يقرأ على ، فإذا أخذت عليه الحرف قال هكذا قرأنا . قال فإن حركت يدي أو رجلي قال السلام عليكم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله حدثني أبو سعيد قال سمعت أبا خالد الأحمر قال سمعت الاعمش يقول : كان طلحة يجيئني فيجلس على الباب فتخرج الجارية وتدخل لا يقول لها شيئاً ، حتى أخرج فيجلس ويقرأ فما ظنكم برجل لا يخطئ ولا يلحن ، فإن أستندت على الحائط قال السلام عليكم ويذهب قال أبو خالد : أخبرت انه شهر بالقراءة فقرأ على الاعمش ليسلخ ذلك عنه .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا قطبة عن الاعمش . قال : بتنا ليلة سبع وعشرين من رمضان في مسجد الأياميين عند طلحة وزبيد ، فأما زبيد فختم القرآن بابل ثم رجع إلى أهله ، وأما طلحة فكرر فيه حتى ختم مع الصبح ، أو قال مع الفجر .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي والأشج قالا : ثنا ابن إدريس عن ليث . قال : حدثت طلحة في مرضه الذي مات فيه أن ماورسا كان يكرهه الانبياء ، قال فما سمع طلحة يئن حتى مات رحمه الله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن العباس ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا حسين بن علي عن موسى الجهني . قال : كان طلحة إذا ذكر عنده الاختلاف قال : لا تقولوا الاختلاف ، ولكن قولوا السعة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو عامر بن براد الاشعري ثنا اسحاق بن منصور ثنا ابن حبان الاسدي ثنا عقبة بن اسحاق عن مالك ابن مغول . قال : شكى أبو معشر ابنه الى طلحة بن مصرف ، فقال : استعن عليه بهذه الآية (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي) .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو ليلى الموصلي ثنا الحسن بن حماد ثنا ابن ادريس عن مالك بن مغول عن أبي حصين وطلحة . قال أحدهما : لقد أدركت أقواما [لو رأيتهم لاحترقت كبدي] ، وقال الآخر : لقد أدركت أقواما [(١) ما كنا في جنوبهم إلا لصوصا] .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن أبي سنان عن طائفة بن مصرف . قال : المؤمن يجلب عليه ابليس من الشياطين أكثر من ربيعة ومضر .

* [حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو كريب وهارون ابن عبد الله قالا : ثنا حسين عن موسى الجهني . قال سمعت طلحة بن مصرف يقول : قد قلت في عثمان ويأبى قلبي الا أن يحبه] (٢) .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان حدثني جار لهم . قال : لما كان شكوى طلحة كنا عنده ، فجاءه زبيد فقال قم فصل فانك ما علمت تحب الصلاة ، فقام يصلي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الاشج ثنا مخلد بن خداش . قال : أخبرت أن طلحة وسلمة بن كهيل اجتمعوا على طعام ، فأتوا بنبيد فشرب سلمة ، ثم ناوله طلحة وهو عن يمينه ، فأخذته وشبه ثم ناوله

(١) (٢) ما بين المربعات سقط من من .

الذى عن يمينه ، فقال له سلمة : مامنعك أن تشربه ؟ قال خفت التخممة ، فقال له سلمة : تخمة الدنيا أو تخمة الآخرة ؟ ١ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد الأشج ثنا ابن ادريس عن حريش بن مسلم . قال : دخل طلحة مسجدهم وقد نضح بنضوح فقال : من نضح مسجدا بالخمر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي بخط يده - وأظن أنى قرأته عليه - ثنا زيد بن الحباب حدثني هارون بن المثنى الحنفى عن رجل من كندة عن طلحة بن مصرف . قال : إذا أكلنا بالدين ابتدأنا بالخل ، وإذا لم نأكل بالدين ، أكلنا بالادام .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله قال قرأت على أبي ثنا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : إني لأكره الخروج يوم النيروز ، إني لأراها شعبة من المجوسية ، وأرى انسانا أو أرجوحة .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا أبي ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : كان لرجل عبرة كل يوم ، فقال له غلام له : لئن كان هذا دأبك ليذهبن بصرك ولتلتمس لك قائدا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا شهاب بن عباد ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر عن أبيه . قال : ما رأيت طلحة بن مصرف فى ملاأ الا رأيت له الفضل عليهم .

* أدرك طلحة بن مصرف الأيامى عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ، وسمع من أنس بن مالك ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وعبد الله بن الزبير ، ومن كبار التابعين والخضارمة جماعة : منهم سويد بن غفلة ، وزر بن حبيش ، وخيثمة ، وعلقمة ، ومسروق ، وأبو معمر ، وزيد بن وهب ، وهزيل بن شرحبيل ، ومرة الهمداني ، وهلال بن يساف ، وسعيد بن جبير ، وأبو بردة ابن أبي موسى ، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص ، وعميرة بن سعد ، وعبد الرحمن بن عوسجة . ومن الحجازيين : مجاهد ، وأبا صالح ، وكريبا

مولى ابن عباس ، ويحيى بن سعيد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الحريش ابن سليم الكوفي ثنا طلحة الياصم . قال : « سألت عبد الله بن أبي أوفى هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال لا ، فقلت : فلم أمر بالوصية ولم يوص ؟ قال : أوصى بكتاب الله عز وجل » . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة وحبيب بن الحسن قالا ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : « سألت عبد الله بن أبي أوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال لا ! قلت : كيف كتب على الناس الوصية - أو أمر بها - ولم يوص ؟ قال : أوصى بكتاب الله عز وجل » قال هزيل بن شرحبيل : كان أبو بكر يتأمر على وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ود أبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحزم أنفه بخزام . صحيح ثابت رواه عن مالك عن طلحة جماعة منهم : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وأبو أسامة ، ووكيعة ، ويونس بن بكير ، ومحمد بن طلحة ، وسلم بن قتيبة ، وعلي بن ثابت ، وجري ، وابن مهدي ، وابن المبارك ، والحجاج ، وعثمان بن عمر ، و خالد بن [الحارث] ، وأبو عاصم ، وعبد الله بن داود الخريبي ، وأبو سعيد مولى بني هاشم ، وأبو قطن ، والفراء بن [(١) خالد ، في آخرين .

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو نعيم ح] (٢) وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص ابن عمر ثنا قبيصة بن عقبة قالوا : ثنا سفيان الثوري عن منصور عن طلحة بن مصرف عن انس بن مالك : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بالتمر في الطريق فيقول : لولا أني أخشى أن تكون من الصدقة لأكلتها ، ومر ابن عمر بتمر فأكلا » رواه زائدة بن قدامة عن منصور مثله . صحيح ثابت .

(١) لم ترد في مع (٢) زيادة في مع

متفق عليه من حديث منصور عن طلحة .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا محمد بن أحمد الكاتب ثنا أحمد بن عبيد الله ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن أنس بن مالك . قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين على حمار خطامه من ليف » مشهور ثابت من حديث أنس ، غريب من حديث طلحة لم نعرفه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا محمد بن أحمد الكاتب ثنا سفيان بن زياد ثنا عباد بن صهيب ثنا شعبة عن مسعر عن أبي عبد الله طلحة بن مصرف : « أن عبد الله بن الزبير رأى رجلاً بال ثم غسله ، فقال : ما كنا نصنع هذا » غريب من حديث طلحة ومسعر وشعبة ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن الباغندي ثنا عبد الله بن محمد المدائني ثنا شعبة ثنا الحسن بن عمار عن طلحة عن سويد بن غفلة عن بلال . قال : « أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أؤذن حتى يطلع الفجر » غريب من حديث طلحة عن سويد تفرد به عنه الحسن . ورواه أبو جابر محمد بن عبد الملك عن الحسن عن طلحة عن سويد عن ابن أبي ليلى عن بلال .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق التستري ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن فضيل عن الحسن بن صالح عن أبي خباب الكلابي عن طلحة بن مصرف أن زر بن حبیش أتى صفوان بن عسال فقال : « ما غدا بك ؟ قال غدا بي التماس العلم ، قال ليس أحد يصنع ما صنعت إلا وضعت له الملائكة اجنحتها رضى بالذى يصنع . قلت : إني غدت أسألك عن المسح على الخفين ؟ قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مسح على الخفين يا رسول الله ؟ قال نعم ! ثلاث للمسافر لا ينزعها من غائط ولا بول ، ويوم وليلة للمقيم » رواه الجهم الغفير عن عاصم عن زر ، وحديث طلحة تفرد به عن يحيى عن الحسن .

* حدثنا محمد بن صهر بن سلم ثنا محمد بن جرير . وحدثنا نصر بن أبي

قصر الطوسي ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قالا : ثنا يعقوب بن يوسف أبو نصر
ثنا علي بن قادم عن أبي الجارود عن طلحة بن مصرف عن علقمة بن قيس عن
عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قتل دون
ماله فهو شهيد » .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن عمر بن سلم قالا :
ثنا عبد الله بن ابراهيم المخزومي (١) ثنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا عبد الرحمن بن
عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن طلحة بن مصرف عن خيثمة . قال : « كنا
جلوسا مع عبد الله بن عمرو ، إذ جاء قهرمان له فدخل فقال : أعطيت الرقيق
قوتهم ؟ قال لا ! قال فانطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كفى إثمًا
أن تحبس على من تملك قوته » . غريب تفرد به سعيد الجرمي . وحديث
علقمة تفرد به علي بن قادم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن سعيد الواسطي ثنا محمد بن حرب الواسطي
ثنا نصر بن حماد ثنا همام ثنا محمد بن جحادة عن طلحة بن مصرف . قال : سمعت
خيثمة بن عبد الرحمن يحدث عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة ، ومن وافق موته
عند انقضاء عرفة دخل الجنة ، ومن وافق موته عند انقضاء صدقة دخل الجنة »
غريب من حديث طلحة لم نكتبه إلا من حديث نصر عن همام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جبر بن عرفة ثنا عروة بن مروان الرقي ثنا
إسماعيل بن عياش عن ليث ابن أبي سليم عن طلحة بن مصرف عن مسروق
عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر » . غريب من حديث طلحة تفرد به عروة عن اسماعيل .

* حدثنا محمد بن اسحاق ابن ابراهيم ثنا موسى بن اسحاق (٢) القاضي
الانصاري ثنا عيسى بن عثمان ثنا صفي يحيى بن عيسى ثنا الامش عن طلحة عن
مسروق عن عائشة . قالت : « أهدى لنا شاة مشوية ، فقسمتها إلا كتفها ، فلم

(١) في ز : الخزومي (٢) زيادة في من

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له ، فقال : بقی لکم إلا کتفها »
غریب من حدیث الاعمش عن طلحة ، تفرد به یحیی بن عیسی .

* حدثنا أبو بکر الآجری فی جماعة قالوا : ثنا جعفر الفریابی ثنا أبو
أیوب سلیمان بن عبد الرحمن الدمشقی ثنا الحکم بن یعلی عن عطاء المحاربی ثنا
محمد بن طلحة بن مصرف عن أبیه عن أبي معمر عن أبي بکر الصدیق . قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى لله مسجدا ولو من حصص قطاة بنى الله
له بیتا فی الجنة » . غریب من حدیث طلحة ، تفرد به الحکم ورواه أبو زرعة
الرازی عن أبي أيوب الدمشقی مثله .

* حدثنا سلیمان بن احمد ثنا احمد بن خلیل الحلبي ثنا أبو نعيم ثنا مالك
ابن مغول عن طلحة عن زيد بن وهب . « قال : رأى حذيفة رجلا يصلي فطفف
فی صلاته ، فقال له حذيفة : مذ كم صليت هذه الصلاة ؟ قال منذ أربعين سنة
قال ماضيت منذ أربعين سنة ، ولو مت على صلاتك هذه مت على غير فطرة
محمد صلى الله عليه وسلم » غریب من حدیث طلحة تفرد به مالك عنه .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله وأبو احمد محمد بن احمد الجرجاني فی جماعة
قالوا ثنا [احمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا] (١) جرير عن الاعمش
عن طلحة عن هزيل بن شرحبيل . قال : « أتى سعد بن معاذ النبي صلى الله
عليه وسلم فاستأذن عليه وهو مستقبل الباب ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بيده هكذا ياسعد ، فانما الاستئذان من النظر » رواه الثوري وأبو حمزة
السکری عن الاعمش مثله . ورواه قيس بن الربيع عن منصور عن طلحة عن
هزيل عن قيس عن سعد بن عبادة .

* حدثنا أبو بکر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا ابن نمير
ثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال :
« لما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى وهى
فی السماء السابعة اليها ينتهى ما يعرج به من الارض فيقبض منها ، واليها ينتهى

ما يهبط به من فوقها فيقبض منها ، إذ يغشى السدرة ما يغشى . قال فراس من ذهب ، قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ؛ الصلوات الخمس ، وخواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من أمته المقححات « صحيح متفق عليه من حديث طلحة ، لم نكتبه إلا من حديث مالك عن الزبير ورواه ابن عيينة عن مالك عن طلحة نفسه من دون الزبير .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا مسلم بن إبراهيم ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ح . وحدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعيد بن سعدان ثنا بكر بن بكار قالوا : ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن هلال بن يساف عن سعيد ابن زيد بن عمرو . قال : « إن هؤلاء يأمروني أن أسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يعنى السلطان ، وصعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا ومعه هؤلاء من أصحابه ، فرجف بهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أسكن أحد فانما عليك نبى وصديق وشهيد ، وقال : أبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، والزبير فى الجنة ، وعبد الرحمن فى الجنة ، وسعد فى الجنة . وسعيد بن زيد - يعنى نفسه - فى الجنة » مشهور من حديث هلال عن سعيد . غريب من حديث طلحة تفرد به ابنه محمد .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن علي التبرهاري (١) ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن طلحة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى توفى فيه : « إيتونى بكتف ودواة لأكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا » صحيح ثابت من حديث سعيد عن ابن عباس . غريب من حديث طلحة رواه ادريس الأودى عن طلحة نحوه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا اسماعيل ابن يسار أبو عبيدة العصفري ح . وحدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) كذا فى مع . وفى ز : البرهاري ولم تقف عليها

« أبو بكر صاحب مؤنسى فى الغار ، سدوا كل خوخة فى هذا المسجد إلا خوخة
أبى بكر » ثابت من حديث يعلى بن حكيم عن سعيد عن ابن عباس . وحديث
طلحة غريب تفرد به اسماعيل عن مالك .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا
الحريش عن طلحة الياحى عن أبى بردة عن أبى موسى . قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : « كل مسكر حرام » غريب من حديث طلحة تفرد به الحريش .
وهو الحريش بن أبى الحريش كوفى ، واسم أبى الحريش سليم . رواه عمرو بن
على والكبار عن أبى داود مثله .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على
ثنا محمد بن طاحنة عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد بن أبى وقاص . قال :
« رأى سعد أن له فضلا على من دونه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إنما
ينصر الله هذه الامة بضعفائها ، بدعواتهم وإخلاصهم » رواه يحيى عن أبى
زائدة عن محمد بن طلحة مثله . ورواه عن طلحة ليث بن أبى سليم ، وزهير ،
ومسعر ، والحسن بن عمار ، ومعاوية بن سلمة النصرى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شعيب التاجر ثنا محمد بن عاصم
الرازى ثنا هشام بن عبيد الله عن محمد يعنى ابن جابر عن ليث عن طلحة بن
مصرف عن مصعب بن سعد عن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « من ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ، ومن
ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح » غريب من حديث طلحة ،
تفرد به هشام عن محمد .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن ابراهيم بن كيسان ثنا اسماعيل بن
عمرو البجلي ثنا مسعر بن كدام عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد . قال :
« شهدت عليا على المنبر ناشدا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم أبو
سعيد وأبو هريرة وأنس بن مالك وهم حول المنبر ، وعلى على المنبر ، وحول
المنبر اثني عشر رجلا هؤلاء منهم . فقال على : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ فقاموا كلهم فقالوا اللهم نعم ! وقعد رجل فقال ما منعك أن تقوم ؟ قال يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت ، فقال اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببلاء حسن ، قال فما مات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا توارىها العمامة » غريب من حديث طلحة تفرد به مسعود عنه مطولا . ورواه ابن عائشة عن اسماعيل مثله . ورواه الأجلح وهاني بن أيوب عن طلحة مختصرا .

* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ح . وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا الحسين بن محمد ثنا عبيد العجلي قال : ثنا محمد بن العلاء ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق عن أبيه أبي اسحاق قال حدثني طلحة انه سمع عبد الرحمن بن عوسجة يقول سمعت البراء بن عازب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من منح منحة لب أو أهدي زقا كان له مثل عتق رقبة » قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله وملائكته يصلون على الصنف الأول ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبهم وصدورهم إذا قام في الصلاة ويقول : استموا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : زينوا القرآن بأصواتكم » رواه الجهم الغنيري عن طلحة بن مصرف منهم : زبيد ، ومنصور ، والاعمش ، وجابر الجعفي ، وابن أبي ليلى ، والحكم بن عتيبة ، ومحمد بن سوقة ، ورقبة بن مصقلة ، وحماد بن أبي سليمان ، وأبو جناب الكلبي ، وابن أبيجر ، والحسن بن عبيد الله النخعي ، وليث بن أبي سليم ، ومالك بن مغول ، ومسعر ، وفطر بن خليفة ، وزيد بن أبي أنيسة ، وعلقمة بن مرثد ، وعبد الغفار ابن القاسم ، واشعث بن سوار ، والحجاج بن أرطاة ، وعيسى بن عبد الرحمن السلمي ، والحسن بن صهارة ، والقاسم بن الوليد الهمداني ، ومحمد بن عبيد الله القدومي ، ومحمد بن طلحة ، وشعبة ، وأبو هاشم الرماني ، وأبان بن صالح ، ومعاذ بن مسلم ، ومحمد بن جابر في آخرين . منهم من طوله ومنهم من اختصره .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد بن عزير الموصلي ثنا غسان

ابن الربيع ثنا أبو اسرائيل الملائى عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أصبح قال : أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ، وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والكبر وعذاب القبر » غريب من حديث طلحة وعبد الرحمن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب الصيرفي ثنا اسحاق الأزرق عن أبي جناب الكلبي عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوما لم يحرقه (١) كتبت له عشر حسنات » . غريب من حديث طلحة تفرد به إسحاق الأزرق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الداري ثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني ثنا عبد السلام بن حرب عن الحجاج عن القاسم بن أبي بردة والقاسم بن الوليد عن طلحة بن مصرف عن مجاهد عن ابن عمر . قال : « سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن رمي الجار ماله فيها ؟ فسمعه يقول : تجده عند ربك أحوج ما تكون إليه » . غريب من حديث طلحة تفرد به عبد المؤمن .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي النضر ثنا أبو النضر ثنا الأشجعي عن مالك بن مغول عن طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال : « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأنى رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة » صحيح متفق عليه من حديث طلحة ومالك لم نكتبه من حديث الأشجعي إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثني عبدوس بن أحمد بن محمد الهمداني

(١) كذا في الأصاين والمختصر

ثنا نوح بن ميعون المضروب ثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم عن الحجاج بن أرمطة عن طلحة بن مصرف عن كريب عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل جواد يحب الجود . ويحب معالي الأخلاق . ويبغض سفاسفها » . غريب من حديث طلحة وكريب . تفرد به نوح عن أبي عصمة .

٢٨٦ - زبيد بن الحارث الأيامي

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم ذو الخشية والمهابة ، والتوكل والقناعة ، كان بالدنيا وعروضها مستهيناً ، وللقرآن وفروضه مستهيناً ، أبو عبد الرحمن زبيد بن الحارث الأيامي .

وقيل : إن التصوف العزم على التخشع والتذلل ، وال لزوم للتوقع والتوكل .
* حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا الهيثم بن خلف ثنا إبراهيم بن سعيد ح .
وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو معبد ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ومحمد بن علي قالا ثنا البغوي ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة ثنا اسماعيل بن حماد . قال : كنت إذا رأيت زبيدا مقبلا من السوق وجف قلبي . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا اسود بن عامر قال قال حسن - يعني ابن صالح - . قال زبيد : سمعت كلمة فنفعني الله عز وجل بها ثلاثين سنة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن راشد ثنا الفضل بن سهل ثنا قراد أبو نوح قال سمعت شعبة يقول : ما رأيت رجلا خيرا وأفضل من زبيد . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا علي بن سفيان ح . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي بخط يده أخبرت عن سفيان . قال : كانت جارية أعجمية لزبيد . فكان زبيد إذا فرغ من صلاته قال سبحان الملك القدوس . فتقول الجارية : روزماد - تعني جاء النهار - .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا غنام بن علي
ثنا عمران بن أبي الرباب . قال : قيل لزبيد ألا تخرج ؟ - يعني مع زيد بن علي -
قال : لا أخرج إلا مع نفسي * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن
إسحاق الحربي ثنا عبد الله بن عمرو ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله
ابن أحمد بن حنبل ثنا الأشجق قال ثنا المحاربي عن سفيان . قال : دخلنا على
زبيد فقلنا له استشف الله - أو شفاك الله . فقال : أستخير الله . * حدثنا
أحمد بن محمد بن الفضل ثنا أبو العباس السراج ثنا أبو غسان محمد بن عمرو
[ثنا جرير عن فضيل . قال : دخلت على زبيد الياي وهو مريض فقلت : شفاك
الله . فقال استخير الله .

* حدثنا عبد الله أبو يعلى الموصلي ثنا أبو همام بن شعاع ثنا أبي عن (١)
عمران بن عمرو الياي ابن أخ زبيد . قال : كان زبيد الياي حاجا فاحتاج إلى
الوضوء . فقام فتنحى فقضى حاجته . ثم أقبل فاذا هو بماء في موضع ولم يكن
معهم ماء . فتوضأ ثم جاءهم يعلمهم حتى يأخذوا منه ويتوضؤوا . فلم يجدوه
ووجدوه قد ذهب . * حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق
السراج ثنا أبو همام السكوني حدثني أبي عن عمران بن عمرو بن أخ زبيد
الياي . قال : كان معاوية بن خديج - يعني أبا زهير بن معاوية - زوج امرأة
من آل خارجة زوجها أخوها . وغضب أخ لها آخر . فخرج إلى الوالي ، قال
فكتب . إلى يوسف بن عمر ، انظر شاهديهما فاطلبهما واحبسهما . قال وكان
أحد الشاهدين زبيدا . قال فتغيب وحضر الحج فقال : اللهم ارزقني حج
بيتك من عامي هذا ثم لا تريني يوسف أبدا . قال فرزقه الله الحج ومات في
الغصاة ودفن في النقرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا عبدة بن
عبد الرحيم قال سمعت وكيعا يقول سمعت أبي يقول : رأي زبيد في البيت بعرا
فقال : ما أحب أن لي مكان كل بكرة درهما . * حدثنا أحمد بن جعفر

عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفيان بن وكيع قال سمعت أبي يقول سمعت سفيان الثوري يقول . قال زبيد : إن في البيت لبعرا ما يسرني أن لي على عدد كل بعرة درهما . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا إبراهيم الجوهري قال سمعت سفيان الثوري يقول . قال زبيد : ألف بعرة أحب إلي من ألف دينار .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا علي بن مسلم ثنا أبو داود ثنا شعبة عن حصين أن أميرا أعطى زبيدا دراهم فلم يقبلها زبيد . * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا أحمد بن سعيد الرباطي ثنا يونس بن محمد قال أخبرني زياد قال : كان زبيد الايامي مؤذن مسجده ، فكان يقول للصبيان يا صبيان تعالوا فصلوا أهب لكم الجوز . قال فكانوا يجيئون ويصلون ثم يحوطون حوله . فقلنا له ما تصنع بهذا ؟ قال وما على أشتري لهم جوزا بخمسة دراهم ويتعودون الصلاة ! .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني نوح بن حبيب ثنا وكيع عن سفيان عن زبيد . قالوا له من ذكرت يا أبا سفيان ؟ قال : ذكرت زبيدا أتدرون من كان زبيد ؟ كان رجلا من أيام . وكانت له شاة داجن في البيت لها بعركثير . فقال : ما أحب أن لي بكل بعرة منها درهما . وكان زبيد إذا كانت ليلة مطيرة أضاء بشعلة من نار فطاف على عجائز الحى [فقال : أو كف عليكم البيت ؟ أتريدون نارا ؟ فإذا أصبح طاف على عجائز الحى] (١) ويقول : ألكم في السوق حاجة ؟ أتريدون شيئا ؟ .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني نوح بن حبيب ثنا وكيع حدثني أبي . قال : كنت جالسا مع زبيد فأتاه رجل ضربه يريد أن يسأله . فقال له زبيد : إن كنت تريد أن تسألني عن شيء فإن معي غيري .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الأشج

حدثني الأشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه . قال : كان زبيد قد قسم علينا الليل أثلاثا ؛ ثلثا عليه ، وثلثا على ، وثلثا على أخي . وكان زبيد يبدأ فيقوم ثلثه . ثم يضربني برجله فإذا رأى مني كسلا قال ثم يا بني فأنا أقوم عنك . قال ثم يجيء إلى أخي فيضربه برجله . فإذا رأى منه كسلا قال ثم يا بني فأنا أقوم عنك . قال فيقوم حتى يصبح . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عمرو الناقد ثنا سفيان . قال : يقولون إن زبيدا قسم الليل بينه وبين أبيه فإذا اعتل أحدهما عمل عنه . قال سفيان وكان زبيد إذا قدم من مكة لم يعلم به أهله حتى يؤذن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا نعيم بن مسيرة عن رجل عن سعيد بن جبير . قال : لو اخترت عبداً لله أكون في مسالخه لا اخترت زبيد الايامي .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا جدي ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد . قال : رأيت جدي ورأى جارية معها زمارة من قصب ، فأخذها وشقها . ورأى جارية معها دف فأخذها فكسره .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن منصور الحارثي ثنا أبي ثنا علي بن قادم ح . وحدثنا أبو محمد بن محمد بن حيان ثنا ابن الطهراني ثنا الرمادي ثنا سهل بن عامر عن عطاء بن مسلم عن يحيى بن كثير الضرير . قال : رأيت زبيدا في النوم فقلت إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إلى رحمة الله ! قات فأى العمل وجدت أفضل ؟ قال : الصلاة وحب على ابن أبي طالب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن العباس ثنا الحسن بن عرفة ثنا أشعث ابن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه عن جده . قال : سئل عيسى بن مريم عليه السلام عن أشراط الساعة ؟ قال : من أشراطها إذا كان أمة محمد صلى الله عليه وسلم أخف الناس أحلاما ، وأقربهم من الله عز وجل . قالوا : يا نبي الله وما خفة أحلامهم وقربهم من الله ؟ قال أما خفة أحلامهم فإن أحدهم يلعن البهيمة ،

وأما قريبتهم من الله فإن خوان أحدهم يوضع فما يرفع حتى يغفر له لقوله بسم الله والحمد لله . * أخبرنا محمد بن أحمد - في كتابه - ثنا علي بن العباس ثنا أزهر بن جميل ثنا أبو قتيبة ثنا مالك بن مغول . قال سمعت زبيدا يقول : كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا سمع موعظة صاح صياح الشكلى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفيان ابن وكيع قال سمعت سفيان بن عيينة يقول بلغني أن زبيدا الايامى قال : الغنى أكثر من الریح ، وأين يقع الریح من الغنى ؟ قال : - يعنى غنى النفس . أدرك زبيد بن الحارث من الصحابة رضى الله تعالى عنهم : ابن عمر ، وأنس ابن مالك ، ورجلا غير منسوب ، وسمع أبا وائل ، والشعبى ، ومرة الهمدانى . وروى عنه من التابعين منصور بن المعتمر ، والاعمش ، وإسماعيل بن أبى خالد ، ومحمد بن جحادة .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد الحيرى ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ثنا سفيان بن محمود قال : ثنا على بن الحسن بن أبى عيسى ثنا أبو جابر ثنا الحسن بن أبى جعفر عن محمد بن جحادة عن زبيد عن أنس بن مالك أنه . قال : « من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر » قال فقال معاذ : « ألا أدلك على ما هو أهون من ذلك ؟ ما من عبد يقول استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات إلا غفرت ذنوبه وإن كان فر من الزحف » . غريب من حديث زبيد عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه . * وأخبرنا محمد بن يعقوب فيما كتب الى ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أبو بكر الزهرانى (١) عن عمرو بن قيس الملاثى عن زبيد عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزالون مدفوعا عنهم بلا إله إلا الله مالم يبالوا ما انتقص من دنياهم ، فإذا فعلوا ذلك ردها الله عليهم فقال لستم من

(١) فى ز : الزامدى

أهلها» (١) كذا رواه عن زبيد عن ابن همر وأراه منقطعا .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد الحراني ثنا زياد بن يحيى ثنا أبو عتاب ثنا أبو مكين ثنا زبيد الأيامي . قال : « دخلنا على رجل قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أيسركم أن أريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ؟ فقالوا نعم ! فركع فامكن يديه من ركبتيه » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا سفيان ثنا زبيد عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » رواه شعبة وقيس ومحمد بن طلحة وعبد الرحمن بن زبيد عن زبيد مثله . وخالف إسحاق الأزرق أصحاب الثوري فرواه عنه عن زبيد عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله .

* حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا عبد الله بن صالح ثنا ابن كاسب ثنا محمد بن خالد الخزومي ثنا سفيان عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الصبر نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله » تفرد به الخزومي عن سفيان بهذا الاسناد ورواه الثوري عن أبي إسحاق عن جرير النهدي عن رجل من بني سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

* حدثنا محمد بن المظفر في جماعة قالوا : ثنا يحيى بن محمد مولى بني هاشم ثنا أحمد بن محمد بن أبي برة ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تهجمون بموضع كذا وكذا على رجل من أهل الجنة يبايع الناس ، فهجمنا على عثمان في ذلك الموضع » غريب تفرد به مؤمل عن الثوري .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو السري [موسى بن الحسن بن عباد القامي (٢)] ثنا عفان ثنا شعبة حدثني زبيد ومنصور وداود وابن هون ومجالد قال شعبة : وهذا حديث زبيد عن الشعبي ، وربما قال ثنا الشعبي ثنا البراء بن عازب عند سارية من هذا المسجد ، ولو كنت ثم لأريتكم

(١) في المختصر : قال الشيخ كذا الخ (٢) لم ترد في مع

مكانها ، قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فقال : « إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم ننحر ، فمن ذبح بعد أن يصلي فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبل أن يصلي فأنما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء . » قال فقام خالي أبو برزة فقال : يا رسول الله إني ذبحت قبل أن أصلي وعندى جذعة خير من مسنة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذبحها ولن تجزى عن أحد بعدك » رواه الثوري والحسن بن صالح وبكر ابن وائل ومحمد بن طلحة عن زبيد مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم (١) ثنا أحمد بن موسى ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا حبيب بن الحسن وعبد الملك بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان [ابن حرب ح . وحدثنا حبيب بن الحسن] (٢) ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي قالوا : ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن محمد الجوهري ثنا أحمد بن خباب المصيصي [ثنا عيسى بن يونس عن سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود] . (٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وإن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الآخرة إلا لمن يحب » ورواه عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه مثله [مرفوعا . ورواه محمد بن طلحة عن زبيد مثله] (٤) موقوفا وزاد « فمن جبن عن المال أن ينفقه ، وخاف العدو أن يجاهد ، والليل أن يكأبه ، فليكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا محمد ابن طلحة عن زبيد مثله .

(١) في مع : ابن أبي العوام (٢) لم ترد في مع (٣) زيادة في مع (٤) لم ترد في مع

* حدثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » رواه شعبة ومسعر والثوري مثله موقوفا . ورواه مغلد بن يزيد الحراني عن الثوري فتفرد برفعه . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن محمد (١) بن الحسن ثنا عبد الحميد بن محمد بن هشام ثنا مغلد بن يزيد ثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . (وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى) قال : « أن تؤتيه وأنت صحيح صحيح تأمل العيش وتخشى الفقر والفاقة » رواه الثوري عن زبيد مثله موقوفا . ورواه سلام عن محمد بن طاححة عن زبيد مثله مرفوعا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن زياد البرجمي ثنا عبيد الله بن موسى عن مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال : « أصاب النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ، فأرسل إلى أزواجه يبتغي عندهن طعاما فلم يجد عند واحدة منهن ، فقال : اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنه لا يملكها الا أنت ، فاهديت له شاة مصلية ، فقال : هذه من فضل الله ، ونحن ننتظر الرحمة » . غريب من حديث مسعر وزبيد تفرد به البرجمي عن عبيد الله .

* حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الوراق ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن أحمد بن علي بن خلف ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا روح بن مسافر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسروا ما شئتم فوالله ما أسر عبيد ولا أمة سريرة الا ألبسه الله رداءها خيرا »

نخيرا ، وشرافشرا ، حتى لو أن أحدكم عمل خيرا من وراء سبعين حجابا لا ظهر [الله ذلك الخير حتى يكون ثناؤه في الناس خيرا ، ولو أن أحدكم أسر شرًا من وراء سبعين حجابا لا ظهر] (١) الله ذلك الشر حتى يكون ثناؤه في الناس شرًا . غريب من حديث زبيد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن بالويه وإبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوريان قالا : ثنا محمد بن إسحاق [ثنا الفضل بن إسحاق] (٢) الدوري ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه عن زر بن حبیش عن صفوان بن عسال . قال : « جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أحب » . [غريب من حديث زبيد تفرد به عنه ابنه عبد الرحمن ، وقال محمد بن إسحاق : كتب عنى مسلم بن الحجاج هذا الحديث منذ دهر] (٣) .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا محمد بن طلحة ثنا زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال قال عمر بن الخطاب : « الصلاة يوم الجمعة ركعتان ، ويوم الفطر ركعتان ، ويوم النحر ركعتان ، وصلاة السفر ركعتان ، وهو تمام ليس بقصر على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم » رواه عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن السكن عن محمد بن طلحة مثله . وممن روى هذا الحديث عن زبيد : سماك بن حرب ، وعمرو بن قيس الملائى ، والثوري ، وشعبة ، والجراح ، وأبو وكيع ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ، ويزيد بن زياد بن أبي الجعد ، وعلى بن صالح ، والقاسم بن الوليد ، وقيس بن الربيع ، وعمار بن رزيق ، وعبد الرحمن بن زبيد ، وعبد الله بن ميمون الطهوي ، ويحيى بن أبي أنيسة ، وإسحاق بن إسماعيل . ورواه معاذ بن معاذ وابن مهدي عن الثوري عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن عمر . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عمار الموصلي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى

ابن معاذ ثنا أبي قال : ثنا سفيان عن زبيد عن عبد الرحمن عن أبيه ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل (١) ح . وحدثنا أحمد بن إبراهيم الكندي ثنا أحمد بن أبي عون ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أحمد بن حماد ابن سفيان قالوا : ثنا محمد بن سليمان الاسدي ثنا الحسن بن محمد بن أعين ثنا صهر بن سالم الافرطس عن أبيه عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب : « أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أضائة بنى غفار ، فقال يا محمد إن الله عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف ، فلم يزل يزيده حتى بلغ سبعة أحرف » غريب من حديث زبيد تفرد به ابن أعين عن ابن سالم .
* حدثنا عبد الوهاب بن العباس الهاشمي ثنا أحمد بن الحسين (٢) الصوفي ثنا أحمد بن خلف بن عبد العزيز (٣) المقرئ ثنا حسين الاشقر ثنا قيس بن الربيع عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أنس إن عليا سيد العرب فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ألسنت سيد العرب ؟ [قال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب] (٤) » غريب من حديث زبيد تفرد به قيس .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي : « أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية وأمر عليهم رجلا وأمرهم أن يطيعوه ، فأجج لهم نارا وأمرهم أن يقتحموها ، فهم قوم أن يفعلوا ، وقال آخرون إنا فررنا من النار فأبوا ، ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة ، لا طاعة في معصية الله ، إنما الطاعة في المعروف » صحيح متفق على صحته .
رواه الثوري وعبد الغفار بن القاسم عن زبيد نحوه . ورواه الأعمش ومنصور عن سعد مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة وأبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قالوا : ثنا أبو خليفة (١) في مع : ابن عون (٢) في مع : الحسن (٣) وفيها عبد الحميد (٤) لم ترد في مع

ثنا محمد بن كثير قالنا ثنا سفيان عن زبيد عن ابراهيم النخعي عن مسروق عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » . صحيح متفق عليه من حديث الثوري عن زبيد .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى و ابراهيم بن عبد الله قالنا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله النخعي ثنا ابراهيم بن سويد النخعي ثنا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له » قال الحسن : فحدثني زبيد أنه حفظ على ابراهيم في هذا « له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم إني أسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر » . صحيح متفق عليه . رواه شريك وزائدة عن الحسن بن عبيد الله عن زبيد . ورواه ابراهيم بن مهاجر عن زبيد بعقب حديث ابراهيم بن سويد .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا صالح بن أحمد ثنا يوسف القطان ثنا جرير عن فضيل عن زبيد الياحي عن ابراهيم التيمي عن أبيه . قال قال أبو ذر : « لا نعلم المتعتين إلا لنا خاصة » يعني متعة النساء ، ومتعة الحج - صحيح ثابت من حديث ابراهيم عن أبيه عن أبي ذر . غريب من حديث زبيد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن صهر بن سلم ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا محمد بن عبيد المحاربي ثنا معلى بن هلال عن زبيد عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري . قال : « بعثت أنا وعاذ بن جبل إلى اليمن فعلمهم دينهم » . غريب من حديث زبيد تفرد به معلى بن هلال . وقال محمد بن صهر : ما كتبته إلا عن محمد بن الحسين .

٢٨٧ - منصور بن المعتمر

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم حليف الصيام والقيام ، خفيف التطعم والمنام ، المتفكر المعتمر ، أبو غياث منصور بن المعتمر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد عبد الله بن سعيد ثنا عبد الله بن الأجلح . قال : رأيت منصور بن المعتمر وكان من أحسن الناس قياما في الصلاة ، وكان يخضب بالحناء . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الأشج (١) قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : رأيت منصور بن المعتمر اذا قام في الصلاة وقد عقد لحيته في صدره . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية الغلابي ثنا يحيى بن سعيد عن الثوري . قال : لو رأيت منصورا يصلي لقلت يموت الساعة . * حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أحمد بن عمران الأخنسي ثنا أبو بكر بن عياش . قال : لو رأيت منصور بن المعتمر وعاصما والربيع بن أبي راشد في الصلاة وقد وضعوا الحام على صدورهم ، عرفت أنهم من أبرار الصلاة . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن زنجويه قال سمعت إبراهيم بن مهدي يقول سمعت أبا الاحوص يقول : قالت ابنة لجار منصور بن المعتمر لابيها : يا أبت أين الخشبة التي كانت في سطح منصور قائمة ؟ قال : يا بنية ذاك منصور كان يقوم بالليل . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ابن عمران الأخنسي ثنا العلاء بن سالم العبدى . قال : كان منصور يصلي في سطحه ، فلما مات . قال غلام لأمه : يا أمه الجذع الذي كان في سطح آل فلان ليس أراما ! قالت يا بني ليس ذاك جذعا ، ذاك منصور قد مات .

* [حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أزهر بن جميل ثنا جرير . قال : صام منصور وقام ، وكان يأكل الطعام ، ويرى الطعام في مجراه] (٢) .

(١) في ز : الاجلح (٢) لم ترد في نغ

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أزهر بن جميل ثنا ابن عيينة . قال : رأيت منصور بن المعتمر - يعنى فى المنام - فقلت ما فعل الله بك ؟ قال : كدت أن ألقى الله بعمل نبي . قال سفيان : إن منصوراً صام ستين سنة يقوم ليلاً ويصوم نهارها . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ابن إسحاق ثنا العباس بن محمد ثنا خلف بن تميم ثنا أبو عبد الرحمن ثنا زائدة : ان منصور بن المعتمر صام ستين سنة يقوم ليلاً ويصوم نهارها ، وكان يبكى فتقول له أمه : يا بني قتلت قتيلاً ؟ فيقول أنا أعلم بما صنعت بنفسى ، فاذا كان الصبح كحل عينيه ودهن رأسه وفرق شقته وخرج إلى الناس .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهري ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان وذكر منصور بن المعتمر فقال : قد كان عمش من البكاء . * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - فى كتابه - ثنا محمد بن أيوب ثنا محمد بن صهر قال سمعت جرير بن عبد الحميد يقول : كانت أم منصور تقول له : يا بني إن لعينك عليك حقاً ، ولجسمك عليك حقاً ، فكان يقول لها منصور : دعى عنك منصوراً ، فان بين النفختين نوماً طويلاً . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن عبد الله الكوفي ثنا مصعب بن المقدام عن زائدة بن قدامة . قال قلت لمنصور بن المعتمر اليوم الذى أصوم فيه أقع فى الأُمراء ؟ قال لا ، قلت فأقع فيمن يتناول أبا بكر وصهر ؟ قال نعم ! . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أحمد بن صهران الاخنسى . قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : رحم الله منصوراً ، كان صواماً قواماً .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن صهران ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : اختلف منصور الى إبراهيم وهو من أعبد الناس ، فلما أخذ فى الأكل فتر . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عياش (١) بن محمد ثنا خاف بن تميم ثنا زائدة . قال قلت لمنصور بن المعتمر : إذا كنت صائماً أنال من السلطان شيئاً ؟ فقال لا ، فقلت إذا كنت صائماً أنال

من أصحاب الاهواء شيئاً ؟ قال نعم . ! *

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الجوهري ثنا هفان ثنا أبو عوانة . قال : لما أجلس منصور بن المعتمر على القضاء كان يأتيه الرجل فيقص عليه فيقول قد فهمت ما قلت ، ولا أدري ما الجواب فيه ، فكان يفعل ذلك ، فذكر ذلك لابن هبيرة - وكان هو الذي ولاه - فقال : هذا أمر لا يصلح إلا أن يعين عليه صاحبه بشهوة فتركه . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن الاسدي ثنا أبي ثنا مفضل . قال : كنت مع منصور حين بعث إليه داود بن علي يستعمله ، فدخل عليه كاتبه حجر ابن عبد الجبار فقال : إن الأمير يريد أن يستعملك ، فقال : إن ذلك ليس بكائن ، أنا رجل سقيم معتل . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبي ثنا مفضل . قال : حبس ابن هبيرة منصوراً شهراً يريد على القضاء فأبى عليه . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن الأحنسي . قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : ربما كنت مع منصور في منزله جالسا ، فتصيح به أمه وكانت فظة غليظة ، فتقول يا منصور يريدك ابن هبيرة على القضاء فتأبى عليه ؟ ! وهو واضع لحيته على صدره ما يرفع طرفه إليها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا قبيصة عن سفيان عن منصور . قال : كان يقال للأم ثلاثة أرباع البر . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا شيبه بن أبي شيبه ثنا الحسن بن عطية ثنا حسن بن صالح . قال : كان منصور في الديوان ، فقال له انسان ناولني الطين أختم به ، قال : أرني كتابك حتى أنظر أي شيء فيه . * حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا عبد الله بن صالح ثنا شعيب بن عبد الحميد ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة . قال : قرأ علينا منصور (ومن لستم له برازقين) قال : الوحش . قال الشيخ رحمه الله : عداؤه في التابعين .

روى عن أنس بن مالك ، ورأى ابن أبي أوفى ، وحدث عن سفيان ، وأبي

وائل شقيق ، وزيد بن وهب ، والشعبي ، وربيع ، وخيثمة ، وسعد بن أبي عبيدة ، وأبي البختري ، وحدث عنه من التابعين جماعة : سليمان التيمي ، والاعمش وأيوب السختياني ، ومحمد بن جحادة ، وحسين . ومن الأئمة والاعلام سفيان الثوري ، ومسعر بن كدام ، وشعبة بن الحجاج .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن منصور ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا علي بن إسحاق المخرمي ثنا عبد الله ابن عمر بن أبان ثنا صالح بن موسى الطلحي عن منصور عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يزال العبد يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا » زاد صالح الطلحي في حديثه « وإن الصدق يهدي إلى البر ، والبر يهدي إلى الإيمان ، والإيمان في الجنة » .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال : « قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت ، وإذا سمعتمهم يقولون قد أسأت فقد أسأت » . غريب من حديث منصور لم نسمعه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا عمرو بن علي ثنا أبو داود ثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « آية المنافق إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أوتى خان » تفرد برفعه أبو داود عن شعبة . ورواه غندر وغيره عن شعبة موقوفا . ورواه أبو عوانة وزهير بن معاوية عن منصور نحوه موقوفا .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن حمدون البغلاني ثنا علي بن خشرم ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن منصور عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ليس أحد أغير من الله تعالى ، من أجل ذلك حرم الفواحش ، وليس أحد أحب إليه المدح من الله تعالى ، من أجل ذلك مدح نفسه » تفرد به الحسين عن منصور .

* حدثنا القاضي أبو أحمد وسليمان بن أحمد في جماعة قالوا : ثنا عبدان بن أحمد ثنا بشر بن هلال ثنا داود بن الزبرقان عن منصور بن المعتمر عن زيد ابن وهب عن عبد الله بن مسعود . قال : « كنا نقول في الصلاة السلام على ربنا ، فقليل لنا قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فانكم إذا قلتم ذلك سلمتم على من في السماء والارض » . غريب من حديث منصور عن زيد تفرد به داود ، واختلف على منصور فيه ، فرواه الثوري وشعبة وفضيل بن عياض عن منصور عن شقيق عن عبد الله ، ورواه حسين الجعفي عن زائدة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله في التشهد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زائدة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود . قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد أو نقص ، فلما قضى صلاته قيل يا رسول الله أحدث في الصلاة حدث (١) ؟ قال لا وما ذاك ؟ فذكرنا له الذي صنع . قال فثنى رجله واستقبل القبلة ثم سجد سجدة ، ثم أقبل علينا بوجهه فقال : إنه لو حدث في الصلاة حدث أنبأتكم ، ولكني بشر مثلكم أنسى كما تنسون ، فاذا نسيت فذكروني ، وأيكم ما شك في صلاته فلينظر أخرى ذلك للصواب فليتم عليه ، ثم ليسلم وليسجد سجدة » رواه عن منصور روح بن القاسم ، ومفضل بن مهلهل ، وأبو الاشهب جعفر بن الحارث ، ومسر بن كدام ، وفضيل بن عياض ، وجري ، وابن عيينة ، وابراهيم بن طهمان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي ثنا أبو عون الزيادي ثنا محمد بن ذكوان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر به الحسن والحسين

وهما صبيان ، فقال هات ابني أعوذهما بما أعوذ به إبراهيم ابنيه اسماعيل واسحاق عليهما السلام ، فقال : أعينكما بكلمات الله التامة ، من كل عين لامة ، ومن كل شيطان وهامة . غريب من حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة ، تفرد به محمد بن عون أبو عون الزياتي . ومشهوره ما رواه الثوري وأخوه حفص الابار عن منصور . * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون انبأنا سفیان الثوري عن منصور (١) عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ حسنا وحسينا ويقول : « أعينكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » رواه موسى بن أعين عن سفیان عن منصور مثله . * حدثنا محمد بن معتمر (٢) ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا عباد بن يعقوب ثنا محمد بن الفضل الخراساني عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا » تفرد به محمد بن الفضل بن عطية عن منصور .

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان (٣) ثنا معتمر بن سهل (٤) ثنا عامر بن مدرك ثنا خلاد الصفار عن منصور عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « الرهن محبوب ومركوب » . غريب من حديث منصور وأبي صالح لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الاسكندراني عن سفیان الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام إنك لن تتقرب إلى بشي أحب إلى من الرضا بقضائي ، ولم تعمل هملا أحب لحسناتك من الكبرياء ، يا موسى لا تضرع إلى أهل الدنيا فأسخط عليك ، ولا تخف بدینك لدنياهم فأغلق عليك أبواب رحمتي ، يا موسى قل للمذنبين النادمين أبشروا ، وقل للعاملين المعجبين

(١) لم ترد في مع : (٢) في مع : معمر (٣) وفيها : عبد الرزاق

(٤) في ر : معمر عن سهل

اخمروا . غريب من حديث الثوري عن منصور عن مجاهد لم نكتبه إلا من حديث أبي الربيع .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن سلمة بن نعيم الأشجعي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، وإن زنا وإن سرق » . رواه كنانة بن جبلة عن إبراهيم بن طهمان . * حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا أبو الزباع روح بن الفرج ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا عيسى بن يونس ثنا سفيان الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله أنجته (١) يوماً من الدهر أصابه قبلها ما أصابه » . غريب من حديث الثوري ومنصور لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٨٨ - سليمان الاعمش

❦ ومنهم الامام المقرئ ، الراوى المفتى ، كان كثير العمل ، قصير الامل ، من ربه راهباً ناسكاً ، ومع عباده لاعباً ضاحكاً ، سليمان بن مهران الاعمش * وقيل : إن التصوف موافقة الحق ، ومضاحكة الخلق .

* حدثنا أبو حنيفة بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق بن راهويه أنبأنا حيوة ابن شريح الحمصي ، بشر بن عبيد عن الاعمش . قال : قرأت القرآن على يحيى بن وثاب وقرأ يحيى على علقمة - أو مسروق - وقرأ هو على عبد الله بن مسعود وقرأ عبد الله بن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو نعيم قال سمعت الاعمش يقول : كانوا يقرؤون على يحيى بن وثاب وأنا جالس ، فلما مات أجد قواي . * حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم ثنا أحمد بن علي

(١) في مع . دخل الجنة وكذا في المختصر

الابار ثنا ابراهيم بن سعيد ثنا زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد . قال :
قرأت على الاعمش فقلت له كيف رأيت قراءتي ؟ قال ماقرأ على عالج أقرأ
منك . * حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو معمر اسماعيل
ابن ابراهيم ثنا سفيان بن عيينة . قال قال الاعمش : ما كان بيننا وبين البدرين
إلا ستر . ثم قال ثنا زيد بن وهب ثنا ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا أبو
العباس السراج ثنا قتيبة قال قال جرير : كان الاعمش إذا خرج فسأله عن
حديث فلم يحفظه كان يجلس في الشمس يقول بيديه في عينيه ، فلا يزال
يعركهما ويعركهما حتى يذكره ، فاذا ذكره قال : هات عن أى شىء سألت ؟
فيجيبه . * حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس السراج ثنا
محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة . قال : رأيت الاعمش
لبس فروا مقلوبا وتبانا تسيل خيوطه على رجليه ، ثم قال : أرايتم لولا أننى
تعلمت العلم من كان يأتينى ؟ لو كنت بقالا كان يقدرنى الناس أن يشتروا منى !!
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الخراز (١) الطبراني أنبأنا أحمد بن حرب
الموصلى قال سمعت محمد بن عبيد الطنافسى يقول : جاء رجل نبيل كبير اللحية
إلى الاعمش فسأله عن مسألة خفيفة من الصلاة ، فالتفت اليها الاعمش وقال :
أنظروا اليه ! لحيته تحتمل حفظ أربعة آلاف حديث ، ومسألته مسألة صبيان
الكتاب . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن صدقة ثنا محمد بن الحسن بن
تسليم ثنا أبو داود عن الاعمش . قال قال لى جيب بن أبى ثابت : أهل الحجاز
وأهل مكة أعلم بالمناسك ، قال فقلت له فأنت عنهم وأنا عن أصحابى ، لاثانى
بحرف إلا جئتكم فيه بحديث . * حدثنا أحمد بن محمد بن ابراهيم المعدل
ثنا عبد الله بن محمد المخزومى ثنا عبيد البراز ثنا عبد الواحد بن نجدة ثنا أبو
حيوة شريح بن يزيد عن مبشر بن عبيد . قال سمعت الاعمش يقول : العلم فى لم .
* حدثنا عبد العزيز بن محمد المعدل ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج المعدل
ثنا أبو العباس البراز ثنا عبد الوهاب بن الحكم الوراق ثنا أبو جعفر الحرانى
عن عيسى بن يونس . قال : مارأينا فى زماننا مثل الاعمش ، ولا الطبقة الذين

(١) فى مغ : ابن الحزر

كانوا قبلنا ، مارأينا الأغنياء والسلاطين في مجلس قط أحقر منهم في مجلس الاعمش وهو محتاج الى درهم ١١ . * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد ابن علي الابار ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا نعيم بن حماد عن سفيان عن عاصم ابن حبيب . قال كان القاسم بن عبد الرحمن يقول : ليس أحد أعلم بحديث عبد الله من الاعمش . * حدثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن بكر - جار بشر - ثنا محمد بن خلف قال سمعت ضرار بن صرد يقول سمعت شريكا يقول : ما كان هذا العلم إلا في العرب وأشراف الملوك ، فقال له رجل من جلسائه : وأي نبل كان للاعمش ؟ ! قال شريك : أما لو رأيت الاعمش ومعه لحم بحمله وسفیان الثوري عن يمينه وشريك عن يساره وكلاهما ينازعه حمل اللحم لعلمت أن ثم نبلا كثيرا .

* حدثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو سهل محمد بن الحسن ثنا أبو عبيد الله بن يحيى بن معين ثنا بن وارة الرازي ثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش . قال : أعظم الخيانة أداء الأمانة الى الخائنين . وقال الاعمش : نقض العهد وفاء العهد لمن ليس له عهد .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن علي الابار ثنا محمد بن حميد ثنا جرير . قال : ذكر الارجاء عند الاعمش . فقال : ما أرجو من رأى أنا أكبر منه (١) * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن علي الابار ثنا أبو عبد الرحمن . قال قال ابن نمير : جاء رجل إلى الاعمش فقال كلم لي فلانا - لرجل كان يشرب الخمر - ، قال : والله ما كلمته قط ، قال انه قد أخذني في الخراج فارجو ان كلمته أن يقبل ، قال فجاءه وكان بين أيديهم خمر يشربونه ، قال فقال الرجل لاسقينه خمرًا قبل أن يخرج ، قال فرفعوه فدخل الاعمش فكلمه ، قال نعم ! فسدعا بالصحيفة فحما ما كان عليه ، وقال تغديا أبا محمد ، قال فتغدي ، فقال اسقوني ماء ، فقال الرجل هات نبذا يا غلام ، قال : لا ، اسقوني ماء ، [ثم قال : اسقوني ماء ، فقال الرجل هات نبذا يا غلام] (٢) ، فقال لا اسقوني ماء ، فقال

(١) كذا في الاصلين والمختصر (٢) زيادة من المختصر .

الرجل . أليس قال : إذا دخلت على أخيك فكل من طعامه واشرب من شرابه ؟ فقال الاعمش : لست أنت من أولئك . نخرج الاعمش ولم يشرب الا الماء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن داود ثنا علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس . قال : بعث عيسى بن موسى بالف درهم إلى الاعمش وصحيفة ليكتب له فيها حديثا ، فاخذ الاعمش الألف درهم وكتب في الصحيفة بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد حتى ختمها ، وطوى الصحيفة وبعث بها إليه ، فلما نظر فيها بعث إليه يا ابن الفاعلة ظننت أني لأحسن كتاب الله ؟ فكتب إليه الاعمش : أفظننت أني أبيع الحديث ؟ ولم يكتب له وحبس المال لنفسه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني اسماعيل ابن بهرام الكوفي ثنا أبو أسامة . أن الاعمش عوتب في اتيانه أخا ليقطين القائد . فقال : أنزلته منزلة الحش احتيج إليه فأثي .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن مسعود ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : جئت الاعمش ومعى أحاديث أريد أن أسأله عنها ، وإلى جنبه رجل من بنى مخزوم ، فقلت : يا أبا محمد كيف حديث كذا وكذا ؟ فقال : ليس به بأس . فقلت : حديث كذا وكذا قال مكروه ، فقال المخزومي : إنه قد رحل إليك ، قال قد عرفت ولكن يمارس قرناء .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أبو بكر بن زنجويه ثنا عبد الرزاق . قال : أخبرني بعض أصحابنا أن الاعمش قام من النوم لحاجة فلم يصب ماء ، فوضع يده على الجدار فتيمم ثم نام ، فقيل له في ذلك قال : أخاف أن أموت على غير وضوء . قال عبد الرزاق : وربما فعله معمر .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمود بن غيلان . قال قال وكيع : كان الاعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التسكيرة الأولى ، واختلف إليه قريبا من ستين فما رأيته يقضى ركعة . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو سعيد الأشج ثنا حميد بن عبد الرحمن عن الاعمش . قال : استعان بي مالك بن الحارث في حاجة ، فجئت في قباء مخرق فقال : لو لبست ثوبا غيره ؟ (٤ - حلية - خامس)

فقلت : امش ! فإني حاجتك بيد الله ، قال فجعل يقول في المسجد : ما صرت مع سليمان الاغلاما . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد حدثني أحمد بن زهير ثنا إبراهيم بن عريرة . قال سمعت يحيى القطان اذا ذكر الاعمش قال : كان من النساء ، وكان محافظا على الصلاة في الجماعة ، وعلى الصف الاول . قال يحيى : وهو علامة الاسلام . وكان يحيى يلتبس الحائط حتى يقوم في الصف الاول : * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله ثنا أبو سعيد [الأشجعي] ثنا محمد بن يحيى الجعفي عن حفص بن غياث . قال : قيل للاعمش أيام زيد بن علي لو خرجت ؟ قال : وبكم والله [(١)] ما أعرف أحدا أجعل عرضي دونه ، فكيف أجعل ديني دونه . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا زياد بن أيوب قال سمعت هشيم يقول : ما رأيت بالكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله ولا أجود حديثا من الاعمش . * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ثنا محمد بن أيوب ثنا سهل ابن عثمان ثنا حفص بن غياث . قال سمعت الاعمش يقول : يوشك أن احتبس على الموت إن وجدته بالثمن اشتريته .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة قال . قال الاعمش : كنا نعد أهل السوق شرارنا ، وإنا لنعدهم اليوم خيارنا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيى بن أبي زائدة ثنا الاعمش . قال : دخل على إبراهيم يعودني وكان يمازحني فقال : أما أنت فيعرف من في منزله أنه ليس برجل من القريتين عظيم . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا عمرو الأودي ثنا وكيع عن الحسن بن صالح عن الاعمش . قال : إن كنا لنشهد الجنازة فلا ندرى من نعزي من حزن القوم . * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو حميد الحمصي أحمد بن محمد بن سيار ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا منصور ابن أبي الأسود قال : سألت الاعمش عن قوله تعالى : (وكذلك نولي بعض الظالمين

بعضا بما كانوا يكسبون) ماسمعتهم يقولون فيه ؟ قال : سمعتهم يقولون اذا فسد الناس أمر عليهم شرارهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا مسعود بن يزيد ثنا إبراهيم ابن رستم ثنا أبو عصمة عن الاعمش . قال : آية الثقيل الوسوسة ، لأن أهل الكتابين لا يدرون بالوسوسة ، وذلك لأن أعمالهم لا تصعد إلى السماء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الاعمش (وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع) قال : مثل زاد الراعى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا أبو بكر بن عياش . قال : دخلت على الاعمش فى مرضه الذى توفى فيه ، فقلت أدعوك الطبيب ؟ قال : ما أصنع به فوالله لو كانت نفسى بيدي لطرحتها فى الحش ! اذا أنا مت فلا تؤذنى بى أحدا ، واذهب بى واطرحنى فى لحدى .

* حدثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا أبو العباس البزار ثنا أبو هشام الرفاعى . قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : رأيت الاعمش يلبس قميصا مقلوبا ، فيقول الناس مجانين يلبسون الخشن مقابل جلودهم .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يزيد ثنا أبو بكر بن عياش عن الاعمش قال : خرج ملك من الملوك الى منتره له فطر الملك ، فرفع رأسه فقال : لئن لم تكف لأؤذينك ؟ فامسك المطر . فقليل له أى شئ أردت أن تصنع ؟ قال : أردت أن لا أدع أحدا يوحده إلا قتلته ، فعلم ان الله تعالى يحفظ عبده المؤمن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن سفيان عن الاعمش . قال : كان ملك الموت عليه السلام يظهر للناس ، فيأتى للرجل فيقول اقض حاجتك فانى أريد أن أقبض روحك ! قال : فشكى فأنزل الله عز وجل الداء وجعل الموت خفاء .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا اسماعيل بن زيد ثنا إبراهيم بن الأشعث

ثنا الفضيل بن عياض عن سليمان . قال : تعبد رجل من بني اسرائيل في غار ، فبعث ابليس شيطانا فدخل الغار فجعل يصلي معه ، فقال له العابد : من أنت ؟ قال اتعبد معك ، ثم قال : هل أدلك على أفضل مما نحن فيه ؟ قال وما هو ؟ قال اخرج بنا نطلب قرية فنأمر بالمعروف ، فأطاعه فأقبل رجل اليهما عند باب القرية فجعل الشيطان حين رآه يضرب ، فأخذه الرجل فذبحه ، فقال له العابد : ما صنعت قتلت خير الناس ! ! قال فقال ! إنما هذا شيطان وأنا رحمة رحمتك بها ربك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن هاني ثنا سعيد بن يحيى أبو سفيان الخذاء . قال : أخذ الأعمش ناحية هذا السواد ، فأتاه قوم منهم فسألوه أن يحدثهم فأبى ، فقال بعض جلسائه : يا أبا محمد لو حدثت هؤلاء المساكين ؟ فقال الأعمش : من يعلق الدر على الخنازير . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أبو سعيد الأشج ثنا حميد ابن عبد الرحمن . قال سمعت الأعمش يقول : انظروا أن لا تنثروا هذه الدنانير على الكباش - يعني الحديث - ، وقال حميد : وسمعت أبي يقول سمعت الأعمش يقول : لا تنثروا اللؤلؤ تحت أظلاف الخنازير . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن سعيد ثنا عباس بن عبد العظيم (١) قال سمعت أبا نعيم يقول قال عبد السلام : كان الأعمش اذا حدث يتخشم ويعظم العلم . * حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد الرازي [ثنا أبو عون البزوري ثنا زكريا بن عدي قال وحدثنا] (٢) ابن إدريس . قال : كان الأعمش ربما يحدثنا بالحديث ثم يقول : بقي رأس المال - يعني الاسناد . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا الاخنسي ثنا أبو بكر بن عياش . قال قال رجل للأعمش : هؤلاء الغلمان حولك ! قال اسكت ، هؤلاء يحفظون عليك أمر دينك . * حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد المعدل ثنا عبد الله بن محمد الخزومي ثنا عيسى بن جعفر ثنا أحمد

(١) في مع : ابن عبد الله (٢) لم ترد في مع وفيها أبو إدريس

ابن داود الحراني قال سمعت عيسى بن يونس يقول سمعت الاعمش يقول: كان أنس بن مالك يمر بي في طرفي النهار فاقول: لا أسمع منك حديثا خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جئت الى الحجاج حتى ولاك، قال: ثم ندمت فصرت أروى عن رجل عنه.

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن القاسم (١) ثنا مساور ثنا الوليد بن الفضل العتري ثنا منديل بن علي. قال: خرج الاعمش ذات يوم من منزله بسحر، فمر بمسجد بني اسد وقد أقام المؤذن الصلاة، فدخل يصلي فافتتح امامهم البقرة في الركعة الاولى، ثم قرأ في الثانية آل عمران، فلما انصرف قال له الاعمش: أما تتق الله؟ أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من أم الناس فليخفف فان خلفه الكبير والضعيف وذو الحاجة» فقال الامام: قال الله تعالى (وإنها لكبيرة الا على الخاشعين) فقال الاعمش: فانا رسول الخاشعين اليك أنك ثقيل.

* حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا احمد بن علي الأبار ثنا أبو عبد الرحمن. قال سمعت وكيعا يقول: اكرت الاعمش من اعرابي وخرج معه قوم يرجون أن يسمعوا منه، قل فلما أحرم وكان الجال يؤذيه، فاجتمعوا يوما في خيمة فجاء اليهم وهم مجتمعون، فقام الاعمش فشد إزاره وقام اليه بعمود الخيمة فضربه وشججه، فقالوا: يا أبا محمد تقوم اليه فتشججه وأنت محرم؟ فقال: إن من سنة الاحرام ضرب الجال!!.

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن نائلة ثنا اسماعيل بن عمرو البجلي ثنا منديل. قال: قلت للاعمش هل تأذيت بالمسودة قط؟ قال نعم! كنت في السواد فلقيني رجل منهم عند نهر، فقال: احملني حتى أعب هذا النهر، فلما استوى على ظهري قال (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) فلما توسطت النهر رميت به وقلت (اللهم أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين) ثم تركته يتلبط في ثيابه في النهر وهربت منه. * حدثنا احمد بن جعفر بن سلم

(١) كذا في ز. وفي م: احمد بن القاسم بن مساور

ثنا احمد بن على الأبار ثنا علي بن حجر قال ثنا عمر الحنظلي قال : جاء سفيان ابن سعيد الى الاعمش فسلم عليه ، فقال الاعمش : كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ كيف الكار كاه بلغني أنه عامر ، وكان في أول ما أخذ سفيان في الحديث ، فقال له سفيان : لاتدع المزاح يا أبا محمد على حال ؟ قال ما جاء بك ؟ قال حديث بلغني أنك تحدث به لاتزال تجيء بالشئ ، فقال الاعمش ماهو ؟ فقال : قلت إن ابن عمر قبل هدايا المختار ؟ فقال أما سمعت هذا بعد ؟ قال لا ، فقال له الاعمش : ثنا حبيب بن أبي ثابت قال : رأيت هدايا المختار تأتي ابن عباس وابن عمر فيقبلانها . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن الحسين النيسابوري قال سمعت الحارث بن أبي اسامة يقول : قلت لحفص بن أبي حفص الأبار رأيت الاعمش ؟ قال نعم ، وسمعته يقول : إن الله يرفع بالعلم أو بالقرآن أقواما ويضع به آخرين ، وأنا ممن يرفعني الله به ، لولا ذلك لكان على عنق دن صحننا (١) اطوف به في سكك الكوفة . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا احمد بن الوليد ثنا حامد بن يحيى . قال سمعت سفيان يقول : جاء شبیب بن شيبه وأصحاب له الى الاعمش ، فنادوه على بابہ ياسليمان اخرج الينا ، فقال الاعمش من داخل . من أنتم ؟ قالوا نحن من الذين ينادونك من وراء الحجرات ، فقال الاعمش من داخل أكثرهم لا يعقلون .

ادرك الاعمش أيام جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم توفي ابن عمر وقتل ابن الزبير والاعمش ثلاث عشرة سنة ، وتوفي جابر بن عبد الله والاعمش ثمانى عشرة سنة ، وتوفي ابن أبي أوفى والاعمش سبع وعشرون سنة ، وتوفي أنس بن مالك والاعمش ثلاث وثلاثون سنة ، رأى أنس بن مالك بمكة وسمع منه ، ورأى ابن أبي أوفى وسمع منه

كان مولده عام قتل الحسين سنة ستين ، ووفاته سنة ثمان واربعين ومائة . روى عن الاعمش جماعة من التابعين منهم سليمان التيمي ، ومحمد بن جحادة ، وابان بن تغلب ، وغيرهم .

(١) في مع : در صحننا

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس ثنا الاعمش قال : « رأيت أنس بن مالك يصلي في المسجد الحرام ، فكان إذا رفع رأسه من الركوع أقام صلبه حتى يستوي بطنه » * حدثنا إبراهيم ابن عبد الله وأبو حامد بن جبلة قالوا ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جرير عن الاعمش قال : رأيت أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه يصلي .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ البغدادي قال ثنا عبد الله بن أيوب العربي (١) قال ثنا معاذ بن أسد ح . وحدثنا محمد بن محمد (٢) قال ثنا جعفر الفريابي قال ثنا داود بن مخراق قال ثنا الفضل بن موسى قال ثنا الاعمش عن أنس بن مالك . قال : « كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فر على شجرة يابسة فضربها بعصا كانت في يده فتناثر الورق ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يساقطن الذنوب كما تساقط هذه الشجرة ورقها » .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا علي بن أحمد ابن النضر قال ثنا عاصم بن علي ح . وحدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا أحمد بن يونس قالوا ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحنط قال ثنا الاعمش عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل للمالك من المملوك ، وويل للمملوك من المالك ، وويل للشديد من الضعيف ، وويل للضعيف من الشديد ، وويل للغني من الفقير ، وويل للفقير من الغني » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا الحسين ابن حفص قال ثنا أبو مسلم قائد الاعمش عن الاعمش عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا حبريل هل ترى ربك ؟ قال إن بيني وبينه سبعين حجابا . من نار أو من نور لودنوت من أدناها لا احترقت »

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عمر بن

(١) كذا في مغ : وفي ز : القري (٢) في ز : حميد

حفص بن غياث قال ثنا أبي قال ثنا الاعمش عن أنس بن مالك . قال : « قال توفي رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقيل ابشر بالجنة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفلا تدرون فلعله قد تكلم بما لا يعنيه ، أو بخل بما لا ينفعه » حديث التسبيح تفرد به الفضل عن الاعمش . وحديث المملوك تفرد به أبو شهاب . وحديث الحجب تفرد به الحسين عن أبي مسلم . وهذا الحديث تفرد به عمر عن أبيه حفص .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ح . وحديثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح . وحديثنا إبراهيم بن أبي حصين قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا هارون بن محمد المستملي قالوا : ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق ثنا الاعمش عن ابن أبي أوفى . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج هم كلاب أهل النار » يقال إن هذا الحديث مما خص به الاعمش اسحاق الأزرق ، ويذكر أنه مما تفرد به اسحاق . وروى من حديث الثوري عن الاعمش . * حدثنا الحسين بن محمد الزبيري قال ثنا أبو تراب أحمد بن حمدون الاعمش ومحمد بن إبراهيم بن مسلم قالوا : ثنا سفيان الثوري عن الاعمش عن ابن أبي أوفى . قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخوارج كلاب النار »

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا يحيى ابن هشام قال ثنا الاعمش عن المعروف بن سويد عن أبي ذر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أو أزيد ، ومن عمل سيئة فمثلها أو أغفر ، ومن عمل قراب الأرض خطيئة ثم أتاني لا يشرك بي شيئاً جعلت له مثلها مغفرة » هذا حديث صحيح من عوالي حديث الاعمش ، رواه الأئمة والناس عن الاعمش .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت زيد بن وهب يحدث عن عبد الله بن مسعود .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم سترون بعدي أثره وأمورا تنكرونها . قلنا يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : أدوا إليهم حقهم الذي جعل الله لهم وسلوا الله حقكم » صحيح متفق عليه من غوالي حديث الاعمش رواه الثوري ، وزائدة وابو عوانة ، وعبد العزيز بن مسلم ، وعيسى بن يونس ، وحفص ، وجريز ، ووكيع ، وابو معاوية في آخرين عن الاعمش

* حدثنا ابو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق بن خزيمة [قال حدثني جدي محمد بن اسحاق بن خزيمة] (١) قال ثنا محمد بن موسى الحرشي قال ثنا سهيل بن عبد الله قال سمعت الاعمش يحدث عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحافظين إذا نزلا على عبد أو أمة معهما كتاب مختوم ، فيكتبان ما يلفظه العبد أو الأمة ، فإذا أرادا أن ينهضا قال أحدهما للآخر فك الكتاب المختوم الذي معك ، فيفكك فإذا فيه ما كتب سواء ، فذلك قوله ما يلفظه من قول إلاليه رقيب عتيد » غريب من حديث الاعمش لم نكتبه إلا من حديث الحرشي عن سهيل .

* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار قال ثنا محمد بن اسماعيل الصائغ قال ثنا قبضية بن عقبة قال ثنا سفيان الثوري عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى عليه السلام » صحيح متفق عليه رواه جريز ويحيى ابن سعيد والناس .

* حدثنا محمد بن عبد الله الحاسب في جماعة قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا عبيد الله بن عمرو الأموي قال ثنا طلحة بن زيد عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له بنت فأدبها فأحسن تأديبها ، وعلمها فأحسن تعليمها ، وأسبغ عليها من نعم الله التي أسبغ عليه ، كانت له سترا وحجابا من النار » . غريب من

حديث الأعمش تفرد به الإمامون عن طلحة .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة - إملاء - قال ثنا عبد الله بن زيدان قال ثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة الحماني قال ثنا عمر بن عبيد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . « ان النبي صلى الله عليه وسلم ودع رجلا فقال : « زودك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، وبلغاك الخير » غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبيد عنه .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب تمام قال ثنا سعد ابن محمد العوفي قال ثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة . قال : « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تلبسوا الحرير والديباج ، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ، فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة » غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذيء » .

* حدثنا فاروق الخياط بن قال ثنا هشام بن علي السيرافي قال ثنا عبد الحميد ابن بحر أبو سعيد الكوفي قال ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

* حدثنا أبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث الهمداني قال ثنا الحسن بن حباش قال ثنا هارون بن حاتم قال ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر الى وجهه على عبادة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن عبيد الله (١) بن جرير بن جبلة

(١) في مخطوطة : عبد الله

قال حدثني أبي قال ثنا بشر بن عبيد الله الدارسي قال ثنا محمد بن حميد العتكي عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبيد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجاوزوا للسخط عن ذنبه فان الله تعالى يأخذ بيده عند عثرته » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن محمد بن صدقة ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة قال ثنا حجاج بن نصير قال ثنا القاسم بن مطيب قال حدثني الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان نفس المؤمن تخرج رشحا ، وان نفس الكافر تسيل كما تسيل نفس الحمار ، وان المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليعجز بها ، وان الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها » .

* حدثنا محمد بن عمرو بن سالم قال ثنا احمد بن عمرو بن خالد السلفي . وما سمعته الا منه . قال ثنا أبي قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا سفيان الثوري عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود . قال : « اصابته فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة لما أراد الله تعالى أن أملاكك بعلى أمر الله جبريل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوا ثم خطب عليهم فزوجتك من علي ، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلي والحمل ، ثم أمرها فنثرته على الملائكة ، فمن أخذ منهم شيئا يومئذ أكثر ما أخذ غيره افتخر به الى يوم القيامة » قالت أم سلمة : لقد كانت فاطمة تفتخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل عليه السلام . غريب من حديث الثوري عن الاعمش ، وعبيد الله بن موسى ومن فوقه أعلام ثقات ، والنظر في حال عمرو بن خالد السلفي .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا ابو مسعود احمد بن الفرات قال اخبرنا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجد شرار الناس ذا الوجهين » قال الاعمش : الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ، وقال ياويله ! أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار » .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابي يعقوب قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « انظروا الى من هو أسفل منكم فانه أجدر ألا تزدروا نعمة الله » .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا احمد بن عصام قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لأن يمتلي جوف أحدكم قبيحا خيرا له من أن يمتلي شعرا » .
* حدثنا احمد بن ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمد بن زكرياء قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا شعبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا توضأ الرجل فأحسن الوضوء ثم خرج الى الصلاة لا يخرج غيرهما فلم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة » .

٢٨٩ - حبيب بن أبي ثابت

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم المتعبد المنفاق ، المتوكل على المولى الرزاق ، مطعم القراء ، ومعلم السفهاء ، حبيب بن أبي ثابت ، تواضع فارتفع ، وتطاوع فانتفع .

* [حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي يحيى الققات . قال : قدمت مع حبيب بن أبي ثابت الطائف فكأنما قدم عليهم نبي] (١)

(١) لم ترد في مع

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا الحسين بن هارون ثنا محمد بن زكرياء بن بكار ثنا زافر بن سليمان عن أبي سنان عن حبيب بن أبي ثابت . قال : من وضع جبينه لله تعالى فقد برئ من الكبر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا أبو حيان التميمي عن حبيب بن أبي ثابت . قال : كان يقال إئتوا الله في بيته ، فانه لم يؤت مثله في بيته ، ولا أحد أعرف بالحق من الله .
* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن سعيد . قال ثنا أبو عقيل الجال قال سمعت خالد بن يزيد العرني عن كامل أبي العلاء . قال : أنفق حبيب بن أبي ثابت على القراء مائة ألف .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا زياد بن أيوب قال ثنا هشيم عن اسماعيل بن سالم عن حبيب بن أبي ثابت . قال : إن من السنة اذا حدث الرجل القوم أن يقبل عليهم جميعاً ولا يخص أحداً دون أحد .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا الاحمسي ثنا أبو بكر بن عياش . قال : رأيته حبيب بن أبي ثابت ساجدا ، فلو رأيته قلت ميت ، يعني من طول السجود .

* اخبرنا محمد بن ابراهيم - في كتابه ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان . قال قال زبيد : أحب أن يكون لي في كل شيء نية ، حتى في طعامي وشرابي . وقال حبيب ابن أبي ثابت : ما استقرضت من أحد شيئاً أحب إلى من نفسي ، أقول لها أمهلي حتى يجيئ من حيث أحب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا قبيصة ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت . قال : طابنا هذا الأمر وما نريد به - يعني الحديث ثم رزق الله النية بعد ذلك - يعني في الحديث - .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السري ثنا أبو اسامة عن الفزاري عن أبي سلم المنقري عن حبيب بن

أبي ثابت . قال : كان يعقوب عليه السلام قد كبر حتى رفع حاجباه بخرقة ، فقليل له ما بلغ بك ما أرى ؟ قال : طول الزمان ، وكثرة الاحزان . فآوحى اليه ربه أنشكروني ؟ قال : يارب خطيئة أخطأتها فاغفرها .

روى حبيب بن أبي ثابت عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم : منهم ابن عباس ، وابن عمر ، وجابر ، وحكيم بن حزام وأنس بن مالك ، وابن أبي أوفى ، وأبو الطفيل .

وروى عنه عدة من التابعين : منهم عطاء ، وعبد العزيز بن أبي رافع ، والشيباني ، والاعمش ، وعامة حديثه عند الأئمة والأعلام الثوري ، ومسعر ، وشعبة .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن الليث الجوهري قال ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي قال ثنا عطاء بن مسلم عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس . قال : « قتل قتيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعلم من قتله ؟ فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس يقتل قتيل بين أظهركم لا يعلم من قتله ، لو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على قتل امرئ مسلم لعذبهم جميعا » . غريب من حديث حبيب تفرد به عن العلاء .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا عطاء بن مسلم قال ثنا العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس . قال : « أوتر النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ، قنت فيها قبل الرأوع » غريب من حديث حبيب والعلاء تفرد به عطاء .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن رشدين (١) قال ثنا زهير بن بباد قال ثنا أبو بكر الزاهري عن الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن الذي يخالط الناس فيؤذونه فيصبر على أذاهم ، أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس فيؤذونه فيصبر »

(١) ر. مع : أحمد بن رشيد .

على أذاهم . غريب من حديث حبيب والاعمش تفرد به الزاهري .
 * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد في جماعة قالوا ثنا أبو خليفة قال ثنا مسدد
 قال ثنا أبو الاحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن
 عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعتق شركا له في عبد
 ضمن لشركائه أنصباؤهم » . غريب من حديث حبيب وعبد العزيز لم نكتبه
 إلا من حديث أبي الاحوص .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم
 ابن علي قال ثنا حسان بن ابراهيم عن سعيد بن مسروق عن حبيب بن أبي
 ثابت عن جابر بن عبد الله : « أن أبا بكر أتاه مال من البحر بن فقال : من كانت
 له عدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقم ، فقمت فقلت لى عدة عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال وما عدتك ؟ قال قلت قال : لئن آتاني الله
 مالا لأحدثن لك هكذا ، ثلاث مرات بكفيه ، فحشى أبو بكر كما قال بكفيه » .
 غريب من حديث حبيب عن جابر تفرد به سعيد الثوري وإنما يعرف من
 حديث ابن المنكدر عن جابر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن جعفر الجبال قال ثنا
 يعقوب بن اسحاق الدشتكي قال ثنا الحمانى قال ثنا الحسن بن عماره عن
 حبيب بن أبي ثابت عن انس بن مالك . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يلبس الصوف ، وينام على الارض ، ويأكل من الارض ، ويركب الحمار ،
 ويردف خلفه ، ويعقل العنز فيحتلبها ، ويجيب دعوة العبد » غريب من حديث
 حبيب عن انس تفرد به الحسن .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو قال نا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح
 الحنفي عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لى ولأبي
 بكر : « عن يمين احدكما جبريل والاخر ميكائيل والشرافيل ملك عظيم يشهد
 القتال ويكون في الصف » رواه شريك والناس عن مسعر .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسين بن قتيبة

قال نا مسعر عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك قال : « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أحى أبواك ؟ قال نعم ! قال اجلس عندهما » وفي رواية « ففيهما جاهد » غريب من حديث مسعر ومحمد بن جحادة والصحيح المشهور مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس الأشاعر واسمه السائب بن فروخ عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا احمد بن الحسن بن سهل الواعظ الحمصي ثنا ابو نعيم محمد بن جعفر الرملي قال نا جعفر الطيالسي حدثنا اسماعيل بن ابراهيم الرجاني (١) قال نا الصلت بن الحجاج قال نا مسعر عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى في أول شهر رمضان الى آخر شهر رمضان في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر » غريب المتن والاسناد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن عمرو بن غالب قال ثنا محمد بن احمد بن المؤمل نا محمد ابن عوف نا كثير بن عبيد نا وكيع عن مسعر عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس بن مالك . قال : « رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يسوق بدنة فقال : اركبها . قال إنها بدنة قال اركبها ويلك ! » تفرد به محمد بن عوف عن كثير ولمسعر عن محمد بن جحادة عن ابيه وغيره عدة أحاديث مفاريد محمد بن جحادة .

* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان قال نا بكير بن بكار قال نا سعد قال نا ابن سحيم . قال سمعت ابن عمر يقول : « اني قد غتسل ثم استدفني بها » .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن احمد الحافظ قال نا احمد بن حمدون ابن عماره ح . وحدثنا محمد بن ابراهيم قال نا أبو نعيم بن عدي قال نا اسحاق ابن ابراهيم الطائي قال نا عفان بن سيار الباهلي نا مسعر بن كدام عن جامع

(١) في انساب السمعاني : الرجاني بالراء بعد الجيم الف وليحرر

ابن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله : « أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » . لم نكتبه من حديث مسعر مرفوعا إلا من حديث اسحاق بن إبراهيم الطلق عن عفان من رواية ابن حمدون عنه وقفه أبو نعيم بن عدي .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال نا عباس بن محمد بن مجاشع نا محمد بن أبي يعقوب نا حسان بن إبراهيم عن مسعر عن أبي شجرة جامع بن شداد عن حسان . قال : كنت أضع لعثمان رضى الله عنه طهوره فسمعتنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يتم وضوءه الذي كتب الله عليه ثم صلى الصلوات الخمس إلا كان كفارة لما بينهن » . رواه عن مسعر غير واحد ولم يرفعه فيما أعلم إلا حسان .

* حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه الوراق نا محمد بن أحمد بن يوسف ابن عيسى نا اسحاق بن يونس نا نعيم بن ميسرة نا مسعر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع من جمع قبل طلوع الشمس » . غريب من حديث مسعر عن جعفر لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، وروى مسعر عن جابر الجمفي ، وجميع بن عمير ، وجواب بن يزيد ، وجراد بن مجالد ، وجبير .

* حدثنا العباس بن أحمد الكنانى نا اسماعيل بن محمد المزنى حدثني عبد الحميد ابن عبد الله الأموى نا محمد بن يعلى عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد ابن وهب عن أبي ذر . قال : « جئت ليلة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته فى ظل القمر فالتفت فأبصرنى . فقال : من هذا ؟ فقلت أبو ذر فقال : إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا - يشير بيده هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله » . غريب من حديث مسعر عن حبيب تفرد به عبد الحميد الأموى .

* حدثنا محمد بن الحسن بن على القطيني نا محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار (• - حلية - خامس)

الهروى نا أبو على أحمد بن عبد الله الجوبارى نا وكيع بن الجراح عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جىء بالتوبة فى أحسن صورة وأطيب ريح ، ولا يجرد ريحها إلا مؤمن فيقول الكافر يا ويلتناه أذاك هولاك يزعمون أنهم يجدون ريحا طيبة ولا نجدها ، قال فتكلمهم التوبة فتقول لو قبلتمونى فى الدنيا لأطبت ريحكم اليوم ، قال فيقول الكافر أنا أقبلك الآن قال فينادى ملك من السماء لو أتيتم بالدنيا وما فيها وكل ذهب وفضة وبكل شىء كان فى الدنيا ما قبل منكم توبة ، فتبرأ منهم التوبة وتبرأ منهم الملائكة وتجيء الحزنة فمن شمت منه ريحا طيبة تركته ومن لم تشم منه ريحا طيبة ألقته فى النار » غريب من حديث مسعر والجوبارى واسماعيل بن يحيى التيمى (١) كلاهما متروكان .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد نا الحارث بن أبي أسامة نا الحسن بن قتيبة نا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمر . قال : « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه فى الجهاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أحى أبواك ؟ قال نعم ا قال فقيهما فجاهد » مشهور من حديث مسعر رواه عنه سليمان التيمى وابن عيينة والناس .

* حدثنا جعفر بن محمد الصائغ نا محمد بن سابق نا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن طاووس عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الليل مثنى مثنى ، وإذا خفت الصبح فركعة » صحيح مشهور من حديث مسعر عن حبيب .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ومحمد بن المظفر قالا : نا عبيد الله بن ثابت الكوفى عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه : اللهم ارزقنا من فضلك ولا تحرمنا رزقك ، وبارك لنا فيما رزقتنا ، واجعل غنانا فى أنفسنا ، واجعل رغبتنا فيما

(١) كذا فى الاصل ولم يرد فى أصل السند ذكر لاسماعيل بن يحيى

عندك « غريب من حديث مسعر تفرد به عنه وكيع . (١)

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمر أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا أبو حصين عن حبيب بن أبي ثابت عن حكيم بن حزام رضى الله تعالى عنه . ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه دينارا يشتري له به أضحية ، فاشتراها فاتاه رجل فأربح به فباعه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وأضحية ، فقال يا رسول الله اشتريت لك أضحية ثم بعت وربحت دينارا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « بارك الله لك في تجارتك وفي صفقتك ، فضحي بالشاة وتصدق بالدينار » لم يروه عن حبيب الا أبو حصين .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن اسماعيل المطار العسكري قال ثنا سفیان بن عثمان قال ثنا كهعمس بن عثمان قال ثنا الحسن بن عمار عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن أبي أوفى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل شيء صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الاولى » غريب من حديث حبيب والحسن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن يحيى الأودي قال ثنا اسماعيل بن أبي الحكم قال ثنا يحيى بن اليمان عن سفیان بن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف » . غريب من حديث حبيب وسفیان لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم ابن علي قال ثنا كامل أبو العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة . قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلق ولى عاتقه بيده » . غريب من حديث

(١) من صفحة ١٣ سطر ٢١ بعد قوله حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الى هنا زيادة في المغربية وفي اكثر احاديث هذه الزيادة سقط في السند حتى انه لم يأت بذكر الحبيب بن أبي ثابت المترجم له في بعضها اقتضى التنبيه

حبیب تفرد به کامل .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب [قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت] (١) عن الاصمش وعبد العزيز بن ربيع عن زيد بن وهب عن ابي ذر . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر بشر الناس أنه من قال لا إله الا الله دخل الجنة » .

* حدثنا القاضى ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن على بن زياد قال ثنا عبيد بن اسحاق قال ثنا كامل عن حبيب بن ابي ثابت عن يحيى بن جمعة عن زيد بن أرقم . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بعث الله نبيا إلا عاش نصف ما عاش النبي الذى كان قبله » :

* حدثنا ابو بكر بن خلاد قال نا الحارث بن ابي أسامة ومحمد بن النرج قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة قال ثنا الأصمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو (٢) قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إني أريد الجهاد ، فقال : أحى أبواك ؟ قال نعم ! قال ففيمما جاهد » رواه مسعر والثورى وشعبة عن حبيب مثله . * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي أسامة قال ثنا عبد العزيز بن ابان قال ثنا مسعر ح . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا محمد بن محمد بن حيان قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان ح . وحدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا شعبة كلهم عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو . عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . ورواه معمر عن حبيب نخالف الجماعة . * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن برة الصنعاني قال ثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس قال ثنا رباح بن زيد عن معمر عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن عمر . قال : « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم » فذكر مثله . ورواه المسيب بن شريك عن الثورى عن حبيب نخالف اصحاب الثورى وأصحاب حبيب . * حدثنا أبو أحمد الغطريفي قال ثنا

(١) لم ترد في مع (٢) في مع : عمر وكذا في الرواية التي تلى هذه

محمد بن القاسم بن هاشم قال ثنا أبي قال ثنا المسيب بن شريك عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس . قال : « استأذن رجل النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد » فذكر نحوه .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم ابن علي قال ثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله على السراء والضراء » . رواه شعبة عن حبيب مثله وبالله التوفيق .

٢٩٠ - عبد الرحمن بن أبي نعم

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الوافد الموصل ، العابد العامل ، عبد الرحمن بن أبي نعم . واصل ليصل ، وعامل ليقبل .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسن بن علي ثنا اسحاق الشهيد ثنا صهران بن عيينة عن عطاء بن السائب . قال : كان عبد الرحمن بن أبي نعم يواصل خمسة عشر يوما لا يأكل ولا يشرب . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن عبد الملك ابن أبي سليمان . قال : كنا نجمع مع عبد الرحمن بن أبي نعم وهو يلبي بصوت حزين ، ثم يأتي خراسان وأطراف الأرض ، ثم يوافي مكة وهو محرم ، وكان يفطر في الشهر مرتين ، قال فطلب اليه رجل من أصحابه يفطر عنده ، فقال : اجمع لي لبنا حليبا وسمنا ، قال فشربه ، فلما صار في بطنه تقععت أمعاؤه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن مغيرة . قال : كان عبد الرحمن بن أبي نعم يفطر في رمضان مرتين ، وكنا اذا قلنا له كيف أنت يا أبا الحكم ؟ قال : إن نكن أبرارا فكرام أتقياء ، وإن نكن فجارا فلثام أشقياء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي
ثنا سفيان بن عيينة عن سالم بن أبي حفص . قال : كان ابن أبي نعم يحرم من
السنة الى السنة ، وكان يقول في تلبينه لبنيك ، لو كان رياء لاضمحل لبنيك .
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن حميد ثنا جرير
عن ابن شبرمة . قال : كان ابن أبي نعم يحرم من السنة الى السنة ، فاذا
القمل قد طار به عز وجل ، فوَقعت كبة بين يديه (١)

* حدثنا محمد بن أبي أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا
يزيد بن مهران ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : جاء ابن أبي نعم الى
الحجاج وهو يقتل في الجاهم ، فقال : يا حجاج لا تسرف في القتل إنه كان
منصورا ، قال والله لقد هممت ان أروى الأرض من دمك ؟ قال : يا حجاج
ما في بطنها أكثر مما على ظهرها ، فلم يقتله .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه - ثنا اسحاق بن بهلول ثنا ابن
فضيل عن أبيه عن ابن أبي نعم . أنه مر على خربة ، فنادى من أخبر بك ؟
فأجابه شيء منها : أخبرني مخرب القرون الأولى .

أسند عبد الرحمن بن أبي نعم عن عدة من الصحابة منهم : عبد الله بن
عمر ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة رضي الله عنهم

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال
ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم . قال كنت عند ابن عمر
فستل عن المحرم يقتل الذباب . فقال : يا أهل العراق تسألوني عن المحرم يقتل
الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « هما ريحائتاى من الدنيا » . * حدثنا فاروق الخطابي
قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا حجاج بن المنهال وأبو عمرو (٢) الضريح .
وحدثنا أبو أحمد الغطريفي قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد الله بن محمد

(١) أى أن القمل تجمع فصار مثل الكبة وسقط من على جسمه بين يديه بركة دطائه .

(٢) في مع : أبو عمرو مثله في الخلاصة

ابن أسماء ح . وحدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال
ثنا عاصم بن علي قال ثنا مهدي بن ميمون قال ثنا محمد بن أبي يعقوب عن
ابن أبي نعم . قال : كنت جالسا عند ابن عمر وجاءه رجل يسأله عن دم
البراغيث ، فقال ابن عمر : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البراغيث وقد
قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول : « هما ريحافناي من الدنيا » صحيح متفق عليه من حديث
شعبة ومهدي

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ح .
وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الحكم
ابن عبد الرحمن بن أبي نعم قال ثنا أبو سعيد الخدري . قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، إلا ابني الخالة
عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا » لفظ سليمان * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال
ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا خلف بن الوليد الجوهري قال ثنا اسماعيل بن
زكرياء عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري .
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة »
رواه الثوري وحمزة الزيات عن يزيد مثله . ورواه يزيد بن مردانية عن عبد
الرحمن بن أبي نعم . [قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن
والحسين سيدا شباب أهل الجنة [(١) .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحق بن الحسن الحرابي
قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سمارة بن القعقاع
قال ثنا عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري . أن عليا بعث إلى النبي
صلى الله عليه من اليمن بذهب في أديم مقروظ لم تخلص من ترابها ، فقسمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أربعة : الاقرع بن حابس ، وعيينة بن بدر ،
وزيد الخليل ، وعلقمة بن علاثة - أوعامر بن الطفيل فقام رجل غائر العينين ،

منتشر المذخرين ، كثر اللحية ، مخلوق الرأس ، مشعر الازار ، فقال : يا محمد أعدل ، فوالله ما عدلت منذ اليوم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء ، يأتيني خبر السماء صباحا ومساء ؟ قالوا يا رسول الله : ألا نقنله ؟ قال لا ! لعله يكون يصلى ، قالوا : وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه ! قال : إني لم أؤمر أن أشق على قلوب الناس ، فلما ولى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج من ضئضى^(١) هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم قال لئن بقيت لهم لا قتلهم » صحيح متفق عليه من حديث عمارة . ورواه قيس بن الربيع وسلام بن سليم عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن أبي نعم . * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا قيس بن الربيع وسلام بن سليم عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد . أن عليا بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهب في عربتها ، فقسمها رسول الله عليه وسلم يومئذ بين أربعة ، بين عيينة ، وبين قلمقة ، والاقرع ، وزيد الخليل ، فغضبت قريش والانصار وقالوا : يعطى صناديد أهل نجد ويدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما أعطيهم أثألفهم » . فذكر الحديث مثله وقال : لا « قتلهم قتل عاد » . رواه سفيان الثوري عن أبيه عن سعيد بن مسروق مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحق القاضي قال ثنا عارم بن الفضل قال ثنا عبد الله بن المبارك قال حدثني فضيل بن غزوان عن ابن أبي نعم البجلي عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قذف مملوكه أقيم عليه الحد يوم القيامة ، إلا أن يكون كما قال » . رواه يحيى القطان عن فضيل مثله ، وهو صحيح متفق عليه

* حدثنا محمد بن عمر (٢) قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا محمد ابن أبي بكر قال ثنا يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن أبي نعم

(١) الضئضى : الاصل أى يخرج من نسله وعقبه (٢) فى منغ : ابن معمر

البجلي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الذهب بالذهب متلا بمثل . [والفضة بالفضة مثلاً بمثل] (١) وزنا بوزن من زاد وازداد فقد أربي » . رواه مغيرة بن مقسم عن ابن أبي نعم فقال عن أبي سعيد الخدري عن النبي عليه الصلاة والسلام .

٢٩١ - خلف بن حوشب

❦ قال الشيخ: ومنهم ذو السمات المذهب ، والكلام المحبب ، أبو عبد الرحمن خلف بن حوشب .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عباس بن حمدان الحنفي ثنا حجاج بن حمزة ثنا حسين بن علي الجعفي عن إبراهيم بن الربيع عن أبي راشد . قال : كان أبي معجباً بخلف بن حوشب ، فقلت يا أبت إنك لتعجب بهذا الرجل ! ؟ فقال : يا بني إنه نشأ على طريقة حسنة فلم يزل عليها (٢) . قال وكان خلف يكنى بابي مرزوق ، فقال له ربيع : حولها ، فقال له خلف : فاكسني ، قال فأنت أبو عبد الرحمن .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر ابن عبيد حدثني [محمد بن الحسين حدثني إبراهيم بن عبيد حدثني] (٣) عبد السلام ابن حرب عن خلف بن حوشب . قال : لم تطب لأحد الحياة وهو يذكر الموت في كل حين مرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب . قال : قال عيسى عليه السلام للحواريين : ياملح الأرض لا تفسدوا ، فإن الشيء إذا فسد لا يصلحه إلا المالح واعلموا أن فيكم خصلتين ؛ الضحك من غير عجب والتصبح من غير سهر .
* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا ابن

(١) لم ترد في مع (٢) في البغية : فلم يزل عنها (٣) لم ترد في مع

المبارك ثنا ابن عيينة عن خلف بن حوشب . قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين : كما ترك لكم الملوك الحكمة ، فدعوا لهم الدنيا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن خلف بن حوشب . قال : دخل جبريل أو ملك على يوسف عليه السلام وهو في السجن ، فقال : أيها الملك الطيب الريح ، الطاهر الثياب ، أخبرني عن يعقوب ، أو ما فعل يعقوب ؟ قال : ذهب بصره ، قال ما بلغ من حزنه ؟ قال حزن سبعين ثكلى ، قال وما أجره ؟ قال أجر مائة شهيد .

روى خلف بن حوشب عن عدة من التابعين منهم : الحكم ، ومجاهد ، وأبو إسحاق السبيعي ، وغيرهم

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا جدي أحمد ابن أبي شعيب قال ثنا حكيم بن نافع قال ثنا خلف بن حوشب عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن المسيب . قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله » غريب تفرد به حكم عن خلف رواه هلال بن العلاء والمتقدمون عن أحمد بن سعيد بن أبي شعيب

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال ثنا [عبد الغفار بن الحكم قال ثنا] (١) سوار بن مصعب عن ليث وخلف بن حوشب ومجاهد عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الربا يضع وسبعون بابا ، أصغرها كالواقع على أمه ، والدرهم الواحد من الربا أعظم عند الله من ستة وثلاثين زنية » غريب من حديث خلف لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا الحسن بن علي الوراق قال ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال ثنا يونس ابن سابق قال ثنا أبو بدر قال ثنا خلف بن حوشب عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي . قال : « سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر ، وثلاث ممر رضى الله تعالى عنهما » رواه منصور بن دينار عن خلف فقال :

عن أبي هاشم السابري عن سعيد الجارحي عن علي مثله
 * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال
 ثنا منجاب ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن المقرئ قال ثنا محمد بن عبد الله
 الحضرمي قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن أبي أسد (١) قالوا ثنا شريك
 عن خلف بن حوشب عن ميمون بن مهران . قال : « قلت لأم الدرداء (٢)
 سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ؟ قالت سمعته يقول : « أول
 ما يوضع في الميزان الخلق الحسن » .

* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية وعلي بن
 اسحاق ومحمد بن أبان قالوا ثنا يوسف بن حوشب قال ثنا أبو يزيد الأعور عن
 عمرو بن مرة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم : « لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه
 اسمي » قال محمد بن عمر : سألت أبا العباس بن عقدة عن أبي يزيد الأعور
 فقال : هو خلف بن حوشب . غريب من حديث يوسف بن حوشب وخلف
 لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٩٢ - الربيع بن أبي راشد

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الحاضر الشاهد ، الذاكر الواجد ، الربيع
 ابن أبي راشد .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم الحربي ثنا
 أحمد بن محمد ثنا حسين الجعفي عن مالك بن مغول . قال : رأى الربيع بن أبي
 راشد ذات يوم على صندوق من صناديق الحدادين ، فقال له قائل : يا أبا
 عبد الله لو دخلت المسجد فجالست اخوانك ، فقال : لو فارق ذكر الموت قلبي

(١) في من : وأحمد بن حسن وقوله : قالوا كذا في النسختين (٢) كذا في زوني
 المختصر و من : لابي الدرداء وبسند الخبر اليه

ساعة واحدة خشيت أن يفسد على قلبي . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مالك . قال : قيل للربيع بن أبي راشد ألا تجلس فتحدث ؟ قال : إن ذكر الموت اذا فارق قلبي ساعة أفسد على قلبي . قال مالك : ولم أر رجلا أظهر حزنا منه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الفضيل ابن سهل ثنا أبو أحمد الزيري حدثني من سمع صهر بن ذر يقول : كنت إذا رأيت الربيع بن أبي راشد كأنه مخمار من غير شراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر عن ابن عيينة قال قال ابن ذر : أخذ الربيع بيدي في السوق ، فقال من سأل الله مرضاته فقد سأل عظيم . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا العباس بن حمدان ثنا حجاج بن حمزة ثنا الحسين بن علي عن صهر بن ذر . قال : لقيني الربيع بن أبي راشد في السدة في السوق ، فأخذ بيدي فنحناني وقال : يا أبا ذر من سأل الله رضاه فقد سأل أمرا عظيما .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا الأحنسي ثنا أبو بكر بن عياش . قال : لو رأيت منصور بن المعتمر والربيع بن أبي راشد وعاصما في الصلاة ، وقد وضعوا الحاهم على صدورهم عرفت أنهم من أبرار الصلاة .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا الحسن بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا القاسم بن أبي سعيد حدثني ابن لمسر بن كدام عن مالك بن مغول . قال : قال الربيع بن أبي راشد لولا ما يأمل المؤمنون من كرامة الله تعالى لهم بعد الموت لانشقت في الدنيا مرائرهم ، ولتقطعت في الدنيا أجوافهم .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صهر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين ثنا القاسم بن محمد الكناسي قال سمعت صهر بن ذر يقول : قال

الربيع بن أبي راشد - ورأى رجلاً مريضاً يتصدق بصدقة يقسمها بين جيرانه -
الهدايا أمام الزيارة ، فلم يلبث الرجل إلا أياماً حتى مات ، فبكى عند ذلك الربيع .
وقال : أحس والله بالموت ، وعلم أنه لا ينفعه من ماله إلا ما قدم بين يديه .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمر ثنا محمد بن أبي عمر (١) ثنا سفیان
ابن عیینة عن خلف بن حوشب . قال : كنا مع الربيع بن أبي راشد ، فسمع
رجلاً يقرأ (يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم
من نطفة) فقال : لولا أن أخالف من كان قبلي ما رايت مسكناً حتى أموت (٢)

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا سعيد بن سلمة الثوري ثنا محمد بن يحيى
العبدى ثنا أبو غسان عن عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب . قال
قال لي الربيع بن أبي راشد : اقرأ على فقرأت عليه (يا أيها الناس إن كنتم في
ريب من البعث) فقال : لولا أن تكون بدعة لسحت أو همت في الجبال .

* [حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الوليد
ابن شجاع ثنا الحسين بن علي الجمعي عن سفیان الثوري . قال : مارأيت جنازة
تبعها من الناس ما تبع جنازة الربيع بن أبي راشد] (٣)

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا الحسن
ابن علي . قال قال أبو عبد الملك : كنا جلوساً عند حبيب بن أبي ثابت ، ومعنا
الربيع بن أبي راشد والربيع محتب ، فجاء رجل فتكلم بكلام من كلام الناس ،
فخل الربيع حبوته وانتعل ، ثم قام فخرج ، فقال حبيب للرجل : ما صنعت ؟
أفسدت علينا مجلسنا .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن
الحسين عن يحيى بن يعان عن سفیان . قال : لم يكن بالكوفة رجل أكثر ذكراً
للموت من الربيع بن أبي راشد [قال (٤) وسمعت سفیان يقول أن كان الربيع
ابن أبي راشد] من الموت لعل حذر . * حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا

(١) في مغ : عمرو (٢) في تحصيل البغية : وفي رواية لولا أن أخالف من كان قبلي
لنكأت الجبانة مسكناً حتى أموت . (٣) زيادة في مغ (٤) لم ترد في مغ

أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين عن سفيان بن عيينة . قال : قال الربيع ابن أبي راشد : حال ذكر الموت بيني وبين كثير من التجارة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن النضر والوليد بن أحمد قالنا ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس [ثنا محمد بن يحيى الواسطي ثنا محمد بن الحسين البرجلاني ثنا يحيى بن اسحاق] (١) ثنا النضر بن اسمعيل . قال : مر الربيع بن أبي راشد برجل به زمانة ، فجلس يحمد الله ويبكي ، فر به رجل فقال ما يبكيك رحمك الله ؟ قال : ذكرت أهل الجنة وأهل النار ، فشبهت أهل الجنة بأهل العافية ، وأهل النار بأهل البلاء ، فذلك الذي أبكاني .

اسند الربيع عن منذر الثوري ، وفي حديثه قلة .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة وأبو محمد بن حيان قالنا ثنا محمد بن محمد بن سليمان قال ثنا هاشم بن ناجية قال ثنا عطاء بن مسلم قال ثنا سفيان وواصل عن الربيع بن أبي راشد عن منذر الثوري عن محمد بن علي (٢) . قال : « قلت لأبي يا أبت من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أبو بكر ، قالت ثم من ؟ قال عمر ، فمكرهت أن أسأله عن الثالث » . * حدثنا أبو اسحاق ابن حمزة قال ثنا أبو سعيد القصبي وجبير بن محمد الواسطيان ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن صالح الذراع قال ثنا عمار بن خالد قال ثنا علي ابن غراب عن سفيان الثوري عن الربيع بن أبي راشد عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية . قال : « قلت لأبي يا أبت من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال أبو بكر ، قلت ثم من ؟ قال عمر ، قلت ثم أنت ؟ قال أنا رجل من المسلمين » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : ذكر جماعة من تابعي التابعين من أهل الكوفة والمعدودين فيهم

(١) زيادة في مغ . (٢) في المختصر : محمد بن علي بن الحسين وسيأتي من الطريق الآخر : محمد بن الحنفية فيكون هو محمد بن علي حسب .

٢٩٣ - كرز بن وبرة الحارثي

فمنهم كرز بن وبرة الحارثي . كان يسكن جرجان ، كوفي الأصل ، له الصيت البليغ ، والمكان الرفيع في النسك والتعبد ، كما كان يغلب عليه المؤانسة والمشاهدات ، فيشاهده شتى الملاحظات ، ويؤنسه خفي المخاطبات . وقيل : إن التصوف النزوح بالاستيناس ، والتنويع من الاستيحاش .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شريح بن يونس ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه . قال : دخلت على كرز بن وبرة بيته ، فإذا عند مصلاه حفيرة قد ملأها تبنا وبسط عليها كساء من طول القيام ، فكان يقرأ في اليوم واللييلة القرآن ثلاث مرات . * حدثنا أبو الحسن صباح ابن محمد النهدي ثنا محمد بن الحسين الخثعمي ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل . قال : كان كرز يختم القرآن في كل يوم ولييلة ثلاث ختمات . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني سعيد بن عثمان أبو عثمان قال سمعت ابن عيينة يقول قال ابن شبرمة : سأل كرز بن وبرة ربه أن يعطيه اسمه الأعظم على أن لا يسأل به شيئاً من الدنيا ، فأعطاه الله ذلك فسأل أن يقوى حتى يختم القرآن في اليوم واللييلة ثلاث ختمات .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر ثنا سفيان عن ابن شبرمة . قال : صحبت كرزاً في سفر ، وكان إذا مر ببقعة نظيفة نزل فصلى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح كذا ثنا محمد بن اشكيب ثنا أبو داود الحفري . قال : دخلت على كرز بن وبرة بيته فإذا هو يبكي ، فقلت له ما يبكيك ؟ . قال : ان بابي مغلق ، وان ستري لمسهل ، ومنعت حزبي أن أقرأه البارحة ، وما هو إلا من ذنب أحدثته . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن اسحاق ثنا الحارث ابن مسلم عن ابن المبارك عن كرز بن وبرة . قال : عجزت عن حزبي وما أراه

إلا بذنب ، وما أدري ما هو ! !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا شريح بن يونس ثنا محمد بن الفضيل بن غزوان عن أبيه . قال : كان لكرز عود عند المحراب يعتمد عليه إذا نكس .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو شعيب الحراني ثنا أحمد بن عمران الأخنسي ثنا محمد بن فضيل بن غزوان حدثني أبي : أن كرز بن وبرة الحارثي دخل على ابن شبرمة يعودده وهو مبرسم ، فتقل في أذنه فبرئ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني شريح ابن يونس عن محمد بن فضيل عن أبيه - أو عن نفسه - . قال : كان كرز إذا خرج أمر بالمعروف فيضربونه حتى يغشى عليه .

* حدثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا سلم الخواص ثنا أبو طيبة الجرجاني . قال : قلنا لكرز بن وبرة ما الذي يبغضه البر والفاجر ؟ قال : العبد يكون من أهل الآخرة ثم يرجع إلى الدنيا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني خلف بن تميم . قال سمعت أبي يذكر قال : قدم علينا كرز بن وبرة الحارثي من جرجان ، فأنجفل إليه قراء الكوفة ، فكنت فيمن أتاه وما سمعت منه إلا كلمتين ، قال : صلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم فإن صلاتكم تعرض عليه ، قال وقال : اللهم اختم لنا بخير ، وما رأيت في هذه الأمة أعبد من كرز ، كان لا يفتري يصلي في المحمل ، فاذا نزل من المحمل افتتح الصلاة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثني جرير بن زياد بن وبرة الحارثي عن شعاع بن صبيح مولى كرز بن وبرة قال أخبرني أبو سليمان المكتب . قال : صحبت كرزا إلى مكة ، فكان إذا نزل أخرج ثيابه فألقاها في الرحل ، ثم تنحى للصلاة ، فاذا سمع رغاء الابل أقبل ، فالتبس يوماً عن الوقت ، فأنبت أصحابه في طلبه فكنت فيمن طلبه ، قال

فأصبته في وهدة يصلي في ساءة حارة ، وإذا سحابة تظله ، فلما رآني أقبل نحوي فقال : يا أبا سليمان لي اليك حاجة ، قال قلت وما حاجتك يا أبا عبد الله ؟ قال : أحب أن تكتم ما رأيت ، قال قلت ذلك لك يا أبا عبد الله ، فقال أوثق لي ، خلفت ألا أخبر به أحدا حتى يموت .

* [حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثني روضة مولاة كرز . قال قلنا لها . من أين ينفق كرز ؟ قالت : كان يقول لي ياروضة إذا أردت شيئا فيخذي من هذه الكوة ، قالت فكنت آخذ كلما أردت] (١)
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثني اسحاق ابن ابراهيم ثنا محمد بن فضيل قال سمعت أبي يقول : لم يرفع كرز رأسه إلى السماء أربعين سنة

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد الدورقي حدثني عمرو بن حميد أبو سعيد أخبرني رجل من أهل جرجان . قال : لما مات كرز الحارثي رأى رجل فيما يرى النائم كان أهل القبور جلوس على قبورهم وعليهم ثياب جدد ، فقيّل لهم ما هذا ؟ فقالوا : إن أهل القبور كسوا ثيابا جددا لقدم كرز عليهم .

* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل . قال : سمعت ابن شبرمة يقول :

(لو شئت كنت ككرز في تعبده أو كابن طارق حول البيت في الحرم)
(قد حال دون لذيذ العيش خوفهما وسارعا في طلاب الفوز والكرم)
قال : وكان محمد بن طارق يطوف في كل يوم وليلة سبعين أسبوعا ، وكان كرز يختم القرآن في كل يوم وليلة ثلاث ختمات . * أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم في كتابه حدثني عبد الرحمن بن الحسن (٢) ثنا أبو حفص النيسابوري ثنا الصلت بن مسعود ثنا ابن عيينة قال سمعت ابن شبرمة يقول قلت لابن هبيرة :

(١) زيادة في مع . (٢) في مع : ابن الكيس
(٦ - حلية - خامس)

لو شئت كنت ككرز في تعبده أو كابن طارق حول البيت في الحرم
قد حال دون لذيذ العيش خوفهما وسارطاني طلاب الفوز والكرم
فقال لي ابن هبيرة : من كرز ومن ابن طارق ؟ قال قلت أما كرز فكان
إذا كان في سفر واتخذ الناس منزلاً اتخذ هو منزلاً للصلاة ، وأما ابن طارق
فلو اكتفى أحد بالتراب كفاه كف من تراب . قال أبو حفص : ذكروا أن
ابن طارق كان يقدر طوافه في اليوم عشر فراسخ . [* حدثنا أبو بكر بن
مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني شريح بن يونس ثنا محمد بن فضيل . قال :
رأيت ابن طارق في الطواف قد انفرج له أهل الطواف عليه نعلان مطرقتان
فحزروا طوافه في ذلك الزمان فاذا هو يطوف في اليوم واللييلة عشر فراسخ] (١)
أسند كرز عن طاووس ، وعطاء ، والربيع بن خيثم ، ومحمد بن كعب
القرظي ، وغيرهم .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر قال أخبرني علي بن محمد بن يحيى
الخالدي الطوسي في كتابه قال ثنا جعفر بن خالد بن عبد الله بسمرقند قال ثنا علي
ابن اسحاق بن إبراهيم بن مسلم بن رزين قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد
ابن سوقة عن كرز عن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم .
أنه قال : « على الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق الله السموات والأرض ،
فاذا مررت به فقولوا ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار ، فانه يقول آمين » . وقال كرز : إذا مررت بالحجر الأسود فكبر
وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قل : اللهم تصديقاً بكتابك ، وأخذاً
بسنة نبيك صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا يعقوب بن يوسف عن (٢) عاصم
البخاري قال ثنا محمد بن عيسى بن حيان قال ثنا محمد بن الفضل عن كرز بن وبرة
عن طاووس (٣) . قال سمعت ابن عباس يقول : « إذا كان صبيحة يوم عرفة وقوض
أهل منى بأبنيتهم متوجهين إلى عرفات ، نادى جبريل بصوت يسمعه ما بين

(١) زيادة في منغ (٢) في منغ : يوسف بن عاصم (٣) في الاصلين عن طارق

الأرض الى السماء إلا الثقلين ، أن توجهوا فقد غفرت ذنوبكم ، وأوجبتم أجوركم ، عطية من الله » هكذا حدثناه موقوفا . * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي قال ثنا محمد بن الفضل عن كرز عن طاووس عن ابن عباس . قال : « دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي محتبياً محلل الأزار » .

حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه قال ثنا محمد بن محمد قال ثنا اسحق بن خلف قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا عيسى بن موسى (١) عن محمد بن الفضل ابن عطية عن كرز بن وبرة عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال ذات يوم : « خذوا زينة الصلاة » قيل وما زينة الصلاة ؟ قال « البسوا نعالكم فصلوا فيها »

* حدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين (٢) الجندی قال ثنا أبو زرعة أحمد بن موسى المكي قال ثنا علي بن حرب قال ثنا جعفر بن أحمد بن بهرام قال ثنا علي بن الحسن (٣) عن أبي ظبية عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خيثم عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يوم الصائم عبادة وتفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب » .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ قال ثنا عمر بن أيوب السقطي قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي عن محمد بن كعب القرظي . قال ذكر عبد الله بن عمر القدرية ، فقال ابن عمر : « لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا منهم محمد عليه افضل الصلاة والسلام ، وقال ابن عمر : اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلق في صعيد واحد نادى مناد يسمع الأولين والآخرين : أين خصماء الله ؟ فتقوم القدرية » .

(١) في مع : ابن مريم وفي الطبقة عيسى بن موسى كثيرون (٢) في مع : ابن الحسن الجيري (٣) وفيها : ابن الحسين

٢٩٤ - عبد الملك بن أبجر

❦ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم المتقى الأنور، الباكي الاغزر
عبد الملك بن سعيد بن أبجر

حدثنا أبو بكر بن اسلم ثنا احمد بن على الابار ثنا الوليد بن شجاع حدثني
أبي . قال كان ابن ابجر من شدة التوقى كأنما يتكلم بالمعاريض ، وكان ابن ابجر
إذا رأى شيئاً يكرهه . قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فلا
يزال يرددّها حتى يعلم أنه قد كره شيئاً . وكان ابن أبجر من شدة التوقى يقول
من لا يعرفه كأنه غبي . وكان ابن ابجر يعالج من نفسه شدة شديدة ، ولكن
لا يتكلم بشيء .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسن بن على العمري قال ثنا عبد الله بن
صهر بن ابان قال ثنا مالك بن اسماعيل قال ثنا موسى بن الأشيم عن جعفر
الاحمر . قال : كان اصحابنا البكاؤون أربعة ؛ عبد الملك بن أبجر ، ومحمد بن
سوقة ، ومطرف بن طريف ، وأبو سنان ضران بن مرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني
الوليد بن شجاع حدثني أبي قال : كنت لا أكاد ألقى عبد الملك بن أبجر إلا
قال نقصت الاعمار بعدك ، واقتربت الآجال ، ما فعل جيرانك ؟ يعنى أهل
القبور . ثم يقول : أمر يريد الله إدباره متى يقبل ؟ ! .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر
ثنا سفيان . قال قال سلمة بن كهيل : ما بالكوفة أحد أكون في مسلاخه
أحب الى من ابن أبجر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو عبد
الله الأودى ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثوري . قال : خمسة من
أهل الكوفة يزدادون في كل يوم خيراً ، فذكر ابن أبجر ، وأبا حيان التيمى ،
وابن سوقة ، وعمر بن قيس ، وأبا سنان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل [(١)].
حدثني عبد الله بن عمر القرشي حدثني حسين الجعفي . قال : كنت عند
عبد الملك بن أبيجر وقد أبق غلام له ، وكان له بابان ، فلم يعلم حتى جاء الغلام ،
فقال له عبد الملك : فلان ويحك أبقت ؟ لم تقبل لك صلاة ! من أي باب
خرجت ! أأحد خير لك منا ؟ ما أحسبك تجد أحدا خيرا لك منا ، من أي باب
خرجت [(٢)] حين ذهبت ؟ قال من هذا الباب ، قال ادخل منه واستغفر الله
لك ، يا فلانة أطعميه فإنه أحسبه جائعا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني عبد الله بن عمر
حدثني أبو غسان قال سمعت ابن عيينة يقول : قال ابن لعبد الملك بن أبيجر
لغلام لهم يا حائك . قال : تعيره بشئ نحن أدخلناه فيه ، أحسبه قال ان كان
عيبا فنحن أدخلناه فيه . * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا
عبد الرحمن بن الحسن ثنا موسى بن عبد الرحمن بن مسروق ثنا حسين الجعفي
عن عبد الملك بن أبيجر . قال : ما من الناس الا مبتلى بعافية لينظر كيف
شكره ، أو مبتلى ببليّة لينظر كيف صبره .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أحمد بن يحيى
الصوفي ثنا حسين بن علي الجعفي عن عبد الملك بن أبيجر قال - وسأله رجل عن
تفسير هذه الآية (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) قال : سائق
يسوقها إلى أمر الله ، وشاهد يشهد عليها بما عملت .

روى عبد الملك عن أبي الطفيل عامر بن واثلة وله صحبة .

واسند عن زر بن حبيش ، وعامر الشعبي ، وعبد الملك بن عمير ، وواصل
ابن حيان ، وإياد بن لقيط ، وطلحة بن مصرف ، وسلمة بن كهيل ، وثوير بن
أبي فاختة ، ومجاهد ، وأبي سفيان ، وطلحة بن نافع .

* حدثنا إسحاق بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا محمود بن
غيلان قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا زهير عن عبد الملك بن أبيجر عن أبي الطفيل .

قال : « قلت لابن عباس إني أراني قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، قال صفه لي ؟ قلت رأيته على بعير عند المروة والناس حوله ، فقالوا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لأنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يدفعون » رواه الجريزي وغيره عن أبي الطفيل .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمود بن محمد الواسطي قال ثنا القاسم ابن سعيد بن المسيب قال ثنا شجاع بن الوليد قال سمعت عبد الملك بن أبجر قال سمعت زربن حبيش . قال : « كان أبي بن كعب يحلف بالله أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين لا يستثنى ، قال قلنا له من أين عرفت ذلك ؟ قال بالآية التي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحسبنا وحفظنا أنها ليلة سبع وعشرين »

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميد بن ح . وحدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن ميمون قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا من لم تر عيناك مثله ، قلنا : يا أبا محمد من حدثك ؟ قال الأبرار عبد الملك بن سعيد بن أبجر ومطرف بن طريف سمعا الشعبي يقول سمعت المغيرة بن شعبه يقول على المنبر يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن موسى عليه السلام سأل ربه أي أهل الجنة أدنى منزلة ؟ فقال رجل يجي من بعد ما دخل أهل الجنة الجنة ، فيقال له ادخل الجنة ، فيقول كيف أدخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟ قال فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول نعم أي رب قدر ضيت ! قال فيقال له فان لك مثل هذا ومثله ومثله ومثله . فيقول رضيت أي رب ! قال فيقال فان لك هذا وعشرة أمثاله معه ، قال فيقول رضيت أي رب ! قال فيقال له فان لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك ، قال فقال موسى أي رب فأى أهل الجنة أرفع منزلة ؟ قال إياها أردت وسأحدثك عنهم ، إني قد غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها ، فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، قال ومصدق ذلك في كتاب الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين)

الآية». صحيح متفق عليه أخرجه مسلم عن ابن أبي عمرو (١) بشر بن الحكم عن ابن عيينة . رواه عبيد الله الأشجعي عن عبد الملك بن أبجر مثله * حدثنا محمد بن محمد بن أحمد قال ثنا ادريس بن عبد الكريم قال ثنا زهير بن حرب قال ثنا أبو معاوية عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر عن ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ، في سروره وأزواجه وخدمه ، وان أفضلهم لمن ينظر الى الله عز وجل كل يوم مرتين » .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم وأبو اسحاق بن حمزة قالوا ثنا ابراهيم بن عبد الله بن أيوب قال ثنا سعيد بن محمد الجريري قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن ابيه عن طلحة بن مصرف عن خيشمة . قال : « كنا جلوسا مع عبد الله بن عمر ، إذ جاءه قهرمان له فدخل ، فقال له أعطيت الرقيق قوتهم؟ قال لا ! قال فانطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كفى بالمرء انما أن يحبس على من يملك قوته » .

* حدثنا الحسين بن علي التميمي قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا العلاء بن سالم الرواس قال ثنا ابو بدر قال ثنا زياد بن خيشمة قال ثنا ابن أبجر عن مجاهد بن ابن عباس . قال : « ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قيام الليل وفاضت عيناه ، فقرأ (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) » .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا ابن كاسب قال ثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش وعبد الملك بن أبجر عن أبي سفيان عن جابر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن » .

٢٩٥ - عبد الاعلى التميمي

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم ذوالخشوع الغيبي ، والدموع السيجي

(١) في مع : عن أبي عمر وبشر بن الحكم

عبد الأعلى التيمي . باطنه خاشع ، وحاضره سامع ، وناظره داعم .
حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر
ثنا ابن عيينة عن مسعر . قال قال عبد الأعلى التيمي : إن من أوتي من العلم
مالا يبكيه خلق أن لا يكون أوتي منه علما ينفعه . * حدثنا عبد الله بن محمد
ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ح . . وحدثنا
عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر ثنا أبو اسامة قالا : عن مسعر عن
عبد الأعلى التيمي . قال : من أوتي من العلم مالا يبكيه خلق أن لا يكون
أوتي علما ينفعه ، لأن الله تبارك وتعالى نعت العلماء فقال (إن الذين أوتوا
العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا) الآية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر
ثنا ابن عيينة وأبو اسامة عن مسعر . قالا : كان عبد الأعلى التيمي يقول
في سجوده : رب زدنا لك خشوعا كما زاد اعداؤك لك نفورا ، ولا تكون
وجوهنا في النار من بعد السجود لك . * حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن
الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن مسعر عن عبد الأعلى . قال :
اذا جلس قوم فلم يذكروا الجنة ولا النار ، قالت الملائكة اغفلوا العظيمين .
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا ابن
عيينة عن مسعر عن عبد الأعلى . قال : إن الجنة والنار لقننا السمع من بني آدم
فاذا سأل الرجل الجنة قالت اللهم ادخله في ، واذا استعاذ من النار قالت اللهم
أعذه مني .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبو معمر ثنا ابن
عيينة وأبو اسامة عن مسعر عن عبد الأعلى التيمي . قال : ما من أهل بيت
إلا ويتصفحهم ملك الموت في كل يوم مرتين . * حدثنا أبي ثنا أبو الحسن
ابن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسن (١) ثنا خلف بن تميم
ثنا محمد بن عبد العزيز التيمي . قال قال عبد الأعلى التيمي : شيطان قطعا عني

لذاذة الدنيا ؛ ذكر الموت ، والوقوف بين يدي الله عز وجل . * أخبرنا محمد ابن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا عمرو بن عبد الله الأودي حدثني أبي عن مسعر عن عبد الأعلى التيمي . قال : لما لقي يوسف أخاه قال أتزوجت ؟ قال نعم . قال له أما منعك الحزن على ؟ قال قال لي أبي تزوج لعل الله يذرك منك ذرية يثقلون الأرض بالتسبيح في آخر الزمان . اسند عبد الأعلى التيمي عن إبراهيم التيمي وغيره

* حدثنا الحسن (١) بن محمد بن علي قال ثنا عمر بن الحسن قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا حصين بن مخارق (٢) عن مسعر عن عبد الأعلى التيمي عن إبراهيم التيمي عن أبي ذر . قال : « قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (والشمس تجري لمستقر لها) ثم قال يا أبا ذر أتدرى أين مستقرها ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال مستقرها تحت العرش ، إنها تأتي فتستأذن في الرجوع فتسجد ، فيقال لها اطلعي من مغربك فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها » الآية .

٢٩٦ - محمد بن صهغان التيمي

❦ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم الورع السخي ، محمد بن صهغان التيمي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عياش . قال : رأيت مجمعا التيمي كأني أنظر إليه في سوق الغنم ، قالوا له كيف شاتك هذه ؟ قال ما أرضاها قال أبو بكر ومن كان أروع من مجمع !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو الربيع الواسطي قال سمعت حفص بن غياث يقول : دخل سفيان

(١) في ز : الحسين (٢) في ز : حسين بن مخارق ولم أقف عليهما

النورى على مجمع التيمى ، فاذا فى ازار سفيان خرق ، قال فأخذ أربعة دراهم فناولها سفيان فقال اشتر ازارا ، قال سفيان لأحتاج إليها ، قال مجمع : صدقت انت لانتحاج ، ولكنى احتاج . قال فأخذها فاشتري بها ازارا فكان سفيان يقول كسانى أخى مجمع جزاه الله خيرا . وقال سفيان ليس شئ من عملى أرجو أن لا يشوبه شئ كحبى مجعما التيمى . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ح . وحدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان . قال : حلف لنا أبو حيان التيمى ما من شئ أوثق فى نفسه من حبه مجعما التيمى .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أحمد بن صهران الأخنسى ثنا غنام بن على ثنا الاصمش . قال : كنت مع مجمع التيمى فاشتري تمرا بدرهم ، فجاء سائل يسأل التمار ، فقال مجمع : اعطه بنصف واعطنى بنصف . * حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين (١) حدثنى قبيصة بن عقبة ثنا مطهر . قال قال مجمع التيمى : ذكر الموت غنى * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى على بن جعفر ابن زياد الاحمر ثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حيان التيمى . قال : رأيت مجعما يبكى فى جنازة ابنه ، فقلت ما يبكيك ؟ قال انى أجده له ما يجد الوالد لولده ، وأبكى عليه انى لأدرى إلى جنة يصير أو إلى نار .

* أخبرنا القاضى أبو أحمد - فى كتابه - ثنا محمد بن أيوب ثنا الحسن (٢) ابن محمد الطنافسى ثنا أبو بكر - يعنى ابن عياش - . قال : قيل لمجمع التيمى يسرك أن يكون لك مال ؟ قال لا ! قالوا تحج وتعتق وتتصدق ؟ قال شئ ليس على ما أرجو به . قال : وذكروا عند مجمع التيمى الحب فى الله والبغض فى الله . فقال : ما من شئ يعد له عندى . قال أبو بكر : سمعته منه منذ ثلاثين سنة ، تنقص سنة أو سنتين . وما روى (٣) بالكوفة يومئذ خلقا خيرا من مجمع .

فى من : الحسن (٢) وفيها : الحسين (٣) فى من وما ترى

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا الحسن بن عطاء
ثنا الحسين بن حفص ثنا أبو مسلم عن الأعمش عن مجمع . قال : نزل عليه
ضيف فما سألته من أين جئت وما حالك ؟ حتى خرج من عنده .

٢٩٧ - ضرار بن مرة

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الباكي اليقظان ، ضرار بن مرة
أبو سنان .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا أبو سعيد الأشج
ثنا المحاربي . قال : كان ضرار بن مرة ومحمد بن سوقة إذا كان يوم الجمعة طلب
كل واحد منهما صاحبه ، فإذا اجتمعا جلسا يبكيان . * حدثنا أبو بكر بن
مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله بن عمر ثنا أبو غسان
حدثني موسى بن الأشيم عن جعفر (١) الأحمر . قال : كان أصحابنا البكاؤون أربعة ؛
مطرف بن طريف ، ومحمد بن سوقة ، وابن أبيجر ، وأبو سنان ضرار بن مرة .
* حدثنا أبو حامد بن حبله ثنا محمد بن إسحاق ثنا [سليمان بن توبة ثنا أبو
بدر قال : لقيت أربعة لم أر مثلهم ؛ محمد بن سوقة ، ومحمد بن قيس ، وابن
أبيجر ، وضرار بن مرة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن ابان ثنا أبو
موسى بن إسحاق ثنا [(٢) أبي قال ثنا سفيان . قال : ما رأيت أحدا كان
أرق من أبي سنان ضرار بن مرة ، وعمار الدهني ، ومحمد بن سوقة .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد حدثني أبو سعيد الأشج ثنا
عبد الله بن الأجلح . قال : كان أبو سنان ضرار بن مرة يقول لنا لا تجيئونني
جماعة ، ليجيئ الرجل وحده فانكم إذا اجتمعتم تحدثتم ، وإذا كان الرجل
وحده لم يخل من أن يدرس حزبه ، أو يذكر ربه .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء .
وحدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أحمد بن زهير ثنا أبو الفتح

(١) في المختصر : عن حفص (٢) زيادة في مع

نصر بن المغيرة قال : ثنا سفيان بن عيينة . قال قال أبو سنان ضرار بن مرة :
قد سقيت أهلى اليوم وعلفت الشاة ، وكان يقول : خيركم أنفعكم لأهله . زاد
أحمد بن زهير فى حديثه : وكان أبو سنان يشتري الشئ من السوق فيحمله ،
فيقال هات نحمله فيأبى ويقول إنه لا يحب المستكبرين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الدارى (١) ثنا سلمة بن شبيب ثنا
حماد بن قيراط . سمعت أبا سنان يقول : الغيبة أشد من سبعين حوبا . قلت ما
الحوب ؟ قال الرجل يجامع أمه سبعين مرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا
عبد الله بن المبارك ثنا سفيان . قال سمعت أبا سنان الشيباني قال : فرغ من
خلق الملائكة بعد السموات الى ثلاث ساعات بقين من يوم الجمعة ، فخلق الآية
فى ساعة ، والاجل فى ساعة ، فلا أدري بأيهما بدأ وآدم فى الساعة الآخرة .
* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عند الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد
ابن عبد الله بن الزبير ثنا سفيان عن أبى سنان . قال : يقول الله عز وجل يادنيا
مرى على المؤمن ليصبر عليك فيجزى ، ولا تحلولى له فتفتنيه ، يا ابن آدم
تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واسد فافتك ، والا تفعل ملأت قلبك شغلا
ولا أسد فافتك .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قال : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا
الحسين بن منصور ثنا الطنافسى ثنا اسحاق بن سليمان ثنا أبو سنان . قال قال
ابليس : اذا استمكنك (٢) من ابن آدم ثلاثا اصببت منه حاجتى ، اذا نسى ذنوبه ،
وإذا استكثر عمله ، وإذا أعجب برأيه .

اخبرنا القاضى أبو أحمد فى كتابه ثنا الحسين بن الحسن بن على ثنا يوسف
ابن موسى ثنا جرير عن أبى سنان ضرار بن مرة وابن شبرمة . قال قال
عيسى بن مريم عليه السلام : لن تنالوا ما عند الله حتى تلبسوا الصوف على
لذة ، وتأكلوا الشعير على لذة ، وتفترشوا الارض على لذة .

(١) فى ز : الرازى (٢) كذا فى ز والمختصر استمكنك . وفى مع : استمات

أسند عن عبد الله بن أبي الهذيل ، وعبد الله بن الحارث ، وسعيد بن جبير .
وحدث عنه الأئمة سفيان الثوري ، وشعبة ، وابن عيينة ، وجريير .
* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا
ابراهيم بن عبد الله الهروي قال ثنا محمد بن سليمان الاصبهاني عن أبي سنان عن
عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ان جهنم لما سيق اليها أهلها تلاقى بهم بعنف ، فلفحتهم لفحة لم تترك لحما على
عظم الا ألقتة على العرقوب » . لم يجد إلا عن محمد بن سليمان عنه . ورواه ابن
عيينة أو جريير فوقاه على بن أبي الهذيل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال ثنا سفيان عن أبي سنان عن
عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمرو . قال : « كان النبي صلى الله عليه
وسلم يتعوذ من أربع ؛ من علم لا ينفع ، ودعاء لا يسمع ، وقلب لا يخشع ،
ونفس لا تشبع » . رواه ابن مهدي عن الثوري . ورواه خالد بن عبد الله
الواسطي عن أبي سنان مثله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبي قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن الحارث
عن ابن عباس : « ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ميت بعد ما دفن » .
* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مریم
قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان ح . وحدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد
ابن علي قال ثنا علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة قال : عن أبي سنان عن عبد الله
ابن أبي الهذيل عن ابن عباس . « في قوله (إني لأجد ريح يوسف لولا أن
تفندون) قال وجد ريح قميص يوسف من مسيرة ثمان . وقال شعبة مسيرة
ما بين الكوفة والبصرة » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
حدثني أبي قال ثنا حجاج بن محمد الترمذي قال اخبرنا شريك عن أبي سنان

عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عمار بن ياسر . ان أصحابه كانوا يفتظرونه فلما خرج قالوا ما ابطأك عنا ؟ حدثنا [أيها الامير ؟ قال : أما إني سأحدثكم أن أخالك ممن كان قبلكم وهو موسى ، قال يارب حدثني] (١) بأحب الناس إليك قال ولم ؟ قال لا حبه بحبك اياه ، فقال عبد في أقصى الارض أوفي طرف الأرض سمع به عبد آخر لا يعرفه ، فان أصابته مصيبة فكأنما أصابته ، وان شاكرته شوكة فكأنما شاكرته ، لا يحبه إلا لي فذلك أحب خلقي الي ، ثم قال يارب خلقت خلقا تدخلهم النار وتعذبهم ؟ ! فأوحى الله اليه كلهم خلقي ، ثم قال ازرع زرعاً فزرعه ، فقال اسقه فسقاه ثم قال قم عليه فقام عليه ماشاء الله من ذلك ثم حصده ورفعته فقال ما فعل زرعك يا موسى ؟ قال فرغت منه ورفعته ، قال ما تركت منه شيئاً ؟ قال ما لاخير فيه .

٢٩٨ - عمرو بن مرة

❦ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم الراوى الثابت ، والراجى القانت ، عمرو بن مرة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا قراد بن نوح سمعت شعبة يقول : مارأيت عمرو بن مرة في صلاة قط إلا ظننت أنه لا ينفتل حتى يستجاب له من اجتهاده . * حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفیان . قال : قلت لمسعر من أفضل من رأيت ؟ قال ما ينخيل الى أنى رأيت أحداً أفضله على عمرو ابن مرة ، ما رأيت قط يدعو هكذا إلا قلت يستجاب له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أحمد بن بشر مولى عمرو بن حريث ثنا مسعر قال سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول ونحن

(١) زيادة في ز منغ

في جنازة عمرو بن مرة : إني لأحسبه خير أهل الأرض .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا سلام بن سليم الحنفي عن سليم بن رستم . قال : كنت أقرأ على عمرو بن مرة ، فكنت أسمعه كثيراً ما يقول : اللهم اجعلني ممن يعقل عنك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن محمد الزهري قال قال سفيان بن عيينة قال قال عمرو بن مرة : أكره أن أمر بمثل في القرآن فلا أعرفه لأن الله تعالى يقول (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) ، * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا علي بن حرب ثنا محمد بن فضيل عن أبيه . قال سمعت عمرو بن مرة يقول : أعوذ بالله أن أزعم أن الله يعذب المؤمنين ، وأعوذ بالله أن أزعم أن الله يسود وجوه المؤمنين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر ثنا أبو معاوية الضير عن أبي سنان عن عمرو بن مرة . قال : نظرت إلى امرأة فأعجبته ، فكف بصري فأرجو أن يكون ذلك كفارة . * حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الفضل بن سهل والجوهري قالا : ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول سمعت سعيد بن أبي سنان . قال قال عمرو بن مرة : ما أحب أني بصير ، إني أذكر أني نظرت نظرة وأنا شاب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا أبو الأحوص عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة . قال : من طلب الآخرة أضر بالدنيا ، ومن طلب الدنيا أضر بالآخرة ، فأضروا بالنفاني للباقي .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة . قال قال إبليس : كيف ينجو مني ابن آدم وإذا غضب كنت عند ألقه ، وإذا فرح كنت في قلبه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا

زافر بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة . قال : أدخل رجل الجنة فقال لا حول ولا قوة إلا بالله فرفع درجة ، ثم قال لا حول ولا قوة إلا بالله فرفع درجة ، فقال الملك ألا تستحي كم تسأل ربك ؟ ! قال : وهل سألت ربي شيئاً ؟ ثم تلا أبو سنان هذه الآية (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) الآية .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا وكيع عن شيخ من بني الحارث (١) عن عمرو بن مرة . قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال : « أين الراضون بالمقدور ؟ أين الساعون للمشكور ؟ عجب لمن يؤمن بدار الخلود كيف يسعى لدار الغرور » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن عمرو بن مرة . قال : كان داود النبي عليه السلام يقول يارب كيف أحصى نعمتك وأنا نعمة كلى ! .

أسند عمرو بن مرة عن عبد الله بن أبي أوفى ، وعن عبد الله بن سلمة المرادي ، وأبي وائل ، ومرة الهمداني ، وخيشمة ، وعمرو بن ميمون ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعبيدة بن عبد الله ، وسعيد بن المسيب ، ومصعب ابن سعد بن أبي وقاص ، في آخرين .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا سليمان بن حرب وأبو الوليد قالوا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه أهل بيت بصدقة صلى عليهم ، فتصدق أبي بصدقة فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة ح . وحدثنا أحمد بن القاسم بن الريان وسليمان بن أحمد قالوا : ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا

سفيان قال : ثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول سمعت عليا يقول : « أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شاك أقول اللهم ان كان أجلى قد حضر فارحنى ، وان كان متأخرا فارفعنى ، وان كان بلاء فصبرنى ، فحضر بنى برجله وقال : كيف قلت ؟ فاعدت عليه . فقال : اللهم اشفه - أو قال اللهم عافه - قال على : فما اشتكىك وجعنى ذلك بعد . »

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا مسعر بن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن عبد الله بن مسعود . أنه قال : « كل شئ أوتى نبيكم صلى الله عليه وسلم غير خمس (إن الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم ما فى الأرحام) الآية . » رواه شعبة عن عمرو مثله . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن معاذ بن جبل . أنه قال : « يامعاشر العرب كيف تصنعون بثلاث ؛ دنيا تقطع أعناقكم ، وزلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ؟ قال فسكتوا ، فقال : أما العالم فان اهتدى فلا تقلدوه دينكم ، وان فتن فلا تقطعوا منه آمالكم ، فان المؤمن يفتن ثم يتوب ، وأما القرآن فنار كنار الطريق لا يخفى على أحد ، فما عرفتم منه فلا تسألوا عنه أحدا ، وما شكركم فيه فكلوه إلى عالمه ، أوكلوا علمه إلى الله ، وأما الدنيا فمن جعل الله الغنى فى قلبه فقد أفلح ، ومن لا فليس بنافعة دنياه » كذا رواه شعبة موقوفا وهو الصحيح . وروى بعض هذه الالفاظ مرفوعا عن معاذ .

* [حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن جبيب قال ثنا أبو داود (١) ح . وحدثنا فاروق قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال . « أن يهوديين قال أحدهما لصاحبه : انطلق بنا إلى هذا النبي ، قال لا تقل له نبى فانه إن سمعك صارت له أربع أعين ، فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن

(١) لم ترد فى مع

قوله تعالى (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا ، ولا تمشوا ببرىء إلى السلطان ليقتله ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تقذفوا المحصنات ، ولا تفروا من الزحف ، وعليكم خاصة يهود ألا تعدوا يوم السبت ، فقبلوا يده وقالوا نشهد أنك رسول الله ، قال فما يمنعكم أن تتبعوني ؟ قالوا ان داود عليه السلام دعا أن لا يزال في ذريته نبي ، وإنا نخاف إن اتبعناك أن تقتلنا يهود » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو حفص عمر ابن يزيد الرضا البصري قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بال أقوام يشرفون بالمترفين ، ويستخفون بالعابدین ، ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم وما خالف أهواءهم تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ، يسمعون فيما يدرك بغير سعي من القدر المقدور ، والأجل المكتوب ، والرزق المقسوم ، ولا يسمعون فيما لا يدرك إلا بالسعي من الجزاء الموفور ، والسعي المشكور ، والتجارة التي لا تبور » غريب من حديث شعبة عن عمرو لم يروه عنه إلا عمر بن يزيد .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد (١) قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا سليمان ابن حرب ح . وحدثنا عبد الله قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم قال ثنا أبو الوليد قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن أبي موسى . أن اعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا رسول الله الرجل يقاتل ليدكر ، والرجل يقاتل ليغنم ، والرجل يقاتل ليعرف ، فمن في سبيل الله ؟ قال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » رواه الأعمش ومنصور وعاصم عن أبي وائل مثله .

* حدثنا عبد الله قال ثنا يونس قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا أبو بكر بن

(١) في ز : ابن مالك ، وسيأتي على أنه ابن خلاد .

خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أبو زيد الهروى ح . وحدثنا سليمان قال
* ثنا يوسف القاضي قال ثنا عمرو بن مرزوق قالوا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة
قال سمع مرة يحدث عن أبي موسى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران ، وآسية امرأة
فرعون ، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش (١) في جماعة قالوا : ثنا القاسم بن زكرياء
المقرئ قال في كتابي عن عبد الرحيم بن محمد السكري قال ثنا عباد بن العوام
عن ابان بن تغلب عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو (٢) عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سمع الناس بعلمه سمع الله به (٣) سامع
خلقه يوم القيامة وحقره وصغره » .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن العوام قال ثنا
يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب . قال : « أتانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول اذا اخذنا
مضاجعنا ، ثلاثا وثلاثين تسبيحة ، وثلاثا وثلاثين تحميدة ، وأربعا وثلاثين
تكبيرة ، قال علي : فما تركتها بعد ، فقال له رجل : ولا ليلة صفين ؟ قال ولا
ليلة صفين » .

* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن العوام قال ثنا يزيد بن
هارون قال أخبرنا مسعر عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أخيه
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جلود الميتة . فقال : « ان
دباغه قد ذهب بخيمته ، أو نجسه ، أو رجسه » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم قال ثنا يحيى بن عبد الباقي الاذنى قال ثنا
أبو شرحبيل عيسى بن خالد قال ثنا أبو اليمان عن اسماعيل بن عياش عن الأوزاعي
عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى . قال : « سمى لنا النبي صلى
(١) في ز : محمد بن محمد بن علي (٢) في مغ : عمر . (٣) في الاصابين بها والتصحيح من البنية

الله عليه وسلم نفسه أسماء منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ ، قال : أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة « غريب من حديث الأوزاعي عن عمرو . رواه الأعمش والمسعودي ومسعر عن عمرو .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الأديب قال ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد قال ثنا عبد المؤمن بن علي قال ثنا عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ينصر المسلمون بدعاء المستضعفين » غريب من حديث عمرو وأبي خالد تفرد به عبد السلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد (١) بن حماد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم السواق العبدى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن عمرو بن مرة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عثمان بن أبي العاص . قال : « آخر ما عهد الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا أمت قوما فآخف بهم الصلاة فان فيهم الكبير والمريض والضعيف وذا الحاجة » غريب من حديث الثوري و عمرو تفرد به ابن مهدي .

٢٩٩ - عمرو بن قيس الملائي

❦ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم القاريء الخاشع ، والمسكين المتواضع ، عمرو بن قيس الملائي

حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو عبد الله الأزدي ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثوري . قال : خمسة من أهل الكوفة يزدادون في كل يوم خيرا ، فذكر بن أبيجر ، وأبا حيان التيمي ، و عمرو بن قيس ، وابن سوقة ، وأبا سنان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن أبي علي ثنا جعفر بن كزال

(١) في مع : احمد .

حدثني محمد بن بشير ثنا المحاربي . قال قال لي سفيان : عمرو بن قيس هو الذي أدبني وعلمني قراءة القرآن وعلمني الفرائض ، فكنت اطلبه في سوقه ، فان لم أجده في سوقه وجدته في بيته ، إما يصلي وإما يقرأ في المصحف كأنه يبادر أمورا تفوته ، فان لم أجده في بيته وجدته في بعض مساجد الكوفة في زاوية من بعض زوايا المسجد كأنه سارق قاعد يبكى ، فان لم أجده وجدته في المقبرة قاعدا ينوح على نفسه . فلما مات عمرو بن قيس أغلق أهل الكوفة أبوابهم وخرجوا بجنازته ، فلما أخرجوه إلى الجبان وبرزوا بسريره وكان أوصى أن يصلى عليه أبو حيان التيمي ، تقدم أبو حيان فكبر عليه أربعاً ، وسمعوا صائحاً يصيح قد جاء المحسن عمرو بن قيس ، وإذا البرية مملوءة من طير أبيض لم ير على خلقها وحسنها ، فجعل الناس يعجبون من حسنها وكثرتها ، فقال أبو حيان : من أى شئ تعجبون ؟ ! هذه ملائكة جاءت فشهدت عمرواً .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن أحمد ثنا اسحاق (١) بن موسى الانصارى قال سمعت أبا خالد الأحمر يقول : كان عمرو بن قيس الملائى يؤاجر نفسه من التجار فمات في قرية من قرى الشام ، فرئيت الصحراء مملوءة من رجال عليهم ثياب بيض ، فلما صلى عليه فقدوا ، فكتب صاحب البريد إلى عيسى بن موسى يذكر له ذلك ، فقال لابن شبرمة وابن أبي ليلى كيف لم تكونوا تذكرون لى هذا الرجل ؟ ! قالوا : كان يقول لنا لا تذكرونى عنده .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ثنا حسين الجعفي عن عبد الله بن سعيد الجعفي . قال : حضرنا جنازة عمرو بن قيس فحضره قوم كثير عليهم ثياب بيض ، فلما صلينا عليه ذهبوا فلم نرهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس . قال : ثلاث من رؤس التواضع ؛ أن تبدأ بالسلام على من لقيت ، وأن ترضى بالجلس الدون من الشرف ، وأن لا تحب الرياء والسمعة والمدحة في عمل الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن خالد الحروري ثنا محمد بن حميد ثنا
 ابراهيم بن ميسرة . قال : كان عمرو بن قيس الملائي يقرئ الناس القرآن ، فكان
 يجلس بين يدي رجل رجل حتى يفرغ منهم ، وكان إذا مشى لا يمشي أمامهم
 فيقول تعالوا نمتشي جميعا . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن الصباح ثنا
 الحسن (١) بن أحمد بن الليث ثنا الحسن بن الصباح ثنا علي عن سفيان . قال :
 كان عمرو إذا أتى الرجل من أهل العلم جثى على ركبتيه فيقول علمني مما علمك
 الله ، ويتأول قوله تعالى (على أن تعلمني مما علمت رشدا) .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا
 ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا عبد الرحمن بن جبير (٢) . قال قيل لعمرو :
 ما الذي نرى بك من تغير الحال ؟ قال : رحمة للناس من غفلتهم عن أنفسهم .
 * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث ثنا أحمد بن أبي
 الحواري ثنا اسحاق بن خلف . قال : كان عمرو إذا نظر إلى أهل السوق بكى
 وقال : ما أغفل هؤلاء عما أعد لهم .

* أخبرنا محمد بن أحمد - في كتابه - ثنا القاسم بن فورك ثنا ابراهيم بن
 يوسف الحضرمي ثنا ابن يمان عن أبي سنان عن عمرو . قال : إذا شغلت بنفسك
 [ذهلت عن الناس ، وإذا شغلت بالناس] (٣) ذهلت عن ذات نفسك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد
 الأشج ثنا أبو خالد الأحمر . قال كان عمرو يقول : إذا سمعت بالخير فاصم به
 ولو مرة واحدة .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد
 الأحمر عن عمرو بن قيس . قال : كانوا يكرهون أن يعطى الرجل صايه الشيء
 فيجئ به فيراه المسكين فيبكي على أهله ويراه الفقير فيبكي على أهله .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمرو ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا مفضل
 ابن غسان . قال قال عمرو : حديث أرقق به قلبي ، وأتبلغ به إلى ربي ، أحب

(١) في مع : الحسين (٢) في ز : جبيان بالنون (٣) لم ترد في مع

الى من خمسين قضية من قضايا شريح . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم
ابن نائلة ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا إسحاق بن خلف . قال . كان عمرو بن
قيس اذا بكى حول وجهه الى الحائط ، ويقول لأصحابه إن هذا زكام .
* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد (١) بن علي ثنا أبو سعيد الأشج ثنا
أبو خالد الأحمر . قال كان عمرو يقول : لا تجالس أصحاب زيغ فيزيغ قلبك .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو بكر بن صدقة ثنا محمد بن مسلم بن وارة
ثنا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان قال حدثني أبي عن عمرو بن
قيس . قال : من أحتكر طعاما عشرين ليلة ثم تصدق به لم يكن كفارة له .
* حدثنا سليمان بن أحمد [ثنا أبو بكر بن صدقة ثنا محمد بن مسلم ثنا
عبد الرحمن بن الحكم] (٢) حدثني أبي . قال : رأيت سفيان الثوري يجيء الى
عمرو ينظر اليه لا يكاد يصرف بصره عنه ، أظنه يحتسب في ذلك . وقال
سفيان : عمرو بن قيس استاذي . قال سمعت عمرو بن قيس يقول : ينبغي
لصاحب الحديث أن يكون مثل الصيرفي ينتقد الحديث كما ينتقد الصيرفي
الدراهم ، فان الدراهم فيها الزايف والبهرج ، وكذلك الحديث .
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي ثنا هناد بن
السري قال ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس : أن معاذ بن جبل لما طعن
فجعلت سكرات الموت تغشاه ، ثم يفيق الافاقة فيقول أخنقني خنقاتك ،
فوعزت لك إنك لتعلم أن قلبي يحب لقاءك ، اللهم انك تعلم أني لم أكن أحب
البقاء في الدنيا لجرى الانهار ، ولا لغرس الاشجار ، ولكن لمكابدة الساعات
وظمأ الهراجر ، ومزاحمة العلماء بالركب عند خلق الذكر .
أسند عن عدة من التابعين منهم : الحكم بن عتيبة ، وأبو إسحاق السبيعي
وعبد الملك بن عمير ، وسماك بن حرب ، وسلمة بن كهيل ، وعطية بن سعد
العوفى ، وعطاء بن أبي رباح ، ومحمد بن المنكدر ، ومصعب بن سعد ، ومحمد
ابن عجلان ، وغيرهم .

(١) في ز : اسد بن علي (٢) لم ترد في مغ

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أسباط بن محمد عن عمرو بن قيس عن الحكم عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « معقبات لا يخيب قائلهن ؛ تسبيح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وتحمده ثلاثا وثلاثين ، وتكبره أربعاً وثلاثين » ثابت صحيح رواه عن الحكم منصور بن المعتمر والاعمش ومالك بن مغول وشعبة وابن أبي ليلى وحمزة وسفيان بن حسين وأبو شيبة (١) .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال حدثني أبي عن أبيه عن ثور بن يزيد عن عمرو بن قيس عن أبي اسحق الهمداني عن البراء بن عازب . قال : « علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول إذا أخذت مضجعي عند النوم : أسلمت نفسي إليك وألجأت ظهري إليك ، ووجهي وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، رهبة منك ورغبة إليك ، لا ملجأ منك إلا إليك ، آمنت بالكتاب الذي أنزلت ، وبالرسول الذي أرسلت » صحيح ثابت رواه عن أبي اسحاق عدة من التابعين والأئمة منهم : السمعيل بن أبي خالد ، وأبان بن ثعلب ، ومن الأئمة الثوري وشعبة ومسلم وابن عيينة ومعمّر وابن اسحق وعبد الله بن المختار وشريك وزهير وأبو الأحوص واسرائيل وحبيب بن الشهيد وإبراهيم بن طهمان . ورواه عن البراء سعد بن عبيدة وأبو عبيدة بن عبد الله والمسيب بن رافع .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبي اسحق قال ثنا هبيرة بن مريم عن عبد الله بن مسعود . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من أتى كاهناً أو ساحراً فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم » . رواه الثوري عن أبي اسحاق مثله . ورواه علقمة وهمام بن الحارث عن عبد الله موقوفاً .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب قال ثنا عبد الله بن محمد ابن يعقوب قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا عمر بن شبيب قال ثنا عمرو بن قيس عن عبد الملك بن حمير عن النعمان بن بشير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات ، فمن تركهن كان أشد استبراء لعرضه ودينه ، ومن ركبهن يوشك أن يركب الحرام ، كالمرتفع الى جانب الحمى يوشك أن يرتفع فيه ، وإن لكل ملك حمى ، وأن حمى الله محارمه » . رواه زهير عن عبد الملك مثله . صحيح ثابت من حديث الشعبي عن النعمان ، رواه الجهم الغفير . وحديث عبد الملك عن النعمان لم يروه عنه إلا زهير وعمرو . * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عمرو بن ثور الجذامي (١) قال ثنا محمد ابن يوسف الفريابي قال ثنا سفيان الثوري عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن ، وأصغى بسمعه متى يؤمر فينفخ فيه » . غريب من حديث الثوري عن عمرو لم نكتبه إلا من حديث الفريابي . ورواه ابن عيينة عن عمار الدهني عن عطية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد (٢) قال ثنا أحمد بن عمرو البزار قال ثنا عباد بن أحمد العرزمي قال ثنا حمى محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرو ابن قيس عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . في قوله : « مسكيننا ويتيمنا وأسيرا ، قال مسكيننا فقيرا ، ويتيمنا لا أب له ، وأسيرا قال المملوك والمسجون » غريب من حديث عمرو تفرد به عباد عن حمى .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن عمرو البزار قال ثنا اسحاق بن ابراهيم البغدادي قال ثنا داود بن عبد الحميد قال ثنا عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها قبلها كما سمعها » الحديث . غريب من حديث عمرو تفرد به اسحاق عن داود .

(١) كذا في ز وفي مغ : الحزامي (٢) في ز : ابن معبد

* حدثنا سليمان قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا عباد بن أحمد العرزمي قال ثنا عمي عن أبيه عن عمرو بن شمر عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاثة يوم القيامة على كثران من المسك لا يحزنهم الفزع الأكبر ، ولا يكثرئون للحساب ؛ رجل قرأ القرآن محتسبا ثم أم به قوما ، ورجل أذن محتسبا ، ومملوك أدى حق الله وحق مواليه » غريب من حديث عمرو تفرد به عمرو بن شمر

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن الحسين بن حفص قال ثنا علي بن محمد بن مروان قال ثنا أبي عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من ضعف اليقين أن ترضى الناس بسخط الله ، وأن تحمدهم على رزق الله ، وأن تذهبهم على ما لم يؤتكم الله ، إن رزق الله لا يجره اليك حرص حريص ، ولا يرده كره كاره ، إن الله جعل الروح والفرج في الرضى واليقين ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط » . غريب من حديث عمرو تفرد به علي بن محمد بن مروان عن أبيه .

* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا حامد بن شعيب قال ثنا الحسين بن محمد (١) قال ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شغله قراءة القرآن عن ذكرى ومسلمتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، وفصل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا زياد بن عبد الله البكائي قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عمرو بن قيس عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « قتل أبي يوم أحد فبلغني ذلك ، فاقبلت فاذا هو بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى ، فتناولت الثوب عن وجهه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهوني كراهية أن أرى ما به من المثلة ، ورسول الله صلى

الله عليه وسلم قاعد لا ينهاني ، فلما رفع ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما زالت الملائكة حافة (١) باجنحتها حتى رفع ، ثم لقيني بعد أيام فقال : أي بني ألا أبشرك أن الله أحبي أباك فقال نعمه ؟ فقال : يارب أنى أن تعيد روحى وتردنى الى الدنيا حتى أقتل مرة أخرى ، قال إني قضيت أنهم اليها لا يرجعون » غريب من حديث عمرو تفرد به ابن اسحاق .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا علي بن بهرام قال ثنا عبد الملك بن أبي كريعة عن عمرو بن قيس عن عطاء عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نزل آدم بالهند فاستوحش ، فنزل جبريل فنادى بالأذان الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله . فقال له : ومن محمد هذا ؟ فقال هذا آخر ولدك من الأنبياء » . غريب من حديث عمرو عن عطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد والحسن بن عبد الله قالا : ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا هشام بن صهار قال ثنا سويده بن غنيم العزير عن داود بن عيسى عن عمرو بن قيس عن محمد بن حماد عن أبي سلمة عن أبي أمامة ، قال : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعليم القرآن وحننا عليه ، وقال : القرآن يأتي أهله يوم القيامة أحوج ما كانوا إليه ، فيقول للمسلم أتعرفني ؟ فيقول من أنت فيقول أنا الذي كنت تحبه وتكره أن يفارقك الذي كان يشجيك ويرينك فيقول لعلك القرآن ؟ فيقدم به على ربه فيعطى الملك بيمينه ، وانما : بشاله ويوضع على رأسه السكينة ، وينشر على ابويه حاتان لا تقوم بهما الدنيا ، فيقولان لأي شيء كسينا هذا ولم تبلنا أعمالنا ؟ فيقول هذا بأخذ القرآن » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن حميد قال ثنا الحكم بن بشير قال ثنا عمرو بن قيس عن سليمان التوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : « إن النبي صلى الله عليه وسلم لما سر

بالحجر قال لا صحابه لا تدخلوا عليهم فيصيبكم ما أصابهم « صحيح من حديث عبد الله بن دينار غريب من حديث عمرو عن الثوري تفرد به الحكم بن بشير

٣٠٠ - عمر بن ذر

❦ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم الواعظ البر ، الرافض للشر ، أبو ذر عمر بن ذر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا أبو هشام الرقاعي ثنا محمد بن كناسة . قال : لما مات ذر بن عمر بن ذر الهمداني - وكان موته فجأة - جاء أباه أهل بيته يبكون ، فقال مالك ؟ ! إنا والله ما ظلمنا ولا قهرنا ، ولا ذهب لنا بحق ، ولا أخطئ بنا ، ولا أريد غيرنا ، ومالنا على الله معتب . فلما وضعه في قبره . قال : رحمتك الله يا بني ! والله لقد كنت بي باراً ، ولقد كنت عليك حديداً ، وما بي اليك من وحشة ، ولا إلى أحد بعد الله فاقة ، ولا ذهبت لنا بعز ، ولا أبقيت علينا من ذل ، ولقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك ، يا ذر لولا هول المطلاع ومحشره لتمنيت ما صرت إليه ، فليت شعري يا ذر ما قيل لك وماذا قلت ؟ ثم قال : اللهم انك وعدتني الثواب بالصبر على ذر ، اللهم فعلى ذر صلواتك ورحمتك ، اللهم إني قد وهبت ما جعلت لي من أجر على ذر لذر صلة مني ، فلا تعرفه قبيحا (١) ، وتجاوز عنه فانك أرحم به مني ، اللهم وإني قد وهبت لذر اساءته إلى فهب له اساءته اليك ، فانك أجود مني وأكرم . فلما ذهب لينصرف قال : يا ذر قد انصرفنا وتركناك ، ولو أقننا ما نفعناك . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة ح . * وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا سفيان . قال : لما مات ذر بن عمر بن ذر قال عمر بن ذر : شغلنا يا ذر الحزن لك عن الحزن عليك ، فليت شعري ماذا قلت وماذا قيل لك ؟ اللهم إني قد وهبت لذر ما فرط به

(١) كذا في الاصابين والمختصر

من حقى ، فهب له ما فرط فيه من حقه . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ابن علي بن المثنى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت عمرو بن جرير البجري (١) صاحب محمد بن جابر . يقول : لما مات ذر بن صهر بن ذر قال أصحابه : الا كن يضيع الشيخ لأنه كان باراً بوالديه ، فسمعها الشيخ فبقى متعجباً ، أنا ضيع؟ والله حى لا يموت ، فسكت حتى وراه التراب ، فلما وراه التراب وقف على قبره يسمعهم . فقال : رحمك الله يا ذر ما علينا بعد من خصاصة ، وما بنا إلى أحد مع الله حاجة ، وما يسرنى أن أكون المقدم قبلك ، ولولا هول المطلع لتنيت أن أكون مكانك ، لقد شغلنى الحزن لك عن الحزن عليك ، فياليت شعرى ماذا قيل لك وماذا قلت ؟ يعنى منكرونيك ثم رفع رأسه فقال : اللهم إني قد وهبت له حقى فيما بينى وبينه ، اللهم فهب حقه فيما بينك وبينه له . قال : فبقى القوم متعجبين مما جاء منهم وما جاء منه من الرضا عن الله . والتسليم له .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي حدثني أبو بكر بن عبيد حدثني محمد ابن الحسين ثنا عبد الله بن عثمان بن حمزة العمري (٢) ثنا عمار بن صهر العللاء (٣) سمعت صهر بن ذر يقول : اعملوا لأنفسكم رحمكم الله فى هذا الليل وسواده ، فان المغبون من غبن خير الليل والنهار ، والمحروم من حرم خيرها ، وإنما جعل سبيلاً للمؤمنين إلى طاعة ربهم ، ووبالاً على الآخرين للغفلة عن أنفسهم ، فاحيوا الله أنفسكم بذكره ، فانما تحي القلوب بذكر الله . كم من قائم فى هذا الليل قد اغتبط بقيامه فى حفرة ، وكم من نائم فى هذا الليل قد ندم على طول نومه عند ما يرى من كرامة الله عز وجل للعابدين غداً ، فاغتنموا صهر الساعات والليالى والأيام رحمكم الله . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر (٤) ثنا سفيان بن عيينة . قال :

- (١) فى ذ : الهجرى (بالهاء) وفى مغ : بالباء وامله نسبة الى صاحبه محمد بن جابر بن مجهر
(٢) فى ذ : القمري (٣) فى مغ : عمار بن عمرو البجلي وسيأتى بعد عمار فيهما وامله
الصواب (٤) فى مغ : نا عبد الله بن أحمد بن عمران نا محمد بن ابى صهر العدي اخبرنا
سفيان الخ ويظهر انه خلطه بما بعده

كان عمر بن ذر إذا قرأ هذه الآية (مالك يوم الدين) قال : يالك من يوم ما أملاً ذكرك لقلوب الصادقين .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا مسفيان بن عيينة . قال قال عمر بن ذر : علىّ تحملون قسوة قلوبكم ووجوهكم أعميتكم ، بل تحملون العي إن لم أسمعكم اليوم مواعظ من كتاب الله !! من جاء بالنصيخ الخير فقد وجد الخير ، هذا تقويض الدنيا ثم قرأ (إذا الشمس كورت) فكان ابن ذر يقول : هيهات العشار وأهل العشار ، عطلها أهلها بعد الضن بها .
* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عمر بن ذر ، قال : كتب سعيد بن جبير إلى أبي بكتاب أوصاه فيه بتقوى الله ، وقال : يا أبا عمر إن بقاء المسلم كل يوم غنيمة له ، فذكر الصلوات والفرائض وما سرّ الله من ذكره .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عمر بن ذر ، قال : ذكرت لانهاء بن أبي رباح الكوفي عن تناول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذكرهم بما لا يذكرون ، وأن لا يتناولهم بنقص أحدهم ولا طعم عنه ، وأن لا يشهد على أحد من أهل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وصديق رسول الله وأقر بما جاء به من الله أنه كافر وأنهم مؤمنون من عمل منهم حسنة رجونا له ثواب الله وأحببنا ذلك منه ، ومن تناول منهم موصية الله كرهنا ما عمل به من معصية الله ، وكان ذلك ذنباً ينعزله الله أو يهافت عليه إن شاء ، إذ الله عز وجل بقوا ، (إن الله لا يفتقر إلى شيء من شيء ما دبر ذلك لمن يأمرك) فذلك إلى الله قال : هذا الذي أخبرني الله عليه ، وهو الذي تنفرد منه بمحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرم الله وينفرد لنا ولهم .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرني عن ابن أبي عمير قال قال عمر بن ذر : ما بال المنكاهين يتكلمون فلا يبكي أحد ما إذا تكلمت إنا سمعنا البكاء من هاهنا وهاهنا ؟ فقال : يا بني

ليست النائحة المستأجرة كالنائحة الشكلى .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا الحسن بن جهور ثنا محمد بن كناسة . قال سمعت عمر بن ذر يقول : آنسك جانب حلمه فتوثبت على معاصيه ، أفأسفه تريد ؟ أما سمعته يقول (فلما آسفون انتقمنا منهم فأغرقناهم) أيها الناس أجلوا مقام الله بالتزهر عما لا يحل ، فان الله لا يؤمن إذا عصى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثني محمد بن الحسين قال ثنا رستم بن أسامة العابد . قال قال محمد بن صبيح سمعت عمر بن ذر يقول : ما دخل الموت دار قوم إلا شئت جمعهم ، وقنعهم بعيشهم ، بعد أن كانوا يفرحون ويمرحون .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد حدثني على بن الحسن عن محمد بن الحسين حدثني رستم بن أسامة ثنا عمار بن عمرو البجلي . سمعت ابن ذر يقول : من أجمع على الصبر في الأمور فقد حوى الخير والتمس معاقل البر وكال الأجور . * حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين حدثني بعض أصحابنا قال : كان عمر بن ذر إذا نظر إلى الليل قد أقبل قال : جاء الليل ولليل مهابة ، والله أحق أن يهاب .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا أبو بكر ثنا على بن الحسن عن محمد بن الحسين حدثني عبد الرحمن بن عبيد الله . سمعت عمر بن ذر يقول في دعائه : أسألك اللهم خيرا يبلغنا ثواب الصابرين لديك ، وأسألك اللهم شكرا يبلغنا مزيد الشاكرين لك ، وأسألك اللهم توبة تطهرنا بها من دنس الآثام حتى نحل بها عندك محل المنيبين اليك ، فانت ولى جميع النعم والخير ، وأنت المرغوب اليك في كل شدة وكرب وضر ، اللهم وهب لنا الصبر على ما كرهنا من قضاائك ، والرضا بذلك طائعين ، وهب لنا الشكر على ما جرى به قضاؤك من محبتنا والاستكانة لحسن قضاائك متمثلين لك خاضعين رجاء المزيد والوفى لديك يا كريم ، اللهم فلا شئ أقنع لنا عندك من الايمان بك ، وقد مننت به

علمنا فلا تنزع منا ولا تنزعنا منه حتى توفانا عليه موقنين بشوابك ، خائفين
لعقابك ، صابرين على بلائك ، راجين لرحمتك يا كريم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا
سفيان عن عمر بن ذر . قال قال الربيع بن أبي راشد : يا أبا ذر من سأل الله
الرضا فقد سأل عظيم . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا
محمد بن الصباح أخبرنا سفيان . قال قال ابن ذر : لولا أني أخاف أن لا يكون
برا من القسم لا قسمت أن لا اخرج بشيء من الدنيا حتى أعلم مالي في وجوه
رسل الله الى .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان .
قال سمع عمر بن ذر رجلا يقول : (يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم) ؟
فقال عمر الجهل . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني معروف (١) بن سفيان حدثني أبو نعيم . قال : سمعت عمر بن ذر يقرأ
هذه الآية (أولى لك فأولى) فجعل يقول : يارب ما هذا الوعيد . * حدثنا
عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن
إدريس عن زكرياء ابن أبي زائدة . قال : كان عمر بن ذر أول ما يجلس يقص
يقول : أميروني دموعكم ، فاذا قاموا من عنده . قال لهم الشعبي : أعرتموه
دموعكم ؟ !

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن أبي الحسين قاضي
الكوفة ثنا الحسن بن الربيع ثنا محمد بن صبيح . قال : سألت عمر بن ذر
ثلاثة أيهما أعجب اليك للخائفين ؟ طول السكدة ، أو إرسال الدمعة ؟ قال
فقال : أما علمت أنه إذا رق بدر شفي وسلي ، وإذا كمد غص فسبيح ، (٢)
فالسكدة أعجب الى لهم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد
ابن الحسين . أن شهاب بن عباد حدثه قال حدثني ابن السماك . قال : وعظ عمر

(١) في مغ : هارون ولم اقف عليهم . (٢) كذا في مغ وفي ز : فسبيح

ابن ذر فجعل فتى من بنى تميم يصرخ ويتغير لونه ولا أرى له دمة تسيل ثم سقط مغشيا عليه ، ثم رأيت في مجلس ابن ذر يبكي حتى أقول الآن تخرج نفسه ، فذكرت ذلك لعمر بن ذر فقال : ابن أخى إن العقل إذا طاش فقدت الحرقه وقلصت الدمة ، وإذا ثبت العقل فهم صاحبه الموعظة فأحرقته والله ! وحزن وبكى . * حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا غسان بن المفضل عن أبي بحر البكر اوى . قال : اجتمع بمكة الفضل الرقاشي وعمر بن ذر فشهدتهما ، فتكلم الفضل فاطال ووعظ وذهب من الكلام في مذاهب ، فما رأيت احدا رق لكلامه فسكت . فتكلم ابن ذر فحدث وبكى فبكى الناس ورقوا .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثني يعقوب بن اسحاق ثنا محمد بن معاذ عن ابن السماك عن عمر بن ذر عن مجاهد . قال : أوحى الله الى الملكين أخرجا آدم وحواء من الجنة فانهما قد عصيانى ، فالتفت ادم الى حواء باكيا . وقال : استعدي للخروج من جوار الله هذا أول شؤم المعصية ، فنزع جبريل التاج عن رأسه ، وحل ميكائيل الاكليل عن جبينه ، وتعلق به غصن فظن آدم أنه قد عوجل بالعقوبة فنكس رأسه يقول العفو ، فقال الله فرارا منى ؟ فقال بل حياء منك سيدى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق قال سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم يقول سمعت على بن عبد الله يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان ابن عياش المنتوف يقع في عمر بن ذر ويشتمه ، فلقيه عمر بن ذر فقال : يا هذا لا تفرط في شتمنا وابق للصالح موضعا فانا لا نكافىء من عصى الله فينا . باكثر من أن نطيع الله فيه . * حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا أحمد بن محمد بن بكر ثنا أبو بكر بن خلاد . قال شتم رجل عمر بن ذر فقال : يا هذا لا تفرق في شتمنا ودع للصالح موضعا ، فانا لا نكافىء من عصى الله فينا باكثر من أن نطيع الله فيه .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن (٨ - حلية - خامس)

الحسين حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر حدثني عمار ابن عمرو البجلي سمعت عمر بن ذر يقول : لما رأى العابدون الليل قد هجم عليهم ، ونظروا الى أهل السائمة والغفلة قد سكنوا الى فرشهم ، ورجعوا الى ملاذهم من الضجعة والنوم ، قاموا الى الله فرحين مستبشرين بما قد وهب لهم من حسن عبادة السهر وطول التهجد ، فاستقبلوا الليل بأبدانهم ، وبأشروا ظلمته بصفاح وجوههم ، فانقضى عنهم الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة ، ولا ملت أبدانهم من طول العبادة ، فأصبح الفريقان وقد ولي عنهم الليل ، بربح وغبن . أصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة ، وأصبح هؤلاء متطلعين الى محيئ الليل للعبادة ، شتان ما بين الفريقين ! ! فاعملوا لانفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده فان المغبون من غبن خيز الليل والنهار ، والمحروم من حرم خيرها ، إنما جعل سبيلا للمؤمنين الى طاعة ربهم ، ووبالا على الآخرين . للغفلة عن انفسهم ، فأحيوا الله أنفسكم بذكره فانما تحيي القلوب بذكر الله ! كم من قائم في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته ، وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومته عند ما يرى من كرامة الله للعابدين غداً ، فاعتنموا ممر الساعات والليالي والايام رحمكم الله .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا أبو نعيم عن عمر بن ذر . قال : ما أغفل الناس عما خلوتهم به وغدوتم اليه ، فاتقوا الله مما تكاثفون ، ألا تبادرون كلمتنا وقد قرب . وهذا مقعد العائذين بك ، أما والله لو أعلم أني أبر ما افترت ضاحكا حتى أعلم مالي مما على ، ولكننا اذا قمنا عما ترون عندنا الى ما تعلمون . قال أبو نعيم : وقرأ يوما الحاقة حتى بلغ (فأما من أوتى كتابه يمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه) ثم قال : حمل ورب الكعبة ظنه على اليقين ، ثم نادى مسفر وجهه ، ثلج قلبه ، مطلقة يده (وأما من أوتى كتابه بشماله فيقول ياليتني لم أوت كتابيه) فأخذ ابن ذر يقول : صدقت يا كذاب ، صدقت يا كذاب !! ينادى : مسود وجهه كاسف باله ، مغولة يده الى عنقه . وقال (أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى) علينا .

تكرر الوعيد !! فلا وعزتكم ما نحتمل وعيد من هو دونك ممن لا يضر ولا ينفع ممن يشركنا في لذة نومنا وطعامنا وشرابنا حتى نعلم مالنا فيما وعدنا ، اللهم وهؤلاء الذين اغتبنوا ظلمة الليل وجاهدوك (١) بما استخفوا به من غيرك ، فان كان في سابق العلم ألا يحدثوا توبة فأقد منهم بأسوأ أعمالهم .

* حدثنا الوليد بن احمد ومحمد بن احمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ثنا محمد بن يحيى الواسطي ثنا محمد بن الحسين البرجلاني ثنا الصلت بن حكيم ثنا النضر بن اسماعيل . قال سمعت ابن ذر يقول في كلامه : أما الموت فقد شهر لبيكم ، فأتم تنظرون اليه في كل يوم وليلة من بين منقول عزيز على أهله ، كريم في عشيرته ، مطاع في قومه ، الى حفرة يابسة ، واحجار من الجندل صم ، ليس يقدر له الاهلون على وساد إلا خالطه فيه الهوام ، فوساده يومئذ عمله ، ومن بين مغموم غريب قد كثر في الدنيا همه ، وطال فيها سعيه ، ولعب فيها بدنه ، جاءه الموت من قبل أن ينال بغيته ، فأخذه بغتة . ومن بين صبي مرضع ، ومريض موجد ، ورهن بالشر مولع ، وكلهم بسهم الموت يقرع . اما للعابدين من عبر في كلام الواعظين ؟ ! ولربما قلت سبحانه وجل جلاله ، لقد أمهكم حتى كأنه أهملكم ، ثم ارجع الى حلمه وقدرته ثم أقول بل أخرنا الى حين آجالنا سبحانه الى يوم تشخص فيه الابصار ، وتجف فيه القلوب ! (مطعين مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء) يارب قد أنذرت وحذرت فلك الحجة على خلقك ثم قرأ (وأنذر الناس يوم يأتهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا الى أجل قريب) ثم يقول : أيها الظالم أنت في أجلك الذي استأجلت فاغتنمه قبل نفاذه ، وبادره قبل فوته ، وآخر الأجل معاينة الأجل عند نزول الموت ، فعند ذلك لا ينفع الأسف ، انما ابن آدم غرض للمنايا منصوب ، من رمته بسهامها لم تخطئه ، ومن ارادته لم تصب غيره ، ألا وان الخير الا كبر خيرا لا آخرة الدائم فلا ينقد والباقي فلا يفنى ، والممتد فلا ينقطع ، والعباد المكرمون في جوار الله تعالى

(١) في المختصر : جامدوا

مقيمون ، في كل ما اشتبهت الانفس ولدت الأعين ، متزاورون على النجائب
ويتلاقون فيتذاكرون أيام الدنيا ، هنيئاً للقوم هنيئاً لقد وجد القوم
بغيتهم ، ونالوا طلبتهم إذ كانت رغبتهم الى السيد الكريم المتفضل .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن
ابن أبي حاتم ثنا محمد بن يحيى بن عمر ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيى بن اسحاق
ثنا النضر بن اسماعيل . قال : شهدت عمر بن ذر في جنازة وحوله الناس ، فلما
وضع الميت على شفير القبر بكى عمر . ثم قال : أيها الميت أما أنت فقد قطعت
سفر الدنيا فطوبى لك إن توسدت في قبرك خيراً .

اسند عمر عن عطاء ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وطاوس ، وعكرمة ،
وأبي الزبير ، واسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، ونافع ، وعن أبيه ذر ،
والشعبي ، وشقيق أبي وائل ، وغيرهم من التابعين .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي قال ثنا أبو اسماعيل الترمذي
ح . وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن
الحربى ح . وحدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد [(١)] قال ثنا علي بن عبد
العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل : « يا جبريل ما يمنعك أن
تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ فنزلت (وما نتزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا
وما خلفنا) الآية » حديث صحيح أخرجه البخاري عن غير واحد عن
عمر بن ذر .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد عن أبي خيثمة قال ثنا عبد
الله بن عبد المؤمن الواسطي قال ثنا عبيد بن عقيل عن عمر بن ذر عن عطاء
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من أدرك عرفة قبل أن
يطلع الفجر فقد أدرك » غريب من حديث عمر تفرد به عنه عبيد .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا صالح بن أحمد قال ثنا يحيى بن مخلد المقتي

قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن أبو مسعود الزجاج عن صهر بن ذر عن عطاء عن ابن عباس . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من التشهد أقبل علينا بوجهه وقال : من أحدث حدثا بعد ما يفرغ من التشهد فقد تمت صلاته » غريب من حديث صهر تفرد به متصلا أبو مسعود الزجاج . ورواه غير واحد مرسل . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا صهر بن ذر قال أخبرنا عطاء . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قضى التشهد » فذكر نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عبد العزيز ابن أبان قال ثنا صهر بن ذر قال ثنا مجاهد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر : « أعطيت خمس خصال لم يعطهن أحد كان قبلي ؛ أرسل كل نبي إلى أمته بلسانها وأرسلت إلى كل أحر وأسود من خلقه ، ونصرت بالرعب ولم ينصر به أحد قبلي ، وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا » (١)

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا صهر بن ذر . قال : « سمعت أبي يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى نفر من أصحابه فيهم عبد الله بن رواحة يذكرهم بالله ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذكر أصحابك ، فقال يا رسول الله أنت أحق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنكم الملائكة الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معهم ، ثم تلا عليهم (وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) الآية . ثم قال ما قعد عدتكم قط من أهل الأرض يذكرون الله إلا قعد معهم عدتهم من الملائكة ، فأنحمدوا الله حمدوه ، وإن سبحوا الله سبحوه ، وإن كبروا الله كبروه ، وإن استغفروا الله آمنوا لهم ، ثم يرجعون إلى ربهم فيسألهم وهو أعلم منهم . يقول : أين ومن أين ؟ يقولون ربنا أعبد لك من أهل الأرض ذكرك فذكرناك ، يقول

(١) ذكر أربع خصال فقط والخامسة : وأعطيت الشفاعة رواه البخاري

قالوا ماذا؟ قالوا ربنا حمدوك، قال أنا أولى من عبد وأنا أحق من حمد، قالوا ربنا سبحوك، قال: مدحتي لا تنبغي لأحد غيري، قالوا ربنا كبروك، قال لي الكبرياء في السموات والأرض وأنا العزيز الحكيم، قالوا ربنا استغفروك، قال فاني أشهدكم أني قد غفرت لهم، قالوا ربنا إن فيهم فلانا وفلانا قال هم القوم لا يشقى بهم جلساؤهم» قال عمر بن ذر فذكرت ذلك لمجاهد فوافق أبي في الحديث غير أنه قال: ربنا إن فيهم فلانا قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم. قال عمر: وأخبرني يعقوب بن عطاء بمثل ذلك عن أبيه يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، غير أنه قال: يقولون إن فيهم فلانا أخطأ قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم. كذا رواه خلاد. ورواه محمد بن حماد الكوفي مجردا عن عمر

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي سنة ثمان وسبعين، قال ثنا محمد بن حماد الكوفي ثنا عمر بن ذر الحمداني قال حدثني مجاهد عن ابن عباس. قال: «مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكر أصحابه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إنكم الملائكة الذي أمرني ربي أن أصبر نفسي معهم، ثم تلا (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم، إلى قوله فرطاً) أما إنه ما جلس عدتكم إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة، إن سبحوا الله سبحوه، وإن حمدوا الله حمدوه، وإن كبروا الله كبروه، ثم يصعدون إلى الرب تعالى وهو أعلم منهم فيقولون: يا ربنا عبادك سبحوك فسبحنا، وكبروك فكبرنا، وحمدوك فحمدنا، فيقول ربنا يا ملائكتي أشهدكم أني قد غفرت لهم، فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء؟ فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم». * حدثنا حبيب بن الحسن ومحمد بن حميد قالا: ثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا محمد بن عمرو بن الجارود بن يزيد عن عمر بن ذر عن مجاهد عن أبي هريرة وأبي سعيد. قالا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة، وتحف بهم الملائكة، وتغشاهم الرحمة، ويذكروهم الله على عرشه» غريب من

حديث صهر تفرد به عنه الجارود بن يزيد النيسابوري .

* حدثنا أبو القاسم يزيد بن جناح المحاربي القاضي قال ثنا اسحاق بن محمد بن مروان قال ثنا أبي قال ثنا حصين بن مخارق عن ابن ذر عن مجاهد عن ابن عباس . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تمنوا هلاك شيئا بكم وان كان فيهم غرام فانهم على ما كان فيهم على خلال ؛ إما أن يتوبوا فيتوب الله عليهم ، وإما أن ترديهم الآفات ، إما عدوا فيقاتلوه ، وإما حريقا فيطقتوه ، وإما ماء فيسدوه » . غريب من حديث صهر تفرد به حصين .

* حدثنا محمد بن اسماعيل بن العباس ومحمد بن المظفر قالا : ثنا عبد الحميد ابن سليمان البصري قال حدثني جعفر بن محمد الوراق الواسطي قال ثنا عامر ابن أبي الحسن الواسطي قال ثنا إبراهيم بن بكر عن عمر بن ذر عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت الغريب شهادة » غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا كثير بن عبيد الخذاء قال ثنا محمد بن حميد عن مسلمة بن علي عن صهر بن ذر عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني عن أبي عبيدة بن الجراح عن صهر بن الخطاب . قال : « أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحيتي ، وأنا أعرف الحزن في وجهه ، فقال : إنا لله وإنا اليه راجعون ، أتاني جبريل آتفا فقال لي إنا لله وإنا اليه راجعون فقلت أجل إنا لله وإنا اليه راجعون فم ذاك يا جبريل ؟ فقال إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل من دهر غير كثير ، فقلت فتنة كفر أو فتنة ضلالة ؟ فقال كل سيكون ، فقلت ومن أين وأنا تارك فيهم كتاب الله ! قال فبكتاب الله يفتنون وذلك من قبل امرأهم وقرائهم ، يمنع الناس الأمراء الحقوق فيظلمون حقوقهم ولا يعطونها ، فيقتتلوا ويفتنوا ، ويتبع القراء أهواء الأمراء فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون ، فقلت كيف يسلم من سلم منهم ؟ قال بالكف والصبر ، ان اعطوا الذي لهم أخذوه وان منعوه تركوه »

٣٠١ - أبو مسلم الخولاني

❦ قال الشيخ رضى الله عنه : ذكر طبقة من تابعى اهل الشام . فمنهم حكيم الامة وممثلها أبو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب . تقدم ذكره وبعض كلامه مع الزهاد الثمانية في صدر الكتاب ، قيل كان اسلامه عام حنين ، وقدم المدينة في خلافة أبي بكر وانتقل الى الشام في ايام معاوية ، طرحه الاسود ابن قيس العنسى المتنبئ باليمن في النار فلم تضره ، فكان يشبه بالخليل ابراهيم عليه السلام في حاله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا ابن لهيعة ثنا ابن هبيرة . أن كعبا كان يقول : إن حكيم هذه الامة أبو مسلم الخولاني . * حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائي ثنا عيسى بن خالد عن شريك عن آدم بن علي عن الحسن بن أبي مسلم الخولاني . قال : مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء ، اذا ظهرت لهم شاهدوا ، واذا غابت عنهم تاهوا . * حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن أبي مسلم الخولاني . قال : أربع لا يقبلن [(١) في حج ولا عمرة ، ولا جهاد ، ولا صدقة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال أو غيره أن أبا مسلم الخولاني مر بدجلة وهي ترمى بالخشب من مدها ، فمشى على الماء ثم التفت الى أصحابه فقال : هل تفقدون من متاعكم شيئا فندعوا الله ؟ * حدثنا أحمد ابن محمد بن جبلة أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا أبو همام السكوني

(١) لم ترد في مع

ثنا بقية ثنا محمد بن زياد عن أبي مسلم . انه كان اذا غزا أرض الروم فمروا بنهر قال : اجيزوا بسم الله قال ويمر بين أيديهم ، قال فيمرون بالنهر الغمر فربما لم يبلغ من الدواب إلا الى الركب أو بعض ذلك أو قريب من ذلك ، فاذا جازوا قال للناس : هل ذهب لكم شيء ؟ من ذهب له شيء فانا له ضامن قال فالتى بعضهم بخلة صمدا فلما جازوا قال الرجل مخلاقي وقعت في النهر ، قال له اتبعني فاذا المخلاة تعلق ببعض أعواد النهر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام الوليد بن شعجاع ثنا بقية بن الوليد حدثني محمد بن زياد عن أبي مسلم الخولاني . أن امرأة خنثته فدعا عليها فذهب بصرها ، فأتته فقالت : يا أبا مسلم قد كنت فعلت وفعلت ولا أعود لمثلها ، فقال : اللهم إن كانت صادقة فاردد عليها بصرها ، قال فأبصرت .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا عمرو بن عون عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني . قال : العلماء ثلاثة ؛ رجل عاش بعلمه وعاش الناس معه ، ورجل عاش بعلمه ولم يعيش الناس معه ، ورجل عاش الناس بعلمه وأهلك نفسه .

أسند عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال ثنا أبو المليح عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء عن أبي مسلم الخولاني . قال : « دخلت مسجدا فاذا حلقة فيها بضع وثلاثون رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب آدم أكحل براق الشنايا محتب ، فاذا تذاكروا أمرا فأشكل عليهم سألوه ، فقلت من هذا ؟ فقالوا معاذ بن جبل ، قال فقمنا فصلينا المغرب ، فلما انصرفنا لم أقدر على أحد منهم ، فلما كان من الغد هجرت فاذا أنا بمعاذ قائم يصلى الى سارية ، فصليت الى جانبه فظن أن لي اليه حاجة ، فلما انصرف قعدت بينه وبين السارية محتبيا فقلت : والله إني لأحبك من غير قرابة ولا صلة أرجوها منك ، قال

فيم ذلك ؟ قلت في الله ، قال فأجتر حبوتي ثم قال : ابشر ان كنت صادقاً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله » قال فأتيت عبادة بن الصامت فاخبرته فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن غيره - يعني عن الله عز وجل - حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت محبتي للمتباذلين في ، وحقت محبتي للمتناولين في ، وحقت محبتي للمتناهين في « رواه جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم مثله . ورواه يزيد ابن أبي مریم وشهر بن حوشب وأبو حازم بن دينار ومحمد بن قيس عن أبي مسلم الخولاني عن معاذ وعبادة نحوه .

٣٠٢ - أبو ادريس الخولاني

❦ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم المعتبر النظار ، والمتفكر الذكار ، أبي ادريس الخولاني عائد الله بن عبد الله .
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيدة بن حميد عن الاعمش عن طلحة الايامي عن أبي ادريس عن رجل من أهل اليمن . كان يقول : اللهم اجعل نظري عبداً ، وصمتي تفكراً ، ومنطقي ذكراً .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة . قال : لقيت الضحاك بن خراسان وعلى فرو خلق . فقال الضحاك قال أبو ادريس : قلب نقي في ثياب دنسة ، خير من قلب دنس في ثياب نقية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عياش بن أبي عياش عن ابراهيم الدمشقي عن أبي ادريس الخولاني . قال : من تعلم ظرف (١) الحديث ليستفي به قلوب

(١) في منع والمختصر : طرق الحديث

الناس لم يرح رائحة الجنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا الوليد بن سليمان ثنا ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس . قال : من جعل همومه هما واحدا كفاه الله همومه ، ومن كان له في كل واد هم لم يبال الله في أيها هلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا داود بن رشيد ثنا أبو حيوة ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني . قال : المساجد مجالس الكرام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا سعيد بن شرحبيل ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب . قال : جلست إلى أبي إدريس الخولاني يوما وهو يقص ، فقال : ألا أخبركم بمن كان أطيب الناس طعاما ؟ فلما رأى الناس قد نظروا إليه . قال : يحيى بن زكريا كان أطيب الناس طعاما إنما كان يأكل مع الوحش كراهة أن يخالط الناس في معاشهم .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله [ثنا الاوزاعي حدثني حسان بن عطية عن أبي إدريس عائذ الله قال] (١) : هذه فتنة قد أظلت كحياة البقر ، هلك فيها أكثر الناس الا من كان يعرفها قبل ذلك .
* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا معاوية بن صمران ثنا أنيس بن سوار عن عن أيوب عن أبي قلابة . قال قال أبو إدريس الخولاني : إنما القرآن آية مبشرة ، وآية منذرة ، وآية فريضة ، أوقصص أو أخبر ، وآية تأمرك ، وآية تنهاك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة بن يزيد أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول : مات قلاد أفضل من سكينه ، وما زاد الله

(١) لم ترد في مع

عبدا قط فقها الا زاده الله قصدا .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا أحمد بن موسى العدوي ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا محمد بن الشيباني عن ثور بن يزيد عن أبي عون عن أبي إدريس الخولاني . قال : لأن أرى في طائفة المسجد ناراً تقد أحب الى من أرى أرى فيها رجلا يقص ليس بفقيه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى العدوي ثنا اسماعيل ابن سعيد ثنا جرير عن سليمان التيمي عن يسار عن عائذ الله أبي إدريس . قال : من تتبع الاحاديث ليتحدث بها لا يجد ريح الجنة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال سمعت معاوية بن صالح يحدث عن أبي الأخنس عن أبي إدريس الخولاني . أنه قال : لأن أرى في جانب المسجد ناراً لا أستطيع إطفاءها أحب الى من أرى فيه بدعة لا أستطيع تغييرها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي إدريس . قال : لا يهلك الله ستر عبد في قلبه مثقال ذرة خيراً . * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل [حدثني محمد بن بكر ثنا فرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني . أنه قال : يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لا ترى خاشعاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني [(١) أبي ثنا أبو المغيرة ثنا بشر (٢) بن عبد الله بن يسار ثنا عبد الله بن أبي زكرياء عن أبي إدريس طائذ الله . قال : إن ربكم تعالى قال : ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب ، فلم أحققك فيمن أحق .

أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم في كتابه [ثنا موسى بن اسحاق ثنا عبدة بن عبد الرحيم ثنا بقية بن الوليد] (٢) ثنا أرطاة بن المنذر عن يحيى بن

(١) زيادة من مغ (٢) و مغ : محمد بن الخ (٣) لم ترد في مغ

مسلم . قال سمعت أبا ادريس الخولاني يقول : ما بينك وبين أن تعلم أنك ناعم حق ناعم إلا أن تسقط من أعين المؤمنين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال أخبرني ادريس بن أبي ادريس الخولاني عن أبيه . قال : ليعقبن الله الذين يمشون إلى المساجد في الظلم تورا تاما يوم القيامة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد . قال بلغني عن أبي ادريس الخولاني أنه قال : ما على ظهرها من بشر لا يخاف على إيمانه أن يذهب إلا ذهب والله أعلم .
[أسند أبو ادريس عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبي الدرداء ، وأبي ذر ، وعوف بن مالك ، وأبي ثعلبة ، وعبد الله بن حوالة (١) ، وغيرهم .
لحدث عنه الزهري ، وبشر بن عبيد ، وربيعه بن يزيد ، ويونس بن ميسرة بن حلبس ، والوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، وأبو حازم بن دينار ، وغيرهم

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا أبو مسهر قال ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته عليكم محرما فلا تظالموا ، يا عبادي إني كنيتكم بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا ولا أبالى فاستغفروني اغفر لكم ، يا عبادي كلكم جائع الا من أطعمت فاستطعموني أطعمكم [يا عبادي كلكم عار إلا من كسوت فاستكسوني أكسكم] (٢) يا عبادي لم يبلغ ضرركم أن تضروني ولم يبلغ نفعكم أن تنفعوني ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم اجتمعوا [وكانوا على أجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي مثقال ذرة ، ويا عبادي لو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم اجتمعوا] (٣) في صعيد (١) في ز : راحة وكلاهما صحاحيان لهما رواية وتزلا دمشق (٢) لم ترد في مع (٣) زيادة في مع

واحد فسألوني جميعا فأعطيت كل انسان منهم مسألته لم ينقص ذلك مما عندي. الا كما ينقص الخيط اذا غمس في البحر، يا عبادي انما هي افعالكم ترد اليكم فمن وجد خيرا فليحمدني ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه » صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه رواه عن أبي بكر بن اسحاق الصاغانى عن أبي مسهر وعن الدرايمى عن مروان عن سعيد عن عبد العزيز .

* حدثنا أبو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال سمعت الزهرى يقول اخبرنى أبو ادريس الخولانى انه سمع عبادة بن الصامت يقول : « كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال : تبايعونى على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا الاية ، فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كغفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فهو الى الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه » قال سفيان كنا عند الزهرى فلما حدث بهذا الحديث اشار الى أبو بكر الهذلى أن احفظه فكتبته ، فلما قام الزهرى أخبرت به أبا بكر . هذا حديث صحيح متفق عليه ، رواه صالح وشعيب ومعمار وعقيل ويونس وعمامة اصحاب الزهرى عنه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا زبعة بن صالح عن الزهرى عن أبي ادريس الخولانى . قال : « كنت في مجلس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم عبادة بن الصامت ، [فذكروا الوتر فقال بعضهم واجب ، وقال بعضهم سنة ، فقال عبادة بن الصامت] (١) أما أنا فأشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اتانى جبريل عليه السلام من عند الله فقال يا محمد ان الله تعالى يقول إني قد فرضت على امتك خمس صلوات من وفى بهن على وضوئهن ومواقيتهن وركوعهن وسجودهن فإن له عندي بهن عهدا أن أدخله الجنة ، ومن لقينى وقد انتقص من ذلك شيئا - أو كله أشبهها - فليس له عندي عهد إن شئت عذبتنه وإن شئت

رحمته » غريب من حديث الزهري لم يروه عنه بهذا اللفظ إلا زمعة وإنما يعرف من حديث ابن محيرز عن المخدجي عن قتادة .

* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هشام بن صمار قال ثنا عمرو بن واقد قال ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي أدريس الخولاني عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « يؤتى يوم القيمة بالمسوخ عقلا ، وبالهالك في الفترة ، وبالهالك صغيرا ، فيقول المسوخ العقل يارب لو آتيتني عقلا ما كان من آتيتني عقلا بأسعد بعقلي مني ، ويقول الهالك في الفترة يارب لو أتاني منك عهد ما كان من أتاه عهد بأسعد مني ، ويقول الهالك صغيرا يارب لو آتيتني صمرا ما كان من آتيتني صمرا بأسعد بعمره مني ، فيقول الرب سبحانه فاني آمركم بأمر فتطيعوني ؟ فيقولون نعم وعزتك يارب ! فيقول اذهبوا فادخلوا النار ، قال : ولو دخلوها ما ضرتهم قال فتخرج عليهم قوائص (١) يظنون أنها قد اهلكت ما خلق الله من شيء ، فيرجعون سراعا فيقولون خرجنا وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا قوائص ظننا أنها اهلكت ما خلقت من شيء ، فيأمرهم الثانية فيقولون مثل قولهم ، ثم الثالثة فيقول الرب سبحانه قبل أن اخلقكم علمت ما أنتم عليه وعلى علمي خلقتكم والى علمي تصيرون ، ضميرهم فتأخذهم النار » لا يعرف هذا الحديث مسندا متصلا عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي إدريس عن معاذ إلا من حديث يونس بن ميسرة تفرد به عنه عمرو بن واقد .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا القعنبي ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا قتيبة بن سعيد قال عن مالك بن أنس عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني . قال : دخلت مسجد دمشق فاذا أنا بمعاذ بن جبل ، فسألت عليه فقلت والله إني لأحبك في الله فقال آله ؟ فقلت آله ، فقال آله ؟ فقلت آله ، فأخذ بحبوة رداً فجدبني إليه وقال : أبشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) كذا في المختصر في المكنين : وفي الاصابين قوايض .

يقول : « قال الله وجبت محبتي للمتجابين في ، وجبت محبتي للمتجالسين في ، وجبت محبتي للمتباذلين في ، وجبت محبتي للمتزاورين في » مشهور ثابت من حديث أبي أدريس عن معاذ . ومن روى هذا الحديث عن أبي أدريس شهر ابن حوشب ، ويزيد بن أبي مرجم ، وشريح بن عبيد ، وعطاء الخراساني ، ويونس بن ميسرة ، ومحمد بن قيس في آخرين .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا علي بن الجعد ح . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا عبد الله بن رجاء قال : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن الزهري عن أبي أدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن أكل كل ذي ناب من السباع » صحيح ثابت متفق عليه من حديث الزهري . رواه عن الزهري معمر ويونس وعقيل ومالك وصالح بن كيسان وابن جريج وابن عيينة وابن أبي ذئب والزيبري وقرة بن حويل (١) ويعقوب ابن عطاء وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم وعبد الرحمن بن اسحاق وأبو أويس وبوسف الماجشون . ورواه مكحول ويونس بن يوسف عن أبي أدريس مثله . ورواه أبو الأشعث الصنعاني عن أبي ثعلبة مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي قال ثنا أبي قال ثنا الوايد بن مسلم قال ثنا عبد الله بن العلاء بن زيد قال ثنا زيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله قال حدثني أبو أدريس الخولاني قال حدثني عوف بن مالك الأشجعي . قال أتيت : « النبي صلى الله عليه وسلم وهو في خيمة من آدم . فتوضأ وضوءاً مكيناً وقال : يا عوف اعدد ستاً بين يدي الساعة ، قلت وما هي يا رسول الله ؟ قال موتى ، فوجت لها ، قال قل إحدى قلت إحدى قال والثانية فتج بيت المقدس ، والثالثة موتان فيكم كعقاص الغنم ، والرابعة إفاضة المال حتى يعطي الرجل مائة دينار فيظل يتسخطها ، وفتنة لا تبقى بيتاً

(١) كذلك في مع . وفي ز : حيول بهذا الرسم ولم أقف عليه

من العرب إلا دخلته ، وهدنة تكون بينكم وبين بني الاصفه ثم يغزونكم (١) فياتونكم تحت ثمانين غاية ، كل غاية إثني عشر الفا « مشهور ثابت من حديث أبي إدريس عن عوف ، لم نكتبه من حديث زيد بن واقد إلا من هذا الوجه .

٣٠٣ - أبو عبد الله الصنابحي

❦ ومنهم المشعر المسابق ، أبو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الله بن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع . قال : كنا عند عبادة بن الصامت فاشتكى ، فاقبل الصنابحي فقال عبادة : من سره أن ينظر الى رجل كأنما رقى به فوق سبع سموات فعمل ما عمل على ما رأى فليتنظر الى هذا . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أيوب بن سويد ثنا أبي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن ابن محيريز . قال : عدنا عبادة فاقبل أبو عبد الله الصنابحي ، فلما رآه مقبلاً قال عبادة : من أحب أن ينظر الى رجل كأنما عرج به الى أهل السماء فنظر الى أهل الجنة وأهل النار فرجع وهو يعمل على ما يرى فليتنظر الى هذا .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عيسى بن خالد ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن جرير بن عثمان عن أبي عبد الله الصنابحي أنه كان يقول : إنا لا نرى إلا حراً وبرداً فأرحنا من الدنيا . * حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم ثنا بقية بن الوليد عن عقيل بن مدرّك عن بعض المشيخة عن أبي عبد الله الصنابحي . قال : الدنيا تدعو إلى فتنة والشيطان يدعو إلى خطيئة ، ولقاء الله خير من الإقامة معهما . أسند أبو عبد الله عبد الرحمن الصنابحي عن أبي بكر الصديق ، وعن معاذ

ابن جبل ، وعبادة بن الصامت ، ومعاوية رضي الله تعالى عنهم أجمعين * حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أحمد بن

(١) كذا في مغ وى ز : يغدرون فيأتونكم
(٩ - حلية - خامس)

سليمان قال ثنا رشدين بن سعد عن مهاجر بن غانم المذحجي قال ثنا أبو عبد الله الصنابحي قال سمعت أبا بكر الصديق يقول على المنبر : « قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يسمع الله دعوته ، ويفرج كربته في الدنيا والآخرة ، فلينظر معسرا ، أو ليضع له ، ومن سره أن يقيه الله من فور جهنم يوم القيامة ويجعله في ظله فلا يكن غليظا على المؤمنين ، وليكن لهم رحما » رواه عبد الرحمن بن سليمان (١) عن محمد بن حسان عن مهاجر مثله .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا حيوة بن شريح قال سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل . قال : « أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي يومئذ قال : يامعاذوا لله إني أحبك فقال معاذ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا والله أحبك ، فقال أوصيك يامعاذ لاتدعن في دبر كل صلاة أن تقول : اللهم اعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك » قال وأوصى بذلك معاذ الصنابحي وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمن وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة وأوصى عقبة حيوة وأوصى حيوة المقرئ وأوصى المقرئ بشرا وأوصى بشرا محمداً وأوصى محمد به وأوصانا به شيخنا أبو نعيم رواه أبو عاصم عن حيوة مثله ورواه ابن لهيعة عن عقبة عن أبي عبد الرحمن من دون الصنابحي .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا صفوان بن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا خالد بن يزيد المدني عن يونس بن ميسرة ابن حلبس عن أبي عبد الله الصنابحي عن عبادة بن الصامت . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله بها حسنة ، ومحاه بها عنه سيئة ، ورفعها بها درجة ، فاستكثروا من السجود » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن

(١) في ز : عبد الرحيم بن سليمان وكلاهما من الطبقة .

الصنابحي عن عبادة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خمس صلوات كتبهن الله عز وجل على عباده ، من حافظ عليهن ولم يضيعهن استخفافا بحقهن كان له عند الله عهدا أن لا يعذبه ، ومن لم يأت بهن لم يكن له عند الله عهدا إن شاء رحمه وإن شاء عذبه » غريب من حديث الصنابحي عن عبادة ومشهوره رواية ابن محيرز عن المخدجي عن عبادة

٣٠٤ - أيفع بن عبد الكلاعي

❦ ومنهم الواعظ الداعي ، أيفع بن عبد الكلاعي
 * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا اسماعيل بن المتوكل الحمصي .
 ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان أخبرنا عبد الله بن محمد بن العباس (١) ثنا سلمة ابن شبيب قال : ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت أيفع بن عبد الكلاعي وهو يعظ الناس . قال : ان لجهنم سبع قناطر ، فالصراط عليها ، والله تعالى في الرابعة منها ، قال فيحبس الخلق عند القنطرة الأولى فيقال قفوهم إنهم مسئولون ، فيحبسون (٢) على الصلاة ويسألون عنها ، قال فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا ، فإذا بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا بالأمانة كيف ادوها وكيف خانوها ، قال فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا ، فإذا بلغوا القنطرة الثالثة سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها ، قال فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا ، قال والرحم يومئذ ردف الرب تعالى متدلّية في الهواء الى جهنم تقول : اللهم من وصلني فصله اليوم ، ومن قطعني فاقطعه اليوم . رواه الوليد بن مسلم واسماعيل بن عياش عن صفوان نحوه .
 * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم ثنا الوليد بن مسلم ثنا صفوان بن عمرو ح . وأخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم — في كتابه — ثنا علي بن الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن العلاء الحمصي ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد . قال : إن

(١) في مع : ابن الحسن وكلاهما لم أتف عليه . (٢) في المختصر : فيحاسبون

لجهنم سبع قناطر فذكر مثله . زاد اسمعيل بن عياش قال : وسمعت أبا عياش الهوزي يصل في هذا الحديث . قال : فيمر الخلائق على الله وهو في القنطرة الرابعة وهي التي يقول الله تعالى : (ان جهنم كانت مرصادا) ، و (ان ربك لبالمرصاد) ، و (مامن دابة إلا هو آخذ بماصيتها ان ربي على صراط مستقيم) قال فيأخذ بنواصي عباده فيلين للمؤمنين حتى يكون لهم ألين من الوالد لولده ، ويقول للكافر ماغرك ربك الكريم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الوليد بن مسلم ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت أيفع بن عبد الكلاعي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، قال الله تعالى يا أهل الجنة كم لبثتم في الأرض عدد سنين ؟ قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم ، قال نعم ما تجرتم في يوم أو بعض يوم ، رحمتي ورضواني وجنتي ، امكثوا فيها خالدين مخلصين . ثم يقول لأهل النار كم لبثتم في الأرض عدد سنين : قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم ، فيقول بئس ما تجرتم في يوم أو بعض يوم ، سيخطى ومعصيتي وناري ، امكثوا فيها خالدين مخلصين ، فيقولون ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ، فيقول اخسثوا فيها ولا تكلمون ، فيكون ذلك آخر عهدهم بكلام ربهم تعالى » كذا رواه أيفع مرسل .

واسند أيفع عن معاوية بن أبي سفيان وغيره .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا علي بن عياش الحمصي قال ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد عن معاوية . انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » تفرد به صفوان عن أيفع .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا حيوة بن شريح والوليد ابن عتبة قال ثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو قال سمعت أيفع بن عبد يقول : « لما قدم خراج العراق الى عمر بن الخطاب خرج عمر ومولى له فجعل عمر يعبد الابل فاذا هي أكثر من ذلك وجعل عمر يقول : الحمد لله ، وجعل

مولاه يقول : يا أمير المؤمنين هذا والله من فضل الله ورحمته ، فقال عمر : كذبت ليس هو هذا ، يقول الله تعالى (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا) يقول : بالهدى والسنة والقرآن فبذلك فليفرحوا ، هو خير مما يجمعون ، وهذا مما يجمعون .

٣٠٥ - جبير بن نفير

❦ ومنهم المبواضع في نفسه العفير ، جبير بن نفير .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو اليمان عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير . قال : قيل له أي الكبرين أشر ؟ قال كبر العبادة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شريح بن يونس ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء . قال : ان الذين لاتزال ألسنتهم رطبة بذكر الله يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن جبير بن نفير . أن أبا الدرداء قال : من لم ير الله عليه نعمة إلا في مطعمه ومشربه فقد قل فقهه ، وحضر عذابه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير . أن محمد ابن أبي حميرة قال - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - : لو أن عبداً خر على وجهه من يوم ولد الى أن يموت هر ما في طاعة الله لحقره ذلك اليوم فيما يزداد من الأجر والثواب .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا

عيسى بن خالد ثنا أبو اليمان ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه . قال : اهـدى ابن السائب ابن أخى ميمونة لميمونة فراش ريش ، فلما أفطرت وأرادت أن ترقد — وقد كانت نخلت من العبادة — قالت افرشوا لى فراش ابن أخى ، فرقدت عليه فما تحركت حتى أصبحت ، فقالت اخرجوه عنى هذا مغفل هذا منيم لا أفترشه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن موسى الانطاكى ثنا يعقوب

ابن كعب ثنا الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفيير عن أبيه . قال : اخرج معاوية غنائم قبرس الى طرسوس (١) من ساحل حمص ، ثم جعلها هناك فى كنيسة يقال لها كنيسة معاوية ، ثم قام فى الناس فقال : إني قاسم غنائمكم على ثلاثة أسهم ، سهم لسكم ، وسهم للسفن ، وسهم للقبط ، فانه لم يكن لكم قوة على عدو البحر إلا بالسفن والقبط ، فقام أبو ذر فقال : يايمت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا تأخذنى فى الله لومة لائم ، أتقسم يا معاوية للسفن سهماً وانما هى فيئنا ، وتقسم للقبط سهماً وانما هم اجراؤنا ؟ ! فقسمها معاوية على قول أبى ذر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحصى ثنا أبى ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفيير . ان نفرا قالوا لعمر بن الخطاب : والله مارأينا رجلاً اقضى بالقسط ، ولا أقول بالحق ، ولا أشد على المنافقين منك يا أمير المؤمنين . فانت خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عوف بن مالك : كذبتكم والله لقد رأينا خيراً منه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال من هو يا عوف ؟ فقال أبو بكر ، فقال عمر صدق عوف وكذبتكم ، والله لقد كان أبو بكر أطيـب من ریح المسك ، وأنا اضل من بعير أهلى .

* اخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فى كتابه ثنا موسى بن اسحاق ثنا سويد ابن سعيد ثنا بقية بن الوليد عن أبى بكر بن أبى مریم قال حدثنى ابن جبیر بن

(١) فى المختصر : انطرسوس

تغير عن أبيه جبير بن تغير . قال : لا يفقه العبد كل الفقه حتى يترك مجلس قومه .
 قال الشيخ رحمه الله تعالى : روى جبير بن تغير عن الصديق والفاروق
 وعن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبي الدرداء ، وأبي ذر ، والنواس
 ابن سمعان ، والعرباض بن سارية ، وأبي ثعلبة الخشني ، وعوف بن مالك ،
 وكعب بن عياض ، وثوبان ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمرو
 ابن الخطاب ، وعقبة بن عامر ، وأبي هريرة ، وأنس في آخرين رضى الله
 تعالى عنهم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عمرو بن
 عثمان قال ثنا أبي عن أبي خالد محمد بن عمرو عن ثابت بن سعد (١) عن جبير بن
 تغير . قال : « قام أبو بكر بالمدينة الى جانب منبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، — أو عليه — فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى ، ثم قال :
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في مقامى هذا عام أول فقال : أيها الناس
 سلوا الله العافية ثلاث مرات ، فانه لم يؤت احد مثل العافية بعد يقين » رواه
 يحيى بن صالح الوحاظي عن محمد بن عمرو مثله . حدثناه أحمد بن اسحاق قال
 حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا عمرو بن الخطاب قال ثنا يحيى بن صالح
 الوحاظي به .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عمرو بن اسحاق بن إبراهيم بن العلاء
 الحمصي قال ثنا أبي قال ثنا عمرو بن الحارث بن الضحاك حدثني عبد الله بن
 سالم عن محمد بن الوليد الزبيري قال ثنا سليم بن عامر أن جبير بن تغير حدثهم .
 أن رجلين تحابا في الله بحمص في خلافة عمر ، وكانا قد اکتبا من اليهود مل
 صفتين (٢) فاخذاهما معهما يستفتيان فيهما أمير المؤمنين ، وكان أرسل اليهما
 عمر فيمن أرسل اليه من اهل حمص ، فقالا : يا أمير المؤمنين إنا بأرض أهل
 الكتابين وانا نسمع منهم كلاما تقشعر منه جلودنا ، أفنأخذ منهم أم نترك ؟

(١) في مع : ابن سعيد وكلاما من الطبقة وسيأتى انه ابن سعد باتفاقهما

(٢) الصفتان : الخريطة

قال لعلمكما اكتبتما منه شيئاً ؟ فقالا لا ، قال سأحدثكما : إني انطلقت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتيت خيبر فوجدت يهوديا يقول قولاً أعجبني ، فقلت هل أنت مكتبي مما تقول ؟ قال نعم ! قال فأتيته بأديم ثنية أو جذعة فاخذ يملئ على حتى كتبت في الا كرع رغبة في قوله ، فلما رجعت قلت يارسول الله إني لقيت يهوديا يقول قولاً لم اسمع مثله بعدك ، قال : لعلمك كتبت منه ؟ قلت نعم ! قال إيتني به ، فانطلقت أرغب عن المشي رجاء أن أكون جئت نبي الله صلى الله عليه وسلم ببعض ما يحبه ، فلما أتيته قال اجلس فقرأ على ، فقرأت ساعة ثم نظرت الى وجهه فاذا هو يتلون ، فخرت من الفرق لا أجزى حرفاً منه ، فلما رأى الذي بي دفعته اليه ، ثم جعل يتبعه رسماً رسماً فيمحوه بريقه وهو يقول : لا تتبعوا هؤلاء فانهم قد هوكوا وتهوكوا (١) حتى محى آخره حرفاً حرفاً ، قال عمر : فلو أعلم أنكما اكتبتما منهم شيئاً جعلتكما نكالا لهذه الامة ، قالوا والله لانكتب منهم شيئاً ابداً ، فخرجا بصفتيهما خفراً لهما من الأرض فلم يألوا أن يعمقا ودفنا ، فكان آخر العهد منهما .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي قال ثنا غالب بن وزير قال ثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أحببت رجلاً فلا تماره ولا تجاره ولا تشاره ولا تسأل عنه ، فعسى أن توافق له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق ما بينك وبينه » غريب من حديث جبير ابن نفير عن معاذ متصلاً ، وأرسله غير ابن وهب عن معاوية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن بشر وعثمان بن عمر قالا : ثنا عبد الله بن عامر الاسلمى عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير عن نفير عن معاذ بن جبل . قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعينوا بالله من طمع يهدي إلى طمع ، ومن طمع يهدي إلى غير مطمع ، ومن طمع حيث لا مطمع » .

(١) التهوك : التهور وهو الوقوع في الامر بنفیر روية وقيل هو التهجير

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير . أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما على الأرض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها ، وكف عنه من سوء مثلها ، ما لم يدع بأثم أو قطيعة رحم . فقال رجل من القوم : إذا نكث ؟ قال الله أكثر » رواه زيد بن واقد وهشام ابن الغاز عن مكحول مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا [إسماعيل بن عبد الله] قال ثنا عبد الأعلى بن مسهر قال ثنا [(١)] إسماعيل بن عياش قال ثنا يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن أبي ذر وأبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « قال الله عز وجل : ابن آدم اركع لي أول النهار أربع ركعات أتكفك آخره » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا عبد الأعلى ابن مسهر قال حدثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الجن على ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطرون في الهواء ، وصنف حيات وكلاب ، وصنف يحلون ويظعنون » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو (٢) . قال : « بينا أنا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين قعود ، إذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقام إليهم ، فقامت إليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليبشر فقراء المهاجرين بما يسر وجوههم ، فانهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً ، ولقد رأيت ألوانهم أسفرت ، قال ابن عمرو : حتي تمنيت أن أكون منهم » .

(١) لم ترد في مع (٢) في مع : ابن عمر

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن أحمد بن الوليد قال ثنا محمد بن السري قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير الحضرمي عن عوف بن مالك الأشجعي . قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر في أفق السماء وقال : هذا أوان يرفع العلم ، فقال له زياد بن لبيد الانصاري : وكيف يرفع العلم وفيما كتاب الله نعلمه أبناءنا ونساءنا ، ويعلمه أبناءنا أبناءهم ونساءهم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما ظننتك يا ابن لبيد إلا من فقهاء المدينة ، أوليس التوراة والإنجيل في يد هل الكتاب فما أغنى عنهم ؟ » . قال ابن حميد قال جبير بن نفير : فلقيت شداد ابن أوس فحدثته بهذا الحديث . فقال : وما حدثك بما يرفع العلم ؟ قال قلت لا ! قال يموت العلماء ، وبدو ذلك أن يرفع الخشوع فلا ترى خاشعا » . كذا رواه الوليد فقال جبير عن عوف : ورواه معاوية بن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء .

٣٠٦ - ابن محيريز

❦ ومنهم الصابر للدين العزيز ، المتواضع في نفسه عبد الله بن محيريز . * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله الباقلي ثنا الأوزاعي ثنا أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . قال : خرج ابن محيريز إلى بزاز يشتري منه ثوبا والبزاز لا يعرفه ، قال وعنده رجل يعرفه ، فقال بكم هذا الثوب ؟ قال الرجل بكذا وكذا ، فقال الرجل الذي يعرفه أحسن إلى ابن محيريز ، فقال ابن محيريز : إنما جئت أشتري بمالي ولم أجىء أشتري بديني فقام ولم يشتري . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا اسماعيل بن إبراهيم ثنا رجاء بن أبي سلمة . قال : نبئت أن ابن محيريز دخل على رجل من البزازين يشتري منه ثوبا ، فقال له رجل أتعرف هذا ؟ هذا ابن محيريز ، فقام وقال : إنما جئنا نشتري

بهدراهمنا ليس بديننا :

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا أيوب بن سويد ثنا أبو زرعة . قال قال له خالد بن دريك : يا أبا محيرز سمعت الناس يذكرون مقالة كرهتها ؛ سمعتهم يقولون إنما يدعو ابن محيرز الى ثيابه الذى يلبس القصد ، قال وسمعت قائلًا يقول إنما يحمله عليها البخل ، قال فانطلق فاشترى له ثوبين وكان أحب الثياب اليه القطن ، فلبسهما . قال وبلغنى أنه دخل على تاجر يشتري ثوبا ، فقال رجل كان معه للتاجر : هذا ابن محيرز ، فقال أف إنما دخلنا نشترى بنفقتنا ، ولم نشتر بديننا . فخرج ولم يشتري منه شيئا . * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى ابن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . قال قال لى : ابن محيرز رد عنى السنة الناس ، قال فاشترت له عمامة قبطية وريطة قبطية وقميصا قبطيا ، قال ثم راح فيها ، قال ثم قال ماذا قال الناس ؟ قال قلت قالوا لبس ابن محيرز ، قال ففرح بذلك وكان يلبس الثياب الغزلية السمر . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز . قال : كتب اليها ضمرة عن الأوزاعى عن أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . قال : قلت لابن محيرز ما لباس من أدركت ؟ قال : الحبرات والممشق (١) .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز قال كتب اليها ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال قال ابن محيرز : لا أن يكون فى جلدى برص أحب الى من أن ألبس ثوب حرير . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحكم بن موسى ثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو والشيبانى ورجاء قالا : لبس ابن محيرز ثوبين من نسج أهله ، فقال له خالد بن دريك : إني أكره أن يزهدوك ويبخلوك . فقال : اعوذ بالله أن أزكى نفسى أو أزكى احدا ، قال فأمر فاشترى له ثوبين ابيضين مصريين فلبسهما .

(١) الممشق : الثوب المصبوغ بالمغرة . كذا فى هامش الازهرية

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز قال : كتب اليينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عبد الله بن أبي نعم . قال : دخل ابن محيريز على سليمان بن عبد الملك ، فقال له يا ابن محيريز بلغني انك زوجت ابنتك ؟ قال نعم ! قال فقد أصدقنا عنه ، فقال أما العاجل فقد دفع اليهم ، وأما الآجل فهو عليه . قال وبلال بن أبي بردة معه على السرير ، فقال بلال : يا ابن محيريز اقبل عطية الأئمة ، فلما خرج ابن محيريز تبعته ، فقال لي متى كان ابن أبي بردة شرطيا لسليمان . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد ثنا أبو زرعة . أن عبد الملك بن مروان بعث الى ابن محيريز بجارية فترك ابن محيريز منزله فلم يكن يدخله . فقبل له : يا أمير المؤمنين نفيت ابن محيريز عن منزله ، قال ولم ؟ قال من أجل الجارية التي بعثت بها اليه ، قال فبعث عبد الملك فأخذها . * حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن رافع ثنا زيد بن الحباب أخبرني عبد الواحد بن موسى أبو معاوية . قال : سمعت ابن محيريز يقول اللهم اني أسئلك ذكرا خاملا . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هرون بن معروف ثنا ضمرة ثنا عباد بن عباد عن يحيى بن أبي عمرو . قال : قال لنا ابن محيريز يقولون أخبرنا ابن محيريز ! ! إني أخشى الله أن يصرعني ذلك مصرعا يسوءني . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني . قال : كان ابن محيريز إذا مدح قال وما يدريك ؟ وما علمك ؟ . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة عن عبد ربه بن سليمان . قال : سمعت ابن محيريز يقول : كلكم يلقي الله غدا ولقبه كذبتة ، وذلك أن أحداكم لو كانت أصبعه من ذهب يشير بها ، وإن كان بها شلل لجعل يواريتها .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن أبان بن شداد العسقلاني ثنا بكر (١) بن

نصر العسقلاني ثنا ضمرة عن صهر بن عبد الملك الكنعاني . قال : صحب ابن محيرز رجلا في الساقة في أرض الروم فلما أردنا أن نفارقه قال له ابن محيرز أوصني قال ان استطعت أن تعرف ولا تعرف فأفعل ، وان استطعت أن تمشي ولا تمشي اليك فافعل ، وان استطعت ان تسأل ولا تسأل فأفعل . * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ثنا معاوية بن حفص عن داود بن مهاجر عن ابن محيرز . قال : صحبت فضالة ابن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت أوصني رحمك الله ، قال احفظ عني ثلاث خصال ينفعك الله بهن ؛ ان استطعت ان تعرف ولا تعرف فافعل ، وان استطعت أن تسمع ولا تتكلم فافعل ، وان استطعت ان تجلس ولا تجلس اليك فافعل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عبد الله بن عوف القاري . قال لقد رأيتنا برودس ومافي الجيش أكثر صلاة في العلانية من ابن محيرز ، ثم قد أقصر عن ذلك حين عرف وشهر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن الوليد بن هشام . قال : ولاني الوليد الصائفة ، فقلت لابن محيرز اني ابتليت بما ترى ولا غنى عن رأيك ؟ قال ان كان ولا بد فليلا . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن هشام بن مسلم الكنعاني . قال : سألت ابن محيرز فأكثر عليه ، فقال يا هشام ما هذا ؟ قلت ذهب العلم ، قال ان العلم لن يذهب مادام كتاب الله عز وجل . رجل سأل عن أمر ، حتى اذا عرف ما عليه فيه مما له أناه وهو يعرفه ، كرجل أناه وهو لا يعرفه ؟ !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد عن أبي زرعة . قال : لم يكن بالشام أحد

يظهر عيب الحجاج بن يوسف إلا ابن محير بن وأبو الأبيض العنسي ، فقال له الوليد : لتنتهين عنه أو لأبعثن بك اليه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك [ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن بكر] (١) ثنا عبد الله بن المبارك عن علي بن طليق . قال سمعت ابن محير بن يقول : من مشى بين يدي أبيه فقد عقه ، إلا أن يمشى فيميطله الأذى عن طريقه ، ومن دعا أباه باسمه أو كنيته فقد عقه ، إلا أن يقول يا أبت .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أحمد بن الوليد ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا ضمرة عن رجاء بن حيوة . قال : كنا في مجلس ابن محير بن فأتانا نعي ابن عمر ، فقال ابن محير بن : والله لقد كنت أعد بقاءه أماناً لأهل الأرض ، وقال رجاء بن حيوة لما مات ابن محير بن : والله لأن كنت أعد بقاء ابن محير بن أماناً لأهل الأرض .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز [الجروى] ثنا أبو حفص التميمي عن عمرو بن سلمة ثنا سعيد بن عبد العزيز [(١)] عن عطية بن قيس . قال قال ابن محير بن لصاحب نطقته : ما بقي عندك من نطقتنا قال بقى كذا وكذا ، قال أجل الرزق للرزق .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شعبة ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا علي بن أحمد بن سليمان ثنا محمد بن علي بن محير بن قال : ثنا أبو اسامة ثنا وهيب عن موسى بن عقبة . قال سمعت ابن محير بن ونحن معه في جنازة بالرملة يقول : أدركت الناس وإذا مات فيهم الميت من المسلمين قالوا الحمد لله الذي توفانا على الاسلام ، ثم انقطع ذلك فليست اسمع اليوم أحداً يقول ذلك .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شعبة ثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن عبد ربه بن زيتون عن ابن محير بن ح . *

(١) لم ترد في مع (١) لم ترد أيضاً في مع

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ابننا ثور بن يزيد عن عبد ربه بن سليمان عن عبد الله بن محيريز . قال : كل كلام في المسجد لغو إلا كلام ثلاثة ؛ مصل ، أو ذاكر ، أو سائل حق أو معطيه .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا أبو عمير الرملي ثنا ضمرة عن الاوزاعي . قال كان عبد الله بن زكريا اذا قدم فلسطين فرأى ابن محيريز صغرت اليه نفسه لما يرى من فضله .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابن أبي داود ثنا أبو الطاهر بن السراح ثنا بشر بن بكر قال أبو بكر وحدثنا عمرو بن عثمان ثنا ببيعة قال : عن الاوزاعي حدثني إبراهيم بن قرّة حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن . قال قال لي ابن محيريز : اذا رأيت خيراً فاحمد الله ، واذا رأيت منكراً فالطأ بالارض ، وسل الله أن يخفف البلاء عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن أبي عمرو الاوزاعي عن عبد الله بن محيريز . قال : ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، فقال له العباس بن نعيم : كيف يكون ذلك ؟ قال : يمنعه كثرة حاده أن يلحق بملاحقه (١) .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ثنا محمود بن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد قال سمعت الاوزاعي يحدث أن ابن محيريز أراد أن يشتري جارية ، فقيّل له أخبرنا إنك تريدها لنفسك ؟ فكره ذلك وأبى أن يعلمهم .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ثنا ببيعة . قال سألت الأوزاعي (٢) فقال : كان عبد الله بن محيريز يشرب الماء ويقول وأهالي ، وهي كلمة أعجمية لاتصدع الرأس ، ولا تسرع في الكيس .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ح .

(١) كذا في الأصاين والمختصر ولم يظهر لنا المعنى (٢) كذا وفي العبارة سقط

وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عباس بن الوليد بن يزيد
حدثني أبي قال : ثنا الأوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن حدثني خالد
ابن دريك . قال قال ابن محيريز : كنا نرى أن العمل أفضل من العلم ، ونحن
اليوم إلى العلم احوج منا إلى العمل .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد
ابن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن
محيريز . قال : يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا
هارون بن معروف ثنا ضمرة عن عمرو بن عبد الرحمن بن محيريز . قال : كان
جدي ابن محيريز يختم القرآن في كل سبع .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد
العزيز ثنا أبو حفص التميمي عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي . قال : حدثني
من سمع ابن محيريز قال : من حرس ليلة في سبيل الله كان له من كل إنسان
ودابة قيراط قيراط .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن
معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : كان ابن محيريز يجيء إلى
عبد الملك بصحيفة فيها النصيحة يقرؤها فيها ، فإذا فرغ منها أخذ الصحيفة .
* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد
عن أبي زرعة . قال : مر ابن محيريز برجل يكلم امرأة ، فهم بأن يكلمهما ، فقال :
الله أعلم بما يقولان ، فمضى ولم يكلمهما ، وبلغني أنه لم يكن أحدهما
استنارا بعمله من ابن محيريز .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا الحسن قال عن ضمرة عن رجاء بن أبي
سلمة . قال : كان ابن محيريز إذا غزا كان أحب النفقة إليه في علف الدواب .
* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا عبد الرحمن بن
عمرو الدمشقي حدثني هشام يعني ابن صمار حدثني مغيرة بن مغيرة عن رجاء

ابن أبي سلمة عن خالد بن دريك . قال : كانت في ابن محيرز خصلتان ما كانتا في أحد ممن أدركت من هذه الأمة ؛ كان أبعاد الناس أن يسكت عن حق بعد أن يتبين له حتى يتكلم فيه ، غضب من غضب ورضى من رضى ، وكان من أحرص الناس أن يكتم من نفسه أحسن ما عنده .

* أخبرنا محمد بن أحمد ثنا القاسم بن فورك ثنا علي بن سهل الرملي ثنا ضمرة الشيباني . قال : كان عبد الله بن الديلمي من أبصر الناس لآخوانه ، فذكر ابن محيرز في مجلس هو فيه ، فقال رجل كان بخيلا ، فغضب ابن الديلمي وقال : كان جوادا حيث يحب الله ، بخيلا حيث يحبون .

اسند عبد الله بن محيرز عن عدة من الصحابة منهم : أبو سعيد الخدري ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وأبو مخذولة ، وفضالة بن عبيد ، وأبو جمعة حبيب بن سباع ، وغيرهم رضى الله تعالى عنهم .

* حدث عنه من التابعين مكحول ، والزهرى ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، وخالد بن دريك .

* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان قالا : ثنا الكشي ثنا إبراهيم بن حميد الطويل ثنا صالح بن أبي الأضر عن الزهرى ح . وحدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن يوسف الصرصرى ثنا يوسف القاضي ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا جويرية عن مالك عن الزهرى عن ابن محيرز عن أبي سعيد الخدري . أنه أخبره قال : « اصبنا سبائا كنا نعزل عنها ، ثم سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : انكم لتفعلون ، وإنكم لتفعلون ، وانكم لتفعلون ، ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهى كائنة » . صحيح متفق عليه من حديث ابن محيرز ، رواه يونس وشعيب وغيرها عن الزهرى مثله (وحديث مالك عن الزهرى) (١) تفرد به جويرية رواه مالك في الموطأ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز . * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك

(١) لم ترد في من

عن ربيعة عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز. أنه قال : « دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري جالس اليه فسألته عن العزل. فقال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصابنا سبائا من سبايا العرب ، فاشتبهينا النساء واشتدت علينا الغربة وأحببنا الفداء فأردنا أن نعزل ، ثم قلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله عن ذلك ، فسألناه عن ذلك فقال : « ما عليكم ألا تفعلوا ذلك ، ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهى كائنة » . رواه عن ربيعة اسماعيل بن جعفر ويحيى بن أيوب المصرى

* حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل ابن جعفر عن ربيعة عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز عن أبي سعيد ح . وحدثنا سليمان ابن احمد ثنا يحيى بن أيوب العلاف ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب ثنا ربيعة أن محمد بن يحيى بن حبان حدثه عن عبد الله بن محيرز . قال : « دخلت أنا وأبو صرمة - وكان أكبر منى وأفضل - على أبي سعيد الخدري فسألناه عن العزل فقال أسرنا بنى المصطلق فأردنا أن نعزل ، فقال بعضنا تعزلون وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوه ؟ فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أسرنا كرائم العرب ، أسرنا بنى المصطلق فأردنا أن نعزل . ورغبنا فى الفداء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليكم ألا تفعلوا ، فانه ليس من نسمة كتب الله تعالى عليها أن تكون إلا وهى كائنة » . لفظ يحيى . ابن أيوب ورواه موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى عن ابن محيرز . * حدثناه أبو احمد محمد بن احمد الجرجاني ثنا أبو أيوب سليمان بن الحسن العطار ثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين ثنا الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى عن ابن محيرز عن أبي سعيد نحوه ، ورواه الاوزاعى عن ربيعة عن من سمع أبا سعيد ولم يسم ابن محيرز .

* حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن قالا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن عبد الله بن محيرز

عن معاوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين » غريب من حديث ابن محيرز تفرد به حماد عن جبلة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن المبارك قال ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن أبي بلال ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي قال ثنا الليث بن سعد قال : عن محمد بن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن محيرز عن معاوية . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « يا أيها الناس لا تبادروني إلى الركوع وإلى السجود مهما أسبقتكم إليه ، إذا ركعت تدركوني إذا رفعت ، إني رجل قد بدنت » . رواه وهيب وبكر بن مضر عن ابن عجلان . ورواه أسامة بن زيد عن محمد ابن يحيى بن حبان مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا العباس بن الفضل ثنا همام ثنا عامر الأحول ثنا مكحول عن عبد الله بن محيرز عن أبي مخذورة . قال : « علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة » رواه هشام وسعيد بن أبي عروبة عن عامر نحوه . ورواه ابن جريج عن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مخذورة عن عبد الله ابن محيرز * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريج ثنا عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مخذورة أن عبد الله بن محيرز حدثه - وكان يتما في حجر أبي مخذورة فجهره إلى الشام . قال فقلت لأبي مخذورة : « إني خارج إلى الشام فأخشى أن أسأل عن تأذيتك ، فأخبرني أن أبا مخذورة أخبره قال : خرجت في نفر وكنا ببعض الطريق ، فأذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعنا صوت المؤذن ونحن عنده ، فصرخنا نحييه ليسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوت ، فأرسل إلينا فوقفنا بين يديه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيكم الذي سمعت صوته قد ارتفع ؟ فأشار القوم كلهم إلى وصدقوا ، قال : فأرسلهم كلهم وحبسنى ، فقال قم فأذن

بالصلاة ، فقامت ولا شيء الى اكره (١) من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مما يأمرني به ، فقامت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى على رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو بنفسه « الحديث بطوله .

* حدثنا الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عمر بن علي المقدسي قال سمعت الحجاج بن أرطاة يحدث عن مكحول عن عبد الله بن محيرز . قال : « سألت فضالة بن عبيد - وكان ممن بايع تحت الشجرة - عن تعليق يد السارق أمن السنة هو ؟ فقال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فأمر فقطعت يده ، ثم أمر بها فعلق في عنقه » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن أحمد بن يونس الأهوازي ثنا حفص بن عمرو الربالي ثنا محمد بن عمرو الواقدي ثنا حارثة (٢) ثنا ابن أبي عمير ثنا محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز عن فضالة بن عبيد . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين » .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني حدثني يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيرز عن فضالة بن عبيد - وسئل عما يصيب الناس بارض الروم من الطعام والاعلاف فيبيعه الرجل . فقال فضالة : « يريد رجال أن يزيلوني عن دين الله ، والله لا يكون ذلك حتى ألقى محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابي ، من أصاب طعاما أو علفا في أرض العدو فباعه فقد وجب فيه حق الله وفي المسلمين » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجاني ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله قالا : ثنا الأوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيرز . قال : قلت لأبي جمعة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « نعم ! أحدثكم حديثا جيدا ، تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) كذا في الاصابين والمختصر (٢) كذا في مع . وفي ز . حارثة ابن أبي عمير .

ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، فقال : يا رسول الله أحد خير منا ؟ أمنا بك ،
وجاهدنا معك ، قال نعم ! قوم يجهثون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني »

٣٠٧ - عبد الله بن أبي زكريا

❦ ومنهم المستبقي الى ذكره كهلا وصبييا ، المغتتم مسئلته جهرا وخفيا ،
كان رضييا زكيا ، ووليا تقيا ، عبد الله بن أبي زكريا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن
ابن عبد العزيز الجروي ثنا أيوب بن سويد عن الازواعي . قال : لم يكن بالشام
رجل يفضل على ابن أبي زكريا ، قال عالجت اساني عشرين سنة قبل أن يستقيم
لي . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو حمير ثنا
ضمرة عن أبي جميلة . قال : سمعت ابن أبي زكريا يقول عالجت الصمت عشرين
سنة فلم أقدر منه على ما أريد . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أحمد بن محمد بن
الضحاك ثنا أبو حمير ثنا ضمرة عن أبي جميلة . قال : كان ابن أبي زكريا لا يذكر
في مجلسه أحد ، يقول إن ذكركم الله أعناكم ، وإن ذكركم الناس تركناكم .
* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا
وهب بن عمرو الاحمسي (١) عن أبي سباعية بن تميم عن عبد الله بن أبي زكريا .
قال : من أكثر كلامه أكثر سقطه ، ومن أكثر سقطه قل ورعه ، ومن قل ورعه
أما الله قلبه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك ثنا الحوطي ثنا
محمد بن شعيب بن شابور عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن أبي
زكريا . قال : ما من أمة يكون فيهم خمسة عشر رجلا يستغفرون الله في كل يوم
خمسا وعشرين مرة فتعذب تلك الأمة ، واقرؤا إن شئتم (فأخرجنا من كان
فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين

(١) في مع : ابن عمر الاخدعي ولم أقف عليه وسيأتي ذكره ثانية بهذا الاختلاف

ثنا الصلت بن حكيم قال ثنا مرجى الزاهد الشاهد. قال سمعت عبد الله بن أبي زكريا يقول : والله للبس المسوح وسف الرماد ونوم على المزابل مع الكلاب ليسير في مرافقة الأبرار .

* حدثنا أحمد بن اسحق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة عن الأوزاعي عن أبي زكريا . قال : من قال سبحان الله وبحمده عند البرق لم تصبه صاعقة . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا علي بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية . قال : تذاكروا في مجلس فيه بن أبي زكريا ومكحول أن العبد إذا عمل الخطيئة لم تكتب عليه ثلاث ساعات ، فإن استغفر الله وإلا كتبت عليه . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمود بن خالد [نا صهر بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال حدثنا حسان (١)] بن عطية أن ابن أبي زكريا حدثه بمحدثين ، أحدهما من رأى بعمله حبط ما كان قبله ، فقلت كيف ما كان قبله ؟ قال هكذا بلغنا ، [والثاني] قال إنه ستكون أئمة أن عصيتموهم ضللتهم ، وإن أطعتموهم غويتم ، قال حسان : فسأله عنهما ؟ فقال لا أدري .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمود ابن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد عن الأوزاعي حدثني حسان بن عطية . قال قال ابن أبي زكريا : إن موضع الغائط منى غائر ، وإن الأحجار ليست تنقيه ، وقد خشيت أن يكون استنجائي بالماء بدعة ، قال الأوزاعي فلما حدثت حسانا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم : « الاستنجاء بثلاثة أحجار نقيات غير رجميات ، والماء أطهر » قال : ياليت ابن أبي زكريا حيا حتى أقر عينيه بهذا الحديث ؟ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا بقیة بن الوليد عن مسلم بن زياد. قال سمعت عبد الله بن أبي زكريا يقول : مامست ديناراً قط ولادرهما ، ولا اشتریت شیئاً قط ولا بعته ، ولا ساومت به إلا مرة ، فإنه أصابني

الحصر فرأيت جوربين معلقين عند باب جيرون عند صيرفي ، فقلت بكم هذا ؟ ثم ذكرت فسكت ، وكان من أبش الناس وأكثرهم تبسما . قال بقية : قلت لمسلم كيف هذا ؟ قال كان له أخوة يكفونه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا مهدي ابن جعفر ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . أن عبد الله ابن أبي زكريا كان يقول : لو خيرت بين أن أهرم مائة سنة من ذي قبل ، في طاعة الله أو أن أقبض في يومى هذا ، أو في ساعتى هذه ، لاخترت أن أقبض في يومى هذا أو في ساعتى هذه تشوقا إلى الله وإلى رسوله وإلى الصالحين من عباده .

أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم — في كتابه — ثنا ابن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا دريج بن عطية عن علي بن أبي حميلة . قال : دعاني عبد الله ابن أبي زكريا إلى منزله ، قال ثم أخرج إلى مصاحف ، فقلت له ما تصنع بكل هذه ؟ قال ليس فيها فضل عني ، أما واحد فأقرأ فيه ، والآخر تقرأ فيه المرأة ، وآخر يقرأ فيه ابني . قال : وكنت لا تراها أبدا إلا وثيابه كأنما غسلت يومئذ نقاء .

* أخبرنا محمد بن أحمد ثنا بن أبي عاصم ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ثنا ضمرة عن ابن أبي حميلة . قال : ذكر عند ابن أبي زكريا مشكان وكان جليسا لأبي الدرداء ، فقالوا إنه يجلس إلى السلطان ، فقال غفرا ! دعوه عنكم فقد رأيته معنا في البحر ونحن في الفراديس وقد اشتد علينا البحر وهمتنا أنفسنا ، فتقلد مصحفه ثم جاءني فقال : يا ابن أبي زكريا وددت أنه يجلس لي وبك إلى يوم القيامة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعي . أن عبد الله بن أبي زكريا كلم رجلا جاءه للسائلة عن المشيئة ، فأخبره بالأمر والسنة فلم يقبل ، فقال : اكفف سمعك أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقبل منه ، أو كنت حريا أن لا تقبل منه . * أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا ابن أبي عاصم ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن

محمد بن أبي جميلة. قال : أرادني عبد الله بن عبد الملك على صحبته ، فشاورت ابن أبي زكريا فقال : أنت حر فلا تجعل نفسك مملوكا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا الحوطي ثنا وهب بن عمرو الاحمسي عن أبي سباعية بن تميم عن عبد الله بن أبي زكريا. قال : لا أقل ما تكلمت بكلمة إلا وجدت لذنبي ابليس في صدري مغرزا ، إلا ما كان من كتاب الله فاني لم أستطع أن أزيد فيه ولا أنقص ، وما طلبت تعلم الكلام فتعلمت ما أردت ، ثم طلبت تعلم الصمت فوجدته أشد من تعلم العلم قال أبو سباع : وبلغني أن ابن أبي زكريا جعل في فيه حجرا سنين يتعلم به الصمت .

أسند عن عبادة بن الصامت ، وأبي الدرداء ، وأم الدرداء ، ورجاء ابن حيوة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد الله [الفرغاني ثنا محمد بن سليمان ابن عبد الله] (١) الحراني القردواني ثنا أبي عن سليمان بن أبي داود عن مكحول عن ابن أبي زكريا وابن محيرز عن عبادة بن الصامت. قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف امرئ مسلم » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا زكريا بن يحيى ثنا هشيم عن داود بن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم ، فأحسنوا أسماءكم » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان وبكر بن سهل قالا : ثنا نعيم ابن حماد قال ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله ابن أبي زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس بن سمعان. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى إذا أراد أن يأمر بأمر تكلم به ، فإذا تكلم به أخذت السماء رجفة — أو قال رعدة — شديدة ، فإذا سمع ذلك أهل

السماء صمقوا فيخرون سجدا ، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد ، فيمر به جبريل على الملائكة ، فكلما مر بسماء قالت ملائكتها ماذا قال ربنا ؟ قال جبريل قال ربكم الحق وهو العلي الكبير ، فيقولون كلهم كما قال جبريل ، فينتهي جبريل حيث أمره الله من سماء أو أرض . غريب من حديث عبد الله بن أبي زكريا عن رجا بن حيوة لم يروه عنه إلا عبد الرحمن بن يزيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر ثنا صدقة ابن خالد ثنا خالد بن دهقان عن عبد الله بن أبي زكريا عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يزال المسلم معنقا (١) صالحا ما لم يصب دما حراما بلغ (٢) » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا محمد بن شعيب بن شابور قال : ثنا خالد بن دهقان عن عبد الله بن أبي زكريا . قال : « سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا ، أو قتل مؤمنا متعمدا » .

٣٠٨ - أبو عطية المذبوح

❦ ومنهم المفزع المشروح ، أبو عطية بن قيس المذبوح * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الكندي ثنا بقية بن الوليد قال : ثنا أبو بكر بن أبي مریم الغساني ثنا الهيثم ابن مالك قال : كنا نتحدث عند أيمن بن عبيد وعنده أبو عطية المذبوح ،

(١) معنق من أعنق الفرس أي جاد عنقه ، والعنق ضرب من سير الدابة والابل

(٢) قوله بلغ تبليغا أي أعيا

فخذوا النعم فقالوا من أنعم الناس ؟ فقالوا فلان وفلان ، فقال أينفع : ما تقول يا أبا عطية ؟ فقال أنا أخبركم من هو أنعم منه ، جسد في اللحد قد أمن من العذاب . قال بقية : وقال لي صفوان بن عمرو : قال جسد في التراب ، قد أمن من العذاب ينتظر الثواب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين ثنا عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن حماد بن سعيد بن أبي عطية المذبوح . قال : لما حضر أبا عطية الموت جزع منه ، فقالوا له أتجزع من الموت ؟ قال مالي لا أجزع وانما هي ساعة ثم لا أدري أين يسلك بي .

[روى عن معاذ بن جبل ، وأبي الدرداء ، ومعاوية ، وعمرو بن عبسة .]
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر ابن أبي مريم عن أبي عطية بن قيس عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجهاد همود الاسلام وذروة سنامه » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد وعمرو بن عثمان قالا : ثنا بقية ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن أبي عطية المذبوح عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخبر تقيه » (١)
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد وعطية بن قيس عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « صلاة الليل مثني مثني ، وجوف الليل الآخر أجوبة دعوة » .

* حدثنا علي بن هارون ثنا أحمد بن الحسين الصوفي ثنا إبراهيم بن الحسن ابن اسحق الانطاكي ثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس . قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العين وكاء السه (٢) فاذا نامت العين استطلق الوكاء » رواه الوليد عن أبي بكر مثله .

(١) في النهاية : وجدت الناس أخبر تقيه . القلي البنض يقال : قلاه يقلبه إذا بغضه

(٢) السه : حافة الدبر

٣٠٩ - مريج بن مسروق

❦ ومنهم القلق المخنوق ، أبو الحسن مريج بن مسروق .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا عبيد الله بن عبد الكريم ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقرية بن الوليد ثنا صفوان بن عمرو حدثني مريج بن مسروق أنه كان يقول : يا بني ! المخافة قبل الرجاء ، فإن الله عز وجل خلق الجنة ونارا ، فلن تخوضوا (١) الى الجنة حتى تمروا على النار .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن يعقوب عن موسى عن ابن أيوب حدثني عيسى بن يزيد . قال : روى مريج بن مسروق الهوزني يوما يرقع شقوقا في بيته بزل البقر ، فقيل له في ذلك فقال : إنما الدنيا مزبلة نرقعها بالزبل .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا ابن المبارك ثنا اسمعيل عن ابن مكرم عن مريج بن مسروق . قال : ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها ويعمل شبابه في طاعة الله إلا أعطاه الله ، - والذي نفس مريج بيده - مثل اجر اثنين وسبعين صديقا .

أسند عن معاذ بن جبل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا كثير بن عبيد قال ثنا بقرية بن الوليد ثنا السري بن ينعم عن أبي الحسن مريج بن مسروق الهوزني عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له حين بعثه الى اليمن : « إياك والتنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين » .

٣١٠ - عمرو بن الاسود

❦ ومنهم المتسمت بالسمت الأجود ، العنسي عمرو بن الاسود .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا مسلم بن سعيد بن مسلم ثنا مجاشع بن عمرو بن

(٢) في المختصر : فان تخلصوا

حسان ثنا عيسى بن يونس ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن يحيى بن جابر الطائي . قال قال عمرو بن الأسود : لا ألبس مشهوراً أبداً ، ولا أملاً جوفى من طعام بالنهار أبداً حتى القاه . وكان عمرو بن الخطاب يقول : من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينبظر إلى عمرو بن الأسود . * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا علي بن الحسين بن جنيد ثنا إبراهيم بن العلاء ثنا ابن عياش عن شرحبيل . أن عمرو بن الأسود كان يدع كثيراً من الشبيع مخافة الأشر ، وكان إذا خرج من بيته إلى المسجد قبض يمينه على شماله مخافة الخيلاء .

أسند عن معاذ ، وعبادة بن الصامت ، والعرباض بن سارية ، وآم حرام وجنادة بن أبي أمية .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ الدمشقي ثنا صدقة بن عبد الله عن أنضر (١) بن علقمة عن أخيه عن ابن عائد قال حدثني عمرو بن الأسود عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن من أبغض الخلق إلى الله عز وجل لمن آمن ثم كفر » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا سفيان بن عبد الرحمن ثنا أيوب بن حسان الجرشي ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود . أنه حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص في ماله ، ومعه امرأته أم حرام بنت ملحان ، قال ابن الأسود : « فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا ، قالت أم حرام يا رسول الله أنا فيهم ؟ قال أنت فيهم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم ، قالت أم حرام أنا منهم يا رسول الله ؟ قال لا » هكذا قال أيوب . ابن حسان عن عمير بن الأسود . ورواه غيره عن ثور فقال عمرو بن الأسود .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن الوليد

(١) في مع : أنضر وكلاماً من الطبقة

ابن صبيح ومحمد بن مصفى قالا : ثنا عثمان بن سعيد بن كثير حدثني أبو مطيع معاوية بن يحيى ثنا بجير بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير وكثير ابن مرة وعمرو بن الأسود عن العرياض بن سارية . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كل عمل منقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرباط في سبيل الله ، فإنه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه إلى يوم الحساب » .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا إسحاق بن راهويه وسالم بن قادم قالا : ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبي أمية أنه حدثهم عن عبادة بن الصامت . أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لاتعقلوا أن المسيح الدجال رجل قصير أفجع جعد أعور مطحوس العين ليست بناتئة ولا جحراء ، بعجت عينه ، فإن التبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور ، وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا » رواه عبد الوهاب الحوطي عن بقية فقال : عن عمرو وجنادة جميعا عن عبادة .

٣١١ - عمير بن هاني

❦ ومنهم التارك للأمانى والتوانى ، المشابر على المباني والمعانى ، أبو الوليد عمير بن هاني .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو موسى الانصارى ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قلت لعمير ابن هاني : إن لسانك لا يفتقر عن ذكر الله ، فيكم تسبيح كل يوم وليلة ؟ قال : مائة ألف إلا أن تخطىء الأصابع .

* أخبرنا محمد بن أحمد — فى كتابه — قال ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا الهيثم بن خارجة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال سمعت عمير بن هاني — وذكر الفتنة — فقال : طوبى لرجل صاحب غم ، إلى جانب

علم ، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويقرى الضيف ، لا يعرفه الناس ويعرفه الله
بتقواه وذلك العبد النومة . (١)

أسند حمير عن ابن عمر ، وأبي هريرة ، ومعاوية

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا عبد
الله بن سالم الحمصي عن العلاء بن عتبة اليحصبي عن حمير بن هاني العنسي . قال
سمعت عبد الله بن عمر يقول : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قعودا ،
فذكر الفتن فأكثر ذكرها ، حتى ذكر فتنة الاحلاس ، فقال قائل وما فتنة
الاحلاس ؟ قال هي فتنة حرب ، ثم فتنة السر أدخنها من تحت قدمي رجل
من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني ، إنما أوليائي المتقون ، ثم يصطليح
الناس على رجل كورك على ضلع ، ثم فتنة الذهب لا تدع أحدا من هذه الأمة
إلا لطمته لطمه ، فاذا قيل انقطعت تمادت ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي
كافرا ، حتى تصير الناس إلى فسطاطين فسطاطين إيمان لا اتفاق فيه ، وفسطاط
نفاق لا إيمان فيه ، فاذا كان ذلكم فانتظروا الدجال في اليوم أو غد » غريب
من حديث حمير والعلاء لم نكتبه مرفوعا إلا من حديث عبد الله بن سالم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي ثنا محمد بن
أيوب بن عافية ثنا معاوية بن صالح حدثني حمير بن هاني . أنه سمع ابن عمر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرار أمتي الذين يتهافتون في
النار تهافت الذباب في المرق » . غريب من حديث معاوية وحمير ، تفرد برفعه
محمد بن أيوب عنه . ورواه الاوزاعي عن حمير عن ابن عمر موقوفا .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا علي بن حجر ثنا
الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن حمير بن هاني . أنه حدثه قال : « سمعت معاوية
ابن أبي سفيان وهو على المنبر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : لا تزال أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى
يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس ، قال حمير : فقام مالك بن يخامر فقال :

(١) في هامش الازهرية رجل نومة : بالضم ساكنة الواو اي لا يؤبه له .

يا أمير المؤمنين سمعت معاذا يقول وهم بالشام ، فقال معاوية : هذا مالك ابن يخامر يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشام « غريب من حديث حمير تفرد به عنه ابن جابر ، وهذه الزيادة من قبل معاذا لا تحفظ إلا في هذا الحديث . * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا حسن بن سفيان ثنا هشام بن صهارثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبي العاتكة (١) عن حمير بن هاني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من دخل المسجد لشيء فهو حظه » لم نكتبه من حديث حمير إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قالا : ثنا علي بن عبد الله ثنا الوليد ابن مسلم ثنا الأوزاعي قال ثنا حمير بن هاني قال حدثني جنادة بن أبي أمية حدثني عبادة بن الصامت . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال رب اغفر لي غفر له - أو قال فدعا استجيب له ، فإن هو عزم فتوضأ وصلى قبلت صلاته » صحيح متفق عليه من حديث حمير ابن هاني والا وزاعي .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يعلى بن الوليد العبسي (٢) قال ثنا مبشر بن اسمعيل ح . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا محمد بن السري ثنا الخليل بن عمرو ثنا الوليد ثنا الأوزاعي عن حمير بن هاني عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلته ألقاها إلى مريم ، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل » صحيح متفق عليه من حديث حمير والا وزاعي .

(١) في مع : ابن أبي العلاء بمكة (٢) في مع : معلم بن الوليد العبسي

٣١٢ - عبدة بن مهاجر

❦ ومنهم الزاهد المفارق للمشاجر ، المسابق للمعاجر ، أبو عبد رب عبدة بن مهاجر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن ابن عبد العزيز الجروي ثنا أبو حفص التديسي (١) عن سعيد بن عبد العزيز أن أبا عبد رب خرج من عشرة آلاف ديناراً ، أو من مائة ألف ، فكان يقول : لو سألت برداً أمثال الذهب ما كنت بأول الناس يقوم إليها ، ولو قيل إن الموت في هذا العود ما سبقني إليه أحد إلا بفضل قوة .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو مسهر عن سعيد عن أبي عبد رب . قال : لو قيل من مس هذا العود مات لقمت حتى أمسه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز أخبرني عبد الله بن يوسف أن أبا عبد رب كان يشتري الرقاب فيعتقهم ، فاشترى يوماً عجوزاً رومية فأعتقها ، فقالت : ما أدري أين آوى ؟ فبعث بها إلى منزله ، فلما انصرف من المسجد أتى بالمشاء فدعاها فأكات ثم راطنها فاذا هي أمه ، فسأها السلام فأبت ، فكان يبلغ من برها ما يبلغ ، فأتى يوماً بعد صلاة العصر يوم الجمعة فأخبر أنها أسلمت ، فخر ساجداً حتى غابت الشمس .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن العلاء بن الضحاك ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر أن أبا عبد رب كان من أكثر أهل دمشق مالاً ، فخرج إلى أذربيجان في تجارة ، فأمسى إلى جانب مرعى ونهر فنزل به ، قال أبو عبد رب : فسمعت صوتاً يكثر حمد الله في ناحية من المخرج ، فاتبعته فوافيت رجلاً في حفير من الأرض ملفوفاً في

(١) في مع : التيمى .

حصير ، فسلمت عليه فقلت من أنت يا عبد الله ؟ قال رجل من المسلمين ، قال قلت [ما حالتك هذه ؟ قال نعمة يجب على حمد الله فيها ، قال قلت (١) وكيف وإنما أنت في حصير ؟ قال ومالي لا أحمده الله أن خلقني فأحسن خلقي ، وجعل مولدي ومنشئي في الاسلام ، وألبسني العافية في أركانى ، وستر على ما أكره ذكره أو نشره ، فمن أعظم نعمة ممن أمسى في مثل ما أنا فيه ؟ قال قلت رحمك الله إن رأيت أن تقوم معى إلى المنزل فانا نزول على النهر ههنا ، قال ولمه ؟ قال قلت لتصيب من الطعام ولنعطيك ما يغنيك من لبس الحصير ، قال ما بي حاجة قال الوليد : فحسبت أنه قال إن لى فى أكل العشب كفاية عما قال أبو عبد رب . فأنصرفت وقد تقاصرت إلى نفسى ومقتها إذ أنى لم أخلف بدمشق رجلا فى الغنى يكثرنى ، وأنا ألتبس الزيادة فيه ، اللهم إنى أتوب إليك من سوء ما أنا فيه قال فبت ولم يعلم إخوانى بما قد أجمعت به ، فلما كان من السحر رحلوا كنبحو من رحلتهم فيما مضى وقدموا إلى دابتي فركبتها وصرفتها إلى دمشق ، وقلت ما أنا بصديق التوبة إن أنا مضيت فى متجرى ، فسألنى القوم فأخبرتهم ، وطأبوني على المضى فأبيت ، قال قال ابن جابر : فلما قدم تصدق بصامت ماله ، ونجهز به فى سبيل الله . قال ابن جابر : فحدثنى بعض إخوانى قال ما كسبت صاحب عباة يدانق فى عباة أعطيته ستة وهو يقول سبعة ، فلما أكرت قال بمن أنت ؟ قلت من أهل دمشق ، قال ما تشبه شيخا وقد على أمس يقال له أبو عبد رب اشترى منى سبعمائة كساء بسبعة سبعة ما سألنى أن أضع له درهما ، وسألنى أن أحملها له فبعثت أعوانى ، فما زال يفرقها بين فقراء الجيش فما دخل الى منزله منها بكساء . قال ابن جابر : وكان أبو عبد رب قد تصدق بصامت ماله ، وباع عقده فتصدق بها إلا دارا بدمشق ، وكان يقول : والله لو أن نهر كم هذا - يعنى بردا - سال ذهباً وفضة من شاء خرج اليه فأخذه ما خرجت اليه ، ولو أنه قيل من مس هذا العود مات لسرنى أن أقوم اليه شوقا الى الله وإلى رسوله . قال ابن جابر : فوافيته ذات يوم يتوضأ على مطهرة دمشق ، فسلمت فرد على

(١) زيادة فى مغ (٢) فى مغ : عقره بالراء وبالبدال ما يمتدده من المال كما سيأتى (١١ - حلية - خامس)

فقال : يا طويل لا تمجل فانتظرت ، فلما فرغ من وضوئه أقبل على فقال :
إني أريد أن أستشيرك فأشر علي ؟ قال قلت اذكر ، قال خرجت من صامت
مالي وعقدي (١) فلم يبق إلا داري هذه أعطيت بها كذا وكذا ألفا فما ترى ؟
قال قلت والله ما تدري ما بقي من صمرك ، واخاف أن تحتاج إلى الناس وفي
غلتها قوام لعيشك ، وتسكن في طائفة منها تسترك وتغنيك عن منازل الناس ،
قال وإن هذا لرأيك ؟ قلت نعم ! قال أصابك والله المثل ، قلت وما ذاك ؟ قال
لا يخطئك من طويل حق أو قزحة في رجله ، أبا لفقر تخوفني ! قال ابن
جابر : فباعها بمال عظيم وفرقه ، وكان مع ذلك موته ، فما وجدوا من ثمنها
إلا قدر ثمن الكفن . قال ابن جابر : ومر به رجل ممن كان يألفه ، فقال
أفلان ؟ قال نعم ! أصلحك الله ، قال وما ذاك ؟ قال بلغني أنك تمنى أربعة آلاف
دينار أو قال أربعين ألف دينار ، قال حميق لا عقل ولا مال .

أسند عن معاوية بن أبي سفيان ، وتسمى بعبد الرحمن وعبد الجبار ،
وكان اسمه قسطنطين .

* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الفريابي ثنا هشام بن صمار ثنا صدقة
ابن خالد ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثنا أبو عبد رب ، قال : سمعت معاوية
على منبر دمشق يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنه
لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة ، وإن عمل العمل كالوعاء إذا طاب أعلاه طاب
أسفله ، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله » . رواه الوليد بن مسلم عن ابن عباس
مثله . لم يروه عن معاوية إلا أبو عبد رب .

* حدثنا محمد بن علي بن حميش (٢) قال ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا
منصور بن أبي مزاحم ثنا يزيد بن يوسف عن ثابت بن ثوبان عن أبي عبد رب ،
قال سمعت معاوية يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله
لا يغلب ولا يخلب (٣) ولا ينبا بما لا يعلم ، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في

(١) في هامش ز : قوله وعقدي جمع عقدة وهي الضيقة والمكان الكثير الشجر والنخل .

(٢) في مغ : ابن جبير (٣) الخلابه الخديعة باللسان يقول خلبه يخلبه بالضم

الدين « تفرد به ثابت عن أبي عبد رب .

• حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن شعيب ح . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن أحمد الواسطي ثنا الوليد بن مسلم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن سهل الجوني ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن مصفى ثنا عمر بن عبد الواحد قالوا : ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبيدة عن أبي المهاجر أنه حدثه عن معاوية أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن رجلا كان يعمل السيئات وقتل سبعا وتسعين نفسا كلها يقتل ظلما بغير حق ، فأتى ديرا نيا فقال ياراهب إن الآخر لم يدع شيئا من الشر إلا قد صممه ، انه قتل سبعا وتسعين نفسا كلها قتل ظلما بغير حق ، فهل له من توبة ؟ قال لا فضر به فقتله ، ثم أتى آخر فقال له مثل ما قال لصاحبه فقال ليس لك توبة ، فقتله . ثم أتى آخر فقال له مثل ما قال لهما فرد عليه مثل ما ردا عليه فقتله أيضا ، ثم أتى راهبا آخر فقال له إن الآخر لم يدع شيئا من الشر إلا قد صممه انه قتل مائة نفس كلها ظلما يقتل بغير حق فهل له من توبة ؟ فقال : والله لئن قلت لك ان الله لا يتوب على من تاب اليه لقد كذبت ، ههنا دير فيه قوم متعبدون ، فأتهم فاعبد الله معهم . فخرج تائبا حتى اذا كان ببعض الطريق بعث الله اليه ملكا فقبض نفسه ، فحضرت ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فاختلفوا فيه ، فبعث الله اليهم ملكا فقال لهم : أى الدين كان أقرب فهو منهم ، فقا سوا ما بينهما فوجدوه أقرب الى دير التوايين بقرى أنملة (١) ، فغفر الله له » تفرد به عبيدة بن عبد رب عن معاوية . ورواه جماعة عن قتادة عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري ورواه ابن عائذ عن المقدم بن معدى كرب . ورواه ابن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو . ورواه ابن طيمعة عن عبيد الله بن المغيرة

(١) يقال بينهما قيس وقيس وقاس وقاس أى قدر ورجح كذا يهملش الأزهري .

عن أبي زمعة البلوى . ورواه ابن جريج عن يزيد بن يزيد عن مكحول عن أبي هريرة رضى الله عنهم .

٣١٣ - يزيد بن مرثد

❦ ومنهم البكاء الموجد ، يزيد بن مرثد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح .
وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا محمد بن مهران قال : ثنا
الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال قلت ليزيد بن مرثد :
مالى أرى عينك لا تجف ؟ قال وما سألتك عنه ؟ ! قلت عسى الله أن ينفعنى
به ، قال يا أخى إن الله قد توعدنى إن أنا عصيته أن يسجننى فى النار ، والله لو
لم يتوعدنى أن يسجننى إلا فى الحمام لكنت حرياً أن لا تجف لى عين . قال :
فقلت له فهكذا أنت فى خلواتك ؟ قال وما سألتك عنه ! قلت عسى الله أن
ينفعنى به ، فقال والله إن ذلك ليعرض لى حين أسكن الى أهلى فيحول بينى
وبين ما أريد ، وإنه ليوضع الطعام بين يدى فيعرض لى فيحول بينى وبين
أكله حتى تبكى امرأتى ويبكى صبياننا ، ما يدرون ما أبكنا . ولربما أضجر
ذلك امرأتى فتقول يا ويحها ما خصصت به من طول الحزن معك فى الحياة الدنيا
ما تقر لى معك عين .

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن موسى بن اسحاق ثنا أبو ثنا محمد
ابن إدريس ثنا سليمان بن شرحبيل ثنا حاتم بن شفى أبو فروة الهمدانى . قال
سمعت يزيد بن مرثد يقول : كآب بكاء بنى اسرائيل يقول : اللهم لا تؤدبنى
بعقوبتك ، ولا تمكر بى فى حيلتك ، ولا تؤاخذنى بتقصيرى عن رضاك ،
عظيم خطيئتى فاغفر لى ، ويسر هملى فتقبل ، كما شئت تكن مسألتك ، وإذا
عزمت تمضى عزمك ، فلا الذى أحسن استغنى عنك ولا عن عونك ، ولا
الذى أساء غلبك ، ولا الذى استبد بشئ يخرج به من قدرتك ، فكيف لى
بالنجاة ؟ ولا توجد إلا من قبلك ، إله الأنبياء ، وولى الأتقياء ، وبديع مرتبة

المكرامة ، جديد لا تبلى ، حفيظ لا تنسى ، دائم لا تبديد ، حي لا تموت ، يقظان لا تنام ، بك عرفتك ، وبك اهتمدت إليك ، ولولا أنت لم أدر ما أنت ، تباركت وتعاليت .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المولى ثنا هشام بن صمار ثنا يحيى ابن حمزة عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد . أن أبا الدرداء قال للمعاوية : [والذي نفسى بيده] (١) لا تنقصون من أرزاق الناس شيئا إلا نقص من الأرض مثله .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا أحمد بن هارون ثنا أحمد بن منصور ثنا محمد بن وهب ثنا سويد بن عبد العزيز عن الوضين بن عطاء . قال : أراد الوليد بن عبد الملك أن يولى يزيد بن مرثد ، فبلغ ذلك يزيد ابن مرثد فلبس فروه قد قلبه ، فجعل الجلد على ظهره والصوف خارجا ، وأخذ بيده رغيفا وعرقا وخرج بلا رداء ولا قلنسوة ولا نعل ولا خف ، وجعل يمشى فى الأسواق ويأكل الخبز واللحم ، فقبل للوليد إن يزيد بن مرثد قد اختلط ، وأخبر بما فعله فتركه .

اسند عن معاذ بن جبل ، وأبى الدرداء ، وأبى ذر ، وغيرهم رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الهيثم بن خارجة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن معاذ بن جبل . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خذوا العطاء مادام عطاء ، فاذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ، ولستم بتاركيه بمنعكم الفقر والحاجة ، ألا إن رضى الاسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار ، ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب ، ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم مالا يقضون لكم ، إن عصيتهم قتلوكم ، وإن أطعتمهم أضلوكم ، قالوا : يا رسول الله كيف نصنع ؟

قال كما صنع أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام ، نشرُوا بالمناشير وحملوا على الخشب ! موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله . غريب من حديث معاذ لم يروه عنه إلا يزيد وعنه الوضين . ورواه اسحاق بن راهويه عن سويد ابن عبد الله بن عبد الرحمن عن يزيد من دون الوضين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا صدقة بن عبد الله عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبي الدرداء : أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ماعصمة هذا الأمر وعراه ووثائقه ؟ قال فعقد بيمينه فقال : « أخلصوا عبادة ربكم ، وأقيموا خمسكم ، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم ، وصوموا شهركم ، وحجوا بيتكم ، تدخلوا الجنة ربكم » . غريب من حديث يزيد تفرد به عنه الوضين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يزداد الثوري ثنا الوليد بن شجاع ثنا محمد بن حمزة الرقي عن الخليل بن مرة عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن داود عليه السلام قال إلهي ما حق عبادك عليك إذا هم زاروك في بيتك ؟ فإن لكل زائر على المزور حقا . قال : يا داود إن لهم على أن لا أطاعهم (١) في الدنيا ، وأغفر لهم إذا لقيتهم » . غريب من حديث الوضين ويزيد لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حمزة عن الخليل .

٣١٤ - شفي بن مائع (٢) الاصبحي

❦ قال الشيخ رضي الله عنه : ومنهم العامل الخفي ، شفي بن مائع الاصبحي .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح ثنا ابن لهيعة عن قيس بن رافع عن شفي الاصبحي . قال : تفتح على هذه الأمة خزائن كل شيء ، حتى يفتح عليهم خزائن الحديث .

(١) في من والمختصر : أن أطاعهم في الدنيا (٢) كذا في المختصر : ابن مائع وفي الخلاصة ابن مائع بكسر التاء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا حسين بن الحسن ثنا ابن المبارك ثنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن شليم بن بيتان عن شفي الاصبحي . قال : من كثر كلامه كثر خطيئته .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد ابن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني ابراهيم بن نشيط عن عمار بن سعد عن شفي الاصبحي قال : ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم - في كتابه - ثنا محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن موسى ثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن غبيد الله بن زحر عن شجرة أبي محمد عن شفي . قال : ان الرجلين ليكونان في الصلاة منا كبهما جميعا ، ولما بينهما كما بين السماء والأرض ، وإنهما ليكونان في بيت صيامهما واحداً ، ولما بين صيامهما كما بين السماء والأرض .

* حدثنا سليمان بن أحمد - املاء - ثنا أبو يزيد القراطيسي - سنة ثمانين ومائتين - ثنا أسد بن موسى ثنا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن أيوب بن بشير المعجلي عن شفي بن مائع الأصبحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى ، يسمعون ما بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور ، ويقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى ؟ قال فرجل مغلق عليه تابوت من حجر ، ورجل يجر أمعاءه ، ورجل يسيل فوه قيحا ودما ، ورجل يأكل لحمه ، فيقال لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ [فيقول إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس ، ثم يقال للذي يجر أمعاءه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟] (١) فيقول إن الأبعد كان لا يبال أين أصاب البول منه لا يغسله ، ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان ينظر إلى كلمة فيستلذها كما يستلذ الرفث (٢) ، ثم يقال للذي كان يأكل

(١) الزيادة في ز (٢) الرفث الجماع وكلام الفحش من القول . من هامش ز :

لحمه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ، فيقول إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس » . لم يروه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا شفى بهذا الاسناد . تفرد به اسماعيل بن عياش . وشفى مختلف فيه فقيلا له صحبة ، ورواه مروان بن معاوية عن اسماعيل بن عياش وقال : فى عنقه اموال الناس لم يدع لها وفاء ولا قضاء ، وقال : يعمد الى كل كلمة قذعة (١) خبيثة ، وقال : كان يأكل لحوم الناس ويمشى بالنميمة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن على بن السندى ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا مروان بن معاوية عن اسماعيل بن عياش به . أسند شفى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبى هريرة ، وغيرها .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا الليث بن سعد ح . وحدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه أنبأنا سويد بن عبد العزيز حدثني قرعة بن عبد الرحمن قالوا : عن أبى قبيل عن شفى الاصبغى عن عبد الله بن عمرو بن العاص . أنه قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده كتابان ، فقال : أتدرون ما هذان الكتابان ؟ فقالوا : لا إلا أن تخبرنا يا رسول الله ! فقال للأيمن هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل الجنة و أسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم شيئا [ولا ينقص منهم أحد] ، وقال للمذى بيده اليسرى هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم [(٢)] ولا ينقص منهم أبداً ، فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : فلائى شئ نعمل إن كان الامر قد فرغ منه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أى عمل ، وإن صاحب النار يختم له

(١) القذع فى الكلام الحنا والفضح من هاشم ز (٢) سقطت هذه الزيادة من ز

بعمل أهل النار وإن عمل أى عمل ، ثم قبض يديه . فقال : قد فرغ ربكم من العباد ، وقال بيده اليمنى فريق فى الجنة ، وبيده اليسرى وفريق فى السعير . لفظ الليث .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى الليث بن سعد عن حيوة بن شريح عن ابن شفى عن شفى عن عبد الله بن عمرو . أنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قفلة (١) كغزوة »

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طاهر بن سعيد بن قيس (٢) عن سعيد بن أبى مریم ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن شفى الاصبغى عن عبد الله بن عمرو . قال : « عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح حدثنى الليث بن سعد ثنا الوليد بن أبى الوليد عن شفى الاصبغى عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « يأتى ثلاثة نفر يوم القيامة ، رجل جرى قاتل حتى قتل ، ورجل جواد ، ورجل قارىء » الحديث بطوله . ورواه حيوة بن شريح عن الوليد بن أبى الوليد عن عقبة بن مسلم عن شفى . * حدثنا على بن حميد الواسطى ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن مقاتل ثنا عبد الله ابن المبارك ثنا حيوة بن شريح ثنا الوليد بن أبى الوليد أبو عثمان المدنى أن عقبة بن مسلم حدثه أن شفى الاصبغى حدثه : أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس ، فإذا هو أبو هريرة فذكر الحديث بطوله .

(١) أى رجعة من السفر من هامش ز

(٢) كذا فى مغ : وفى ز : طاهر بن عيسى بن نبيرس ولم نقف عليهما .

٣١٥ - رجاء بن حيوة

❦ ومنهم الفقيه المفهم المطعم ، مشير الخلفاء والأمراء (١) ، رجاء بن حيوة أبو المقدام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال : ثنا أبو حمير الرملي ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر الوراق . قال : مارأيت شاميا أفضل من رجاء بن حيوة .
* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة . قال : كان ابن عون إذا ذكر من يعجبه ذكر رجاء بن حيوة .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال ثنا النضر بن شميل ثنا ابن عون . قال : ثلاث لم أر مثلهم كأهمهم التقوا فتواصوا ؛ ابن سيرين بالعراق ، وقاسم بن محمد بالحجاز ، ورجاء بن حيوة بالشام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا عبيد بن أبي السائب ثنا أبي . قال : مارأيت أحدا أحسن اعتدالا في صلاة من رجاء بن حيوة .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عون قال ثنا محمد بن مصفى ثنا بقیة عن عبد الرحمن بن عید الله . أن رجاء بن حيوة الكندي قال لعدي ابن عدي ولمن بن المنذر يوما وهو يعظهما : انظرا الأمر الذي تحبان أن تلقيا الله عليه فخذاه الساعة ، وانظرا الأمر الذي تكرهان أن تلقيا الله عليه فدعاه الساعة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبي عاصم ثنا أبو حمير ثنا ضمرة عن ابن أبي سلمة عن الملاء بن ربيعة . قال : كانت لي حاجة إلى رجاء بن حيوة ، فسألت عنه فقالوا هو عند سليمان بن عبد الملك ، قال فلقيتة فقال : تولى أمير

(١) في مع : مشير الخلف رجاء الخ .

المؤمنين اليوم ابن موهب القضاء ، ولو خيرت بين أن ألى وبين أن أحمل الى حفرتي لاخترت أن أحمل الى حفرتي ، قلت إن الناس يقولون إنك أنت الذي أشرت به ؟ قال : صدقوا إني نظرت للعامة ولم أنظر له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني هارون ابن معروف ثنا ضمرة ثنا رجاء بن أبي سلمة عن أبي عبيد مولى سليمان . قال : ما سمعت رجاء بن حيوة يلعن احدا إلا رجلين ؛ أحدهما يزيد بن المهلب . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا سوار بن عبد الله ثنا سالم ابن نوح عن محمد بن ذكوان عن رجاء بن حيوة . قال : إني لواقف مع سليمان ابن عبد الملك وكانت لي منه منزلة ، إذ جاء رجل ذكر رجاء بن حيوة من حسن هيئته ، قال فسلم فقال : يار جاء إنك قد ابتليت بهذا الرجل وفي قربه الوقع (١) يار جاء عليك بالمعروف وعون الضعيف ! واعلم يار جاء أنه من كانت له منزلة من السلطان فرفع حاجة إنسان ضعيف وهو لا يستطيع رفعها لقي الله يوم يلقاه وقد ثبت قدميه للحساب ، واعلم يار جاء أنه من كان في حاجة أخيه المسلم كان الله في حاجته ، واعلم يار جاء أن من أحب الأعمال إلى الله ! فرحا أدخلته على مسلم . ثم فقده فكان يرى أنه الخضر عليه السلام . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا نصر بن شبة ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : قدم يزيد بن عبد الملك بيت المقدس ، فسأل رجاء بن حيوة أن يصحبه فإني واستغفاه ، فقال له عقبة بن وساج : إن الله ينفع بمكانك ، فقال : إن أولئك الذين تريد قد ذهبوا ، فقال له عقبة : إن هؤلاء القوم قل ما باعدهم رجل بعد مقاربة إلا ركبوه ، قال : إني أرجو أن يكفيهم الذي أدعوهم له .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو مسهر ثنا عون بن حكيم ثنا الوليد بن أبي السائب . أن رجاء بن حيوة كتب إلى هشام بن عبد الملك : بلغني يا أمير المؤمنين أنه دخلك شيء من قتل

(١) في هامش ز : الوقع الهلاك

غيلان وصالح ، وأقسم لك بالله يا أمير المؤمنين إن قتلتهما أفضل من قتل الفين .
من الروم أو الترك !!

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن اسماعيل الصفار الديلي ثنا هارون .
ابن زيد بن أبي الزرقاء ثنا أبي ثنا سهيل بن أبي حزم القطعي عن ابن عون . قال :
ما أدركت من الناس أحدا أعظم رجاء لأهل الاسلام من القاسم بن محمد ،
ومحمد بن سيرين ، ورجاء بن حيوة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الحسن .
ابن عبد العزيز الجروى . قال : كتب الى ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو
السيباني (١) . قال : كان رجاء بن حيوة يرى تأخير العصر ، ويصلى ما بين
الظهر والعصر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا القاسم بن فورك ثنا علي بن سهل ثنا ضمرة .
عن ابراهيم بن أبي عبلة . قال : كنا نجلس إلى عطاء الخراساني ، فكان يدعو
بدهوات . فغاب يوما فتكلم رجل من المؤذنين ، فأنكر رجاء بن حيوة .
صوته . فقال رجاء من هذا ؟ قال أنا يا أبا المقدام ، قال : اسكت فأنا نكره أن
نسمع الخير إلا من أهله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني .
الحسن بن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن رجاء . قال : الحلم أرفع من العقل .
لأن الله تسمى به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا
أبو حفص — يعنى عمرو بن أبي سلمة — قال سمعت سعيدا — يعنى ابن عبد
العزيز — يذكر أن انسانا رأى فى منامه أن انسانا من الابدال مات ، فيكتب
رجاء بن حيوة مكانه ، . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن
حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة ثنا رجاء بن أبي سلمة . قال قال عقبة
ابن وساج لرجاء بن حيوة : لولا خصلتان فيك لكنت أنت الرجل ! قال :

(١) فى النسختين : الشيباني بالشين المعجمة والتصحيح من الخلاصة .

وماها؟ قال اخوانك يمشون اليك ولا تمشى إليهم ، ووسمت في اخاذ دوابك
الرجاء وكانت سمكة القبيلة تكفيك . فقال له : أما قولك اخواني يمشون إلى
ولا أمشى إليهم فربما أعجلوني عن صلاتي ، وأما قولك إني وسمت في اخاذ
دوابي فاني لم أكن أرى بأساً أن يسم الرجل اسمه في اخاذ دوابه .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو حمير ثنا ضمرة
عن ابن أبي جميلة (١) . قال : ودع رجل رجاء بن حيوة . فقال : حفظك الله
يا أبا المقدام ، فقال يا ابن أخي لا تسئل عن حفظه ، ولكن قل يحفظ الايمان .
* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحرابي ثنا اسحاق بن
ابراهيم ثنا حسين بن محمد ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن
حنبل حدثني أبي ثنا حجاج قالا . ثنا المسعودي عن أبي عتبة عن رجاء بن
حيوة . قال : ما أكثر عبد ذكر الموت إلا ترك الحسد والفرح .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن
ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب ثنا نافع بن يزيد عن أبي مالك عن ابن عجلان
عن رجاء بن حيوة . قال [ما أحسن الاسلام يزينه الايمان] (٢) وأنبأنا ابن
لهيعة عن ابن عجلان عن رجاء بن حيوة . قال : يقال ما أحسن الاسلام يزينه
الايمان ، وما أحسن الايمان يزينه التقى ، وما أحسن التقى يزينه العلم ، وما
أحسن العلم يزينه الحلم ، وما أحسن الحلم يزينه الرفق .

أسند عن عبد الله بن عمرو ، وأبي الدرداء وأبي أمامة ، ومعاوية ،
وجابر . وروى عن عبد الرحمن بن غنم ، وعبادة بن نسي ، وعبد الملك بن
حروان ، ورواد كاتب المغيرة ، وأم الدرداء وغيرهم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح
قال ثنا الليث بن سعد عن اسحاق بن أبي عبد الرحمن عن ابن رجاء بن حيوة
عن أبيه عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قليل

(١) في المختصر : عن ابن جلة في ز : حلة وسيأتي أنه ابن أبي حلة في الاصلين

(٢) زيادة في مغ .

الفقه خير من كثير العبادة ، وكفى بالمرء فقها إذا عبد الله ، وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب برأيه ، إنما الناس رجالان ؛ مؤمن وجاهل ، فلا تؤذ المؤمن ، ولا تجاور الجاهل » غريب من حديث رجاء تفرد به اسحاق بن أسيد ولم يروه عن رجاء إلا ابنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الميماني (١) ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن .
ثنا محمد بن بكير ثنا أبو الاحوص عن محمد بن عبيد الله عن عبد الملك بن أبي مالك عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذهاب العلم ذهاب حملته » كذا قال عن عبد الملك [بن أبي مالك . ورواه سويد بن سعيد عن أبي الاحوص فقال عن عبد الملك] (٢) بن صير .
* حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا يحيى بن محمد ح . وحدثنا محمد بن المنحجب ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا أحمد بن يحيى الجلاب ثنا محمد بن الحسن الهمداني ثنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إنما العلم بالتعلم ، والحلم بالتعلم ، ومن يتجر الخير يعطه ، ومن يتوق الشر يوقه ، لم يسكن الدرجات العلى . ولا أقول لكم الجنة . من تكهن ، أو استقسم ، أو تطير طيرا يرده من سفر » . غريب من حديث الثوري عن عبد الملك تفرد به محمد بن الحسن .
* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثناروح بن عبادة ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا حبان بن هلال قال ثنا مهدي بن ميمون ثنا محمد بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي امامة . قال : « أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا . فأتيته فقلت : يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا آخر ، فقلت : يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا ثالثا فقلت : يا رسول الله إني أتيتك مرتين

(١) كذا في مع وفي ز : الهيساني (٢) لم ترد في مع

تدعولي بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيت به بعد ذلك في الرابعة . فقلت : يا رسول الله مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به ؟ قال : عليك بالصوم فإنه لا مثل له ، فكان أبو أمامة وامراته وخادمه لا يلقون إلا صياما ، فإذا رأى ناراً أو دخاناً ينهار في منزلهم عرفوا أنهم قد اعتراهم ضيف ، قال ثم أتيت به بعد ذلك فقلت : يا رسول الله إنك قد أمرتني بأمر أرجو أن يكون الله قد تفعني به ، فرني بعمل آخر ينفعني الله به ، قال : اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع لك بها درجة ، وحط عنك بها خطيئة » رواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب عن أبي نصر عن رجاء . * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أسامة . قال : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله مرني بعمل يدخلني الجنة » قال : عليك بالصوم فإنه لا عدل له ، ثم أتيت الثانية فقال : عليك بالصوم فإنه لا عدل له » حدث به أحمد بن حنبل عن عبد الصمد عن شعبة . وأبو نصر يشبه أن يكون يحيى بن أبي كثير لأنه قد روى عن رجاء بن حيوة ، ويحتمل أن يكون علي بن أبي حملة فإنه يكنى أبا نصر . ورواه واصل مولى ابن عيينة عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء . * [حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام عن واصل مولى ابن عيينة عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء] (١) بن حيوة عن أبي أمامة . قال : « أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ، فأتيته فقلت يا رسول الله ادع لي بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم » فذكر مثل حديث مهدي سواء . وحدث به أحمد بن حنبل والكبار عن روح عن هشام عن واصل . ورواه عبد الرزاق وغيره عن هشام عن محمد بن دوز واصل . * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة قال أخبرني جواد - يعني ابن محالة - قال سمعت رجاء بن حيوة يحدث عن

(١) سقط في مع .

معاوية . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » . رواه ابن عون عن رجاء بن حيوة مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن صاعد ثنا محمد بن منصور الجواز المكي ثنا يحيى بن أبي الحجاج ثنا عيسى بن سنان عن رجاء بن حيوة عن جابر بن عبد الله . « أنه قيل له : هل كنتم تسمون شيئاً من الذنوب الكفر أو الشرك أو النفاق ؟ فقال : معاذ الله ، ولكننا نقول مؤمنين مذنبين »

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عمار الموصلي ثنا المعافى بن صمران ثنا سليمان بن أبي داود ثنا رجاء بن حيوة عن عبد الرحمن بن غنم عن صهر بن الخطاب . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يبلغ المرء صريح الإيمان حتى يترك الكذب (١) والمزاح وهو صادق ، وحتى يترك المرء وهو صادق بحق » . رواه خالد بن حيان ومحمد بن عثمان القرشي عن سليمان مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عمر بن علي عن محمد بن عجلان عن رجاء بن حيوة عن رواد كاتب المغيرة . أن معاوية كتب إلى المغيرة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من الصلاة يتكلم بشيء بعد الصلاة المكتوبة ؟ فكتب إليه المغيرة : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا فرغ من الصلاة : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجند منك الجند » رواه القاسم ابن معن وسليمان بن بلال في آخرين عن محمد بن عجلان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة ابن شعبة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضعاً فمسح أسفل الخلف وأعلاه » غريب من حديث رجاء لم يروه عنه إلا ثور .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني هارون ابن معروف ثنا عبد الله بن وهب عن الحارث بن نبهان عن محمد بن سعيد عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تجعلوا على العاقلة من قول معترف شيئاً » . غريب من حديث رجاء وجنادة مرفوعاً تفرد به الحارث عن محمد بن سعيد .
* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو اسامة عن أبي فروة بن يزيد بن سنان ثنا أبو عبيد الحارث قال سمعت شيخنا في المسجد الحرام يقول قال أبو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان لكل شئ ائفة وأئفة الصلاة التكبيرة الأولى ، لحافظوا عليها » . قال أبو عبيد حدثت به رجاء بن حيوة فقال حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء غريب من حديث رجاء لم يروه عنه إلا أبو فروة عن أبي عبيد

٣١٦ - مكحول الشامى

❦ ومنهم الامام الفقيه الصائم المهزول ، امام أهل الشام أبو عبد الله مكحول
* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عمر بن أيوب الموصلى ثنا مغيرة بن زياد عن مكحول . قال : من لم ينفعه علمه ضره جهله ، اقرأ القرآن مانهاك ، فاذا لم ينهك قلست تقرأه * حدثنا أبو عبد الله أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا العباس بن الوليد بن صبيح الدمشقى ثنا مروان بن محمد حدثني عبد ربه بن صالح . قال : دخل على مكحول فى مرضه الذى مات فيه ، فقليل له : أحسن الله عافيتك أبا عبد الله ؟ فقال : الالحاق بمن يرجى عفوهِ خير من البقاء مع من لا يؤمن شره ، وزاد غيره - شياطين الانس ، وأبليس وجنوده . * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الحمصى ثنا بقرية عن ابن ثوبان حدثني من سمع أبا عبد رب يقول لمكحول : يا أبا عبد الله أنجب الجنة ؟ قال ومن لا يحب الجنة ! قال : فأحب الموت فانك لن ترى الجنة حتى تموت .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو جعفر المخرمي قال ثنا نصر بن المغيرة عن سفیان . قال : كتب ابن منبه إلى مكحول إنك أمرؤ قد أصبت بما ظهر من علم الاسلام شرفا ، فاطلب بما بطن من علم الاسلام محبة وزلفى . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب . قال سمعت مكحولا يقول : قدمت هذه - يعني دمشق - وما أنا بشيء من العلم - أراه قال أعلم مني بكذا - فأمسك أهلها عن مسألتى حتى ذهب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الجوهري ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن أبي رزين . قال : لما أكثر الناس على مكحول في القدر قلت لأئسلنه عن شيء ؟ قلت ما تقول في رجل عنده جارية وعليه دين ولا مال له غيرها ، أترى له أن يعزل عنها ؟ قال لا يفعل لا يفعل ، فإن الله تعالى لم يخلق نفسا إلا وهي كائنة فلا عليه أن لا يفعل .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء قال ثنا أبي ثنا محمد بن راشد عن مكحول . أنه عاد حكيم بن حزام ابن حكيم فقال : أتراك مرابطا العام ؟ قال : كيف تسألني عن هذا وأنا على ذي الحال ؟ قال : وما عليك أن تنوى ذاك فإن شفاك الله مضيت لوجهك ، وإن حال بينك وبينه أجل كتب لك نيتك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك ثنا الحوطي ثنا الوليد بن مسلم وأبو عمرو بن كثير عن محمد بن مهاجر عن بركة الأزدي . قال : وضأت مكحولا فأتينته بالمنديل ، فأبى أن يمسح به وجهه ومسح وجهه بطرف ثوبه ، فقال : الوضوء بركة وأنا أحب أن لا تعدو ثوبي .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا (١) أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زيد ثنا أبي عن الزهري . قال : العلماء

(١) من هنا تختلف مع مع بتقديم وتأخير في الأحاديث .

أربعة ؛ سعيد بن المسيب بالمدينة ، وعامر الشعبي بالكوفة ، والحسن بن أبي الحسن بالبصرة ، ومكحول بالشام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام السكوني حدثني سويد بن عبد العزيز عن النعمان بن المنذر عن مكحول . قال : اجتمعت أنا والزهرى فتذاكرنا التيمم ، فقال الزهرى : المسح إلى الأباط ، فقلت عن من أخذت هذا ؟ قال عن كتاب الله ، إن الله تعالى يقول (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم) فهي يدكها . قلت : فإن الله تعالى يقول (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) فمن أين تقطع اليد ؟ قال نخصمته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة والحضرمي قالا : ثنا أحمد بن يونس ثنا معقل بن عبيد الله الجزري عن مكحول . قال : أتاه رجل فقال يا أبا عبد الله قوله عز وجل (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) قال : يا ابن أخي لم يأت تأويل هذه بعد ، إذا هاب الواعظ وأنكر الموعوظ ، فعليك حينئذ نفسك لا يضرك من ضل إذا اهتديت ، يا أخي الآن نعظ ويسمع منا .

* حدثنا القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا ابن أبي عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن مكحول . قال : لا يؤخذ العلم إلا عن من شهد له بالطلب .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن مكحول قال : لأن تضرب عنقي أحب إلى من أن ألى القضاء ، ولأن ألى القضاء أحب إلى من بيت المال .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعد الزهرى ثنا حجاج بن محمد قال ثنا إسماعيل بن عياش حدثني تميم بن عطية العنسي . قال : كثيرا ما كنت أسمع مكحولا يقول : نادانم (١) بالفارسية لا أدري .

(١) في هامش ز : المعروف عند العجم نادانم

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ح. وحدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أيوب بن محمد الوزان قال : ثنا معمر بن سليمان عن أبي المهاجر عن مكحول. قال : أرق الناس قلوبا أقلهم ذنوبا. * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا غسان بن الربيع عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه أنه سمع مكحولا يقول : من أحب رجلا صالحا فأنما أحب الله ، ومن ذهب إلى علم يتعلمه فهو في طريق الجنة حتى يرجع . * حدثنا علي بن هارون ثنا جعفر الفريابي قال ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوهاب الثقفي عن برد عن مكحول. أنه كان يصوم يوم الاثنين والخميس وكان يقول : ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وبعث يوم الاثنين ، وتوفي يوم الاثنين ، وترفع أعمال بني آدم يوم الاثنين (١) والخميس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا أحمد بن محمد ثنا علي ابن مخلد عن أبي عبد الله الشامي عن مكحول. قال : من أحيى ليلة في ذكر الله أصبح كيوم ولدته أمه . * حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان ابن الأشعث ثنا محمود بن خالد ثنا همر بن عبد الواحد قال سمعت الأوزاعي يحدث عن مكحول. قال : من قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ، غفرت له ذنوبه ولو كان فارا من الزحف .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا همر بن أيوب ثنا المغيرة بن زياد عن مكحول . قال : عيناان لا يمسهما العذاب ، عين بكت من خشية الله ، وعين باتت من وراء المسلمين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ح. وحدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا ابن أبي داود قال ثنا إبراهيم بن الحسن المقسمى قال ثنا حجاج ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول . قال : المؤمنون هينون لينون مثل الجمل الأنف ، إن قذته انقاد ، وإن أنخذه على صخرة استناخ . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا علي بن خشرم ثنا

عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن مكحول . قال : إن كان الفضل في الجماعة فأن السلامة في العزلة .

* حدثنا أبو بكر الآجري ثنا جعفر بن محمد الفريابي (١) ثنا هشام بن صمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال سمعت مكحولا يقول : لا يأتي على الناس ما يوعدون حتى يكون عالمهم فيهم أنتن من جيفة حمار .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن جعفر المدائني عن بكر بن خنيس عن أبي عبد الله الشامي عن مكحول . قال : أفضل العبادة بعد الفرائض الجوع والظما ، قال بكر : وكان يقال الجائع الظمان أفهم للموعظة ، وقلبه إلى الرقة أسرع ، وكان يقال كثرة الطعام تدفع كثيرا من الخير .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر الاموي ثنا أبو جعفر الكندي ثنا سلم بن سالم البلخي عن أبي حبيب الموصلي عن مكحول . قال : التقيا يحيى بن زكريا وعيسى ابن مريم عليهما السلام ، فضحك عيسى في وجه يحيى وصاحفه ، فقال له يحيى : يا ابن خالتي [مالي أراك ضاحكا كأنك قد أمنت ؟ فقال له عيسى يا ابن خالتي] (٢) مالي أراك طابسا كأنك قد يئست ؟ فوحي الله عز وجل اليهما عليهما السلام إن أحبكما إلى أبشكما بصاحبه .

* حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان ثنا محمد بن عمرو (٣) البغدادي ثنا محمد ابن إسماعيل السلمي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول . قال : أربع من كن فيه كن له ، وثلاث من كن فيه كن عليه ، فأما الأربع اللاتي له ؛ فالشكر ، والايمان والدعاء ، والاستغفار ، قال الله تعالى (ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم) وقال (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) وقال (ما يعذبكم ربي لولا دعاؤكم) وأما الثلاث اللاتي عليه ؛ فالمكر ،

(١) الى هنا ينتهي الاختلاف مع مع (٢) لم ترد في مع (٣) في مع : ابن عمر

والبغي ، والنكث . قال الله تعالى (ومن نكث فأنما ينكث على نفسه) وقال (ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله) وقال (إنما بغيتكم على أنفسكم) .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا أبو عمر الدوري ثنا أيوب بن مدرك الحنفي عن مكحول . قال : بينا امرأة من الحبي يقال لها الفارعة بنت المستورد [قائمة تتعبد] ، إذا هي بإبليس ساجدا على صفاء تسيل دموعه على خديه كسريح الجنين ، فقالت له يا إبليس ما يغني عنك طول السجود ؟ ! فقال : أيتها المرأة الصالحة بنت الشيخ الصالح أرجو إذا أبرئني قسمه أن يخرجني من النار . قال أبو عمر الدروي : هذا إبليس يرجو رحمة الله فكيف نحن عبيد الله ؟ ! .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن الجرجاني ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الاصفهاني الارزياني بنيسابور [ثنا أحمد بن مهران ثنا عمر بن سعيد الدمشقي ثنا محمد بن شعيب بن شابور] (١) عن النعمان بن المنذر عن مكحول في قوله تعالى (ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيمًا) قال : وضع عنهم الأثم في الخطأ ، ووضع المغفرة على العمد .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله المقرئ ثنا عبد الله بن محمد بن مهران ح . * وحدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد قالا : ثنا أبو زرعة ثنا عبيد بن جنادة ثنا عطاء بن مسلم عن أبي عبد الرحمن الدمشقي عن مكحول . قال : بينا سليمان بن داود على بساط من شعر وأصحابه حوله إذ أمر الريح فاستقلته وسارت الجن والانس أمامه والطير تظله ، إذا حراث يحرق على جانب الطريق ، قال فقال الحراث : لو أن سليمان بن داود عندي كلمته بثلاث كلمات ، فأوحى الله تعالى إلى سليمان بن داود أن إئت الحراث ، قال فركب على فرس له حتى أتاه ، قال يا حراث أنا سليمان فقل ما أردت أن تقول : قال وما علمك أني أردت أن أقول ؟ قال الله أعلمني ، قال أشهد له بذلك ، قال والله إلا أني رأيتك فيما

(١) لم ترد في منغ ،

أنت فيه فقلت والله ما سليمان في لذة لذهأ أمس ولا في نعيم نعمه وأنا في تعب
تعبته أمس وفي نصب نصبته إلا سوءاً ، لا سليمان يجسد لذة ما مضى ولا أنا
أجد تعب [(١) ما مضى قال وأخرى قلتها ، قال وما هي ؟ قلت سليمان يموت وأنا
أموت . قال صدقت ! قال قلت يا سليمان لكني قلت كلمة طيبت بها نفسي ،
قلت سليمان يسأل غدا عما أعطى وأنا لا أسأل . قال نخر سليمان ساجداً على
فرسه يبكي وهو يقول : يارب لولا أنك جواد لا نبخل لسألتك أن تترع مني
ما أعطيتني ، قال فأوحى الله تعالى إليه يا سليمان إرفع رأسك فاني لم أنعم على
عبد لي نعمة فتكون تلك النعمة رضا فأحاسبه عليها .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا
عبد الله بن محمد الاموي ثنا عمر بن سعيد الدمشقي ثنا سعيد بن عبد العزيز عن
مكحول . قال : كان من دعاء داود عليه السلام يرازيق الغراب النعاب في عشه
وذلك أن الغراب إذا فقص عن فراخه فقص عنها بيضاء ، فاذا رآها كذلك
نهر عنها ، فتفتح أفواهها فيرسل الله عليها ذباباً يدخل أفواهها ، فيكون ذلك
غذاء لها حتى تسود فاذا أسودت انقطع الذباب عنها فعاد الغراب إليها فغذاها .
* حدثنا عمر بن أحمد ثنا محمد بن هارون الحضرمي ثنا سليمان بن عمر ثنا
أبي ثنا الخليل بن مرة ثنا صدقة عن مكحول . قال : اذا كان في أمة خمسة
عشر رجلاً يستغفرون الله كل يوم خمسا وعشرين مرة لم يؤخذ الله تلك
الامة بعذاب العامة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو كريب
ثنا الوليد بن مسلم ثنا المنير بن العلاء . قال سمعت مكحولاً يقول : بر
الوالدين كفارة للكبائر ، ولا يزال الرجل قادراً على البر ما دام في فصيلته
من هو أكبر منه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن محمد بن عمر عن عبد الله بن خبيق

عن عثمان بن عبد الرحمن ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول. قال : من مات مداريا مات شهيداً . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد ابن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر . قال : أقبل يزيد بن عبد الملك بن مروان الى مكحول وأصحابه ، فلما رأيناهم هممنا بالتوسعة له ، فقال مكحول مكانكم دعوه يجلس حيث أدرك يتعلم التواضع .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله الرازي ثنا ابن أبي السري ثنا محمد بن وهب بن عطية ثنا الوليد ثنا ابن جابر عن مكحول . في قوله تعالى : (لتركن طبقاً عن طبق) قال تكونون في كل عشرين سنة على حال لم تكونوا على مثلها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن السري القنطري ثنا عبد الله ابن أبي سعيد السامري ثنا إسماعيل بن يحيى البجلي ثنا أبو سهل البصري عن عمرو بن فروخ عن مكحول . قال : من طابت ريح زاد في عقله ، ومن نظف ثوبه قل همه . * حدثنا أبو أحمد (١) الغريفي ثنا أبو عمرو الخفاف النيسابوري ثنا عيسى بن أحمد ثنا بقية بن الوليد قال سمعت أمية بن يزيد القرشي يقول سمعت مكحولاً يقول : الطيب غذاء الصائم .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله ثنا الحسن بن يزيد الانباري ثنا عمر بن سعيد الدمشقي قال ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال سمعت مكحول يقول : رأيت رجلاً يصلي وكلما ركع وسجد بكى ، فاتهمته أنه يرأى ببكائه فخرمت البكاء سنة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبي حاصم ثنا عباس بن محمد ثنا مروان ابن محمد ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال : كنت جالسا عند مكحول فاستطال عليه رجل ، فقال مكحول ذل من لاسفيه له . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا عباس بن محمد ثنا عمر بن عبد الواحد عن النعمان ابن المنذر عن مكحول . قال : لا تعاهدوا السفية ولا المنافق فما نقضوا من

عهد الله أكبر من عهدكم .

أسند مكحول عن عدة من الصحابة منهم : أنس بن مالك ، ووائل بن الاسقع ، وأبو أمامة [الباهلي ، وأبو هند الداري .

وروى عن أبي ثعلبة الخشني ، وحذيفة بن اليمان ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبي أيوب [(١) وأبي الدرداء ، وشداد بن أوس ، وأبي هريرة في آخرين .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن علي بن حبيش وسليمان ابن أحمد قالوا ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمد بن طائذ ثنا الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان عن مكحول عن أنس بن مالك . قال : « قيل يا رسول الله متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال : إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل قبلكم ، قالوا وما ذاك يا رسول ؟ قال إذا ظهر الادهان في خياركم والفاحشة في شراركم ، وتحول الفقه في صغاركم وبذالكم » . [غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من هذا الوجه [(٢)

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا إسماعيل بن إبراهيم القطان قال ثنا محمد بن رافع ح . وحدثنا اسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم ابن يوسف الرازي ثنا جعفر بن مسافر قال ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ثنا عبد الرحمن بن حميد عن هشام بن الغاز بن ربيعة عن مكحول الدهشقي عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال حين يصبح أو يمسي اللهم إني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار ، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ، فان قالها أربعا أعتقه الله من النار » . غريب من حديث مكحول وهشام لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك .

(١) سقط من مغ (٢) زيادة في مغ .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبيد الله ثنا القاسم بن أمية الخذاء قال ثنا حفص عن برد عن مكحول عن وائلة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تظهر الشماتة لآخيك فيعافيه الله ويبتليك » . غريب من حديث برد ومكحول لم نكتبه إلا من حديث حفص بن غياث النخعي .
* حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن ثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن علي ابن الجارود ثنا اسحاق بن منصور ثنا أحمد بن أبي الطيب أبو سليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي معاذ عتبة بن حميد عن مكحول عن وائلة بن الاسقع . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحضروا موتاكم ولقنوهم لا إله إلا الله وبشروهم الجنة ، فإن الحليم من الرجال والنساء يتحiron عند ذلك المصرع ، وإن الشيطان لا يقرب ما يكون من ابن آدم عند ذلك المصرع ، والذي نفسي بيده [لمعاينة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف والذي نفسي بيده] (١) لا تخرج نفس عبد من الدنيا حتى يألم كل عرق منه على حياله » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الوليد بن حماد (٢) الرملي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا بشر بن عون عن بكار بن تميم عن مكحول عن وائلة بن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « يبعث الله عبدا يوم القيامة لا ذنب له ، فيقول الله بأى الأمرين أحب إليك أن أجزيك ، بعملك أو بنعمتي عندك ؟ قال يارب إنك تعلم أنى لم أعصك ، قال خذوا عبي بنعمة من نعمي فما تبقى له حنة إلا أستغفرتها تلك النعمة . فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي ورحمتي ، ويؤتى بعبد محسن في نفسه لا يرى أن له ذنبا ، فيقول له هل كنت توالى أوليائي ؟ قال كنت من الناس سلما ، قال فهل كنت تعادى أعدائي ؟ قال رب لم يكن بيني وبين أحد شيء ، فيقول الله عز وجل لا ينال رحمتي من لم يوال أوليائي ويعادى أعدائي » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث بشر عن بكار .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحارث بن عبد الله الهمداني ثنا خلف بن خليفة عن سالم الالفطس عن مكحول عن أبي أمامة . قال : « كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشدون الشعر ويضحكون ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس معهم يتبسم » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث سالم عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خليفة ثنا أبو توبة ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الحارث بن عبد الله ثنا محمد ابن عبيد قال ثنا موسى بن حمير عن مكحول عن أبي أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما مؤمن أسترسل الى مؤمن فغبنه كان غبنه ذلك رباً » هذا لفظ الحارث ، وقال أبو توبة : « غبن المسترسل حرام » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة عن أبي صخر حميد بن زياد قال حدثني مكحول قال سمعت أبا هند الداري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قام بإخيه رياء راءى الله به يوم القيمة وسمع » غريب من حديث مكحول تفرد به حميد أبو صخر ، وحدث به الأئمة عن المقرئ أحمد وإسحاق وغيرهما ، ورواه ابن لهيعة ورشد بن عن أبي صخر نحوه .

* حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي ثنا الهيثم بن خالد المصيصي ثنا عبد الكبير بن المعافى بن سليمان قال ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن مكحول عن حذيفة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى يتمنى أبو الخمسة أنهم أربعة وأبو الأربعة أنهم ثلاثة ، وأبو الثلاثة أنهم اثنان ، وأبو الاثنين [أنه واحد وأبو الواحد] (١) أن ليس له ولد » غريب من حديث مكحول عن حذيفة ، ومكحول لم يلق حذيفة ففيه إرسال .

* حدثنا محمد بن علي بن جبیش ثنا أحمد بن القاسم بن المساور ثنا أبي انبأنا غسان بن عبيد ثنا حمزة النصيبي عن مكحول عن حذيفة . قال قال رسول الله

(١) زيادة من المختصر بهذا النص والقاعدة أنهما واحد بدل أنه .

صلى الله عليه وسلم : « لا ساعة أشراط ، قيل وما أشراطها ؟ قال غلو (١) أهل الفسق في المساجد ، وظهور أهل المنكر على أهل المعروف ، قال إعرابي : فما تأمرني يا رسول الله ؟ قال دع وكن حلسا من أحلاس بيتك » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث حمزة .

* حدثنا أبو بكر بن خـلاد وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مخلد قالا : ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون انبأنا داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أحبكم إلي وأقربكم مني أحاسنكم أخلاقا ، وإن أبعدكم مني مساوئكم أخلاقا : الثرثارون المتفيهقون المتشدقون » رواه أبو جعفر الرازي ووهب وخاله (٢) وابن أبي عدي في آخرين عن داود .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم بن فيل الانطاكي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا محمد بن صهر الكلاني ثنا مكحول عن ابن صهر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة ، وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة ، ولموقف ساعة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة » غريب من حديث مكحول وابن صهر لم نكتبه إلا من حديث الكلعي (٣) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا علي بن بحر قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن النعمان بن المنذر عن مكحول عن عبد الله بن صهر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن جهنم تسعر في كل يوم وتفتح أبوابها إلا يوم الجمعة فانها لا تسعر يوم الجمعة ولا تفتح أبوابها » غريب من حديث عبد الله ومكحول لم نكتبه إلا من حديث النعمان .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا رزق الله ابن موسى ثنا محمد بن يعلى الكوفي ثنا صهر بن صبيح عن ثور بن يزيد عن

(١) في المختصر: علو بالهمزة (٢) كذلك في من وفي ذ: ووهب وفي الخلاصة : ووهب بن خالد وعله الصواب (٣) كذلك في الاصلين وفي السند عن من انه الكلاني في الخلاصة .

مكحول عن شداد بن أوس. قال : « بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا على باب الحجرات إذ أقبل شيخ من بني عامر هو - مدره قومه وسيدهم مع شيخ كبير يتوكأ على عصا فمثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه إلى جده ، فقال يا ابن عبد المطلب أخبرني ماذا يزيد في العلم ؟ قال التعلم ، قال فما يزيد في الشر ؟ قال التماذي ، قال فهل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال نعم ! التوبة تغسل الحوبة ، والحنات يذهبن السيئات ، وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أجابه عند البلاء ، قال يا ابن عبد المطلب وكيف ذاك ؟ قال لأن الله عز وجل يقول : وعزتي وجلالي لا أجمع أبدا لعبدي أمنين ، ولا أجمع عليه أبدا خوفين ، إن هو أمنني في الدنيا خافني يوم أجمع فيه عبادي لميقات يوم معلوم فيدوم له خوفه ، وإن هو خافني في الدنيا أمنني يوم أجمع فيه عبادي في حظيرة القدس فيدوم له أمنه ، ولا أحمقه فيمن أحمق » غريب من حديث مكحول وثور لم نكتبه إلا من حديث محمد بن يعلى الكوفي

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عباس بن يوسف الشكلى ثنا محمد بن يسار السباري ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو خالد يزيد الواسطي انبأنا الحجاج عن مكحول عن أبي أيوب الأنصاري. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أخلص لله تعالى أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه » كذا رواه يزيد الواسطي متصلا . ورواه ابن هارون ورواه أبو معاوية عن الحجاج فأرسله .

* حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي ثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية عن حجاج عن مكحول . [عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد قالا : أنا أبو مسلم الكشي نا الهذيل بن إبراهيم نا عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حمل أخاه على شمع فكأنما حمله على دابة في سبيل الله » .

* حدثنا سليمان بن أحمد نا عبد الرحمن بن معاوية العتيبي نا يوسف بن عدي

نا أيوب بن مدرك عن مكحول [(١) عن أبي الدرداء. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمام يوم الجمعة » غريب من حديث مكحول تفرد به عنه أيوب .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا علي بن عياش وعاصم ابن علي قالا : ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جنير ابن نعيم عن ابن عمر . قال قال رسول الله عليه وسلم . « إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الهيثم بن حميد قال ثنا أبو معبد قال سمعت مكحولاً يحدث عن أبي رهم السماعي ثنا أبو أيوب الأنصاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل صلاة تحط مابين يديها من الخطيئة » تفرد به أبو معبد حفص بن غيلان عن مكحول .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وعبد الله بن محمد قالا ثنا الفضل بن الحباب قال ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا الليث بن سعد حدثني أيوب بن موسى عن مكحول عن شرحبيل بن السمط . قال : مر بي سلمان فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل ، وأمن الفتان ، وجرى عليه رزقه » .
رواه يزيد بن يزيد عن جابر ومحمد بن عمرو عن مكحول مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن محمد المروزي ثنا اسحاق بن راهويه ثنا بقيق بن الوليد ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « من أتى باب حارجا في سبيل الله ابتغاء وجه الله وتصدق وعده وإيماننا برسوله فإنه على الله تعالى من آمن إما أن يتوفاه في الجيش بأي حتم شاء فيدخله الجنة ، وإما أن يسبغ في نهران الله وإن طال غيبته حتى يردده إلى أهله سالما متع ملائكة من أجر

وغنيمة ، وان وقصته فرسه أوبعيرد ، أولدغته هامة ، أو مات على فراشه .
بأي حنف شاء الله .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا شعيب بن محمد الذبلي (١)
ثنا أزهري بن المرزبان ثنا عتبة بن حماد أبو خليم عن الاوزاعي عن مكحول
عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« يطلع الله عز وجل على خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلا
لمشرك أو مشاحن » حديث مكحول عن عبد الرحمن بن غنم تفرد به ابن ثوبان
وحديثه عن مالك تفرد به الاوزاعي .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن سعيد بن يزيد قال ثنا هاون بن
اسحاق ثنا أبو خالد الأحمر عن أبي اسحاق وهشام بن الغاز وابن عجلان عن
مكحول عن غضيف عن أبي ذر . قال : « مررت بفتى فقلت أستغفر لي ؟
فقال أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ! قلت نعم !
قال : لا أو تعلمني . قال : إنك مررت بعمر ، فقال نعم الفتى ، وإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله عز وجل جعل الحق على لسان
صهر يقول به . »

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق
ابن راهويه انبأنا بقرية بن الوليد قال حدثني محمد بن الوليد الزبيدي عن
مكحول أن مسروق بن الاعدع حدثهم عن عائشة : « قالت رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا ومنتملا ، وينصرف عن يمينه ، وعن
شماله » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث بقرية عن الزبيدي .
* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا أبو إسماعيل محمد
ابن إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ثنا أبو بكر عن سليمان بن
بلال عن قدامة بن موسى عن عبد العزيز بن يزيد عن مكحول عن عباد بن
زياد عن المغيرة بن شعبه . قال : « خرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ،

(١) كذا في زوفي مغ : الرسل

فاتبعته بادواة فيها ماء ، حتى إذا خرج أعطيته ، فأخرج يديه من تحت الجبة فتوضأ ومسح على الخفين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان - من أصله - ثنا أبو بكر البزار - إمام - قال ثنا محمد بن حرب الواسطي ثنا يحيى بن المتوكل ثنا عنبة بن مهران عن مكحول عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مرآء في القرآن كفر » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حرب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن محوية الازهرى ثنا أبو الربيع عيسى بن علي الناقد ثنا موسى بن إبراهيم المروزي ثنا عمرو بن واقد عن زيد بن واقد عن مكحول عن سعيد بن المسيب . قال : « لما فتحت أداني خراسان بكى عمر بن الخطاب ، فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف فقال ما يبكيك يا أمير المؤمنين ، وقد فتح الله عليك مثل هذا الفتح ؟ قال : ومالي لا أبكي ، والله لوددت أن بيننا وبينهم بحرا من نار ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أقبلت رايات ولد العباس من عقاب خراسان جاؤا بنعي الاسلام ، فن سار تحت لوائهم لم تنله شفاعتي يوم القيامة » غريب من حديث زيد ومكحول .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا القاسم بن زكريا قال ثنا محمد بن عمرو بن حنان ثنا يحيى بن سعيد الطار الدمشقي ثنا أبو عبد الرحمن عن زيد بن واقد عن مكحول عن أبي سلمة عن حذيفة بن اليمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة في واد يقال له برهوت ، يغشى الناس فيها عذاب اليم ، تأكل الأنفس والأموال ، تدور الدنيا كلها في ثمانية أيام تطير كطير الريح والسحاب ، حرها بالليل أشد من حرها بالنهار ، ولها بين السماء والارض دوى كدوى الرعد القاصف هي من رؤس الخلائق بالنهار أدنى من العرش ، قلت يا رسول الله أسليمة يومئذ على المؤمنين والمؤمنات ؟ قال وأين المؤمنين والمؤمنات يومئذ هم شر من الحر يتسافدون كما تسافد البهائم ، وليس

فيهم رجل يقول مه مه « غريب من حديث زيد ومكحول تفرد به يحيى بن سعيد عن أبي عبد الرحمن - وهو محمد بن سعيد - ويحيى بن سعيد وموسى ابن إبراهيم المروزي كلاهما ضعيفان .

٣١٧ - عطاء بن ميسرة

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم المحدث على التزود للأجلة ، المنفر عن الاغترار بالأجلة ، أبو عثمان الخراساني عطاء بن ميسرة . كان فقيها كاملا ، وواعظا تاملا ، تزود للارتحال ، تيقنا للانتقال .

وقيل : إن التصوف تبصر في الرشاد ، وتشعر للمعاد ، وتسابق إلى العتاد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

ح . وحدثنا [أحمد بن إسحاق] (١) أبو محمد بن حيان ثنا جعفر الفريابي ثنا

دحيم ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا محمد بن مهران

الجمال ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج قال ثنا عبد

الله بن سعيد قالوا : ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال :

كننا نغازي مع عطاء الخراساني ، فكان يحيى الليل صلاة ، فإذا ذهب من الليل

ثلثه أو نصفه نادانا وهو في فسطاطه يسمعننا ، يا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ،

ويا يزيد بن يزيد ، ويا هشام بن الغاز ، ويا فلان ويا فلان ، قوموا وتوضؤوا وصلوا

فإن قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصديد ، ومقطعات

الحديد ، الوخا الوخا ، النجا النجا ثم يقبل على صلاته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجيدة حدثني أبي

حدثني الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال : كننا نغزو مع

عطاء الخراساني ، فكان يحيى الليل من أوله إلى آخره إلا نومة السحر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا

(١) لم ترد في مع

عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني عمي يزيد بن يزيد بن جابر عن عطاء الخراساني : انه كان يومى في حديثه يقول : إني لا أوصيكم بدنياكم أنتم بها مستوصون ، وأنتم عليها حراس ، وإنما أوصيكم بآخرتكم تعلمن أنه لن يعتق عبد وان كان في الشرف والمال ، وإن قال انا فلان ابن فلان ، حتى يعتقه الله تعالى من النار ، فمن أعتقه الله من النار عتق ، ومن لم يعتقه الله من النار كان في أشد هلكة هلكها أحد قط ، فجدوا في دار المعتمل لدار الثواب ، وجدوا في دار الفناء لدار البقاء ، [فأنما سميت الدنيا لأنها أدنى فيها المعتمل] (١) وإنما سميت الآخرة لأن كل شئ فيها مستأخر ، ولأنها دار ثواب ليس فيها عمل ، فالصقوا الى الذنوب اذا أذنبتم الى كل ذنب اللهم اغفر لي فانه التسليم لأمر الله ، والصقوا الى الذنوب لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيرا ، والحمد لله رب العالمين ، وسبحان الله وبحمده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وأستغفر الله وأتوب اليه . فاذا نشرت الصحف وجاء هذا الكلام قد ألصقه كل عبد الى خطاياهم رجا بهذا الكلام المغفرة وازهبت هذه الحسنات سيئاته ، فان الله تعالى يقول في كتابه (ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) فمن خرج من الدنيا بحسنات وسيئات [رجا بها مغفرة لسيئاته ، ومن أصر على الذنوب واستكبر عن الاستغفار خرج] (٢) ذلك اليوم مصرا على الذنوب مستكبرا عن الاستغفار قاصه الحساب وجازاه بعمله إلا من تجاوز عنه المتجاوز الكريم فانه لذو مغفرة للناس على ظلمهم وهو سريع الحساب . وأجعلوا الدنيا كشيء فارقتهم فوالله لتفارقنها ، وأجعلوا الموت كشيء [ذقتهم فوالله لتذوقنه وأجعلوا الآخرة كشيء] (٣) نزلتموه فوالله لتنزلنها ، وهى دار الناس كلهم ليس من الناس أحد يخرج لسفر إلا أخذ له أهبطه ، وتجهز له بجهازه ، وأخذ للحر ظلاله ، وللعطش مزادا ، وللبرد لحافا ، فمن أخذ لسفره الذى يصلحه

اغتبط ، ومن خرج الى سفر لم يتجهز له بجهازه ولم يأخذ له أهبته ندم فاذا أضحي لم يجد ظلاً ، واذا ظمى لم يجد ماءً يتروى به ، واذا وجد البرد لم يجد لذلك لحافاً ، فلا أرى رجلاً أندم منه وإنما هذا سفر الدنيا ينقطع عنه ولا يقيم فيه ، فأكيس الناس من قام يتجهز لسفر لا ينقطع ، فأخذ في الدنيا لظماً لا يروى ، فمن آواه الله في ظل عرشه لم يضح أبداً ، ومن أضحي يومئذ لم يستل أبداً ، ومن قام فأخذ لرى لم يعطش أبداً ، فان من عطش يومئذ لم يرو أبداً ، ومن قام فأخذ لكسوته لم يعر أبداً ، فانه من عرى يومئذ لم يكس أبداً ، لم يأت أحد من الناس ببراثنين واحدة منهن بعد هول المطلاع ، والثانية في القيام بين يدي الجبار تعالى يقضى في رقاب خلقه ما يشاء لا شريك له .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا إسماعيل بن عباد الرملي ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه . قال : ذكر عيسى بن مريم هذه الأمة وخفة أحلامهم وما لهم عند الله من الثواب ، قال : فعجب أصحابه من ذلك فقالوا يا روح الله مم ذاك ؟ قال : جرت على ألسنتهم كلمة استصعبت على الأئمة قبلهم - يعني التوحيد - قول لا إله الا الله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر قال ثنا سعيد ابن عبد العزيز . قال : كان عطاء الخراساني اذا لم يجد أحداً يتحدث به أتى المساكين فحدثهم . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو عبد الملك ابن الفارسي (١) ثنا يزيد بن سمرة أبو هزان أنه سمع عطاء الخراساني يقول : مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو العباس الهروي ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن عطاء الخراساني . أن داود النبي عليه السلام قال : يارب ما لبني إسرائيل اذا نزل بهم كرب أو شدة قالوا يا إله إبراهيم واسحاق ويعقوب ؟ فأوحى الله تعالى الى داود إن إبراهيم لم يخير بيني وبين شيء قط إلا أختارني عليه ، وإن إسحاق جادل بمهجته ، وإن يعقوب

(١) كذا في زوفي مغ : عبد الملك الفارسي ولم تقف عليه

لإبتليته ببلاء فما أساء بي ظنا في ذلك البلاء حتى فرجته عنه وكشفته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا الحسن بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن عطاء الخراساني . ان داود النبي عليه السلام نقش خطيئته في كفّه لكي لا ينساها ، فكان إذا رآها اضطربت يداه . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا ابن جابر عن عطاء الخراساني . قال : قيل لداود عليه السلام يا داود ارفع رأسك فذهب ليرفع فاذا هو قد نشب بالأرض فأتاه جبريل عليه السلام فاقتلعه عن وجه الأرض كما يقتلع عن الشجرة صمغها ، قال الوليد [وأخبرنا قيس بن الزبير . قال : فلزم موضع مساجده على الأرض من فورة وجهه ما شاء الله . قال : الوليد] (١) . قال : ابن لهيعة وكان يقول في سجوده سبحانك هذا شرابي دموعي ، وهذا طعامي رماد بين يدي . قال : الوليد قال : ابن أبي نجيع إن داود عليه السلام قال يارب أجعل خطيئتي في كفي فكان لا يبسط يده لطعام ولا لشراب إلا رآها فأبكته ، فأن كان ليؤتي بالقدح مملوء ماء فاذا تناوله ليشرّب أبصر خطيئته فرمى وضعه حتى يفيض من دموعه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو عمير الرملي ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عطاء الخراساني . قال : طلب الخوائج من الشباب أسهل منه من الشيوخ ، ألم تر الى قول يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم . وقال : يعقوب سوف أستغفر لكم ربي .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا عبد الله بن هاني المقدسي ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال قال موسى عليه السلام : يارب مائة مائة أموتها أهون على من ذل ساعة ، قال : وطاب نفسا بالموت قال : وما قبض نبي حتى يطيب نفسا بالموت .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن وهيب الغزي ثنا محمد بن السري ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : نسجت المنكبوت مرتين ، مرة على داود عليه السلام حين كان طالوت يطلبه ، ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن وهيب ثنا محمد بن السري ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : يحاسب العبد يوم القيامة عند معارفه ليكون أشد عليه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الجبار بن أبي عامر السيلحي . قال : حدثني أبي ثنا أبو سلام خالد بن سلام السيلحي الخثعمي حدثني عطاء . قال : مكتوب في التوراة كل تزويج على غير هدى حسرة وندامة الى يوم القيامة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا أبو حمير قال : ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عطاء . قال : للعيب أسرع إلى من يتحري الخير من الدسم في الثوب الجديد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا قدامة بن الهيثم . قال سألت عطاء بن ميسرة الخراساني فقلت له : لى على رجل حق وقد جحدنى به ، وقد أعى على البينة ، أفأقتص من ماله ؟ قال أرأيت لو وقع بجاريتهك فعلت ما كنت صانعا ؟

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الأوزاعي قال حدثني عطاء الخراساني . قال : ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا أيوب ابن محمد الوزان ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن أبان العسقلاني ثنا بكير ابن نصر العسقلاني ثنا ضمرة عن عمر بن الورد . قال قال لى عطاء الخراساني : إن استطعت أن تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا عباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال أخبرني الأوزاعي قال قال عطاء الخراساني : أبي الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه . قال : تعاهدوا أخوانكم بعد ثلاث ، فإن كانوا مرضى فعودوهم ، وإن كانوا مشاغيل فأعينوهم ، وإن كانوا نسوا فذكروهم ، وكان يقال : امش ميلا وعد مريضا ، وامش ميلين وأصلح بين اثنين ، وامش ثلاثا وزر أخا في الله .

* حدثنا محمد بن علي بن عاصم ثنا عبد الله بن أبان بن شداد ثنا بكير ابن نصر ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . [قال : السنة قضية على القرآن . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن بكير نا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه (١) أن امرأة خرى ولدها فسحته بكسرة ، فخلعتنها في حجر ، وكان لهم نهر فخبسه الله عنهم واصابهم قحط ، فاصاب تلك المرأة الجوع فاخذت تلك الكسرة فأكلتها ، فسرح الله ذلك النهر فخرى .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن بكير ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : قالت امرأة سعيد بن المسيب ما كنا نكلم أزواجنا إلا كما تكلموا امرأكم ، أصلحك الله ، عافاك الله .

* حدثنا محمد بن أحمد في كتابه ثنا محمد بن أيوب ثنا عيسى بن إبراهيم ثنا عفيف ابن سالم ثنا شعبة عن عطاء الخراساني . قال : إن لجهنم سبعة أبواب ، أشدها غما وكربا وحرا وأنتنها ريحا للزناة الذين ركبوا بعد العلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا أبو عمير الرملي ثنا ضمرة عن إبراهيم بن أبي عميلة . قال : كنا نجلس الى عطاء الخراساني بعد الصبح فيدعو بدعوات ، فغاب ذات يوم فتكلم رجل من المؤذنين ، فانكر رجاء بن حيوة صوته فقال من هذا ؟ فقال أنا يا أبا المقدام ، فقال رجاء اسكت فانا نكره أن نسمع الخبر إلا من اهله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا أبو حمير [الرملى ثنا
ضمرة عن إبراهيم بن أبي عيلة] (١) ثنا ابن النحاس ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء
عن أبيه قال لما رأيت الصحف الصغار قد ظهرت ، عرفت أن البركة قد رفعت .
* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا حاجب بن أركين (٢) ثنا عبد الرحمن
ابن واقد ثنا ضمرة ثنا رجاء بن أبي سلمة عن عطاء الخراساني . في قوله (حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين) قال : حسبك ومن اتبعك من المؤمنين الله .
* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب بن
الحارث ثنا عيسى بن يونس عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : ان أوثق عمل
في نفسى نثرى العلم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن البقطينى ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة
ثنا عيسى بن محمد الرملى ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن عطاء . في قوله تعالى
(ولا يبدى زينتهن إلا ما ظهر منها) قال : الكحل وطرف الخضاب .
* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا صفوان بن صالح ثنا ضمرة
ثنا عثمان بن عطاء . قال : سمعت أبي يقول : لا بليس كحل يكحل به الناس ،
فالنوم عن الذكر من كحل ابليس .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن راشد ثنا أبو حمير ثنا ضمرة عن
ابن عطاء عن أبيه . قال : لا ينبغي للعالم أن يعدو صوته مجلسه ، وقال عطاء :
مجالس العلم ربض بعضهم خلف بعض .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا جعفر بن مسافر
ثنا بشر بن بكر ثنا الاوزاعي ثنا عطاء . قال : ثلاثة لم تكن منهن واحدة في
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لم يحلف أحد منهم على قسامة ، ولم يكن
فيهم حرورى ، ولم يكن فيهم مكذب بالقدر .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا أحمد بن محمد الكنانى ثنا
أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا أبو معشر عن منصور بن غريب عن عطاء .
قال : اذا كانت خمس كان خمس ؛ اذا اكل الرماكان الخسف والزلزلة ، واذا جار

(١) لم ترد في مع (٢) كذا في ز وفي مع اركين بالراء المهملة

الحكام قحط المطر ، واذا ظهر الزنا كثر الموت ، واذا منعت الزكاة هلكت الماشية ، واذا تعدى على اهل الذمة كانت الدولة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا نعيم بن الهيصم ثنا نجم العطار عن عطاء بن ميسرة الخراساني في قوله تعالى : (واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها) قال : ليس هذا في ذكر الوالدين ، جاءنا من مزنية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحملونه فقال : ما أجد ما أحملكم عليه ، ولا عندي ما أحملكم ، فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ، فانزل الله (واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها) والرحمة التي وفي قوله تعالى (وإذا اعتزلتوهم وما يعبدون إلا الله) قال عطاء : كان فتية من قوم يعبدون الله ويعبدون معه آلهة شتى ، فأعتزلت الفتية عبادة تلك الالهة ولم تعتزل عبادة الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الصوفي وابن منيع قالا ثنا ابو نصر التمار قال ثنا المعافى بن صمران عن ضرار بن عمرو المطلبى عن عطاء الخراساني في قوله تعالى : (وجوه يومئذ مسفرة) قال : من طول ما غبرت في سبيل الله .
* حدثنا ابى ثنا محمد بن خشنام بن سعيد ثنا عمرو بن على ثنا صهر ابن ابى خليفة (١) قال سمعت عطاء الخراساني - وصلى معنا المغرب فاخذ بيدي حين انصرفنا - فقال : ترى هذه الساعة ما بين المغرب والعشاء فانها ساعة الغفلة وهي صلاة الاوابين ، ومن جمع القرآن فقرأه من أوله الى آخره في الصلاة كان في رياض الجنة .

* اسند عطاء بن ميسرة عن انس بن مالك ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن صهر ، وابى هريرة ، وابى امامة ، وعقبة بن عامر .

* وروى عن معاذ بن جبل ، وابى رزين ، وكعب بن عجرة ، وجل سماعه وأخذه عن كبار التابعين سعيد بن المسيب ، وابى ادريس الخولاني ، وابن محيريز ، والحسن البصري ، ويحيى بن يعمر ، ونعيم بن أبى هند ، وعطاء ابن ابى رباح ، ونافع ، وعكرمة ، وابى صمران الجوني . كان مولده سنة خمسين ، ووفاته سنة خمسة وثلاثين ومائة .

(١) كندارى في معنى كافي ، الخلاصة : صهر ابن خليفة

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن أيوب ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد حدثني ابن أبي اسيد عن عطاء عن أنس بن مالك : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل من أصحابه حين فرغ منه . فقال : إنا لله وانا اليه راجعون ، اللهم نزل بك وانت خير منزل به ، جاف الأرض عن جنبه ، وافتح ابواب السماء لروحه ، واقبله منك بقبول حسن ، وثبت عند المسائل منطقته » غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من حديث نافع .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى قال ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن عياش عن عطاء الخراساني عن ابن عباس . أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا رسول الله إني نذرت أن أذبح بدنة ولم أجدها ؟ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذبح مكانها سبع شياه » غريب من حديث عطاء عن ابن عباس لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سهل بن عثمان ونصر بن عبد الرحمن الوشاحي قالنا ثنا المحاربي عن عبد الحميد بن أبي جعفر عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدين خمس لا يقبل الله منهن شيئاً دون شيء ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار ، والحياة بعد الموت - هذه واحدة ، والصلوات الخمس صمود الاسلام لا يقبل الله الايمان إلا بالصلاة ، والزكاة طهور من الذنوب لا يقبل الله الايمان | (١) والصلاة إلا بالزكاة ، من فعل هؤلاء ثم جاء رمضان فترك صيامه متممدا لم يقبل الله منه الايمان ولا الصلاة ولا الزكاة ، ومن فعل هؤلاء الأربع وتيسر له الحج فلم يحج ولم يوص بحجة ولم يحج عنه بعض أهله لا يقبل الله منه الايمان ولا الصلاة ولا الزكاة ولا صيام رمضان ، لأن الحج فريضة من فرائض الله ، ولن

يقبل الله تعالى شيئاً من فرائضه بعضها دون بعض « غريب من حديث ابن عمر بهذا اللفظ ، لم يروه عنه إلا عطاء ولا عنه إلا ابنه عثمان . تفرد به عبد الحميد بن أبي جعفر .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد (١) الشمشاطى المقرئ بواسط ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يزيد بن هارون قال ثنا إسحاق بن نجيع عن عطاء الخراسانى عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل نبي خليل في أمته وإن خليلي عثمان بن عفان » غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو احمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن صالح البخارى ثنا محمد بن ناصح ثنا بقية بن الوليد عن مسلمة بن على عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اعتقل رجلاً في سبيل الله عقله الله من الذنوب يوم القيامة » غريب من حديث عثمان عن أبيه لم نكتبه إلا من حديث بقية .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا كلثوم بن محمد بن أبي رستم (٢) ثنا عطاء بن ميسرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله تعالى أرسلنى برسالة فضقت بها ذرعاً ، وعلمت أن الناس مكذبى ، فواعدنى إن لم أبلغها ليعذبنى . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تواذ اثنان فى الله فى الاسلام فيفسد ذلك بينهما إلا من حديث يحدثه أحدهما » غريب بهذا اللفظ عن أبي هريرة وعطاء تفرد به عنه كلثوم فى النسخة .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن قتيبة قال ثنا صفوان بن صالح ثنا محمد بن عثمان بن عطاء الخراسانى قال سمعت أبى يحدث عن جدى عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الكفر من قبل المشرق » غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من حديث اولاده عنه .

(١) سيأتى أنه ابن الهيثم (٢) كذا فى مع وفى ز : ابن أبي سبرة

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا أحمد بن الخليل البرجلاني ثنا أبو النضر ثنا عبد العزيز بن النعمان القرشي^(١) يزيد بن حيان عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن » ، أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي . رضي الله تعالى عنهم اجمعين رواه أحمد بن حنبل عن أبي النضر مثله . ورواه أبو عامر عن الثوري عن عطاء الخراساني عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا أبو مسلمة يزيد بن خالد بن مرثد ثنا مغيرة بن المغيرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي امامة الباهلي . قال : « قلت لعمر بن عبدسة يا عمرو لم سميت ربيع الاسلام ؟ قال إن الله تعالى ألقى في روعي الاسلام قبل الاسلام ، وأن أمر الجاهلية والاصنام باطل ، فجعلت أسأل عن الاخبار واتصدى للركبان حتى مرركب وهم منصرفون من مكة ، فقالوا خرج بها رجل من قريش يزعم أنه نبي ، فأتيت مكة حتى لقيته ، فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من معك على هذا الأمر ؟ قال حر وعبد ، يعني أبا بكر وبلا ، قال قلت يا رسول الله أبايعك (١) على هذا الأمر فأسلمت فمكنت رابع أربعة ، فبذلك سميت ربيع الاسلام ، فقلت يا رسول الله أقيم معك أم ألحق باهلي ؟ قال : بل ألحق باهلك ، فاذا سمعت أني خرجت الى يثرب فأتني ، فلما قدم المدينة أتيتني فسلمت عليه فرد علي السلام ، وسألته عن أشياء فكان فيما سألته فقلت : فأى الرقاب أفضل ؟ قال اغلاها ثمناء ، وأنفسها عند أهلها » رواه عن أبي امامة عدة منهم سليم بن عامر ، وضمرة بن حبيب ، وأبو سلام الدمشقي ، وعمرو بن عبد الله السيباني (٢) ، وشداد بن عبد الله ، ونعيم بن زكرياء .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا جعفر بن محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن معمر قال ثنا عمرو بن حفص بن عمرو قال ثنا عبد الغفار بن عفان . صهر

(١) في مع : أنا معك (٢) السيباني بالمهمله وسيبان بطن من حمير كما في الخلاصة

الأوزاعي ثنا الوليد بن يزيد (١) عن ابن جابر عن عطاء الخراساني عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من أراد أن يدخل المسجد فليظفر في أسفل خفيه أو لعليه تقول الملائكة طبت وطابت لك الجنة ، ادخل بسلام » غريب من حديث عقبة وعطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن معدان وأحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن حميد ثنا إبراهيم بن المختار ثنا ابن جريج عن عطاء الخراساني عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . في قوله تعالى : « (لَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ) » قال : الحسنى الجنة ، والزيادة النظر الى وجه الله « غريب من حديث عطاء وابن جريج تفرد به إبراهيم بن المختار .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن صمار ثنا الوليد بن مسلم قال أخبرني شعيب بن زريق وغيره عن عطاء الخراساني . أن معاذ ابن جبل قال : « علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم آيات من القرآن ، وكلمات مافي الارض مسلم يدعو بهن وهو مكروب ، أو غارم ، أو ذودين ، إلا قضى الله عنه ، وفرج عنه ، احتبست عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لم أصل معه الجمعة . فقال : مامنك يا معاذ من صلاة الجمعة ؟ قلت يا رسول الله كان ليوحنا ابن ماري اليهودي على أوقية من تبر ، وكان على بابي يرصدني ، فاشفقت أن يحبسني دونك ويشغلني عن ضيعتي ، قال أنحب يا معاذ أن يقضى الله دينك ؟ فقلت نعم ! فقال : قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ، الى قوله وترزق من تشاء بغير حساب ، رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطى منهما ما تشاء . وتمنع منهما ما تشاء ، أقض عني الدين ، فلو كان عليك ملء الارض ذهباً لأداه الله عنك » غريب من حديث عطاء أرسله عن معاذ .

* حدثنا محمد بن علي بن مخلد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا سلم بن قادم . ثنا بقية حدثني عبد الله بن أبي موسى عن عطاء الخراساني عن أبي رزين العقيلي ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا

إبراهيم بن اسحاق الضبي ثنا علي بن هاشم ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي رزين . قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشعرت أن العبد إذا خرج يزور أخاه في الله شيعة سبعون ألف ملك يقولون اللهم صل له كما وصل فيك ، فإن استطعت أن تفعل ذلك فافعل » لفظ بقية ، ولفظ علي : « يا أبا رزين زرفي الله ، فإن العبد إذا زار أخاه في الله وكل الله به سبعين ألف ملك ، فإن كان صباحا صلوا عليه حتى يمسي ، وإن كان مساء صلوا عليه حتى يصبح ، فإن قدرت أن تعمل جسدك في ذلك فافعل » رواه الوليد بن مزيد عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن الحسن عن أبي رزين .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا طلحة بن يحيى عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب . قال : « قام عمر في الناس فنهاهم إن يستمتعوا بالعمرة إلى الحج ، فقال : إن تفردوها حتى تجعلوها في غير أشهر الحج أتم لحجكم وعمرتكم ، ثم قال : وإني أنهاكم عنها وقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلتها معه » كذا رواه طلحة عن يونس . وتفرد به . ورواه ابن وهب عن يونس عن عطاء من دون الزهري . * حدثناه سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن سعيد الرازي ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا أسامة بن علي بن سعيد قالا : ثنا عيسى ابن إبراهيم الغافقي ثنا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني . قال حدثني سعيد بن المسيب : « أن عمر بن الخطاب نهى عن المتعة في أشهر الحج وقال : فعلتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنهى عنها ، وذلك أن أحدكم يأتي من أفق من الآفاق شعنا نصبا معتمرا في أشهر الحج ، وإنما شعته ونصبه وتلبيته في صمرته ، ثم يقدم فيطوف بالبيت ويحل ويلبس ويتطيب ويقع على أهله إن كانوا معه ، حتى إذا كان يوم التروية أهل بالحج وخرج إلى منى يلبي بحجة ، لا شعث ولا نصب ولا تلبية إلا يوما ، والحج أفضل من العمرة ، ولو خلدنا بينهم وبين هذا لعانقوهم تحت الأراكن ، مع أن أهل

هذا البيت ليس لهم زرع ولا زرع ، وإنما ربيعهم بمن يطراً عليهم » لم نكتبه من حديث سعيد بن المسيب بهذا التمام إلا من حديث عطاء .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن السقطي ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا محمد ابن معاوية النيسابوري قال ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن سعيد ابن المسيب . قال : « رأيت عثمان بن عفان توضأ نخل لحيته ، ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع » غريب من حديث عطاء تفرد به شعيب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب عن خولة بنت حكيم . قالت : « سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل ، قال : إذا رأت ذلك فلتغتسل » غريب من حديث عطاء عن سعيد ، رواه إسماعيل بن عياش أيضا عنه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن صمار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابن جابر ثنا عطاء الخراساني . قال سمعت أبا إدريس الخولاني يقول : « دخلت مسجد حمص فجلست في حلقة كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيهم شاب إذا تكلم أنصت القوم له ، فقلت له حدثني رحمك الله ، فوالله إني لا حبك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المتحابون في جلال الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله ، قلت من أنت رحمك الله ؟ قال : أنا معاذ بن جبل » رواه شعيب بن رزيق وعتبة بن أبي حكيم عن عطاء نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق الفزاري عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن محيريز عن عبد الله ابن السعدي . قال : « وفدت مع قومي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا من أحدثهم سنا ، فخلفوني في رحالهم - أو ظهورهم - وقضوا حوائجهم ، فقال هل بقي منكم أحد ؟ فقالوا نعم غلام في ظهرنا - أو رحلنا - فقال ارسلوا إليه أما

إن حاجته خير من حوائجكم ، فارسلوا إلى ، فدخلت عليه ، فقال حاجتك ؟
فقلت حاجتي أن تخبرني هل انقطعت الهجرة ؟ فقال : لا تنقطع الهجرة ما قوتل
الكفار » رواه يحيى بن حمزة عن عطاء نحوه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحسين بن عيسى
البسطامي ثنا محمد بن أبي فديك عن عبد الرحمن بن فضيل عن عطاء الخراساني
عن الحسن بن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« الجيران ثلاثة جار له حق واحد وهو أدنى الجيران حقاً ، وجار له حقان ،
وجار له ثلاثة حقوق وهو أفضل الجيران حقاً ، فاما الجار الذي له حق
واحد فالجار المشرك لا رحم له وله حق الجوار ، وأما الذي له حقان فالجار
المسلم لا رحم له له حق الاسلام وحق الجوار ، وأما الذي له ثلاثة حقوق
فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم ، وأدنى حق الجوار
أن لا تؤذى جارك بقتار (١) قدرك إلا أن تقـدح (٢) له منها » غريب من
حديث عطاء عن الحسن لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمود بن محمد المروزي ثنا علي بن
حجر ثنا اسحاق بن نجيع عن عطاء الخراساني عن الحسن . قال سمعت أبا تميم
وكان ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
عن أبواب القسط فقال : « إنصاف الناس من نفسك ، وبذل السلام للعالم ،
وذكر الله تعالى في الغنى وإلفاقه ، حتى لا تبالي ذمت في الله أو حـدثت ، قال
وسألته عن أبواب الهوى فقال : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء
بنفسه ، وقلة الصبر عند البلاء ، وقلة الشكر عند الرخاء » غريب من حديث
عطاء عن الحسن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا علي بن هارون بن محمد ثنا يوسف القاضي ثنا أبو موسى ثناء عبد
الاعلى ثنا داود بن أبي هند عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن ابن صمر .
قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا رسول الله ما الاسلام ؟

(١) القنار ربح الشواء وقد قتر اللحم يقتـر بالكسر إذا ارتفع قناره أي ربحه والقنار
أيضا ربح هود الطيب كندا في هامش ز (٢) القدح من القبرة الغرف منها كما في النهاية

فقال أن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت ، قال فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟ قال نعم ! قال فما الإيمان ؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وبالقدر كله خيره وشره ، قال فإذا فعلت ذلك فقد آمنت ؟ قال نعم ! [قال فما الاحسان ؟ قال إن تعمل لله كأنك تراه ، فإن تك لاتراه فإنه يراك ، قال فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت ؟ قال نعم] (١) قال يارسول الله فتنى الساعة : قال هي خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله ، إن الله عنده علم الساعة الآية ، وسأنبئك عن أشراطها ؛ إذا ولدت الأمة ربتهاء ، وإذا تطاولوا في البناء ، وإذا كان رؤس الناس العراة العالة ، قلت من هم ؟ قال العريب . ثم انطلق الرجل موليا ، قال على يا رجل ، فذهبوا لينظروا فلم يروا شيئا قال ذاك جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم « غريب من حديث عطاء وداود ولم يذكر صهر .

* [حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا الحسن بن علي المعمرى ثنا محمد بن أبان الواسطي ثنا داود بن أبي الفرات عن محمد بن سيف أبي رجاء الاسدي عن عطاء الخراساني عن نعيم بن أبي هند عن أبي سهل عن حذيفة . قال : « دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه وعلى يسنده إلى صدره فقلت . بأبي أنت وأمي يارسول الله كيف تجدك ؟ قال صالح ، فقلت لعلي : ألا تدعني فأسند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدرى فانك قد شهدت وأعيت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، هو أحق بذلك يا حذيفة أدن مني ، فدنوت منه فقال : يا حذيفة من ختم له بصدقة أو بصوم يبتغي وجهه الله أدخله الله الجنة ، قلت بأبي وأمي وأعلن أم أسر ؟ قال بل أعلن « مشهور من حديث نعيم . غريب من حديث عطاء تفرد به داود] (٢)

* حدثنا محمد بن حميد ثنا عبدان بن أحمد ثنا دحيم ثنا عبد الله بن يحيى البرنسي ح . وحدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قال : ثنا حيوة عن إسحاق بن عبد الرحمن الخراساني أن عطاء

(١) لم ترد في مع . (٢) زيادة في مع

الخراساني حدثه عن نافع عن ابن عمر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا تبايعتم بالعينة ، وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد ، سلط الله عليكم ذللا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم » غريب من حديث عطاء عن نافع تفرد به حيوة عن إسحاق .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن أحمد ابن ذكوان ثنا عراك بن خالد بن يزيد بن صبيح المري (١) عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس . قال : « لما عزي النبي صلى الله عليه وسلم بابنته رقية امرأة عثمان بن عفان . قال : الحمد لله دفن البنات من المكرمات » غريب من حديث عطاء عن عكرمة تفرد به عراك بن خالد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا بشر ابن عمران الزهراني ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حرمت النار على ثلاثة أعين ؛ عين بكت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين سهرت في سبيل الله » رواه عثمان بن عطاء عن أبيه ، وقال عن ابن عباس .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا دحيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي عمران الجوني عن عائشة . قالت : « كان أحب الأعمال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة ؛ عملان يجهدان نفسه ، وعملان يجهدان ماله ، فاللذان يجهدان نفسه ، الصوم والصلاة ، واللذان يجهدان ماله الجهاد والصدقة » غريب من حديث عطاء عن أبي عمران . ورواه أبو توبة الربيع بن نافع عن عبد العزيز بن عبد الملك القرشي عن عطاء نحوه .

(١) في الخلاصة : ابن صالح وقال المزي بالزاي المشددة ومرة قال المري بالراء المهملة .

٣١٨ - خالد بن معدان

❦ ومنهم ذو البدن المجهود ، والقلب الموجود ، واللب المحمود ، كان لقلبه واجدا وبلبه وافدا ، وفي وصلة جاهدا ، خالد بن معدان .
وقيل : إن التصوف بذل المجهود ، لمشاهدة المعبود .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن جعفر ثنا سلمة . قال : كان خالد بن معدان يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة ، سوى ما يقرأ من القرآن ، فلما مات ووضع على سريره ليفسل ، جعل بأصبعه كذا يحركها - يعني بالتسبيح - * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال حدثني رجل من ولد خالد بن معدان . قال : مات خالد بن معدان وهو صائم . * حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن صهر قال ثنا عبد الله بن محمد لأُموي ثنا محمد بن الحسين قال ثنا بهلول بن مورك عن بشر بن منصور عن ثور عن خالد بن معدان . قال : قرأت في بعض الكتب أجمع نفسك وأعرها لعلها ترى الله عز وجل .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا علي بن سهل الرملي ثنا الوليد عن عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها . قالت : قل ما كان خالد يأوي إلى فراش مقيله إلا وهو يذكر فيه شوقه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإلى أصحابه من المهاجرين والانصار ، ثم يسميهم ويقول : هم أصلي وفصلي ، وإليهم يحن قلبي ، طال شوقي إليهم فمعجل ربي قبضي إليك ، حتى يغلبه النوم وهو في بعض ذلك . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ح . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي ثنا عبيد الله بن صهر قال ثنا أبو أسامة قال ثنا سفيان عن ثور . وقال ابن الزبير عن رجل . قال قال خالد بن معدان : ما أحب أن دابة في بر ولا بحر تفديني من الموت ، ولو كان الموت غاية يسبق إليها ما سبقني أجدا إلا سابق يسبقني إليها بفضل

قوته . * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي ثنا سعيد ابن يحيى ثنا أبي ثنا الاحوص بن حكيم عن خالد بن معدان . قال : والله لو كان الموت في مكان موضوعا لكنت أول من يسبق إليه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بن أبي عاصم ثنا محمد بن أبي صهر ثنا سفيان ابن عيينة . قال حدثني بعض الشاميين عن بنت خالد بن معدان عن أبيها . قال : إن أدنى حالات المؤمن أن يكون [قائما ، وخير حالات الفاجر أن يكون] (١) نائما * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا حريز عن خالد بن معدان . قال : إذا فتح لا حدكم باب خير فليسرع إليه ، فإنه لا يدري متى يغلق عنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميد بن ثبات سفيان بن عيينة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : من قال سبحان الله وبحمده من غير تعجب ولا سمعها من أحد ، جعل الله لها عينين وجناحين ثم طارت تسبح مع المسبحين .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن السري ثنا فضيل بن عياض ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : إنه ليشكر للعباد إذا قال الحمد لله وإن كان على فراش وطىء وعنده شاة حسناء ! ! * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا أبي ثنا بقة قال حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : كان إبراهيم خليل الله عليه السلام إذا أتى بقطف من العنب أكل حبة حبة ، وذكر اسم الله تعالى على كل حبة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا دحيم ثنا الوليد حدثني حريز عن خالد بن معدان . قال : العين مال : والنفس مال ، وخير مال المرء ما انتفع به وابتذله ، وشر أموالكم ما لا تراه ولا يراك ، وحسابه عليك وتفعه لغيرك . وقال خالد : سبقكم بثلاث ؛ كانوا لا يمشون إلا بالفقر ، ولا يشكون لمن صلى ، ولم يجبنوا إذا لقوا .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا عباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي يقول . [بلغني عن خالد بن معدان أنه كان يقول] : (١) أكل وحمد خير من أكل وصمت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق حدثني حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله أمثال الأباعر ، ثم يرجع إلى نفسه فيكون أحقر حاقراً .
* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هشام ثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : إياكم والخطران فإنه قد تنافق يد الرجل من سائر جسده ، قيل وما الخطران ؟ قال ضرب الرجل بيده إذا مشى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : قال الله تعالى إن أحب هبادي إلى المتحابون بحبي ، المعلقة قلوبهم بالمساجد ، والمستغفرون بالأسحار ، أولئك الذين إذا أردت أهل الأرض بعقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم .
* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا ألم يعدنا ربنا أن نرد النار ؟ قالوا بلى ! ولكن مررتم بها وهي خامدة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس الكديمي . وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم قالا : ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : ما من عبد إلا وله أربع أعين ؛ عينان في وجهه يبصر بهما أمور الدنيا ، وعينان في قلبه يبصر بهما أمور الآخرة ، فإذا أراد الله بعبد خيراً ففتح عينيه اللتين في قلبه فيبصر بهما ما وعد بالغيب ، وهما غيب فأمن الغيب بالغيب ، وإذا أراد

بعبد غير ذلك تركه على ما هو عليه ، ثم قرأ (أم على قلوب أبقاها) . * حدثنا أبو علي محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميد بن ح . وحدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبي صمر قالا ثنا سفیان بن عیینة ثنا ثور بن یزید عن خالد بن معدان مثله .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا الحسين ابن حفص قال ثنا سفیان عن ثور عن خالد بن معدان . قال : ما من عبد إلا وله شيطان متبطن فقار ظهره ، لا وعنقه على طاقه ، فاغر فاه على قلبه - زاد غير الحسين عن سفیان : فاذا ذكر الله خفس ، وإذا غفل وسوس .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن واقد عن أم عبد الله بنت خالد عن أبيها خالد . أنه قال : دعاء الاجابة - أو من أراد الاجابة - إذا سجد قلب يديه ثم دعا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الله بن واقد عن أم عبد الله عن أبيها خالد . قال : خلقت القلوب من طين ، وإنها لتلين في الشتاء .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - قال ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمد بن زياد بن فروة ثنا أبو شهاب عن طلحة بن زيد عن ثور عن خالد ابن معدان . قال : إن الله تعالى يقول إني لست كلام الحكيم أتقبل ، إنما أتقبل همه وعمله ، فإن كان همه وعمله فيما يحب ويرضى ، جعلت همه وعمله حمد الله ووقارا وإن لم يتسكلم .

* أخبرنا محمد بن أحمد ثنا موسى بن إسحاق ثنا عبد الله بن عوف ثنا الفرج ابن فضالة عن شعوذ (١) عن خالد بن معدان . أن داود النبي عليه السلام قال إن الله تعالى يقول : لا أعطين المتشاغلين بذكرى أفضل ما عطي السائلين .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هاون ثنا عطية بن بقية بن الوليد ثنا أبي ثنا بحير بن سعيد . قال سمعت خالد بن معدان يقول : من التمس

(١) كذا في ز والختم وفي مغ : سمود بالمهملتين

المحامد في مخالفة الحق رد الله تلك المحامد عليه ذمًا ، ومن اجتراً على الملاوم في موافقة الحق رد الله تلك الملاوم عليه حمداً .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن يزيد ثنا سعيد بن محمد الوراق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : يطلع الله إلى الزرع في أول ليلة من نيسان فيقول : ليلحق آخرك بأولك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم البعلبكي ثنا الوليد ثنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها . قال : إن في السماء ملكاً نصفه نار ونصفه ثلج ، يقول سبحانك اللهم وبحمدك كما ألفت بين هذه النار وبين هذا الثلج فألف بين قلوب المؤمنين ، ليس له تسبيح غيره .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا موسى بن هارون . قال ثنا سعيد ابن يعقوب الطالقاني ثنا اسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد قال سمعت خالد ابن معدان يقول : كانوا لا يفضلون على الرباط شيئاً .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا عيسى بن سالم وسلم بن قادم وداود بن رشيد قالوا : ثنا ببيعة بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة . قال : إن من المزيد أن تمر السحابة بأهل الجنة فتقول ما تريدون أن أمطر كم ؟ فلا يتمنون شيئاً الا أمطروا ، قال خالد يقول كثير : لئن أشهدني الله ذلك لا قولن لها أمطرينا جوارى مزيّنات .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد بن يحيى ثنا أبو بكر المؤدب ثنا سلمة بن شبيب ثنا الوليد ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل . قال : إن لملك الموت حربة تبلغ ما بين الشرق والغرب ، فإذا انقضى أجل عبد من الدنيا ضرب رأسه بملك الحربة . وقال : الآن يزاد بك عسكر الأموات .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا اسحاق بن إبراهيم بن قران المؤدب ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو المغيرة حدثنا أم عبد الله وعبدة ابنتا خالد بن معدان عن أبيهما خالد بن معدان . قال : ما من فراش لا ينام عليه إنسان إلا نام عليه شيطان .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت خالد بن معدان يقول : قال الله تعالى يا ابن آدم ان ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي ، وان ذكرتني في ملائكتك في ملائكتي خير من الملائكة التي ذكرتني فيهم ، وان ذكرتني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلم أحققك فيمن أحقق .

روى خالد بن معدان عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبي عبيدة ابن الجراح ، وأبي ذر رضي الله تعالى عنهم .
وأسند عن المقدم بن معدى كرب ، وأبي امامة الباهلي ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، ومعاوية ، وعبد الله بن بسر ، وثوبان ، ووائل ، وعتبة بن عبيد السلمى . واكثر روايته عن جبير بن نفير ، وعبد الرحمن بن غنم ، وأبي بحريه ، وكثير بن مرة ، وعبد الرحمن بن عمرو السلمى ، وعمر بن ابن الاسود ، وربيع الجرشى .

* [حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبي خالد عبد العزيز بن معاوية القرشى وأبو مسلم الكشى قالا : ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعينوا على حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود » غريب من حديث خالد تفرد به عنه ثور حدث به عمرو بن يحيى البصرى عن شعبة عن ثور] (١)

* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد في جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عصمة بن سليمان الخزاز ثنا حازم مولى بنى هاشم عن لمازة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : « شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أملاك رجل من أصحابه ، فقال : على الخير والبركة ، والطار الميمون ، والسعة في الرزق ، بارك الله لكم ، دفعوا على رأسه ، فجىء بدف فضرب به ، فأقبلت الاطباق عليها فأكهة وسكر فنثر عليه ، فكف الناس أيديهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لكم لاتنتهبون ؟ ، قالوا يا رسول

أولم تنه عن النهبة؟ قال إنما نهيتكم عن نهبة العساكر، فأما العرسان فلا،
فجاذبهم وجاذبوه» غريب من حديث خالد تفرد به عنه ثور.

* حدثنا عبد الله بن محمد - من أصل كتابه - قال ثنا محمد بن زكريا ثنا
عمر بن يحيى ثنا شعبة بن الحجاج عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن
معاذ بن جبل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قلوب بني آدم تلين
في الشتاء [وذلك لأن الله خلق آدم من طين والطين يلين في الشتاء] (٢) تفرد
برفعه عن شعبة عمر بن يحيى وهو متروك الحديث. وصحيحه من قول خالد
حدث به ابن أبي داود عن ابن زكريا.

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التستري قال ثنا أبو الربيع
الزهراني ثنا الصلت بن الحجاج ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبادة
ابن الصامت. قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو إليه الوحشة،
فأمره أن يتخذ زوج حمام» غريب من حديث خالد تفرد به عنه الصلت عن ثور.
* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا اسحاق بن راهويه
أنبأنا بقية بن الوليد قال أخبرني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي
عبيدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: «قلب ابن آدم مثل العصفور
يتقلب في اليوم سبع مرات» قال موسى بن هارون: حدثناه اسحاق في مسنده
عن أبي عبيدة بن الجراح وخالد لم يلق أبا عبيدة.

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا سلم بن قادم ثنا
بقية بن الوليد ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان. قال قال أبو ذر: «إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان، وجعل
قلبه سليماً، ولسانه صادقاً، ونفسه مطمئنة، وخليقته مستقيمة، وأذنه مستمعة،
وعينه ناظرة، فأما الأذن فتمع، والعين مقرة لما ينوي القلب، وقد أفلح من
جعل الله قلبه واعياً» غريب من حديث خالد تفرد به بحير عنه.

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر المقرئ ثنا سهل بن
مردويه ثنا علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان

عن المقدم بن معدى كرب. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما أكل أحد من بني آدم طعاما خيرا له من أن يأكل من عمل يده ، إن النبي داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده » رواه معاوية بن صالح وإسماعيل بن عياش وبقية عن بحير مثله . صحيح من حديث خالد أخرج من حديث عيسى عن ثور .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة في - في جماعة - قالوا ثنا عبد الله بن محمد ثنا منصور بن أبي مزاحم قال ثنا يحيى بن حمزة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدى كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « كيلا طعامكم يبارك لكم فيه » صحيح من حديث ثور عن خالد ، رواه ابن المبارك والوليد بن مسلم عن ثور ، ورواه إسماعيل بن عياش وبقية عن بحير . فقال عن المقدم عن أبي أيوب مثله . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن زكريا ثنا محمد بن كثير ثنا إسماعيل بن عياش ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدم عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وأخرجه البخاري من حديث ثور عن خالد من دون أبي أيوب .

* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله الوراق التستري ثنا الحسن بن سهل ابن عبد العزيز المجوز البصري ثنا أبو عاصم النبيل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة . « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع العشاء من بين يديه قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا » رواه سفيان الثوري عن ثور مثله . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي ابن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان به .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس الوراق ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا روح بن عبادة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن للاسلام صوي (١) بينا كمنار الطريق ، فمن ذلك أن يعبد الله لا يشرك به شيئا ، وتقام الصلاة وتؤتى الزكاة ويحج

(١) في المختصر : ان للاسلام منارا والصوى الاعلام من الحجارة لتبين الحدود واحدها

صوة والرواية المشهورة « إن للاسلام صوي ومنارا كمنار الطريق » .

البيت ويصام رمضان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتسليم على بني آدم فإن ردوا عليك ردت عليك وعليهم الملائكة ، وإن لم يردوا عليك ردت عليك الملائكة ولعنتمهم أو سكنت عنهم ، وتسليمك على أهل بيتك إذا دخلت ، ومن انتقص منهن شيئاً فهو سهم من سهام الاسلام تركه ومن تركهن كلهن فقد ترك الاسلام » غريب من حديث خالد تفرد به ثور ، حدث به أحمد بن حنبل والكبار عن روح .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر الرقي ثنا سليمان بن عبد الله ثنا بقیة بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من صام الاربعاء والخميس والجمعة كان له كعتق رقبة » رواه حيوة بن شريح عن بقیة [موقوفاً . ولم نكتبه مرفوعاً بهذا اللفظ إلا من حديث سليمان عن بقیة .] (١)

* حدثنا سليمان (٢) بن علان الوراق ثنا محمد بن عبد الواسطي ثنا أحمد بن معاوية بن بكر ثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قر صا حب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام » غريب من حديث خالد تفرد به عيسى عن ثور .

* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا القعنبی ثنا عيسى ابن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ، فإن لم يجد أحدكم إلا عود غيب (٣) أو لحاء شجرة فليمضغه » غريب من حديث خالد تفرد به عيسى عن ثور .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سويد بن سعيد ثنا الوليد بن محمد الموقري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاوية بن أبي سفيان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله

(١) لم ترد في مع (٢) في ز : الحسن بن علان (٣) في النهاية : لحاء غيبة او

لا يخلب ولا يغلب ، ولا يذبأ بما لا يعلم ، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ، ومن لم يفقهه في الدين لم يبال به » — هذه اللفظة الأخيرة من المبالاة لم يروها عن معاوية غيره . ورواه عدة عن معاوية في الثقة . [ورواه ثابت عن ثوبان عن أبي عبد ربه الزاهد عن معاوية وذكر الغلبة والخلافة وغيرها (١)]

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا أبوهم وأبو طالب قالا : ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت في مرضاة الله لحقره يوم القيامة » غريب من حديث خالد تفرد به بقية عن بحير .

* حدثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل الواسطي قال ثنا محمود بن محمد ثنا محمد بن إبراهيم ثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الأسقع . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المتعبد بغير فقه كالجار في الطاحونة » غريب من حديث خالد وثور لم نكتبه إلا من حديث بقية .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا أبي ثنا سهل بن هاشم ثنا سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان . « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا راعه شيء قال : الله ربي لا أشرك به شيئا » غريب من حديث خالد وثور لم يروه عن الثوري إلا سهل بن هاشم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن الثرباض بن سارية . قال : « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصف الأول ثلاثا ، وعلى الذي يليه واحدة » رواه يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي عن خالد مثله .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا الحسن بن محمد بن نصر التمار ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو بن الزار ثنا محمد بن عثمان البجلي

ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى قال ثنا الخليل بن مرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل . قال : « تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف ، فقلت يا رسول الله أرنا شر الناس ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلوا عن الخير ولا تسئلوا عن الشر ، شرار الناس شرار العلماء في الناس » غريب من حديث خالد تفرد به الخليل عن ثور .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا علي بن حجر ومحمد بن مصفى قالا : ثنا بقية قال ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغزو غزوان ، فأما من ابتغى وجه الله ، وأطاع الامام ، وأتقى الكريمة ، وياسر الشريك ، واجتنب الفساد فان نومه ونهه أجر كله ، وأما من غزا نخرا ورياء وسمعة ، وعصى الامام ، وأفسد في الأرض ، فانه لم يرجع بالكفاف » غريب من حديث خالد عن أبي بحرية .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا داود بن عمرو الضبي وسعيد بن يعقوب الطالقاني ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا علي بن حجر وعبد الوهاب بن الضحاك قالوا : ثنا إسماعيل بن عياش ثنا بحير بن سعيد عن خالد عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تؤذى امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخیل أو شك أن يفارقك الينا » غريب من حديث خالد عن كثير تفرد به بحير

* حدثنا فاروق وحبيب في جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرياض بن سارية . قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ، ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الاعين ، ووجلّت منها القلوب ، فقال قائل منهم : يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا ؟ قال : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة للامام وإن كان عبدا حبشيا ، فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين

بعمدي ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعه ضلالة»
رواه إسماعيل عن بحير عن خالد عن العرباض مثله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق ابن راهويه ثنا بقرية بن الوليد حدثني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود أن جنادة بن أبي أمية حدثه عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « إني حدثتكم عن المسيح الدجال وهو قصير أخفج جمع أعور مطموس العين اليسرى ليست بذاتة ولا حراء ، فإن التبس فاعلموا أن ربكم ليس بأعور ، وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا » غريب من حديث خالد تفرد به بحير .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا سعيد بن يعقوب وأحمد بن إبراهيم الموصلي قالا . ثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن أبي بلال الخزاعي عن العرباض ابن سارية . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا تعالى في الذين ماتوا في الطاعون ، فتقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ، ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا ، قال فيقضى الله تعالى بينهم ، قال فيقول انظروا إلى جراح المطعنين فإن أشبهت جراح الشهداء فهم منهم فينظروا إلى جراح المطعنين فإذا هي قد أشبهت جراح الشهداء فيلحقون بهم » (١) غريب من حديث عبد الله عن العرباض تفرد به خالد .

٣١٩ - بلال بن سعد

❦ ومنهم المتشعر في الوعظ ، المتفكر في الوعد ، بلال بن سعد . كان عقولا عن الله تعالى سميعا ، حمولا في الخدمة رفيعا ، بليغا في الموعدة ضليعا .
* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا العباس بن الوليد

(١) لم ترد في من

ابن مزيريد قال سمعت أبي يقول سمعت الأوزاعي يقول : كان بلال بن سعد من من العباداة على شيء لم نسمع (١) أحدا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم كان له في كل يوم وليلة اغتسالة .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا اسحاق بن الاخيل ثنا أبو الزرقاء عبد الملك بن محمد الدمشقي قال سمعت الأوزاعي يقول : سمعت بلال بن سعد ولم أسمع واعظا أبلغ منه .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد قال حدثني أبي ثنا الاوزاعي . قال : هلك ابن بلال بن سعد بالقسطنطينية ، فجاء رجل يدعى عليه بضعة وعشرين دينارا فقال له بلال : ألك بيضة ؟ قال لا ، قال فلك كتاب ؟ قال لا ، قال فتحلف ؟ قال نعم ! قال فدخل منزله فأعطاه الدنانير وقال : إن كنت صادقا فقد أدبت عن ابني ، وإن كنت كاذبا فهي عليك صدقة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن حاتم المروزي قال ثنا حيان بن موسى قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول : كان محل بلال بن سعد بالشام ومصر كمحل الحسن بن أبي الحسن بالبصرة .

* حدثنا سليمان بن أحمد بن مسعود المقدسي ثنا محمد بن كثير ثنا الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : وأحزننا على أني لا أحزن ! !

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الوهاب قال ثنا أبو المغيرة ثنا الاوزاعي عن بلال بن سعد . قال : ان الخطيئة اذا أخفيت ، لم تضر إلا أهلها ، واذا أظهرت فلم تغير ضرت العامة . رواه ابن المبارك عن الأوزاعي .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي ثنا أبو خالد المخزومي (٢) عن خالد بن محمد الثقفي قال سمعت بلال بن سعد يقول في قصصه : — وكان قاصا لا هل دمشق — إنما المؤمنون اخوة ، فكيف بإيمان قوم متباغضين ؟ !

(١) في المختصر : لم يسمع وقوله : اغتسالة كذا في الاصول كلها (٢) كذا في مخ وفي ز الخرمي

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو موسى الانصاري ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان قالا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : [ذكرك حسناتك ونسيانك سيئاتك غرة . *] حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبيد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن مطيع وداود بن رشيد وأبو كريب قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : [(٢) لا تنظر الى صغر الخطيئة ، ولكن انظر الى من عصيت ؟ رواه الوليد بن مسلم والوليد بن يزيد عن الاوزاعي مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم قال ثنا دحيم ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا العباس بن الوليد قالا : ثنا محمد بن شعيب أخبرني عثمان بن مسلم أنه سمع بلال بن سعد يقول : رب مسرور مغبون ، ورب مغبون لا يشعر ، فويل لمن له الويل ولا يشعر ، يأكل ولا يشرب ويضحك ويلعب وقد حق عاينه في قضاء الله أنه من أهل النار . زاد عباس في حديثه : فيا ويل لك روحا ، ويا ويل لك جسدا ، فلتبك وليبك عليك البواكي بطول الأبد * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن حنبل (٢) ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول : رب مسرور مغبون يأكل ويشرب ويضحك وقد حق له في كتاب الله أنه من وقود النار ، رواه عقبة بن علقمة والوليد بن يزيد عن الاوزاعي مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا عبد الوهاب ابن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن الاوزاعي عن بلال بن سعد . قال : إن لكم ربا ليس إلى عقاب أحدكم بسريع ، يقيّل العثرة ، ويقبل التوبة ، ويقبل من المقبل ، ويعطف على المدبر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا مسكين بن بكير ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود قالا . ثنا عمرو بن

(١) زيادة في مع (٢) في مع : ابن جميل ولم نقف عليه

عثمان ثنا عبد السلام بن عبد القدوس ثنا الاوزاعي عن بلال بن سعد . قال : أدركت الناس يتحاثون على الاعمال الصالحة ، الصلاة والصيام والزكاة وفعل الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأنهم اليوم يتحاثون على الرأي - لفظ مسكين عن الاوزاعي . وقال ابن أبي داود : يتحاثون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله بن مطيع وداود بن رشيد قالا : ثنا عبد الله المبارك ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا الوليد وسويد بن عبد العزيز ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبي قالوا : ثنا الاوزاعي عن بلال بن سعد . قال : كفى به ذنبا ان الله يزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها .

* حدثني أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه والحكم بن موسى قالا : ثنا ابن المبارك ح . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا جعفر الفريابي ثنا دحيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا الوليد بن مسلم قالا عن الاوزاعي عن بلال . قال : أدركتهم يشتدون بين الاغراض يضحك بعضهم الى بعض ، فاذا كان الليل كانوا رهباناً .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم ثنا أيوب الوزان ثنا سعيد بن مسleme ح . وحدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد ابن مزيد قال أخبرني أبي قال : ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن سعد : إذا تقاربت الاعمال اشتد البلاء .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد قال أخبرني أبي ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن سعد : الذكر ذكران ، ذكر باللسان حسن جميل ، وذكر الله عند ما احل وحرم أفضل .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي

قال ثنا سعيد بن عبد العزيز. قال قال بلال بن سعد : لو أن دلوان الفساق (١) وضع على الأرض لمات من عليها . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي . قال : سمعت بلال بن سعد يقول وذكر الفساق فقال : لو أن قطعة منه وقعت إلى الأرض لانتنت مافيه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمد بن آدم ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك (٢) ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم ثنا دحيم قال ثنا الوليد بن مسلم ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد قال أخبرني أبي ثنا الأوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : زاهدكم راغب ، ومجتهدكم مقصر ، وعالمكم جاهل ، وجاهلكم مغتر . * حدثنا سليمان بن إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي مثله . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح : وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ح . * وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبي عاصم ثنا دحيم قالوا : ثنا الوليد ابن مسلم ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عباس بن الوليد أخبرني أبي قالوا : ثنا الأوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : أخ لك كلما لقيك ذكرك يحفظك من الله ، خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو كريب ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين المروزي قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بلال بن سعد . قال : بلغني أن المسلم مرآة أخيه فهل تستريب من أمرى شيئاً .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ح . وحدثنا عبد الله بن

(١) الفساق البارد المنين يخفف ويشدد وقرأ أبو عمرو بالإحيا وغساقاً بالتخفيف

والكسائي بالتشديد . (٢) لم ترد في مخ

(١٥ - حلية - خمس)

محمد ثنا ابن أبي عاصم قالاً : ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال : خرج الناس يستسقون وفيهم بلال بن سعد ، فقال يا أيها الناس أستم تقرون بالاساءة ؟ قالوا نعم ! قال اللهم انك قلت ماء على المحسنين من سبيل ، وكل يقر لك بالاساءة فاغفر لنا واسقنا ، قال فسقوا .

* حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا ابو جعفر بن ماهان الرازي ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم ح . وحدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ح . وحدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد قالاً : ثنا العباس بن الوليد قال اخبرنا ابى قال ثنا الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : أيها الناس اتقوا الله فيمن لا ناصر له إلا الله .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن سعيد الرازي ثنا سليمان بن منصور ابن عمار ثنا ابى ثنا اسباط بن عبد الواحد عن الاوزاعي . عن بلال بن سعد قال : إن الله يغفر الذنوب ولكن لا يمحوها من الصحيفة حتى يوقفه عليها يوم القيمة وإن تاب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن أبان ثنا أبو سعيد الدشتكي ثنا سليمان بن منصور بن عمار ثنا أبي ثنا الهقل بن زياد عن الاوزاعي . عن بلال ابن سعد قال : يأمر الله تعالى باخراج رجلين من النار ، قال فيخرجان بسلاسلهما وأغلالهما فيوقفان بين يديه ، فيقول كيف وجدتما مقيما كما ومصيركما ؟ فيقولان شر مقيلا وأسوأ مصير ، فيقول بما قدمت أيديكما وما أنا بظلام للعبيد ، فيأمر بهما إلى النار ، فأما أحدهما فيمضي بسلاسله وأغلاله حتى يقتحمها ، وأما الآخر فيمضي وهو يتلفت ، فيأمر بردهما فيقول للذي غدا بسلاسله وأغلاله حتى يقتحمها : ما حملك على ما فعلت وقد اخترتها ؟ فيقول يارب قد ذقت من وبال معصيتك ما لم أكن أتعرض لسخطك ثانيا ، ويقول للذي مضى وهو يتلفت ما حملك على ما صنعت ؟ قال لم يكن هذا ظني بك يارب ، قال فما كان ظنك ؟ قال كان ظني حيث أخرجتني منها أنك لا تعيدني إليها ، قال إني عند ظنك بي ، وأمر بصرفهما إلى الجنة .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ح . وحدثنا أبي

ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا أحمد بن منبج ثنا منصور بن صمار قال ثنا الهقل بن زياد عن الازاعي عن بلال بن سعد . قال : تنادى النار يوم القيامة يا نار احرقى ، يا نار اشتفى ، يا نار انضجى ، يا نار كللى ولا تقتلى .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود قال : ثنا عباس بن الوليد بن مزير أخبرني أبي ثنا الازاعي . قال : ربما سمعت بلالا يقول لكأنا قوم لا يعقلون ، ولكأنا قوم لا يوقنون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم قال ثنا علي بن سهل الرملى ح . وحدثنا أحمد ابن اسحاق ثنا ابن أبي داود ثنا محمد بن مصفى وعلى بن سهل قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : فى قوله تعالى (يا عبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة) قال عند وقوع الفتنة أرضى واسعة ففروا اليها . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي . قال : سمعت بلال بن سعد يقول : فى قوله تعالى (لتنذر يوم التلاق) قال يلتقى أهل السماء وأهل الأرض . * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبي ح . وحدثنا أحمد ابن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي عن بلال بن سعد . فى قوله تعالى : (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت) قال فزعوا فجأوا جولة ولا فوت . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو الربيع الزهرانى ثنا عبد الله بن المبارك عن الازاعي . قال : سمعت بلال بن سعد يقول فى قوله تعالى : (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت) قال ذلك قوله تعالى (يقول الانسان يومئذ أين المفر) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان [قال : ثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد بن مسلم

ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم ثنا عباس بن الوليد حدثني أبي (١) [حدثني يزيد ابن يوسف قالوا عن الاوزاعي . قال : كان بلال اذا نزع بآية سمعته يقول قال الله تعالى من قائل .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة والوليد بن مسلم ح . وحدثنا سليمان ثنا إبراهيم بن محمد ابن عرق ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد ح . وحدثني ابي ثنا إبراهيم ثنا عباس ابن الوليد حدثني ابي . قالوا : ثنا الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول اذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابن ابي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد ابن مسلم وبقية بن الوليد ح . وحدثنا سليمان ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا ابي ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالنا : الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : لا تكن وليا لله في العلانية وعدوه في السر .

* حدثنا سليمان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا ابن أبي عاصم ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبي داود قالوا : ثنا عمرو بن عثمان ثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : إن أحدكم إذا لم تنه صلاته عن ظلمه لم تزده صلاته عند الله إلا مقتا، وكان يتأول هذه الآية (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قالوا : ثنا عباس بن الوليد بن يزيد قال أخبرني أبي حدثني يزيد بن يوسف عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : يا ناعيات الاسلام ولا يبعد الله الاسلام .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود قال ثنا محمود بن خالد

ثنا صهر بن عبد الواحد ح . وحدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس . ابن الوليد قال أخبرني أبي قال : عن الاوزاعي عن بلال أنه سمعه يقول : كان أبو الدرداء يقول اللهم إني أعوذ بك من تفرقة القلب ، قيل وما تفرقة القلب ؟ قال أن يوضع لي في كل واد مال .

* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد أخبرني أبي ثنا ابن جابر . قال : سمعت بلال ابن سعد يقول في دعائه اللهم إني أعوذ بك من زيغ القلوب ، ومن تبعات الذنوب ، ومن مرديات الاعمال ، ومضلات الفتن .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا عمرو بن عثمان ومحمد بن مصفى قالوا : ثنا بقية بن الوليد ثنا السقر بن رستم الدمشقي (١) قال سمعت بلال بن سعد يقول : ثلاث لا يقبل معهن عمل ، الشرك ، والكفر ، والرأى . قيل وما الرأى ؟ قال : يترك كتاب الله وسنة رسوله ويعمل برأيه . رراه عبدة بن عبد الرحيم عن بقية مثله . وقال الصقر بن رستم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا أبي ح . وحدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا دحيم قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول في مواعظه : يا أهل الخلود ، يا أهل البقاء ، إنكم لم تخلقوا للفناء ، وإنما خلقتم للخلود والابد ، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار . قال الوليد : وحدثني عبد الرحمن بن يزيد بن تميم قال سمعت بلال بن سعد يقول مثله . وزاد - كما نقلتم من الاصلاب إلى الارحام ، ومن الارحام إلى الدنيا ، ومن الدنيا إلى القبور ، ومن القبور إلى الموقف ، ثم إلى الخلود في الجنة أو النار ؟ .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو جعفر بن ماهان الرازي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد السكوني

(١) في مع : السفر بالفاء وفي الخلاصة : والسفر بن نسير ازدي حمى من هذه الطبقة وليحمر

يقول: إن المؤمن ليقول قولاً ولا يبدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله، فإن كان عمله موافقاً لقوله لم يبدعه حتى ينظر في ورعه، فإن كان ورعه موافقاً لقوله وعمله لم يبدعه حتى ينظر فيما نوى به، فإن سلمت له النية فبالحرى أن يسلم سائر ذلك، إن المؤمن ليقول قولاً يوافق قوله عمله، وإن المنافق ليقول بما يعلم، ويعمل بما ينكر. * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد حدثني أبي ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا محمد بن مصفى ثنا ضمرة عن صدقة بن المنتصر قال: عن الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب. قال سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن إن العبد ليقول قول مؤمن فلا يبدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله، فإن كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن لم يبدعه حتى ينظر في ورعه، فإن كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن وورعه ورع مؤمن لم يبدعه حتى ينظر ماذا نوى، فإن صلحت النية فبالحرى أن يصلح مادونه. المؤمن يقول قولاً يتبع قوله عمله، والمنافق يقول بما يعرف ويعمل بما ينكر. لفظ الوليد.

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن عباس أخبرني أبي حدثني الضحاك بن عبد الرحمن. قال سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن يقال لأحدنا أنجب أن تموت؟ فيقول لا، فيقال لم؟ فيقول حتى أعمل، ويقول سوف أعمل، فلا يحب أن يموت ولا يحب أن يعمل، وأحب شيء إليه أن يؤخر عمل الله ولا يحب أن يؤخر عنه عرض الدنيا.

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي ثنا أبو بشر الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب. قال سمعت بلال بن سعد يقول: يا أولى الألباب لا تقتدوا بمن لا يعلم، ويا أولى الألباب لا تقتدوا بالسفهاء، ويا أولى الأبصار لا تقتدوا بالعمى، ويا أولى الأحسان لا يكن المساكين ومن لا يعرف أقرب إلى الله منكم، وأحرى أن يستجاب لهم، فليتكبر متفكر فيما يبقى له وينفعه. قال وسمعت بلالاً يقول:

أما وكلكم به فتضيعون ، وأما ما تكفل لكم به فتطلبون ، ما هكذا نعت الله عباده المؤمنين ! أذوا عقول في طلب الدنيا ، وبله صما خلقتهم له ؟ فكما ترجون رحمة الله بما تؤدون من طاعة الله ، فكذلك اشفقوا من عقاب الله بما تنتهكون من معاصي الله .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرني أبي ثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب . قال سمعت بلال بن سعد يقول أربع خصال جاريات عليكم من الرحمن مع ظلمكم أنفسكم وخطاياكم ؛ أما رزقه فدار عليكم ، وأما رحمته فغير محجوبة عنكم ، وأما ستره فسابغ عليكم ، وأما عقابه فلم يعجل لكم ، ثم أنتم على ذلك لاهون تجترئون على إلهكم ، اتم تكلمون ويوشك الله تعالى يتكلم وتسكتون ، ثم يثور من أعمالكم دخان تسود منه الوجوه (فاتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) . عباد الرحمن ! لو غفرت لكم خطاياكم الماضية لكان فيما تستقبلون شغل ، ولو صمتم بما تعلمون لكنتم عباد الله حقا . * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي ثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب . قال سمعت بلال بن سعد يقول : في موعظته عباد الرحمن لو سلمتم من الخطايا فلم تعملوا فيما بينكم وبين الله خطيئة ، ولم تتركوا لله طاعة إلا جهدتكم أنفسكم في أدائها إلا حبكم الدنيا لو سمعتم ذلك شرا ، إلا أن يتجاوز الله ويعفو . قال وسمعتة يقول : عباد الرحمن ! اعملوا أنكم تعملون في أيام قصار لأيام طوال ، وفي دار زوال لدار مقام ، وفي دار نصب وحزن لدار نعيم وخلد ، ومن لم يعمل على اليقين فلا يغتر * حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد حدثني أبي ثنا الضحاك . قال سمعت بلال بن سعد يقول : عباد الرحمن اهل جاءكم مخبر يخبركم أن شيئا من أعمالكم تقبل منكم ، أو شيئا من خطاياكم غفر لكم ؟ أفسبتم أنما خلقناكم عبنا وأنكم إلينا لا ترجعون ، والله لو عجل لكم الثواب في الدنيا لاستقلتم كلكم ما افترض

عليكم ، أفترغبون في طاعة الله بتمجيل دنيا تفنى عن قريب ، ولا ترغبون ولا تنافسون في جنة (أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار) .

* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي عن الضحاك بن عبد الرحمن . قال سمعت بلال بن سعد يقول : عباد الرحمن إن العبد ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد أضاع ما سواها ، فما زال الشيطان يئنيه فيها ويزين له حتى ما يرى شيئاً دون الله ، فقبل أن تعملوا أعمالكم فانظروا ما تريدون بها ، فإن كانت خالصة لله فامضوها ، وإن كانت لغير الله فلا تشقوا على أنفسكم ولا شيء لكم ، فإن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً ، فانه تعالى قال (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) عباد الرحمن ! ما يزال لأحدكم حاجة إلى ربه تعالى إما مسئلة ، وإما رغبة إليه ، وأما عهد الله وأمره ووصيته فعندك ضائع ، أفكل ساعة تريدون أن يتم عليكم احسان ربكم عندكم ، ولا تتفقدون أنفسكم في حق ربكم عندكم ؟ ما هذا بالنصف فيما بينكم وبين ربكم ، عباد الرحمن ! اشفقوا من الله واحذروا الله ولا تأمنوا مكره ولا تقنطوا من رحمته ، وأعلموا أن لنعم الله عندكم ثمناً فلا تشقوا على أنفسكم ، أتعلمون عمل الله لثواب الدنيا ، فمن كان كذلك فوالله لقد رضى بقليل حيث استعنتم على اليسير من عمل الدنيا ، فلم ترضوا ربكم فيها ، ورفضتم . ما يبقى لكم وكفأكم منه اليسير .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة حدثني الارزاعي عن بلال بن سعد . قال : لما حضرت أبي الوفاة قال لي : يا بني ادع بنيك ، فأمرت أهلي فأليسوهم قمصاً بيضاً ، فقال : « اللهم إني أعيذهم من الكفر وضلالة العمل ، ومن السباء والفقر إلى بني آدم . رواه ابن المبارك عن الازاعي عن بلال عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه ودعا له به .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا الوليد بن مسلم

عن الاوزاعي عن بلال . قال : كانوا اذا أعتقوا عتيقا قالوا انطلق تحت كنف
 لله ، وابتغ الخير لنفسك ، فان رادتك رادة من الزمان فالى .
 أسند بلال بن سعد عن ابيه سعد بن تميم السكوني ، وعن عبد الله بن
 عمر بن الخطاب ، وجابر بن عبد الله ، رضى الله تعالى عنهم .
 * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسمعيل بن عبد الله ثنا أبو مسهر ح . وحدثنا
 ابراهيم بن احمد المقرئ ثنا أبو عمران الجوني ثنا هشام بن عمار قال ثنا صدقة
 ابن خالد حدثني عمرو بن شراحيل عن بلال بن سعد بن تميم السكوني عن
 ابيه . قال قلت : « يا رسول الله أى الناس خير ؟ قال أنا وأقراى ، قلنا ثم ماذا
 يا رسول الله ؟ قال ثم القرن الثانى ، قلنا يا رسول الله ثم ماذا ؟ قال القرن الثالث ،
 قلنا ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال ثم يكون قوم يحلفون ولا يستحلفون ،
 ويشهدون ولا يستشهدون ، ويؤتمنون ولا يؤدون » رواه معلى بن منصور
 عن صدقة مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان حدثني عثمان بن اسمعيل
 ابن عمران الدمشقي ح . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد ابراهيم أبو عامر
 النخوى ثنا سليمان بن عبد الرحمن قال : ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن
 العلاء وغيره قال سمعت بلال بن سعد يحدث عن ابيه . قال : « قيل يا رسول
 الله ما للخليفة بعدك ؟ قال مثل الذى لى ماعدل فى الحكم ، وأقسط فى القسم ،
 ورحم ذا الرحم ، فمن فعل غير ذلك فليس منى ولست منه »

* حدثنا ابو حامد بن جبلة ثنا محمد بن احمد ثنا ابو غسان مالك بن يحيى
 السوسى ثنا معاوية بن يحيى أبو عثمان الشامى ثنا عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي
 عن بلال عن عبد الله بن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول
 ما افترض الله على أمتى الصلوات الخمس ، وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات
 الخمس ، وأول ما يسألون عنه الصلوات الخمس » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي ثنا عمى احمد
 ابن محمد بن ماهان ثنا ابى ثنا طلحة بن زيد عن الوضين بن عطاء عن بلال بن

سمعت عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من ستر عورة فكأنما أحى موءودة » غريب من حديث الوضين عن بلال تفرد به طلحة ، وحديث بلال عن ابن عمر تفرد به معاوية بن يحيى عن الاوزاعي .

٣٢٠ - يزيد بن ميسرة

❦ ومنهم البليغ في الوعظ والتذكيرة ، المصيب في الرأي والمشورة ، أبو يوسف يزيد بن ميسرة .

❦ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو بن حيان ثنا بقية بن الوليد ثنا أبو سلمة سليمان بن سليم ثنا يحيى بن جابر الطائي . قال : قدم علينا عون بن عبد الله فدخل المسجد فوعظنا موعظة لم نسمع مثلها ثم قال : هل فيكم احد مريض نعوذه ؟ . قلنا يزيد بن ميسرة ، فدخلنا على يزيد وهو مضطجع على فراشه ، فوعظنا عون موعظة أنسانا التي كانت في المسجد ، فاستوى يزيد بن ميسرة جالسا فقال : بخ بخ ، لقد استعرضت بحرا عريضا ، ثم استخرجت منه نهرا عظيما ، ونصبت عليه شجرا كثيرا ، فان يك شجرك مثمرا أكلت وأطعمت ، وإن يك شجرك غير مثمر فان من وراء كل شجرة فأسا ، ثم قال يزيد لعون ثم ماذا ؟ قال عون ثم يقطع ، قال ثم ماذا ؟ قال ثم يوضع في النار ، قال هو ذاك . رواه ابن المبارك عن بقية ، وزاد قال بقية فسمعت عتبة بن أبي حكيم يقول : قال عون - ولقيته بواسط - ما وقعت من قلبي موعظة قط كموعظة يزيد بن ميسرة . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا بقية به .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو بن الحسن الحلبي ثنا أبو نعيم الحلبي وغيره ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال : قدم عطاء الخراساني على هشام فنزل على مكحول ، فقال لمكحول ها هنا أحيد يحركنا ؟ قال نعم ! يزيد بن ميسرة ، فاتوه فقال عطاء : حركنا رحمك الله ، قال نعم ! كانت العلماء

إذا عملوا عملوا ، فإذا عملوا ، شغلوا فإذا شغلوا فقدوا ، فإذا فقدوا طلبوا ، فإذا طلبوا هربوا . قال : أعد على ، فأعاد عليه فرجع عطاء ولم يلق هشاما ! !
* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي حاصم قال ثنا أبو شرحبيل الحمصي ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن راشد بن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة . قال : لا تبذل علمك لمن لا يسأله ، ولا تنثر الأولاد عند من لا يلتقطه ، ولا تنشر بضاعتك عند من يكسدها عليك .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا إسماعيل بن عياش حدثني أبو راشد التنوخي عن يزيد . قال : كان أشياء خنا يسمون الدنيا الدنية ، ولو وجدوا لها اسما شرا منه لسموها ، كانوا إذا أقبلت إلى أحدهم دنيا قالوا إليك إليك عنا يا خنزيرة لاحاجة لنا بك ، إنا نعرف إلهنا .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد بن ميسرة . قال : الشيخ مابين مخلاة المسكين وتاج الملك .
* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان [بن سليم الكنعاني عن يحيى بن جابر الطائي عن يزيد بن ميسرة] (١) الكندي . أنه كان يقول : ما أحب أن أكون نخاسا ، ولأن أكون نخاسا أحب إلى من أن أجمع الطعام بفضه على بعض أتربص به الغلاء على المسلمين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسن الصوفي ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان ابن سليم عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة . قال : البكاء من سبعة أشياء ؛ من الفرح ، والحزن ، والفزع ، والوجع والرياء ، والشكر ، وبكاء من خشية الله فذلك الذي تطفى الدمة منه أمثال الجبال من النار .

(١) زيادة في مع

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر بن يزيد ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن يزيد بن ميسرة . قال : اتق نار المؤمن لا تحرقك ، فانه لو عثر في اليوم سبع مرات كانت يده بيد الله ، ينعشه (١) إذا شاء . رواه ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش وحرير بن عثمان عن يحيى بن جابر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا جعفر بن محمد بن فضيل ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقرية قال سمعت راشد بن أبي راشد يقول قال يزيد بن ميسرة : لا تضر نعمة معها شكر ، ولا بلاء معه صبر ، ولبلاء في طاعة الله خير من نعمة في معصية الله . رواه محمد بن حرب عن راشد مثله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد ابن مسلم ثنا ثور عن محفوظ بن علقمة عن يزيد بن ميسرة . قال : كل مهر لا يوضع لله فيه شيء ملعون ، أو غير مبارك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو التقي ثنا بقرية ثنا إسماعيل بن يحيى بن جابر عن يزيد . قال : المرأة الفاجرة كألف فاجر ، والمرأة الصالحة يكتب لها عمل مائة صديق .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - قال ثنا موسى بن إسحاق ثنا محمد بن بكر ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو أن يزيد بن حصين السكوني حين ولي حمص أرسل إلى يزيد بن ميسرة . قال : يا أبا يوسف كيف ترى فيما ابتلينا به من هذا السلطان ؟ قال اتق الله أيها الأمير ، وإياك والعجلة ، وعليك بالانابة ، وفي السجن راحة ، هل تدري ما يقال لصاحب السلطان ؟ أيها المسلط لا ينفخنك روح الشيطان ، فانك إنما خلقت من تراب وإلى التراب تعود ، ورثت مكان من قبلك وغيرك وارث مكانك غدا .

(١) في هامش ز : نعشه الله رفعه ولا يقال انعشه

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو اسامة حدثني الأحمص بن حكيم عن زهير بن عبد الرحمن عن يزيد - وكان قد قرأ الكتب - قال : إن الله تعالى أوحى فيما أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام ، إن أحب عبادي إلى الذين يعيشون في الأرض بالنصيحة ، والذين يعيشون على أقدامهم إلى الجمعات ، والمستغفرون بالأسحار ، أولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الأرض بعذاب ورأيتمهم كففت عنهم عذابي ، وإن أبغض عبادي إلى الذي يقتدى بسيئة المؤمن ولا يقتدى بحسنه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا إسماعيل بن عياش قالا : ثنا صفوان بن عمرو قال حدثني عبد الأعلى بن عدي البهراني ، وقال الحوطي عبد الرحمن بن عدي عن يزيد بن ميسرة . قال : إن الله تعالى يقول أيها الشاب التارك شهوته لي ، المبتذل شبابه من أجلي ، أنت عندي كبعض ملائكتي .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الكنانى عن يحيى بن جابر الطائى عن يزيد بن ميسرة . قال : إن حكيمًا من الحكماء كتب ثلاثمائة وستين مصحفًا حكمًا ، فبعثها في الناس ، فأوحى الله تعالى إليه إنك ملأت الأرض نقاقًا وإن الله تعالى لم يقبل من نقاقك شيئًا .

* حدثنا أبي ومحمد بن علي - في جماعة - قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل ابن عمرو ثنا فرج بن فضالة عن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة قال : قال عيسى عليه السلام من عمل بغير مشورة باطلا يتعنى .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو الربيع الرشديني ثنا ابن وهب ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين المروزي ثنا عبد الله ابن المبارك قالا : ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الحمصي عن يحيى

ابن جابر عن يزيد بن ميسرة . قال : كان طعام يحيى بن زكريا عليه السلام الجراد وقلوب الشجر ، وكان يقول : من أنعم منك يا يحيى ؟ ! طعامك الجراد وقلوب الشجر ، لم يذكر ابن وهب يحيى بن جابر .

* وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عدي عن يزيد بن ميسرة . قال : احسنوا صحابة نعم الله ! فوالله ما أنقرها عن قوم فكادت ترجع اليهم . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة الفرغ (١) بن فضالة ثنا أبو راشد التنوخي عن يزيد بن ميسرة . قال : كانت أخبار بني إسرائيل الصغير منهم والكبير لا يمشی إلا بالعصا ، مخافة أن يخال في مشيته إذا مشى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو حدثني شريح بن عبيد عن يزيد . قال : كان إبراهيم يطعم الناس والمساكين اسمن ما يكون من غنمه ، ويذبح لاهله المهزول والردى منها ، فكان أهله يقولون له أتذبح للناس والمساكين السمين من غنمك وتطعمنا المهزول ؟ فقال إبراهيم عليه السلام : بئس مالى إن التمس خير ما عند ربى بشر مالى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمود بن أحمد بن الفرغ ثنا اسماعيل بن عمرو ثنا الفرغ بن فضالة عن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة . قال : قال عيسى عليه السلام بحق أقول لكم ، كما تواضعون فكذلك ترفعون ، وكما ترحمون كذلك ترحمون ، وكما تقضون من حوائج الناس فكذلك الله تعالى يقض من حوائجكم . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابن أبي عاصم قال ثنا محمد بن مصفى قال : ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد ابن ميسرة . قال : كان المسيح عليه السلام يقول : إن أحببتكم أن تكونوا

(١) فى مع : محمد بن فضالة تقدم وسيأتى عن الأصاين أنه الفرغ .

أصفياء الله ونور بنى آدم ، فاعفوا عن من ظلمكم ، وعودوا من لا يعودكم ،
واقضوا من لا يجزيكم ، وأحسنوا إلى من لا يحسن إليكم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بن أبي عاصم ثنا محمد بن مسمع ثنا اسماعيل
ابن عياش عن عبد الرحمن بن نجيح قال سمعت يزيد بن ميسرة . يقول : إن
ظلمت تدعو على رجل ظلمك فإن الله تعالى يقول إن آخر يدعو عليك ، إن
شدت استجبنا لك واستجبنا عليك ، وإن شدت آخرتكما إلى يوم القيامة
ووسعكما عفو الله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني
أبي ثنا أبو المغيرة ثنا راشد بن سعد عن يزيد بن ميسرة . أن المسيح عليه
السلام كان يقول لأصحابه : إن استطعتم أن تكونوا بلها في الله مثل الحمام
فافعلوا ، قال وكان يقال ليس شيء أبله من الحمام ، إنك تأخذ فرخيه من
تحتة فتدبجهمما ثم يعود إلى مكانه ذلك فيفرخ فيه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا
أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة . قال قال أيوب النبي عليه
السلام : يارب إنك أعطيتني المال والولد ، فلم يقم أحد على بابي يشكوني بظلم
ظلمته وأنت تعلم ذلك ، وأنه كان يوطأ الفراش فأتركها وأقول لنفسى يا نفس
إنك لم تخلقي لوطء الفراش ، ما تركت ذلك إلا ابتغاء فضلك . * حدثنا محمد
ابن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو القزويني (١) ثنا عبد القدوس
ابن الحجاج حدثني صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة . قال : لما ابتلى
الله أيوب بذهاب المال والأهل والولد ، فلم يبق له شيء أحسن من الذكر
والحمد لله رب العالمين ، ثم قال : أحمدك رب الأرباب الذي أحسنت إلى ، قد
أعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة إلا قد دخله ذلك ، فأخذت ذلك
كله وفرغت قلبي فليس يحول بيني وبينك شيء ، فمن ذا تعطيه المال والولد
فلا يشغله حب المال والولد عن ذكرك ؟ ! لو يعلم عدوى ابليس بالذي صنعت

إلى حسدنى ، قال فلقى ابليس من هذا شيئا منكرا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو . قال كان يزيد بن ميسرة فيما بلغنا يقول : إذا زكأك رجل فى وجهك فانكر عليه واغضب ولا تقر بذلك ، وقل اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون ، واغفرلى ما لا يعلمون . قال وكان يزيد بن ميسرة يقول : ابدؤا بالذى يحق لله عليكم ، ولا تعلموا الله ما ينبغي لكم . قال : وكان يزيد بن ميسرة يقول : اللهم اجعل مخافتك فى قلوبنا ، وأدم على قلوبنا ذكر الموت ، أيها الناس اذكروا أين أنتم اليوم ؟ وأين تكونوا غدا ؟ اليوم فى البيوت تتكلمون ، وغدا فى القبور سكوت ، فطوبى للابرار الشاكرين ! يا غافلين تشيعون الميت إلى قبره ويقول ويلكم إنما أنتم غدا مثلى ، أيتها النفس ألا تنظرين إلى ما رأيت فى الدنيا ، وما لم تر على مثل ذلك ، إنما هى كأرواح تذهب لا يرى لها أثر ، أو كشور يدور يذهب الأول فالأول .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا على بن اسحاق ثنا عبد الله - يعنى ابن المبارك - ثنا اسماعيل بن عياش حدثنى أبو سلمة عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة . قال : إن العبد ليرض المرضة وماله عند الله من خير ، فيذكره الله بعض ما سلف من خطاياهم ، فيخرج من عينه مثل رأس الذباب من الدموع من خشية الله ، فيبغضه الله إن بعثه مطهرا ، ويقبضه إن قبضه على ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة ح . وحدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا هشام بن عبد الله الرازى ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد بن ميسرة . أن رجلا ممن مضى جمع مالا وولدا ، فأوعى ولم يدع صنفا من أصناف المال إلا اتخذها ، وابتنى قصرا وجعل عليه بايين وثيقين ، وجعل عليه حرسا من غلمانهم ، ثم جمع أهله وصنع لهم طعاما ، وقعد على

سريره ورفعه إحدى رجله على الأخرى وهم يأكلون فلما فرغوا من طعامهم .
قال : يا نفس النعمى لسنين قد جمعت ما يكفيك ! قال فلم يفرغ من كلامه حتى
أقبل اليه ملك الموت في هيئة رجل عليه خلقان من الثياب ، في عنقه مخلاة
يتشبه بالمساكين ، فقرع الباب قرعة أفزعته وهو على فراشه ، فوثب اليه الغلعة
فقالوا ما أنت وما شأنك ؟ قال : ادعوا لى مولاكم ، قالوا اليك يخرج مولانا ؟ !
قال نعم ! فادعوه ، قال فارسل اليهم مولاهم من هذا الذى قرع الباب ؟ فأخبروه
بهيتته ، قال فهلا فعلتم وفعلتم ؟ قالوا قد فعلنا . ثم أقبل أيضا فقرع الباب
قرعة هي أشد من الأولى ، قال وهو على فراشه ، قال فوثب اليه الحرس
فقالوا قد جئت أيضا ! ! قال : نعم ! فادعوا لى مولاكم وأخبروه أنى ملك
الموت ، قال فلما سمعوه التى عليهم الذل والتخضع لجاء الحرس فأخبروا سيدهم
بالذى قال لهم ملك الموت ، فقال لهم سيدهم قولوا له قولا ليننا ، وقولوا له
هل تأخذ معه أحدا غيره ؟ قال فأتوه فأخبروه بذلك ، قال فدخل عليه فقال
قم فاصنع فى مالك ماأنت صانع ، فأنى لست بخارج منها حتى أخرج نفسك
واحضر ماله بين يديه ، فقال حين رآه : لعنك الله من مال فأنت شغلتنى عن
عبادة ربى ومنعتنى أن اتخلى لربى ، فأنطق الله المال فقال لم سببتنى ؟ وقد
كنت وضيعا فى أعين الناس فرفعتك لما يرى عليك من أثرى ، وكنت تحضر
سدد الملوك فتدخل ، ويحضر عباد الله الصالحون فلا يدخلون ، ألم تكن تخطب
بنات الملوك والسادة فتتكحج ، ويخطب عباد الله الصالحون فلا ينكحون ،
ألم تكن تنفقنى فى سبيل الخبث ولا أتعصى ، ولو انفقتنى فى سبيل الله لم
أتعصى عليك ، فأنت ألوم فيه منى ، إنما خلقت أنا وأنتم يا بنى آدم من
تراب ، فمنطلق بأثم ، ومنطلق بيب . فهكذا يقول المال فاحذروا ، وقبض ملك
الموت روحه فمات . السياق لهما ، ودخل حديث بعضهم على بعض .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا
صفوان بن عمرو قال وجدت فى كتاب يزيد بن ميسرة : ما أشد الشهوة فى
الجسد ، إنها مثل حريق النار وكيف ينجو منها الحصوريون .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة. أنه تزوج امرأة مسكينة فقيرة سيئة الخلق لها أولاد ، فكان ينفق على أولادها.

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة. أنه كان يقول : من رد سائلا فقد قتله .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا محمد بن حرب. قال سمعت أبا راشد يقول بعثني يزيد بن ميسرة إلى غريم له فلزمته ، فقال لي غريمه : مر أبا يوسف يأتني ليقبض حقه ، فأخرجته من المسجد فقمعد على ركن من أركان الكنيسة ، ثم قال لغريمه اعطني حتى ، قال له إيت القاضي ، قال لم ؟ قال أخاصمك إليه ، قال له ادفع الى حتى وإلا فانطلق. فقلت : يا أبا يوسف إيت القاضي حتى يدفع اليك حقتك ، قال وما يؤمنني أن يكلمني بكلام لا أرضى وقد قال الله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) الآية .

* حدثنا أحمد بن عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا محمد بن حرب عن أبي راشد عن يحيى بن جابر . أن يزيد سأل العباس بن الوليد أن يطرح عطاءه ويكتبه في سجل ، وأنه باع ما كان له من شيء فتصدق به ، حتى باع منزله الذي كان يسكنه ، وأنه كان يقول بعد ذلك اللهم لا أكون عذرت ، اللهم عجل قبضي اليك ، قال : فلم يلبث إلا يسيرا حتى قبضه الله .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا صفوان بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عدي البهراني عن يزيد بن ميسرة. قال : [يقول الله تعالى أبيتتم أن تدخلوا الجنة طائعين ، لأقطعن لها قطعا من خلقي ما عملوا لها عملا ساعة ليلا ولا نهارا قط ، وهم ذراري المؤمنين .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الخراساني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا

صفوان بن عمرو ثنا أبو اسحاق البهراني عن يزيد بن ميسرة. قال [(١)] إن الله تعالى إذا سلط السبأ (٢) على قوم فقد خرجوا من عين الله ليس له فيهم حاجة. أسند يزيد بن ميسرة عن أم الدرداء .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب وبكر بن سهل : ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن يزيد بن ميسرة . قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله تعالى قال يا عيسى إني باعث من بعدك أمة ، إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا ، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ، ولا حلم ولا علم . قال : يارب كيف هذا ولا حلم ولا علم ؟ قال : أعطيهم من حلمي وعلمي » .

٣٢١ - إبراهيم بن أبي عبلة

❦ ومنهم إبراهيم بن أبي عبلة . كان أميناً قارئاً ، كان يفي علمه وقراءته هنيئاً مرناً ، وفي مواعظه ونصائحه بليغاً قوياً ، رحمة الله تعالى عليه .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد العسقلاني ثنا أبو عمير بن نحاس ثنا ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن أبي عبلة . قال : قدم الوليد بن عبد الملك فأمرني فتسكمت ، فلقيني عمر بن عبد العزيز فقال : يا إبراهيم لقد وعظت موعظة وقعت من القلوب .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا ضمرة . قال قال لي إبراهيم بن أبي عبلة قال لي الوليد بن عبد الملك في كم تحتم

(١) نقص في مع . (٢) السبأ : عن المختصر وفي الاصلين السباع .

القرآن ؟ قلت في كذا وكذا ، فقال : أمير المؤمنين على شغله يختم في كل سبع أو ثلاث .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن المقدسي قال ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال سألت حمرو بن الوليد رجلا عن إبراهيم بن أبي عبلة . فأخبره ، فقال حمرو : إنه ما علمت هنيا مريا من الرجال .

* حدثنا [عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا] (١) عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن قال حدثني أبي هاني عن إبراهيم بن أبي عبلة . قال : بعث إلى هشام بن عبد الملك فقال لي : يا إبراهيم إنا قد عرفناك صغيرا ، واختبرناك كبيرا ، فرضينا سيرتك وحالك ، وقد رأيت أن أخلطك بنفسى وخاصتى ، وأشركك في صملى ، وقد وليتك خراج مصر . قال فقلت : أما الذى عليه رأيك يا أمير المؤمنين فإله يجزيك ويثيبك ، وكفى به جازيا ومشيبا ، وأما الذى أنا عليه فإلى بالخراج بصر ، ومالى عليه قوة . قال فغضب حتى اختلج وجهه ، وكان في عينيه قبل (٢) فنظر إلى نظرا منكرا ثم قال : لتلين طائعا أو لتلين كارها ؟ قال فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد أنكسر ، وسورته قد طفئت ، فقلت : يا أمير المؤمنين أتكلم ؟ قال نعم ! قلت ان الله سبحانه قال في كتابه (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها) الآية . فوالله يا أمير المؤمنين ما غضب عليهن إذ أبين ، ولا أكرههن إذ كرهن ، وما أنا بحقيق أن تغضب على إذ أبيت ، ولا أكرهنى إذ كرهت . قال فضحك حتى بدت نواجذه . ثم قال : يا إبراهيم قد أبيت إلا فقها ، لقد رضينا عنك وأعفيناك .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن راشد ثنا عبد الله بن هاني ثنا ضمرة . قال سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يقول : رحم الله الوليد ، وأين مثل الوليد

(١) زيادة في مع (٢) في هامش ز : القبل في العين اقبال السواد على الانف ورجل اقبل بين القبل وهو الذى كأنه ينظر الى طرفه

هدم كنيسة دمشق وبنى مسجد دمشق. رحم الله الوليد ، وأين مثل الوليد ،
[افتتح لهند والاندلس رحمه الله] (١) كان يعطيني قصاع الفضة أقسمها على
قراءه . وجد بيت المقدس . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا
ابو صيرتنا ضمرة . قال قال ابراهيم بن أبي عبلة : كان الوليد يبعث معي بقصاع
الفضة الى اهل بيت المقدس فأقسمها فيهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا أبي ثنا بقية
عن ابراهيم بن أبي عبلة . قال : مرض أهلي فكانت أم الدرداء تصنع لي الطعام ،
فلما برؤا قالت : إنما كننا نصنع طعامك إذ كان أهلك مرضى ، فأما إذا برؤفلا .
أدرك عدة من الصحابة ورأى منهم أنس بن مالك ، وأبا أبي عبد الله بن
ام حرام الانصارى ، ووائل بن الأسقع ، وعبد الله بن بسر ، وأبا أمامة .
وروى عن عبادة بن الصامت ، وعتبة بن غزوان السلمي ، وعبد الله بن
عمر بن الخطاب ، وأرسل عنهم

* حدثنا الحسن بن علان ثنا أحمد بن عيسى بن السكن قال حدثني أبو
صمرؤ الزبير بن محمد الرهاوى قال ثنا قتادة بن فضل الحرشي عن ابراهيم بن
أبي عبلة . قال : « قلت لأنس بن مالك كيف أتوضأ ؟ قال : أتسألني كيف أتوضأ
ولا تسألني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ !! قال قلت نعم ! قال :
رأيت يتوضأ ثلاثا وقال : بذلك أمرني ربي عز وجل » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثني ابراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا
صمرؤ بن عثمان قال ثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن ابراهيم بن أنس . قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله إلا
ذلا ، ومن تزوجها لما لها لم يزد الله إلا فقرا ، ومن تزوجها لحسبها لم يزد الله
إلا دناءة ، ومن تزوجها لم يتزوجها إلا ليغض بصره ويحصن فرجه ، أو يصل
رحمه ، إلا بارك الله له فيها وبارك لها فيه » غريب من حديث ابراهيم تفرد به
ابن عبد القدوس .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة ثنا أبو العباس عن إبراهيم . قال : رأيت على عبد الله بن أم حرام ثوبا جديدا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن جعفر الرازي ثنا علي بن الجعد ثنا غياث بن إبراهيم ثنا إبراهيم . قال : سمعت عبد الله بن أم حرام الانصاري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا الخبز فان الله سيخرله بركات السموات والأرض » . لفظهما سواء ، وأبو العباس أراه غياث بن إبراهيم .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن النضر العسكري ثنا سعيد بن حفص النفيلي ثنا محمد بن محسن العكاشي عن إبراهيم عن أبي أمية . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم بارك لأمتي في سحورها ، تسجروا ولو بشربة من ماء ، ولو بثمرة ، ولو بمحبات زبيب ، فان الملائكة تصلي عليكم »
تفرد به عن إبراهيم العكاشي وهو محمد بن اسحاق . (١)

* حدثنا الحسن بن علي ثنا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول ثنا جدي ثنا أبي ثنا طلحة بن زيد عن إبراهيم عن واثلة بن الاسقع . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله » .
* حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني ثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة ثنا محمد بن أيوب بن سويد ثنا أبي ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي الزاهرية عن رافع بن حمير . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قال الله تعالى لداود ابن لي بيتا في الأرض ، فبنى داود عليه السلام بيتا لنفسه قبل البيت الذي أمر به ، فقال الله تبارك وتعالى : يا داود بنيت بيتك قبل بيتي ؟ ! فقال أي رب هكذا قلت فيما قضيت من ملك أستأثر ، ثم أخذ في بناء المسجد ، فلما تم السور سقط ثلثاه ، فشكا ذلك الى الله تعالى فأوحى الله تعالى اليه أنه لا يصلح أن تبني لي بيتا ، قال أي رب ولم ؟ قال لما جرت على يديك من الدماء ،

(١) الذي في الخلاصة محمد بن محسن هو ابن اسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محسن الاسدي المكنى .

قال أى رب أوليس ذاك فى هوائك ومحبتك ؟ قال بلى ! ولكنهم عبادى وأنا أرجوهم ، قال فشق ذلك عليه ، فأوحى الله إليه أن لا تحزن فانى سأقضى ببناءه على يدى ابنك سليمان ، فلما مات داود عليه السلام أخذ سليمان عليه السلام فى بنيانه ، فلما تم قرب القرايين وذبح الذبائح ، فجمع بنى إسرائيل فأوحى الله تعالى اليه قد أرى سرورك ببنيانك بيتى ، فسلنى أعطك ، قال أسئلك ثلاث خصال ؛ حكما يصادف حكمك ، ومسلكا لا ينبغى لأحد من بعدى ، ومن أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كبهيئة يوم ولدته أمه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ثنتين فقد أعطيهما ، وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة » غريب من حديث ابراهيم ، تفرد به أيوب بن سويد .

* حدثنا ابوبكر بن خلاد ثنا محمد بن احمد بن الوليد الكرايسى ثنا محمد ابن أبى السرى ثنا محمد بن حمير ثنا ابراهيم بن أبى عتبة العقيلي عن الوليد ابن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك الاشجعي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا أوان العلم أن يرفع ، فقال له زياد ابن لبيد الانصارى : يا رسول الله وكيف يرفع العلم وفيينا كتاب الله نتعلمه ونعلمه أبناءنا ويعلمه أبناءنا ؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظنفتك يا ابن لبيد إلا من فقهاء اهل المدينة ، أوليس التوراة والانجيل فى ايدى اهل الكتاب فما اغنى عنهم ، قال جبير بن نفير : فلقيت شداد بن أوس فحدثته بهذا الحديث قال : وما حدثك بما يرفع العلم ؟ قلت لا ! قال يموت العلماء وبدو ذلك أن يرفع الخشوع فلا ترى خاشعا » رواه الليث بن سعد عن ابراهيم بن أبى عتبة مثله .

* حدثنا الحسن بن على الوراق ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا ابو جعفر النفيلي قال ثنا كثير بن مروان المقدسى عن ابراهيم بن أبى عتبة عن عقبة بن وساج عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كفى بالمرء إثما أن يشار اليه بالاصابع ، قالوا يا رسول الله وإن كان خيرا ؟ قال وإن كان خيرا فهو مزلة ، إلا من رحم الله ، وإن كان شرا فهو شر » .

* حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الله بن ناجية وسليمان بن عيسى الجوهري
قالا : ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي ثنا محمد بن حميد عن ابراهيم بن ابي عتبة
عن عقبة بن وساج عن انس بن مالك . قال : « قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة وليس في اصحابه أشمط غير ابي بكر الصديق ، فغلقها بالخناء
والسكتم » .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن ايوب ثنا ابو بكر احمد بن عمرو البرازي ثنا
الحسن بن عبد العزيز الجروزي ثنا يحيى بن حسان حدثني الوليد بن رباح عن
ابراهيم بن ابي عتبة عن ابي حفص . قال قال عبادة بن الصامت لابنه : « يا بني
لن تجد حقيقة الايمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك
لم يكن ليصيبك ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أول
ما خلق الله القلم ، فقال اكتب قال يارب ماذا اكتب ؟ قال اكتب مقادير كل
شيء حتى تقوم الساعة ، يا بني إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
من مات على غير هذا فليس مني » غريب من حديث ابراهيم تفرد به يحيى عن
الوليد . ورواه ابراهيم عن ابي يزيد الأودي عن عبادة نحوه .

* حدثنا ابي وعبد الله بن محمد ومحمد بن جعفر في جماعة قالوا : ثنا ابراهيم
ابن محمد بن الحسن ثنا سعيد بن راحة ثنا محمد بن حمير عن ابراهيم عن عكرمة عن
ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعان ظالما ليدحض
بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ، ومن أكل درهما من ربا فهو
مثل ثلاثة وثلاثين زانية ، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به » غريب
من حديث ابراهيم تفرد به محمد بن حمير .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا سلامة بن ناهض وعلي بن سعيد بن بشير
الرازي قالوا : ثنا عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن بن أبي عتبة حدثني أبي ثنا حماد
ابراهيم بن أبي عتبة عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس
قالا : « كننا نتعلم الاستخارة كما يتعلم أحدنا السورة من القرآن ، اللهم إني استخيرك
واستقدرك بقدرتك فانك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب .

اللهم ما قضيت على من قضاء فأجعل عاقبته الى خير .

* حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الله بن ناجية ثنا احمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج ثنا مصعب بن سعيد ثنا محمد بن محسن الاسدي عن ابراهيم عن سالم عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك الرمي بعد ما علمه كانت نعمة أنعم الله بها عليه فتركها » غريب من حديث ابراهيم لم نكتبه إلا من حديث مصعب عن محمد .

* حدثنا الحسن بن علي ثنا محمد بن دليل الاسكندراني ثنا احمد بن عبد المؤمن ثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم قال سمعت أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية : « (اصبروا وصابروا ورابطوا) قال : اصبروا على الصلوات الخمس ، وصابروا على قتال عدوكم بالسيف ، ورابطوا في سبيل الله لعلكم تفلحون » غريب من حديث ابراهيم لم نكتبه إلا من حديث محمد بن اسحاق وهو ابن محسن العكاشي .

* حدثنا أبو احمد محمد بن أحمد بن ابراهيم القاضي ثنا أبو بشير محمد بن احمد بن حماد الدولابي ثنا عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن المقدسي ثنا أبي ثنا ابراهيم بن أبي عبيدة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أصبح معافى في بدنه ، آمناً في سربه ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها ، يا ابن جعشم يكفيك منها ماسد جوعتك ، ووارى عورتك ، وإن كان بيننا يواريك فذاك ، فلق الخبز ، وماء الجر ، وما فوق ذلك حساب » غريب من حديث ابراهيم تفرد به ابن أخيه عنه .

* حدثنا القاضي ابواحمد وعبد الله بن احمد (١) في جماعة قالوا : ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا عبد الله بن هاني حدثني أبي عن ابراهيم عن بلال بن ابي الدرداء عن أبي الدرداء . قال : « ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتم من أعمالكم ، فإن يك خيراً فواها واها ، وإن يك شراً فأها آها (٢) ، سمعت ذلك من

(١) في مع : ابن محمد (٢) في هامش ز : اذا تعجبت من طيب الشيء قلت واها له ما أطيبه

نبيكم صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا القاضي أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا موسى بن عامر ثنا عراك بن خالد عن ابن أبي عتبة عن عبد الله بن محمد بن يزيد التميمي عن الحسن قال : قدم جندب بن سفيان البجلي البصرة فاقام بها حيناً ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما خرج من البصرة شيعه الحسن في خمسمائة رجل حتى بلغوا معه حصن المكاتب ، فقالوا له : حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ! سمعته يقول : « من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا تَنْفَرُوا ذمة الله ، ولا يطلبنكم بشيء من ذمته ، ولا أعرفن ما أشرفت الجنة لأحدكم حتى اذا عاينها ودنت حيل بينه وبينها بئس كلف من دم رجل مسلم اوراقها ظلماً » سمعت هذا من نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أقول لكم من عندي : إني رأيت أول ما ينتن من الانسان في القبر بطنه ، فلا تدخلوا بطونكم إلا طيباً .

٣٢٢ - يونس بن ميسرة

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الشهيد المحبس ، يونس بن ميسرة بن حلبس . رضى الله تعالى عنه

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا هشام بن صهار ثنا الهيثم بن صهران . قال : كنت أجلس إلى يونس بن ميسرة وهو أعمى ، فكنت أسمعته يقول : اللهم ارزقنا الشهادة ، فقتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة مدخل عبد الله بن علي دمشق .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة ثنا أبو مسهر ثنا محمد بن مهاجر قال سمعت يونس بن ميسرة . يقول : أين إخواني ؟ أين أصحابي ؟ ذهب المعلمون وبقى المتعلمون ، وذهب المعلمون وبقى المستطعمون ! !

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا

خالد بن يزيد بن صبيح عن يونس بن ميسرة قال : قالت الحكمة يا ابن آدم تلتهمسني وأنت تجبذني في حرفين ؛ تعمل بخير ما تعلم ، وتدع شر ما تعلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز [الجروي ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز] (٢) عن يونس بن ميسرة . قال : مكتوب في اللوح بين يدي الله تعالى ، إني أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم ، أرحم وأرحم ، سبقت رحمتي غضبي ، وعفوي عقوبتي ، وأذنت لمن جاء بواحدة من ثلاثين وثلاثمائة شريعة أن أدخله جنتي .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عباس بن الوليد [ثنا أبو مسهر ثنا عبد الرحمن بن الوليد] (١) قال سمعت ابن حلبس . ينشد هنا البيت عند الموت :

ذهب الرجال الصالحون وأخرت . تن الرجال لذا الزمان المذتن

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عمران بن بكار ثنا أبو التقي ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن حلبس أنه كان يمر على المقابر بدمشق يهجر يوم الجمعة ، فسمع قائلاً يقول هذا يونس بن حلبس قد هجر ، تحجون وتعتصرون كل شهر ، وتصلون كل يوم خمس صلوات ، أنتم تعملون ولا تعلمون ، ونحن نعلم ولا نعمل . قال فالتفت يونس فسلم فلم يردوا عليه ، فقال : سبحان الله أسمع كلامكم وأسلم فلا تردون ؟ قالوا قد سمعنا كلامك ولكنها حسنة وقد حيل بيننا وبين الحسنات والسيئات .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سهل بن صالح ثنا منصور بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة قال : التقى يونس وقارون ، هذا يخسف به وهذا يلجج به (٢) ، فقال قارون ليونس : يا يونس تب إلى الله فانك تجده عند أول قدم تضعه إليه ، فقال له يونس : فمالك أنت لم تب ؟ قال جعلت توبتي لابن صمى .

(١) - (١) لم ترد في مع (٢) يلجج به أي يذهب به في اللجة من البحر حينما

التقاه الحوت

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا سعيد - يعني ابن عبد العزيز - عن ابن حلبس . قال : قال عيسى عليه السلام إن الشيطان مع الدنيا ، ومكره مع المال ، وتزيينه عند الهوى ، واستكماله عند الشهوات .

أسند عن عدة من الصحابة منهم معاوية بن أبي سفيان ، وعبد الله بن عمرو ابن العاص ، ووائل بن الأسقع ، وعبد الله بن بسر . وروى عن أم الدرداء وأبي إدريس الخولاني ، وغيرهم رضي الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا هشام بن عمار والحوطى قالا : ثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « الخير عادة ، والشر لحاجة » غريب من حديث يونس تفرد به عنه مروان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ابن حلبس عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت صمود الكتاب انتزع من تحت وصادق ، فأتبعته بصرى ، فإذا هو نور ساطع إلى الشام » غريب من حديث ابن حلبس لم نكتبه إلا من هذا الوجه

* حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المقدسي ثنا الحسن بن الفرغ الغزي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة عن وائل بن الأسقع . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك ، فقه فتنه القبر وعذاب النار ، أنت أهل الوفاء والحق ، اللهم اغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم » تفرد به مروان عن يونس .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا الوزير بن صبيح ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل . (كل يوم هو في شأن) قال :
« من شأنه أن يغفر ذنبا ، ويفرج كربا ، ويرفع قوما ، ويضع آخرين » .
* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا هشام بن عمار ثنا
عمرو بن واقد ثنا يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل .
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أول ما نهاني ربي عنه عز وجل
بعد عبادة الاوثان عن شرب الخمر وملاحاة الرجال » غريب من حديث يونس
ابن ميسرة تفرد به عنه عمرو . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن
المنذر ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا عمرو بن واقد ثنا يونس عن أبي إدريس
عن معاذ بن جبل . قال : « ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفتن وعظمتها
وشددها ، فقال علي بن أبي طالب : يا رسول الله فما المخرج منها ؟ قال : كتاب
الله فيه حديث ما قبلكم ، ونبا ما بعدكم ، وفصل ما بينكم ، من تركه من جبار
قصمه الله ، ومن يبتغي الهدى في غيره أضله الله ، هو حبل الله المتين ، والذكر
الحكيم والصراط المستقيم ، هو الذي لما سمعته الجن قالت (إنا سمعنا قرآنا
عجبا يهدي الى الرشدا فآمننا به) الآية . هو الذي لا يتخلف به الألسن ، ولا
يخلق كثرة الرد » غريب من حديث أبي إدريس عن معاذ لم نكتبه إلا من
حديث يونس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يزيد
الرفاعي ثنا اسحاق بن سليمان ثنا معاوية بن يحيى عن يونس بن ميسرة بن
حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه
وسلم . قال : « إن الرجل اذا خرج يعود أخاه خاض في الرحمة إلى حقويه ، فاذا
جلس عند المريض واستوى جالسا غمرتة الرحمة » .

٣٢٣ - عمر بن عبد العزيز

❦ قال الشيخ رحمه الله ومنهم المحتصن الحريز ، ذو الشبهي والازيز ،
المولى عمر بن عبد العزيز .

* كان واحد أمته في الفضل ، ونجيب عشيرته في العدل ، جمع زهدا وعفافا ، وورعا وكفافا ، شغله آجل العيش عن عاجله ، وألهاه إقامة العدل عن عاذله ، كان للرعية أمنا وأمانا ، وعلى من خالفه حجة وبرهانا ، كان مفوها علميا ، ومفهوما حكيما .

* وقيل : إن التصوف الاعراض عن الدني ، والاقبال على البهي ، متواثبا للدنو ، ومتعاليا للسمو .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي القاضي ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي أخبرني عطاء بن مسلم الخفاف عن عمرو بن قيس الملائي . قال : سئل محمد بن علي بن الحسين عن عمر بن عبد العزيز فقال : أما علمت أن لكل قوم نجيبة ، وأن نجيب بني أمية عمر بن عبد العزيز ، وأنه يبعث يوم القيامة أمة وحده

* وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سليمان بن حرب ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر عن نافع . قال : كنت أسمع ابن عمر كثيرا يقول : ليت شعري من هذا الذي في وجهه علامة من ولد عمر يملأ الأرض عدلا ؟ !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال أخبرني أبي قال : قال وهب بن منبه : إن كان في هذه الأمة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أيوب بن محمد الوزان ثنا ضمرة بن ربيعة عن السري بن يحيى عن رباح بن عبيدة . قال : خرج عمر بن عبد العزيز إلى الصلاة وشيخ متوكي على يده ، فقلت في نفسي إن هذا الشيخ نجاف ، فلما صلى ودخل لحقته فقلت : أصلح الله الأمير من الشيخ الذي كان متكئا على يدك ؟ قال يارباح رأيتك ؟ قلت نعم ! قال ما أحسبك يارباح إلا رجلا صالحا ، ذاك أخي الخضر أتاني فأعلمني أني ستألي أمر هذه الأمة ، وأني سأعدل فيها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد ثنا محمد بن فضالة . أن عبد الله ابن عمر بن عبد العزيز وقف براهب بالجزيرة في صومعة له قد أتى عليه فيها عمر طويل ، وكان ينسب إليه علم من علم الكتب ، فهبط اليه ولم يرها بطا الى احد قبله ، وقال له : أتدرى لم هبطت اليك ؟ قال لا ، قال لحق أبيك ، إنا نجده من أئمة العدل بموضع رجب من الاشهر الحرم ، قال ففسره لنا أيوب بن سويد فقال ثلاثة متوالية : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ابو بكر وعمر وعثمان ، ورجب منفرد منها عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا عامر (١) بن شعيب ثنا يحيى بن أيوب ثنا رزق بن رزق الكندي حدثني جسر القصاب (٢) قال : كنت أحلب الغنم في خلافة عمر بن عبد العزيز فررت براع وفي غنمه نحو من ثلاثين ذئبا ، فحسبتها كلاباً ولم أكن رأيت الذئاب قبل ذلك ، فقلت يراعى ماترجو بهذه الكلاب كلها ؟ فقال يابني إنها ليست كلاباً ، إنما هي ذئاب . فقلت سبحان الله ذئب في غنم لا تضرها ؟ فقال : يابني إذا صلح الرأس فليس على الجسد بأس . وكان ذلك في خلافة عمر بن عبد العزيز

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن سلم الطوسي ثنا سيار ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار قال : لما استعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قال رعاء الشاء : من هذا العبد الصالح - الذي قام على الناس ؟ قيل لهم وما علمكم بذلك ؟ قالوا إنه إذا قام على الناس خليفة عدل كفت الذئاب عن شائنا . * حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا خالد بن خدش ثنا حماد بن زيد ثنا موسى بن أعين قال كنا نرعى الشاء بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز ، فكانت الشاء والذئب ترعى في مكان واحد ، فبينما نحن ذات ليلة إذ عرض الذئب لشاة ، فقلت ما نرى

(١) في ز : حامد بن شعيب (٢) الذي في الخلاصة : مبدون الكوفي أبو حمزة

القصاب . ولم نثر على جسر هذا ، وفي منع حلس

الرجل الصالح إلا قد هلك . [قال حماد : فحدثني هذا أو غيره أنهم حسبوا فوجدوه قد هلك] (١) في تلك الليلة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عفان بن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد ثنا الوليد . قال : بلغنا أن رجلاً كان ببعض خراسان . قال : أتاني آت في المنام فقال إذا قام أشج بني مروان فانطلق فبايعه فإنه إمام عدل . فجعلت أسأل كلما قام خليفة حتى قام عمر بن عبد العزيز ، فأتاني ثلاث مرات في المنام فلما كان آخر ذلك زبرني فواعدني فرحلت إليه فلما قدمت لقيته فحدثته الحديث ، فقال : ما اسمك ومن أين أنت وأين منزلك ؟ فقلت بخراسان . قال ومن أمير المكان الذي أنت به ؟ ومن صديقك هناك وعدوك ؟ فالطف المسألة ثم حبسني أربعة أشهر | فشكوت إلى مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز فقال : إنه كتب فيك ، قال فدعاني بعد شهر [(١) فقال : إني كتبت فيك فجاءني ما أسر به من قبل صديقك وعدوك ، فسلم فبايعني على السمع والطاعة والعدل ، فإذا تركت ذلك فليس عليك بيعة ، قال فبايعته . قال أباك حاجة ؟ فقلت لا ! نا غني في المال ، إنما أتيتك لهذا فودعته ومضيت .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن علي بن أبي حملة عن أبي الأعين قال : كنت في صحن بيت المقدس مع خالد بن يزيد بن معاوية ، إذ أقبل فتى شاب فسلم على خالد ، فأقبل عليه خالد ، فقال الفتى لخالد : هل علينا من عين ؟ قال فبدرت فقلت . نعم ! عليكم من الله عين سميمة بصيرة : فتورقت عينا الفتى ونزع يده من خالد ثم ولى ، فقلت لخالد من هذا ؟ قال أما تعرف هذا !! هذا عمر بن عبد العزيز أخو أمير المؤمنين ، ولئن طال بك وبه حياة لتراه إمام هدى .

حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني منصور بن بشير ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن إسحاق عن إبراهيم بن عتبة عن عطاء مولى

أم بكرة الأسلمية عن حبيب بن هند الأسلمي . قال : قال لي سعيد بن المسيب ونحن على عرفة : إنما الخلفاء ثلاثة ؛ قلت من الخلفاء ؟ قال أبو بكر وعمر وعمر ، قلت هذا أبو بكر وعمر قد عرفناهما ، فمن هو الثالث ؟ قال إن عشت أدركته ، وإن مت كان بعدك .

حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن أبي معشر ثنا عمرو بن عثمان وأيوب بن محمد الوزان قالا : ثنا ضمرة عن رجاء عن ابن عون . قال : كان ابن سبيرين إذا سئل عن الطلاق نهى عنه ، إمام هدى - يعني عمر بن عبد العزيز - .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن أبي معشر ثنا عمرو بن عثمان ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال قال الحسن : إن كان مهدي فعمر بن عبد العزيز ، وإلا فلا مهدي إلا عيسى بن مريم عليه السلام .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا فطر بن حماد بن واقد ثنا أبي قال سمعت مالك بن دينار . قال : الناس يقولون مالك بن دينار زاهد . إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي أتته الدنيا فتركها .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو مرداس الرقي ثنا إبراهيم بن بكار الأسدي ثنا أبو يونس بن أبي شبيب . قال : شهدت عمر بن عبد العزيز وهو يطوف بالبيت ، وإن حجرة إزاره لغائبة في عكسه ، ثم رأيته بعد ما استخلف ولو شئت أن أعد أضلاعه من غير أن أمسها لفعلت ! !

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عبد الله بن يوسف عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز . قال . قال لي أبو جعفر - يعني أمير المؤمنين - كم كانت غلة أبيك عمر حين ولي الخلافة ؟ قلت أربعين ألف دينار ، قال فكم كانت غلته حين توفي ؟ قلت أربعمائة دينار ، ولو بقي لنقصت .

حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثني أبي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز . قال : دعاني

أبو جعفر فقال كم كانت غلة صهر حين أفضت اليه الخلافة ؟ قلت خمسون ألف دينار ، قال فيكم كانت يوم مات ؟ قلت مازال يردها حتى كانت مائتي دينار ، ولو بقي لردها .

حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام حدثني أبي عن جدي عن مسلمة بن عبد الملك . قال : دخلت على صهر بن عبد العزيز أعوده في مرضه ، فاذا عليه قميص وسخ ، فقلت لفاطمة بنت عبد الملك : يا فاطمة اغسلي قميص أمير المؤمنين . قالت : تفعل إن شاء الله ، ثم عدت فاذا القميص على حاله ، فقلت يا فاطمة ألم أمركم أن تغسلوا قميص أمير المؤمنين فإن الناس يعودونه ، قالت والله ماله قميص غيره . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا يزيد بن حكيم أبو خالد العسكري ثنا سعيد بن مسلمة عن أبي [بشير مولى مسلمة بن عبد الملك عن مسلمة] (١) قال : دخلت على صهر بن عبد العزيز في اليوم الذي مات فيه ، وفاطمة بنت عبد الملك جالسة عند رأسه ، فلما رأته تحولت وجلست عند رجله وجلست أنا عند رأسه ، فاذا عليه قميص وسخ محرق الجيب ، فقلت لها لو أبدلتم هذا القميص ! فسكتت ، ثم أعدت القول عليها مرارا حتى غلظت ، فقالت : والله ماله قميص غيره . * حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أبي السري ثنا محمد بن مروان العجلي ثنا جهمارة بن أبي حفصة . قال : دخلت على صهر في مرضه وعليه قميص قد اتسخ وتخرق جيبه ، فدخل مسلمة فقال لاخته فاطمة بنت عبد الملك امرأة صهر : ناوليني قميصا سوى هذا حتى نلبسه أمير المؤمنين فإن الناس يدخلون عليه فقال صهر دعها يا مسلمة فما أصبح ولا أمسى لأمر المؤمنين ثوب غير الذي ترى عليه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان - يعني ابن داود - أن صهر بن عبد العزيز قال لبنيه : لا تهملوا الخازن فاني لا أدع إلا أحدا وعشرين دينارا ،

فيها لأهل الدير أجر مساكنهم ، وثمن حقل كانت فيه له ، وموضع قبره ، فاني أعلم انهم لا يعتملونه . * حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد قال ثنا سليمان بن عمر الرقي ثنا ابو امية الخصى غلام عمر بن عبد العزيز . قال : بعثني عمر بن عبد العزيز بدينارين الى اهل الدير فقال : إن بعتموني موضع قبري وإلا تحولت عنكم ، قال فأتيهم فقالوا لولا أنا نكره أن يدبر لنا ما قبلناه ، قال ودخلت مع عمر الحمام يوما فاطلى ، فولى مغابنه بيده ، ودخلت يوما إلى مولاتي فغدتنى عدسا ، فقلت كل يوم عدس ! فقالت يا بني هذا طعام مولاك أمير المؤمنين عمر .

* حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن محمد ثنا سليمان بن سيف ثنا سعيد ابن عامر عن عون بن المعتمر . قال : دخل عمر بن عبد العزيز على امرأته فقال : يا فاطمة عندك درهم أشترى به عنبا قالت لا ، قال فعندك نمية يعني الفلوس أشترى بها عنبا قالت لا ، فأقبلت عاياه فقالت : أنت أمير المؤمنين لا تقدر على درهم ولا نمية أشترى بها عنبا ! قال هذا أهون علينا من معالجة الأغلال غدا في نار جهنم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ابراهيم بن شبيب قال حدثني سليمان بن حميد المدني عن ابي عبيدة عن عقبة بن نافع القرشي . أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها : ألا تخبريني عن عمر؟ فقالت : ما أعلم أنه اغتسل لا من جنابة ولا من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا ابو الصباح حدثني سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز حدثني بعض خاصة آل عمر . أنه حين أفضت اليه الخلافة سمعوا في منزله بكاء عاليا ، فسألوا عن البكاء فقالوا ان عمر خير جواريه فقال : قد نزل بي أمر قد شغلني عنكم ، فمن أحب أن أعنته أعنته ومن أحب أن أمسكه أمسكته إن لم يكن مني اليها شيء ، فبيكين إياسا منه .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى حدثني أبي عن جدي قال كنت أنا وابن أبي زكريا بباب عمر ، فسمعنا بكاء في داره ، فسألنا عنه فقالوا خير أمير المؤمنين امرأته بين أن تقيم في منزلها وأعلمها أنه قد شغل عن النساء بما في عنقه ، وبين أن تلحق بمنزل أبيها ، فبكت فبكي جواريتها لبكائها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا جرير بن حازم قال أخبرني المغيرة بن حكيم . قال : قالت لي فاطمة بنت عبد الملك : يا مغيرة قد يكون من الرجال من هو أكثر صلاة وصياما من عمر ، ولكني لم أر من الناس أحدا قط كان أشد خوفا من ربه من عمر ، كان إذا دخل البيت ألقى نفسه في مسجده فلا يزال يبكي ويدعو حتى تغلبه عيناه ، ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته أجمع . * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبد العزيز بن الوليد بن أبي السائب . قال سمعت أبي يقول : ما رأيت أحدا قط الخوف - أو قال الخشوع - أبين على وجهه من عمر بن عبد العزيز .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى ابن عبد الملك بن أبي غنية عن أبي عثمان الثقفي . قال : كان لعمر بن عبد العزيز غلام يعمل على بغل له يأتيه بدرهم كل يوم ، فجاءه يوما بدرهم ونصف ، فقال ما بذاك ؟ فقال تفقت السوق ، قال لا ولكنك أتعبت البغل ، أرحه ثلاثة أيام

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى قال حدثني أبي عن جدي . قال : كانت لفاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر جارية ، فبعثت بها إليه وقالت إني قد كنت أعلم أنها تعجبك وقد وهبتها لك فتناول منها حاجتك . فقال لها عمر اجلسي يا جارية فوالله ما شئ من الدنيا كان أعجب إلي أن أناله منك ، فاخبريني بقصتك وما كان من سبيك ؟ قالت : كنت جارية من البربر فجنى أبي جنابة فهرب من موسى بن نصير عامل عبد الملك على أفريقية فأخذني موسى بن نصير فبعث بي إلى عبد الملك

فوهبني عبد الملك لفاطمة ، فارسلت بي اليك . فقال : كدنا والله ان نفتضح فجهزها وأرسل بها إلى أهلها . * حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسن بن محمد الحراني ثنا ابو الحسين الرهاوي ثنا زيد بن الحباب قال أخبرني معاوية بن صالح حدثني سميد بن سويد . أن عمر بن عبد العزيز صلى بهم الجمعة ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه ، فقال له رجل يا أمير المؤمنين إن الله قد أعطاك ، فلو لبست ! فنكس ملها ثم رفع رأسه فقال : أفضل القصد عند الجدة ، وأفضل العفو عند المقدرة .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا محمد ابن ابى بكر قال ثنا سميد بن عامر عن قربان بن دبيق قال : مرت بي ابنة لعمر بن عيد العزيز يقال له أمينة فدعاها عمر يا أمين يا أمين فلم تجبه ، فامر انسانا فجاء بها ، فقال مامنك أن تجيبينى قالت إني عارية ، فقال يامزاحم انظر تلك الفرش التي فتقناها فاقطع لها منها قميصا ، فقطع منها قميصا فذهب انسان الى أم البنين صمها فقال بنت أخيك عارية وأنت عندك ما عندك ، فارسلت إليها بتخت من ثياب وقالت لا تطلبي من عمر شيئا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا مهدي بن سابق النهدي (١) ثنا عبد الله بن عياش عن أبيه . أن عمر بن عبد العزيز شيع جنازة ، فلما انصرفوا تأخر عمر وأصحابه ناحية عن الجنازة ، فقال له أصحابه يا أمير المؤمنين جنازة أنت وليها تأخرت عنها فتركها وتركها ؟ فقال نعم ! ناداني القبر من خلفي يا عمر بن عبد العزيز ألا تسألني ما صنعت بالأحبة ؟ قلت بلى ! قال خرقت الا كفان ، ومزقت الأبدان ، ومصصت الدم وأكلت اللحم ، ألا تسألني ما صنعت بالاولصال ؟ قلت بلى ! قال نزع الكفين من الذراعين ، والذراعين من العضدين ، والعضدين من الكتفين ، والوركين من الفخذين ، والفخذين من الركبتين ، والركبتين من الساقين ، والساقين من القدمين ، ثم بكى عمر فقال : ألا إن الدنيا بقاؤها قليل ، وعزيزها ذليل ، وغنيها فقير ،

وشبابها يهرم ، وحيها يموت ، فلا يغرنكم إقبالها مع معرفتكم بسرعة إدارها ،
والمغرور من اغتربها ، أين سكانها الذين بنوا مدائنها ، وشققوا أنهارها ،
وغرسوا أشجارها ، وأقاموا فيها أياما يسيرة غرتهم بصحتها ، وغروا
بنشاطهم ، فركبوا المعاصي . إنهم كانوا والله في الدنيا مغبوطين بالاموال على
كثرة المنع عليه ، محسودين على جمعه . ماصنع التراب بأبدانهم ، والرمل
باجسادهم ، والديدان بعظامهم وأوصالهم ، كانوا في الدنيا على أسرة ممهدة ،
وفرش منضدة ، بين خدم يخدمون ، وأهل يكرمون ، وجيران يعضدون ،
فاذا مررت فنادهم **إن** كنت مناديا ، وادعهم إن كنت لابد داعيا ، ومر
بمسكرهم ، وانظر الى تقارب منازلهم التي كان بها عيشهم ، وسل غنيهم ما بقي
من غناه ، وسل فقيرهم ما بقي من فقره ، وسلمهم عن اللسن التي كانوا بها
يتكلمون ، وعن الأعين التي كانت إلى اللذات بها ينظرون ، وسلمهم عن الجلود
الرقيقة ، والوجوه الحسنة ، والاجساد الناعمة ، ماصنع بها الديدان ؟ تحت
الالوان ، وأكلت اللحمان ، وعفرت الوجوه ، ومحت المحاسن ، وكسرت الفقار
وأبانت الاعضاء ، ومزقت الأشلاء ، وأين حجالهم وقبايهم ، وأين خدمهم
وعبيدهم ، وجمعهم ومكنوزهم ، والله ما زودوهم فراشا ، ولا وضعوا هناك
متكئا ، ولا غرسوا لهم شجرا ، ولا أنزلوهم من اللحد قرارا ، أليسوا في منازل
الخلوات والفلوات ؟ أليس الليل والنهار عليهم سواء ؟ أليس هم في مدلهمة
ظلماء ؟ قد حيل بينهم وبين العمل ، وفارقوا الاحبة . فكم من ناعم وناعمة
أصبحوا ووجوه بالية ، وأجسادهم من أعناقهم نائية ، وأوصالهم ممزقة ، قد
سالت الحلق على الوجنات ، وامتلاأت الأفواه دما وصديدا ، ودبت دواب
الأرض في أجسادهم ففرقت أعضاءهم ، ثم لم يلبثوا والله إلا يسيرا حتى عادت
العظام رميا ، قد فارقوا الحقائق ، فصاروا بعد السعة الى المضائق ، قد
تزوجت نساؤهم ، وترددت في الطرق أبناؤهم ، وتوزعت القرابات ديارهم
وتراثهم ، فمنهم والله الموسع له في قبره ، الغض الناضر فيه ، المتنعم بلذته .
ياساكن القبر غدا ما الذي غرك من الدنيا ، هل تعلم أنك تبقى أو تبقى لك ،

أين دارك الفيحاء ، ونهرك المطرد ، وأين ثمرك الناضر ينعه وأين رفاق ثيابك
وأين طيبك وأين بخورك ، وأين كسوتك لصيفك وشتائك ، أما رأيته قد
نزل به الأمر فما يدفع عن نفسه وجلا ، وهو يرشح عرقا ، ويتلمظ عطشا ،
يتقلب من سكرات الموت وغمراته ، جاء الأمر من السماء ، وجاء غالب القدر
والقضاء ، جاء من الأمر والاجل مالا تمتنع منه ، هيهات هيهات يامغمض
الوالد والاخت والولد وغاسله ، يامكفن الميت وحامله ، يامخليه في القبر وراجعا
عنه ، ليت شعري كيف كنت على خشونة الثرى ، ياليت شعري بأى خديك
بدأ البلا ، يامجاور الهلكات صرت فى محلة الموتى ، ليت شعري ما الذى يلقانى
به ملك الموت عند خروجى من الدنيا ، وما يأتينى به من رسالة ربى . ثم تمثل

تسر بما يفنى وتشغل بالصبا كما غر باللذات فى النوم حالم

نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم

وتعمل فيما سوف تذكره غبه (١) كذلك فى الدنيا تعيش البهائم

ثم انصرف فما بقى بعد ذلك إلا جمعة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد
ابن الحسين الحضرمى [ثنا على بن مطر ثنا أسد بن زيد] (٢) قال : كنا مع صهر
ابن عبد العزيز فى جنازة ، فلما أن دفن الميت ركب بغلة له صغيرة ثم جاء إلى
قبر فركز عليه المقرعة فقال : السلام عليك يا صاحب القبر ، قال صهر فنادانى
مناد من خلفى وعليك السلام ياعمربن عبد العزيز عم تسأل ؟ فقلت عن
ساكنك وجارك ، قال أما البدن فعندى ، والروح عرج به إلى الله عز وجل
ما أدري أى شئ حاله ، قلت أسألك عن ساكنك وجارك ؟ قال دمغت
المقلمتين ، وأكلت الحدقتين ، ومزقت الاكفان ، وأكلت الابدان ، ثم ذكر
نحوه وذكر الشعر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا محمد بن يحيى
الازدى ثنا عبيد بن نوح عن أبى بكر البصرى عن أبى قررة . قال : خرج
صهر بن عبد العزيز على بعض جنائز بنى مروان ، فلما صلى عليها وفرغ . قال

(١) فى مغ : وتحرص فيها لا يدوم نعيمه الخ . (٢) لم ترد فى مغ وفى ج :

لا صحابه توقفوا فوقفوا ، ف ضرب بطن فرسه حتى أمعن في القبور وتواري عنهم ، فاستبطاه الناس حتى ظنوا ، فجاء وقد احمرت عيناه ، وانتفخت أوداجه ، قالوا يا أمير المؤمنين أبطأت علينا ؟ قال أتيت قبور الاحبة قبور بني آبائي فسلمت عليهم فلم يردوا السلام ، فلما ذهبت أقفى ناداني التراب فقال : ألا تسألني يا صهر ما لقيت الاحبة ؟ قلت : وما لقيت الاحبة ؟ قال خرقت الاكفان ، وأكلت الابدان ، ونزعت المقلتين ، فذكر نحوه . وزاد : فلما ذهبت أقفى ناداني يا صهر عليك بأكفان لا تبلى قلت وما أكفان لا تبلى ؟ قال اتقاء الله ، والعمل الصالح . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد حدثني أبو صالح الشامي . قال قال صهر بن عبد العزيز :

أنا ميت وعز من لا يموت قد تيقنت أنني سأموت
ليس ملك يزيله الموت ملكا إنما الملك ملك من لا يموت

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد العبدى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا خلف بن تميم ثنا مفضل بن يونس ، قال قال صهر بن عبد العزيز : لقد نغص هذا الموت على أهل الدنيا ما هم فيه [من عضارة الدنيا وزهوتها ، فبيناهم كذلك وعلى ذلك أتاهم جاد من الموت فاخترهم مما هم فيه] (١) فالويل والحسرة هنالك لمن لم يحذر الموت ، ويذكره في الرخاء فيقدم لنفسه خيرا يجده بعدما فارق الدنيا وأهلها . قال ثم بكى صهر حتى غلبه البكاء فقام .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العبدى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسن ثنا إسحاق بن منصور بن حبان الاسدي ثنا جابر بن نوح . قال : كتب صهر بن عبد العزيز إلى بعض أهل بيته ؛ أما بعد فانك إن استشعرت ذكر الموت في ليالك أو نهارك بغض اليك كل فان ، وحبب اليك كل باق والسلام .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا

(١) لم ترد في مع

ابن أبي بكر ثنا سعيد بن عامر عن أسماء بن عبيد قال : دخل عنيسة ابن سعيد بن العاص على عمر بن عبد العزيز . فقال : يا أمير المؤمنين إن من كان قبلك من الخلفاء كانوا يعطون عطايا منعتناها ، ولي عيال وضيعة ، أفأذن لي أن أخرج إلى ضيعتي وما يصلح عيالي ؟ فقال عمر : أحبكم إلينا من كفانا مؤنته . فخرج من عنده فلما صار عند الباب قال عمر : أبا خالد أبا خالد ، فرجع . فقال : أكثر من ذكر الموت فإن كنت في ضيق من العيش وسعة عليك ، وإن كنت في سعة من العيش ضيقه عليك . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا خالد بن خديش ثنا حماد بن زيد عن محمد بن عمرو ثنا عنيسة بن سعيد . قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فذكر نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد قال : ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال قال عمر ابن عبد العزيز : يا أيها الناس إنما أنتم أغراض تنتضل فيها المنايا ، إنكم لا تؤتون نعمة إلا بفراق أخرى ، وأية أكلة ليس معها غصة ، وأية جرعة ليس معها شرقة ، وإن أمس شاهد مقبول قد جفكم بنفسه ، وخلف في أيديكم حكمته ، وأن اليوم حبيب مودع وهو وشيك الظعن ، وإن غدا آت بما فيه ، وأين يهرب من يتقلب في يدي طالبه ! إنه لا أقوى من طالب ، ولا أضعف من مطلوب . إنما أنتم سفر تحلون عقد رحالكم في غير هذه الدار ، إنما أنتم فروع اصول قد مضت فمابقاء فرع بعد ذهاب أصله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله بن عمر القواريري ثنا زائدة بن أبي الزناد ثنا عبيد الله بن العيزار . قال : خطبنا عمر ابن عبد العزيز بالشام على منبر من طين ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم تكلم بثلاث كلمات فقال : أيها الناس أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم ، واعملوا لا آخرتكم تكفوا دنياكم ، واعلموا أن رجلا ليس بينه وبين آدم أب حى لمفرق له في الموت . والسلام عليكم . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن شريك ثنا أحمد بن

عبد الله بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن السري بن يحيى عن عمر بن عبد العزيز . قال : أصلحوا آخرتكم تصلح لكم دنياكم ، وأصلحوا سرائركم تصلح لكم علانيتكم ، والله إن عبدا - أو قال رجلا - ليس بينه وبين آدم إلا أب له قد مات لمغرق له في الموت

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن متوكل ثنا أبو الحسن المدائني . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يعزيه على ابنه ، أما بعد : فانا قوم من أهل الآخرة أسكننا الدنيا ، أموات أبناء أموات ، والعجب لميت يكتب إلى ميت يعزيه عن ميت والسلام .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن رستم ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا أبو الجراح حدثني محمد الكوفي . قال : شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن الله تعالى خلق خلقه ثم أرقدهم ، ثم يبعثهم من رقدتهم ، فاما إلى جنة وإما إلى نار ، والله إن كنا مصدقين بهذا إنا لحق ، وإن كنا مكذبين بهذا إنا لهلكي ثم نزل .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا اسحاق بن اسماعيل ثنا يحيى بن أبي بكر ثنا عبد الله بن المفضل التميمي . قال : آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز أن صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ؛ فان ما في أيديكم أسلاب الهالكين ، وسيتركها الباؤون كما تركها الماضون ، ألا ترون أنكم في كل يوم وليلة تشيعون غاديا أوراثا إلى الله تعالى ، وتضعونه في صدع من الأرض ثم في بطن الصدع ، غير ممهد ولا موسد ، قد خلع الأسلاب ، وفارق الأحباب ، وأسكن التراب ، وواجه الحساب ، فقير إلى ما قدم أمامه ، غني عما ترك بعده . أما والله إني لأقول لكم هذا وما أعرف من أحد من الناس مثل ما أعرف من نفسي . قال ثم قال بطرف ثوبه على عينه فبكى ثم نزل ، فما خرج حتى أخرج إلى حفرتة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن مكرم ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا شعيب بن صفوان عن عيسى أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى رجل ، أما بعد : فاني أوصيك

بتقوى الله ، والانشمار لما استطعت من مالك ومارزقك الله الى دار قرارك ، فكأنك والله ذقت الموت وعايذت ما بعده بتصريف الليل والنهار فانهما سريعان في طي الأجل ونقص العمر ، لم يفتهما شيء الا أفنياه ، ولا زمن مرا به إلا أبلياه ، مستعدان لمن بقي بمثل الذي أصاب من قد مضى ، فذستغفر الله لسيء أعمالنا ، ونعوذ به من مقتته إيانا على ما نعطيه مما نقصر عنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد قال : ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جموعة . قال : لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل عمر يثنى عليه ، فقال له مسامة : يا أمير المؤمنين لو بقي كنت تعهد إليه ؟ قال لا ، قال ولم وأنت تثنى عليه ؟ قال : أخاف أن يكون زين في عيني منه ما زين في عين الوالد من ولده .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا نصر بن علي ثنا محمد بن يزيد بن حبيش عن وهيب بن الورد . قال : اجتمع بنو مروان على باب عمر بن عبد العزيز وجاء عبد الملك بن عمر ليدخل على أبيه فقالوا له : إما أن تستأذن لنا ، وإما أن تبلغ أمير المؤمنين عنا الرسالة قال قولوا قالوا : إن من كان قبله من الخلفاء كان يعطينا ويعرف لنا موضعنا ، وإن أباك قد حرمانا في يديه . قال فدخل على أبيه فأخبره عنهم ، فقال له عمر : قل لهم إن أبي يقول لكم إنى أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا المفضل بن غسان ثنا أبي عن رجل من الازد قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز : أوصني ، قال أوصيك بتقوى الله وإيثاره تخف عليك المؤنة ، وتحسن لك من الله المعونة . * حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر حدثني محمد بن إدريس ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان ثنا حمزة الجزري . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى رجل ، أوصيك بتقوى الله الذي لا يقبل غيرها ، ولا يرحم إلا أهلها ، ولا يثيب إلا عليها ، فان الواعظين بها كثير ، والعاملين بها قليل . * حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر حدثني الحسين بن محبوب ثنا أبو

توبة الربيع بن نافع ثنا أبو ربيعة عبيد الله بن عبيد الله بن عدي الكندي عن أبيه عن جده . قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض صمالة ، أما بعد : فكان العباد قد عادوا الى الله تعالى ثم ينبئهم بما عملوا ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ، ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ، فانه لا معقب لحكمه ولا ينازع في أمره ، ولا يقاطع في حقه الذي استحفظه عباداه وأوصاهم به ، وإني أوصيك بتقوى الله ، وأحثك على الشكر فيما اصطنع عندك من نعمة ، وآتاك من كرامة ، فان نعمه يعبدها شكره ، ويقطعها كفره ، أكثر ذكر الموت الذي لا تدرى متى يغشاك ، ولا مناس ولا فوت ، وأكثر من ذكر يوم القيامة وشدة ، فان ذلك يدعوك إلى الزهادة فيما زهدت فيه ، والرغبة فيما رغبت فيه ، ثم كن مما أوتيت من الدنيا على وجل ، فان من لا يحذر ذلك ولا يتخوفه نوشك الصرعة أن تدركه في الغفلة ، وأكثر النظر في مملك في دنياك بالذي أمرت به ، ثم اقتصر عليه ، فان فيه لعمري شغلا عن دنياك ، ولن تدرك العلم حتى تؤثره على الجهل ، ولا الحق حتى تذر الباطل ، فנסأل الله لنا ولك حسن معونته ، وأن يدفع عنا وعنك بأحسن دفاعه برحمته .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا عمرو بن جرير حدثني أبو سريع الشامي . قال قال عمر بن عبد العزيز لرجل من جلسائه : أبا فلان لقد أرفت الليلة تفكرا ، قال فيم يأمر المؤمنين ؟ قال في القبر وساكنه ، إنك لو رأيت الميت بعد ثلاثة في قبره لاستوحشت من قبره بعد طول الانس منك بناحيته ، ولرأيت بيتا نجول فيه الهوام ، ويجري فيه الصديد ، وتخرقه الديدان . مع تغير الريح ، وبلى الا كفان بعد حسن الهيئة وطيب الريح ، ونقاء الثوب ، ثم شفق شهقة وخر مغشيا عليه . فقالت فاطمة : يا مزاحم ويحك ، أخرج هذا الرجل عنا فله قد نقص على أمير المؤمنين الحياة منذولى ، فليته لم يل . قال فخرج الرجل فجاءت فاطمة تصب على وجهه الماء وتبكي حتى أفاق من غشيته فرآها تبكي فقال : ما يبكيك . يا فاطمة ؟ قالت يا أمير المؤمنين رأيت مصرعك بين أيدينا فذكرت به مصرعك

بين يدي الله للموت، ونخليك من الدنيا وفراقك لنا ، فذاك الذي أبكاني .
فقال : حسبك يا فاطمة فلقد أبلغت . ثم مال ليستقط فضمته إلى نفسها ،
فقالت : بأبي أنت يا أمير المؤمنين ما نستطيع أن نكلمك بكل ما نحمد لك في
قلوبنا ، فلم يزل على حاله تلك حتى حضرته الصلاة ، فصبت على وجهه ماء ثم
نادته الصلاة يا أمير المؤمنين فأفاق فرعا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي ثنا أبو بكر حدثني محمد بن الحسين
حدثني يونس بن الحكم حدثني عبد السلام مولى مسامة بن عبد الملك . قال :
بكى عمر بن عبد العزيز فبكى فاطمة فبكى أهل الدار ، لا بدري هؤلاء ما أبكى
هؤلاء ، فلما تجلى عنهم العبر قالت له فاطمة : بأبي أنت يا أمير المؤمنين مم
بكيت ؟ قال ذكرت يا فاطمة منصرف القوم من بين يدي الله عز وجل ، فريق
في الجنة وفريق في السعير ، قال ثم صرخ وغشى عليه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد
ابن الحسين حدثني أبو منصور الواسطي ثنا المغيرة بن مطرف الرواسي ثنا
خالد بن صفوان عن ميمون بن مهران قال : خرجت مع عمر بن عبد العزيز
إلى المقبرة ، فلما نظر إلى القبور بكى ثم أقبل على فقال : يا أبا أيوب هذه
قبور آبائي بني أمية كأنهم لم يشاركوا أهل الدنيا في لذتهم وعيشهم . أما تراهم
صرعى قد حلت بهم المثلات ، واستحك بهم البلاء ، وأصاب الهوام في
أبدانهم مقيلا . ثم بكى حتى غشى عليه ، ثم أفاق فقال انطلق بنا فوالله
ما أعلم أحدا أنعم ممن صار إلى هذه القبور وقد أمن عذاب الله .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد
الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن مهدي قال سمعت
أخا شعيب بن صفوان يذكر عن سفيان بن حسين أن عمر بن عبد العزيز
استيقظ ذات يوم باكيا فقل له : ما شأنك يا أمير المؤمنين ؟ قال رأيت شيئا
وقف على فقال :

إذا ما أتتك الأربعون فعندها فاخش الاله وكن للموت حذارا

قال ولما مات صهر رجعت المياه التي تجري منقلبة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق نا عبد الله بن سليمان نا المسيب بن واضح نا إسحاق الفزاري عن الاوزاعي قال : أراد عمر بن عبد العزيز أن يستعمل رجلا على عمل فأبى ، فقال له عمر : عزمت عليك لتفعلن ، قال الرجل وأنا أعزم على نفسي ألا أفعل ، فقال عمر للرجل لاتعص ، فقال الرجل : يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال (إنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها) الآية . المعصية كان ذلك منها ؟ فأعفاه عمر .

* حدثنا أحمد بن إسحاق نا عبد الله بن سليمان نا المسيب بن واضح عن أبي إسحاق الفزاري عن الاوزاعي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر ابن الوليد كتابا فيه : وقسم لك أبوك الخمس كله وإنما لك سهم أبيك كسهم رجل من المسلمين ، وفيه حق الله والرسول وذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فما أكثر خصماء أبيك يوم القيامة ، فكيف ينجو من أكثر خصماؤه ؟ وإظهارك المعازف والمزامير بدعة في الاسلام ، لقد هممت أن أبعث إليك من بجز جنتك حجة سوء . قال وكان عمر بن عبد العزيز يجعل كل يوم درهما من خاصة ماله في طعام المسلمين ثم يأكل معهم .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد وعمر ابن عثمان وكثير بن عبيد قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي أن عمر بن عبد العزيز قال : خذوا من الرأى ما يصدق من كان قبلكم ، ولا تأخذوا ما هو خلاف لهم ، فانهم خير منكم وأعلم .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد [عن أبي عمر وقال : كتب عمر بن عبد العزيز برد أحكام من أحكام الحجاج مخالفة لأحكام الناس * حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد] (١) عن الاوزاعي قال : لما قطع عمر بن عبد العزيز عن أهل بيته ما كان يجري عليهم من أرزاق الخاصة ، وأمرهم بالانصراف إلى منازلهم ، فتكلم في ذلك عنيسة بن سعيد فقال :

يا أمير المؤمنين إن لنا قرابة ؟ قال لن يتسع مالي لكم ، وأما هذا المال فأنما
حقكم فيه كحق رجل بأقصى برك الغماد ، ولا يمنعه من أخذه إلا بعد مكانه ،
والله إنى لأرى أن الأمور لو استجالت حتى يصبح أهل الأرض يرون مثل
رأيكم لنزلت بهم بائقة من عذاب الله ، ولفعل بهم . قال : وكان عمر يجلس الى
قاص العامة بعد الصلاة ، ويرفع يديه إذا رفع .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد عن أبي عمرو قال : دخلت
ابنة أسامة بن زيد على عمر بن عبد العزيز ومعه مولاة لها تمسك بيدها ،
فقام لها عمر ومشى اليها حتى جعل يديها في يده ويده في ثيابه ، ومشى بها
حتى أجلسها في مجلسه وجلس بين يديها ، وما ترك لها حاجة إلا قضاها .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن
يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي . قال : لما ولاني عمر بن عبد العزيز
الموصل ، قدمتها فوجدتها من أكبر البلاد سرقا ونقبا ، فكتبت الى عمر
أعلمه حال البلد وأسأله أخذ من الناس بالمظنة وأضربهم على التهمة أو أخذهم
بالبينة وما جرت عليه عادة الناس ؟ فكتب إلي أن أخذ الناس بالبينة وما جرت
عليه السنة ، فإن لم يصلحهم الحق فلا أصلحهم الله . قال يحيى : ففعلت ذلك
فما خرجت من الموصل حتى كانت من أصلح البلاد وأقله سرقا ونقبا .

* حدثنا محمد ثنا إبراهيم حدثني أبي عن جدي . قال : دخل جمعونة بن
الحارث على عمر بن عبد العزيز ، فقال له يا جمعونة إنى قد ومقتك فأياك أن
أمقتك ، تدري ما يحب أهلك منك ؟ قال نعم ، يحبون صلاحى . قال :
لا وليكنهم يحبون ما أقام لهم سوادك ، وأكلوا في غمارك ، وبردوا على
ظهرك ، فأتق الله ولا تطعمهم إلا طيبا . قال وسرنا ليلة مع عمر بن عبد العزيز
فتناول قلمسوة عن رأسه بيضاء مضرنة فقال : كم ترونها تسوى ؟ قلنا درهم
يا أمير المؤمنين ، قال والله ما أظنها من حلال .

* حدثنا محمد ثنا محمد بن إبراهيم حدثني أبي عن جدي عن ميمون بن
سهران قال قال لى عمر بن عبد العزيز : حدثني ياميمون . قال فحدثته حديثا .

بكى منه بكاء شديدا ، فقلت يا أمير المؤمنين لو علمت أنك تبكي هذا البكاء لحدثتك حديثا ألين من هذا ، فقال : يا ميمون إنا نأكل هذه الشجرة العدس وهي ما علمت مرقة للقلب ، مغزرة للدمعة ، مذلة للجسد . قال ميمون : ودعاني عمر فقال يا مهران بن ميمون ، قلت : أو ميمون بن مهران يا أمير المؤمنين ؟ قال أو ميمون بن مهران ، إني أوصيك بوصية فاحفظها ، إياك أن تخلو بامرأة غير ذات محرم وإن حدثتك نفسك أن تعلمها القرآن .

* حدثنا محمد ثنا محمد بن إبراهيم حدثني أبي عن جدي قال : حج سليمان ابن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز ، فلما أشرف على عقبة عسفان نظر سليمان الى عسكره فأعجبه ما رأى من حجره وأبنيته ، فقال كيف ترى ما هاهنا يا عمر ؟ قال أرى يا أمير المؤمنين دنيا يأكل بعضها بعضا ، أنت المبتول عنها والمأخوذ بما فيها ، فطار غراب من حجرة سليمان يشعب في منقاره كسرة ، فقال سليمان ما ترى . هذا الغراب يقول ؟ قال : أظنه يقول من أين دخلت هذه الكسرة وكيف خرجت ؟ قال : إنك لتجىء بالعجب يا عمر !! قال إن شئت أخبرك بأعجب من هذا أخبرتك ؟ قال فأخبرني . قال من عرف الله فعصاه . ومن عرف الشيطان فأطاعه ، ومن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن اليها . قال سليمان نغصت علينا ما نحن فيه يا عمر ، وضرب دابته وسار . فأقبل عمر حتى نزل عن دابته فأمسك برأسها وذلك أنه سبق ثقله ، فرأى الناس كل من قدم شيئا قدم عليه ، فبكى عمر فقال سليمان ما يبكيك ؟ قال هكذا يوم القيامة من قدم شيئا قدم عليه ، ومن لم يقدم شيئا قدم على غير شيء .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إسحاق بن الحسن الحرابي ثنا عفان ح . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا ابن أبي بكر قال : ثنا عمر بن علي المقدمي عن الحجاج بن عنبسة بن سعيد قال : اجتمع بنو مروان فقالوا لو دخلنا على أمير المؤمنين فعظفناه علينا وأذكرناه أرحامنا ! قال فدخلوا فمسكهم رجل منهم فزح ، قال فنظر اليه عمر ، قال فوصل له رجل كلامه بالمزاح ، فقال عمر : لهذا اجتماعتم الاخس الحديث ولما يورث

الضغائن ، إذا اجتمعتم فافيضوا . في كتاب الله تعالى ، فان تعديتم ذلك فني السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان تعديتم ذلك فعليكم بمعاني الحديث .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء قال قال عمر بن عبد العزيز لحاجبه : لا يدخلن علي اليوم إلا مرواني ، فلما اجتمعوا عنده حمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا بني مروان إنكم قد أعطيتم حظا وشرفا وأموالا ، إني لا حسب شطر أموال هذه الامة أو ثلثه في أيديكم . فسكتوا ، فقال عمر ألا تجيبوني؟ فقال رجل من القوم : والله لا يكون ذلك حتى يحال بين رءوسنا وأجسادنا والله لا نكفر آباءنا ولا نفقر أبناءنا ، فقال عمر : والله لولا أن تستعينوا علي بمن أطلب هذا الحق له لأصمرت خدودكم ، قوموا عني .

حدثنا الحسن بن محمد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله ثنا ابن وهب حدثني مالك أن عمر بن عبد العزيز ذكر ماضى من العدل والجور ، وعنده هشام بن عبد الملك ، فقال هشام : إنا والله لنعيب آباءنا ولا نضع شرفنا في قومنا . فقال عمر : وأي عيب أعيب مما طاب القرآن ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن غبشد الملك بن أبي غنية عن أبي عثمان الثقفي قال : كان لعمر بن عبد العزيز غلام على بغل له يأتيه كل يوم بدرهم ، فجاءه يوما بدرهمين ، فقال ما بذلك قال نفقت السوق ، قال لا ولكنك أتعبت البغل ، أجه ثلاثة أيام . (١)

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيى بن أبي غنية ثنا نوفل بن أبي الفرات . قال : كانت بنو أمية ينزلون فلانة بنت مروان على أبواب القصر ، فلما ولي عمر قال لايلي إنزالها أحد غيري فأدخلوها على دابتها إلى باب قنبرته ، فأنزلهما ثم طبق لها وسادتين إحداها على

(١) سبق ورود هذا الخبر غير أنه قال : أتاه بدرهم ونصف .

الآخرى ، ثم أنشأ يمازحها ولم يكن من شأنه المزاح ، فقال أما رأيت الحرس الذى على الباب ؟ قالت : بلى فربما رأيتمهم عند من هو خير منك . فلما رأى الغضب لا يتحمل عنها أخذ فى الجدل وترك المزاح ، فقال يا عمه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فترك الناس على نهر مورود ، فولى ذلك النهر بعده رجل فلم يستنقص منه شيئا ، ثم ولى ذلك النهر بعد ذلك الرجل رجل آخر فكبرى منه ساقية ، ثم لم يزل الناس يكرون منه السواقي حتى تركوه يابساً ليس فيه قطرة ، وإيم الله لئن أبقانى الله لأسكرن تلك السواقي حتى أعيده الى مجراه الأول . قالت : فلا يسبوا عندك إذا ، قال ومن يسبهم ! إنما يرفع الى الرجل مظلمته فأردها عليهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شيبان ثنا ابن أبي شيبة ثنا محمد بن راشد عن سليمان - يعنى ابن موسى - أنه بلغه أن قوما من الاعراب خاصموا إلى عمر بن عبد العزيز قوما من بنى مروان فى أرض كانت الاعراب أحيوها ، فأخذها الوليد بن عبد الملك فأعطاه بعض أهله ، فقال عمر بن عبد العزيز : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البلاد بلاد الله ، والعباد عباد الله ، من أحيى أرضاً ميتة فهي له » فردها على الأعراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن ابن عبد العزيز الجروى ثنا أيوب بن سويد ثنا ابن شوذب ثنا إياس بن معاوية ابن قرّة . قال : ما شبهت عمر بن عبد العزيز الا برجل صانع حسن الصنعة ليست له أداة يعمل بها - يعنى لا يجد من يعينه - .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا محمد بن الصباح ثنا عمر بن حفص عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن عمر بن عبد العزيز كتب الى ولى العهد من بعده : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى يزيد بن عبد الملك ، سلام عليك فانى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد ، فانى كنت وأنا دنف من وجمى وقد علمت أنى

مستول هما وليت يحاسبني عليه مليك الدنيا والاخرة ، ولست أستطيع أن أخفي عليه من عملي شيئا ، يقول فيما يقول (فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين) فان يرض عني الرحيم فقد أفلحت ونجوت من الهوان الطويل ، وان سيخط على فياويح نفسي الى ما أصير ، أسأل الله الذي لا إله الا هو أن يجيرني من النار برحمته ، وأن يمن علي برضوانه والجنة ، فعليك بتقوى الله ، والرعية الرعية فانك لن تبقى بعدى الا قليلا حتى تلحق باللطيف الخبير والسلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عنيسة بن سعيد ثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن عبد الملك في مرض عمر الذي توفي فيه فذكر نحوه . وقال : وأنا مشفق مما وليت لأدرى على ما أطلع ، فان يعف عني فهو العفو الغفور ، وإن يؤاخذني بذنبي فياويح نفسي إلى ماذا تصير . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ثنا يزيد بن مردانية . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد ، قال جاءني كتابك تذكر أن قبلك قوما من العمال قد اختانوا مالا فهو عندهم ، وتستأذني في أن أبسط يدك عليهم ، فالعجب منك في استبأرك إياي في عذاب بشر كأني جنة لك ، وكان رضائي عنك ينجليك من سيخط الله ، فاذا جاءك كتابي هذا فانظر من أقر منهم بشيء نخذه بالذي أقربه على نفسه ، ومن أنكر فاستحلفه وخل سبيله ، فلعمرى لأن يلقوا الله بخياناتهم أحب إلى من أن ألقى الله بدمائهم والسلام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة ثنا علي بن عثمان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عمرو بن ميمون بن مهران . حدثني ليث بن أبي رقية - كاتب عمر بن عبد العزيز في خلافته - أن عمر كتب إلى ابنه في العام الذي استخلف فيه - وابنه إذ ذاك بالمدينة يقال له عبد الملك - أما بعد : فان أخفى من تعاهدت بالوصية والنصيحة بعد نفسي أنت ، وإن أخفى من رعى ذلك وحفظه عني أنت ، وإن الله تعالى له الحمد قد أحسن اليك

إحسانا كثيرا بالغيا في لطيف أمرنا وعامتة ، وعلى الله إتمام ما عبر من النعمة ، وإياه نسأل العون على شكرها ، فاذا ذكر فضل الله على أبيك وعليك ، ثم أعن أباك على ما قوى عليه وعلى ما ظننت أن عنده منه عجزا عن العمل فيما أنعم به عليه وعليك في ذلك ، فراع نفسك وشبابك وصحتك ، وإن استطعت أن تكثر تحريك لسانك بذكر الله حمداً وتسبيحا وتهليلا فافعل ، فإن أحسن ما وصلت به حديثا حسنا حمد الله وذكره ، وإن أحسن ما قطعت به حديثا سيئا حمد الله وذكره ، ولا تفتتن فيما أنعم الله به عليك فيما عسيت أن تقرظ به أباك فيما ليس فيه ، إن أباك كان بين ظهراني إخوته عند أبيه يفضل عليه الكبير ، ويدنى دونه الصغير ، وإن كان الله وله الحمد قد رزقني من والدي حسبا جميلا ، كنت به راضيا أرى أفضل الذي يبره ولده على حقا ، حتى ولدت وولد طائفة من أخواتك ، ولا أخرج بكم من المنزل الذي أنا فيه ، فمن كان راغبا في الجنة وهاربا من النار فالآن في هذه الحالة والتوبة مقبولة ، والذنوب مغفورة ، قبل نفاد الاجل ، وانقضاء العمل ، وفراغ من الله للثقلين ليدينهم بأعمالهم في موطن لا تقبل فيه الفدية ، ولا تنفع فيه المَعْدرة ، تبرز فيه الخفيات ، وتبطل فيه الشفاعات ، يرده الناس بأعمالهم ، ويصدرون فيه أشتاتا إلى منازلهم ، فطوبى يومئذ لمن أطاع الله ، وويل يومئذ لمن عصى الله ، فإن ابتلاك الله بغنى فاقتصد في غناك ، وضع الله نفسك ، وأد إلى الله فرائض حقه في مالك . وقل عند ذلك ما قال العبد الصالح : (هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر) الآية . وإياك أن تفخر بقولك ، وأن تعجب بنفسك ، أو يخيل إليك أن ما رزقته لكرامة بك على ربك ، وفضيلة على من لم يرزق مثل غناك فإذا أنت أخطأت باب الشكر ، ونزلت منازل أهل الفقر ، وكنت ممن طغى للغنى وتعجل طيباته في الحياة الدنيا ، فاني لأعظك بهذا وإني لكثير الاسراف على نفسي ، غير محكم لكثير من أمري ، ولو أن المرء لم يعط أخاه حتى يحكم نفسه ، ويكمل في الذي خلق له لعبادة ربه ، إذا توا كل الناس الخير ، وإذا يرفع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، واستحلت المحارم ، وقل الواعظون ،

والساعون لله بالتصحية في الأرض قلله الحمد رب السموات والأرض رب العالمين ، وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا جعفر بن حيان ثنا توبة العنبري قال : أرسلني صالح بن عبد الرحمن إلى سليمان بن عبد الملك ، قال فقدمت عليه وعنده صهر بن عبد العزيز ، فقلت لعمر : هل لك في حاجة إلى صالح ؟ قال فقل له عليك بالذي يبقى لك عند الله ، فإن ما بقي عند الله بقي عند الناس ، وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أحمد ابن الحجاج ثنا عبد الله بن المبارك ثنا هشام بن الغاز حدثني مولى لمسلمة بن عبد الملك حدثني مسلمة . قال : دخلت على صهر بعد الفجر في بيت كان يخلو فيه بعد الفجر فلا يدخل عليه أحد ، فجاءت جارية بطبق عليه تمر صبحاني وكان يعجبه التمر ، فرفع بكفه منه فقال : يا مسلمة أترى لو أن رجلاً أكل هذا ثم شرب عليه الماء - فإن الماء على التمر طيب - أكان يجزيه إلى الليل ؟ قلت لا أدري فرفع أكثر منه قال : فهذا ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين كان كافيه دون هذا حتى ما يبالي أن لا يذوق طعاماً غيره . قال فعلام ندخل النار ؟ قال مسلمة فما وقعت منى موعظة ما وقعت هذه .

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا علي بن مسعدة حدثني رباح بن عبيدة قال : كنت قاعداً عند صهر ابن عبد العزيز فذكر الحجاج فشتمته ووقعت فيه ، فقال صهر : مهلاً يارباح إنه بلغني أن الرجل ليظلم بالمظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفي حقه فيكون للظالم عليه الفضل .

حدثنا عبد الله ثنا علي ثنا حسين ثنا عبد الله بن المبارك انبأنا وهيب أن صهر بن عبد العزيز كان يقول : أحسن بصاحبك الظن ما لم يغلبك * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء حدثني أحمد بن إبراهيم حدثني

سهل بن محمود حدثني عمر بن حفص حدثني عبد العزيز بن عمر . قال قال لي أبي :
يا بني اذا سمعت كلمة من امرئ مسلم فلا تحملها على شيء من الشر ما وجدت
لها محملاً من الخير .

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم ثنا احمد بن
عبد الله بن يونس ثنا اسماعيل بن عياش . قال : كتب بعض عمال عمر إليه
إنك قد أضرت بيت المال أو نحوه ، قال فقال عمر : اعط ما فيه فاذا لم يبق
فيه شيء فاملاؤه زبلا .

حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابراهيم بن هانيء ثنا سعيد بن
أبي مریم ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن أبي حبيبة . أن عمر بن عبد العزيز كتب الى
بعض عماله ، أما بعد : فاني أوصيك بتقوى الله ولزوم طاعته ، فان بتقوى
الله نجا أولياء الله من سخطه ، وبها تحقق لهم ولايته ، وبها رافقوا أنبياءهم ،
وبها نضرت وجوههم ، وبها نظروا الى خالقهم ، وهي عصمة في الدنيا من
الفتن ، والمخرج من كرب يوم القيامة ، ولم يقبل ممن بقى الابعثل مارضى ممن
مضى ولمن بقى عبرة فيما مضى ، وسنة الله فيهم واحدة ، فبادر بنفسك قبل أن
تؤخذ بكظمك ، ويخلص اليك كما خلس إلى من كان قبلك ، فقد رأيت الناس
كيف يموتون وكيف يتفرقون ، ورأيت الموت كيف يعجل النائب توبته
وذا الأمل أمله ، وذا السلطان سلطانه ، وكفى بالموت موعظة بالغة ، وشاغلا
عن الدنيا ، ومرغبا في الآخرة ، فنعوذ بالله من شر الموت وما بعده ، ونسأل
الله خيره وخير ما بعده ، ولا تطلبن شيئاً من عرض الدنيا بقول ولا فعل تخاف
أن يضر بآخرتك ، فيزرى بدينك ، ويعقنك عليه ربك ، واعلم أن القدر
سيجرى اليك برزقك ، ويوفيك أملك من دنياك بغير مزيد فيه بحول منك
ولا قوة ، ولا منقوصا منه بضعف . إن أهلك الله بفقر فتعفف في فقرك
واخبت لقضاء ربك ، واعتبر بما قسم الله لك من الاسلام ، ماذوى منك من
نعمة الدنيا فان في الاسلام خلفا من الذهب والفضة من الدنيا الفانية . اعلم
أنه لن يضر عبداً صار إلى رضوان الله وإلى الجنة ما أصابه في الدنيا من فقر

أو بلاء ، وأنه لن ينفع عبدا صار إلى سخط الله وإلى النار ما أصاب في الدنيا من نعمة أو رخاء ، ما يجد أهل الجنة مس مكروه أصابهم في دنياهم ، وما يجد أهل النار طعم لذة نعموا بها في دنياهم ، كل شيء من ذلك كأن لم يكن . تشيعون غاديا أو راءيا إلى الله قد قضى نحبه ، وانقضى أجله ، وتغيّبونه في صدع من الأرض ، ثم تدعونه غير متوسد ولا متمهد ، فارق الاحبة ، وخلع الاسلاب ، وسكن التراب ، وواجه الحساب ، مرتها بعمله ، فقيرا إلى ما قدم غنيا عما ترك ، فاتقوا الله قبل نزول الموت وانقضاء موافاته ، وأيم الله إنى لأقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما أعلم عندي ، وأستغفر الله وأتوب إليه .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى قال حدثني أبي عن جدي . قال : كان عمر بن عبد العزيز ينهى سليمان بن عبد الملك عن قتل الحرورية ، ويقول ضمنهم الحبوس حتى يحدّثوا توبة فأثنى سليمان بحرورى مستقتل ، فقال له سليمان : [هيه ؟ قال : إنه نزع لحبيك يافاسق ابن الفاسق ، فقال سليمان :] (١) على بعمر بن عبد العزيز ، فلما أتاها عاود سليمان الحرورى فقال ماذا تقول ؟ قال وماذا أقول يافاسق ابن الفاسق فقال سليمان لعمر ماذا ترى عليه يا أبا حفص ؟ فسكت عمر ، فقال عزمت عليك لتخبرنى ماذا ترى عليه ؟ ، قال : أرى عليه أن تشتمه كما شتمك ، وتشتم أباه كما شتم أباك . فقال سليمان : ليس إلا ذا ؟ فأمر به فضربت عنقه . وقام سليمان وخرج عمر ، فأدركه خالد بن الريان صاحب حرس سليمان فقال : يا أبا حفص تقول لأمر المؤمنين ما أرى عليه إلا أن تشتمه كما شتمك ، وتشتم أباه كما شتم أباك ؟ ! والله لقد كنت متوقعا أن يأمرنى بضرب عنقك ! ! قال : ولو أمرك فعلته ؟ قال إى والله لو أمرنى فعلت . فلما أفضت الخلافة إلى عمر جاء خالد بن الريان فقام مقام صاحب الحرس ، وكان قبل ذلك على حرس الوليد وعبد الملك ، فنظر إليه عمر فقال : يا خالد ضع هذا السيف عنك . وقال : اللهم

(١) لم ترد في مغ

إني قد وضعت لك خالد بن الريان فلا ترفعه أبدا . ثم نظر في وجوه الحرس فدعا عمرو بن مهاجر الانصاري فقال : يا عمرو والله لتعلمن أن ما بيني وبينك قرابة إلا قرابة الاسلام ، ولكن قد سمعتك تكثر تلاوة القرآن ، ورأيتك تصلي في موضع تظن أن لا يراك أحد فرأيتك تحسن الصلاة ، وأنت رجل من الانصار ، خذ هذا السيف فقد وليتكم حرسى

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن هشام حدثني أبي عن جدي . قال : بينا عمر بن عبد العزيز يسير يوما في سوق حمص ، فقام اليه رجل عليه بردان قطريان فقال : يا أمير المؤمنين أمرت من كان مظلوما أن يأتيك ؟ قال : نعم ، قال : فقد أتاك مظلوم بعيد الدار . فقال له عمر : وأين أهلك ؟ قال بعدن أبين . قال عمر : والله ان أهلك من أهل عمر لبعيد . فنزل عن دابته في موضعه فقال ما ظلامتك ؟ قال ضيعة لي وثب عليها واثب فانزعها مني . فكتب الى عروة بن محمد يأمره أن يسمع من بينته فان ثبت له حق دفعه اليه وختم كتابه . فلما أراد الرجل القيام قال له عمر : على رسلك انك قد أتينا من بلد بعيد ، فكيف تترك زاد ، أو تفقت لك راحلة ؟ وأخلق لك ثوب تحسب ذلك فبلغ أحد عشر دينارا ، فدفعها عمر اليه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله ثنا ابن وهب . قال : حدثني مالك أن عمر بن عبد العزيز كان عند سليمان فقال له عمر يوما : ما حق هذه المرأة لاندفعها ح . * وحدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا علي بن ابراهيم ثنا عبد الله بن صالح حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن طلحة بن عبد الملك الايلي . قال : دخل عمر بن عبد العزيز على سليمان بن عبد الملك وعنده أيوب ابنه - وهو يومئذ ولي عهده قد عقد له من بعده - فجاء انسان يطلب ميراثا من بعض نساء الخلفاء ، فقال سليمان : ما أخال النساء يرثن في العقار شيئا فقال عمر بن عبد العزيز : سبحان الله !! وأين كتاب الله ؟ فقال يا غلام اذهب فأتني بسجل عبد الملك بن مزوان الذي كتب في ذلك ، فقال له عمر : لكأنك

أرسلت الى المصحف ! ! قال أيوب : والله ليوشكن الرجل يتكلم بمثل هذا عند أمير المؤمنين ثم لا يشعر حتى تفارقه رأسه . فقال له صهر : اذا أفضى الأمر اليك والى مثلك ، فما يدخل على هؤلاء أشد مما خشيت أن يصيبهم من هذا . فقال سليمان : مه ، ألا بئى حقد تقول هذا ؟ قال عمر : والله لئن كان جهول علينا يا أمير المؤمنين ما حملنا عنه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا سليمان بن سيف ثنا عفان قال ثنا جويرة بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم . قال : أتى صهر بن عبد العزيز كتاب من بعض بنى مروان فأغضبه ، فاستشاط غضبا ثم قال : إن لله فى بنى مروان ذبحا ، وإيم الله ان كان الذبح على يدي ، فلما بلغهم ذلك كفوا . وكانوا يعلمون صرامته وأنه إن وقع فى أمر مضى فيه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا سعيد بن عامر عن جويرة بن أسماء . قال : قال عبد الملك ابن صهر بن عبد العزيز لابييه صهر : ما يمنعك أن تنفذ لرأيتك فى هذا الأمر ؟ [فوالله ما كنت أبالى أن تغلى بى وبك القدور فى إنقاذ هذا الامر] (١) فقال صهر : إني أروض الناس رياضة الصعب ، فان أبقانى الله مضيت لرأيتي ، وإن عجلت على منية فقد علم الله نيتي ، إني أخاف إن بادعت الناس بالتي تقول أن يلجئوني إلى السيف ، ولا خير فى خير لا يجيئ إلا بالسيف .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عمر بن على بن مقدم قال قال ابن سليمان بن عبد الملك لمزاحم : إن لى حاجة إلى أمير المؤمنين صهر ، قال فاستأذنت له فقال أدخله ، فأدخله على عمر فقال ابن سليمان : يا أمير المؤمنين علام ترد قطيعتي ؟ قال : معاذ الله أن أرد قطيعة صحت فى الاسلام . قال فهذا كتابي وأخرج كتابا من كمي ، فقرأه صهر فقال لمن كانت هذه الارض ؟ قال للفاسق ابن الحجاج . قال صهر : فهو أولى بماله ، قال فانها من بيت مال المسلمين ، قال فالمسلمون أولى بها

قال : يا أمير المؤمنين رد على كتابي ، قال : لولم تأتني به لم أسألكه ، فاما إذ جئتني به فلا ندعك تطلب بباطل . قال فبكى ابن سليمان ، قال مزاحم فقلت يا أمير المؤمنين ابن سليمان اللاطي الحب ، اللازق بالقلب تصنع به هذا ؟ قال ويحك يا مزاحم إنها نفسى أحاول عنها ، وإني لأجد له من اللوط ما أجد لولدى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا شعيب - يعني ابن صفوان - عن بشر بن عبد الله بن صمر عن بعض آل صمر أن هشام بن عبد الملك قال لعمر ابن عبيد العزيز : يا أمير المؤمنين إني رسول قومك اليك ، وإن في أنفسهم ما أكلمك به ، انهم يقولون استأنف العمل برأيك فيما تحت يديك ، وخل بين من سبقك وبين ما ولوا به من كان يلون أمره بما عليهم ولهم فقال له صمر : أرايت لو أتيت بسجلين أحدهما من معاوية والآخر من عبد الملك بأمر واحد فبأى السجلين كنت آخذ ؟ قال بالأقدم ولا أعدل به شيئا ، قال صمر : فإني وجدت كتاب الله الأقدم فإنا حامل عليه من أتاني ممن تحت يدي في مالي وفيما سبقني . فقال له سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان : يا أمير المؤمنين امض لرأيك فيما وليت بالحق والعادل ، وخل ممن سبقك وعما ولي خيره وشره ، فانك مكتف بذلك . فقال له صمر : أنشدك الله الذي اليه تعود أرايت لو أن رجلا هلك وترك بنين صغارا وكبارا فعز الاكبر الأصغر بقوتهم - فما كلوا أموالهم ، فادرك الأصغر فجاءوك بهم وبما صنعوا في أموالهم - ما كنت صانعا ؟ قال : كنت أرد عليهم حقوقهم حتى يستوفوها . قال : فإني قد وجدت كثيرا ممن قبلي من الولاة عزوا الناس بقوتهم وسلطانهم . وعزهم بها أتباعهم . فلما وليت أتوني بذلك . فلم يسعني الا الرد على الضعيف من القوى ، وعلى المستضعف من الشريف . فقال وفقك الله يا أمير المؤمنين

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم ثنا منصور ثنا شعيب حدثني محمد أن عبد الملك بن صمر بن عبد العزيز دخل على صمر فقال : يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فأخلى - وعنده

مسلمة بن عبد الملك - فقال له عمر : أسر دون عمك ؟ فقال نعم ، فقام مسلمة وخرج ، وجلس بين يديه فقال له : يا أمير المؤمنين ما أنت قائل لربك غدا إذا سألك فقال رأيت بدعة فلم تمتها ، أو سنة لم تحيها ؟ فقال : له يا بني أشيء حملتك الرعية إلى ، أم رأى رأيت من قبل نفسك ؟ قال : لا والله ولكن رأى رأيت من قبل نفسي ، وعرفت أنك مسئول فما أنت قائل ؟ فقال له أبوه : رحمك الله وجزاك من ولد خيرا ، فوالله إني لأرجو أن تكون من الاعوان على الخير يا بني إن قومك قد شدوا هذا الأمر عقدة عقدة وعروة عروة ، ومتى ما أريد مكابرتهم على انتزاع ما في أيديهم لم آمن أن يفتقوا على فتقا تكثر فيه الدماء والله لزوال الدنيا أهون على من أن يهراق في سببي محجمة من دم ، أو ما ترضى أن لا يأتي على أبيك يوم من أيام الدنيا إلا وهو يميت فيه بدعة ويحيي فيه سنة ، حتى يحكم الله بيننا وبين قومنا بالحق وهو خير الحاكمين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا منصور ثنا شعيب ثنا الفرات بن السائب أن عمر بن عبد العزيز قال لامرأته خاطمة بنت عبد الملك - وكان عندها خوهر أمر لها أبوها به لم ير مثله - : اختاري إما أن تردى حليك إلى بيت المال ، وإما تأذني لي في فراقك ، فاني أكره أن أكون أنا وأنت وهو في بيت واحد . قالت : لا بل أختارك يا أمير المؤمنين عليه وعلى أضعافه لو كان لي ، قال فأمر به لحمل حتى وضع في بيت مال المسلمين ، فلما هلك عمر واستخلف يزيد قال لفاطمة : إن شئت ردونه عليك ؟ قالت : فاني لا أشاؤه ، طببت عنه نفسا في حياة عمر وأرجع فيه بعد موته ؟ لا والله أبداً . فلما رأى ذلك قسمه بين أهله وولده .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعت بعض شيوخنا يذكر أن عمر بن عبد العزيز أتى بكاتب يخط بين يديه وكان مسلما وكان أبوه كافرا نصرانيا أو غيره ، فقال عمر للذي جاء به : لو كنت جئت به من أبناء المهاجرين ؟ قال فقال الكاتب : ماض رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر أبيه ، قال فقال

عمر : وقد جعلته مثلاً ! لا تخط بين يدي بقلم أبدا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى الأزدي حدثني سعيد بن سليمان - وقرأته عليه - ثنا محمد بن عبد الرحمن بن مجيز ثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر . أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى سالم بن عبد الله ، سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي إله إلا هو ، أما بعد : فإن الله ابتلاني بما ابتلاني به من أمر هذه الأمة عن غير مشاورة مني فيها ، ولا طلبه مني لها ، الا قضاء الرحمن وقدره ، فأسأل الذي ابتلاني من أمر هذه الأمة بما ابتلاني أن يعينني على ما ولاني ، وأن يرزقني منهم السمع والطاعة وحسن مؤازرة ، وان يرزقهم مني الرأفة والمعدلة ، فاذا أتاك كتابي هذا فابعث الى بكتب عمر بن الخطاب وسيرته وقضاياه في أهل القبلة وأهل العهد ، فاني متبع أثر عمر وسيرته ان اعانني الله على ذلك والسلام . فكتب إليه سالم بن عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم ، من سالم بن عبد الله بن عمر الى عبد الله عمر أمير المؤمنين ، سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لإله الا هو ، أما بعد : فإن الله خلق الدنيا لما أراد ، وجعل لها مدة قصيرة كأن بين أولها وآخرها ساعة من نهار ، ثم قضى عليها وعلى أهلها الفناء فقال (كل شيء هالك الا وجهه له الحكم وإليه ترجعون) لا يقدر منها أهلها على شيء حتى تفارقهم ويفارقونها أنزل بذلك كتابه ، وأنزل بذلك رسله ، وقدم فيه بالوعيد ، وضرب فيه الأمثال ، ووصل به القول ، وشرع فيه دينه ، وأحل الحلال وحرم الحرام وقص فأحسن القصص ، وجعل دينه في الأولين والآخرين فجعله ديناً واحدا فلم يفرق بين كتبه ، ولم تختلف رسله ، ولم يشق أحد بشيء من أمره سعد به أحد ، ولم يسعد أحد من أمره بشيء شقى به أحد ، وإنك اليوم يا عمر لم تعد أن تكون إنساناً من بني آدم يكفيك من الطعام والشراب والكسوة ما يكفي رجلاً منهم ، فاجعل فضل ذلك فيما بينك وبين الرب الذي توجه اليه شكر النعم ، فانك قد وليت أمراً عظيماً ليس يليه عليك أحد دون الله ، قد أفضى

فما بينك وبين الخلائق فان استطعت أن تغنم نفسك وأهلك ، وإن لا تخسر نفسك وأهلك فافعل ، ولا قوة الا بالله . فانه قد كان قبلك رجال عملوا بما عملوا ، وأماتوا ما أماتوا من الحق ، وأحيوا ما أحيوا من الباطل ، حتى ولد فيه رجال ونشئوا فيه وظنوا أنها السنة ، ولم يسدوا على العباد باب رخاء إلا فتوح عليهم باب بلاء ، فان استطعت أن تفتح عليهم أبواب الرخاء فانك لا تفتح عليهم منها بابا الا سد به عنك باب بلاء ، ولا يمنعك من نزع حامل أن تقول لا أجد من يكفيني عمله ، فانك اذا كنت تنزع لله وتعمل لله أتاح الله لك رجالا وكالا بأعوان الله ، وإنما العون من الله على قدر النية فاذا تمت نية العبد نعم عون الله له ، ومن قصرت نيته قصر من الله العون له بقدر ذلك ، فان استطعت أن تأتى الله يوم القيامة ولا يتبعك أحد بظلم ويحىء من كان قبلك وهم غابطون لك بقلة اتباعك وأنت غير غابطهم بكثرة اتباعهم فافعل ، ولا قوة الا بالله . فانهم قد عابنوا وعالجوا نزع الموت الذى كانوا منه يفرون ، والنشقت بطونهم التى كانوا فيها لا يشبعون ، وانفقت أعينهم التى كانت لا تنقضى لذاتها ، واندقت رقابهم فى التراب غير موسدين بعد ما تعلم من تظاهر الفرش والمرافق ، فصاروا جيفا تحت بطون الأرض تحت آكامها ، لو كانوا الى جنب مسكين تأذى برحبهم ، بعد إنفاق ما لا يحصى عليهم من الطيب ، كان اسرافا وبدارا عن الحق ، فانا لله وإنا إليه راجعون .

ما أعظم يا صهر وأفظع الذى سيق اليك من أمر هذه الأمة ، فأهل العراق فليكونوا من صدرك بمنزلة من لا فقر بك اليه ، ولا غنى بك عنه ، فانهم قد وليتهم صملا ظلمة قسموا المال وسفكوا الدماء ، فانه من تبعث من صمالك كلهم ان يأخذوا بحجبة ، وان يعملوا بعصبية ، وان يتجبروا فى صملمهم ، وان يحتكروا على المسلمين بيما ، وان يسفكوا دما حراما . الله الله يا صهر فى ذلك فانك توشك ان اجترأت على ذلك أن يؤتى بك صغيرا ذليلا ، وان أنت اتقيت ما أمرتك به وجسدت راحته على ظهرك وسمعت وبصرك ، ثم انك كتبت الى تسأل أن أبعث اليك بكتب صهر بن الخطاب وسيرته وقضاؤه فى

المسلمين وأهل العهد ، وأن عمر عمل في غير زمانك ، وأنى أرجو إن عملت بمثل ما عمل عمر أن تكون عند الله أفضل منزلة من عمر ، وقل كما قال العبد الصالح (وما أريد أن أخالفكم الى ما أنها كم عنه ان أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب) والسلام عليك .
رواه عدة منهم ، اسحاق بن سليمان عن حنظلة بن أبي سفيان قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى سالم بن عبد الله أن اكتب الى بعض رسائل عمر فكتب اليه : يا عمر اذكر الملوك الذين قد انفقوا عيونهم ، فذكر نحوه مختصرا . حدثناه أحمد بن جعفر (١) ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا اسحاق بن سليمان بن حنظلة بن أبي سفيان . ورواه جعفر بن برقان قال : كتب عمر الى سالم بن عبد الله ، أما بعد : فان الله ابتلاني فذكر نحوه . ورواه معمر بن سليمان الرقي عن الفرات بن سليمان قال : كتب عمر الى سالم فذكره بطوله . كرواية موسى بن عقبة أخبرناه القاضي أبو أحمد في كتابه - ثنا محمد ابن أيوب ثنا الحسين بن الفرج ثنا معمر بن سليمان به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ثنا أبي ثنا محمد بن طاحية عن داود بن سليمان . قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد صاحب الكوفة : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن ، سلام عليك فأنى أحمد اليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد : فان أهل الكوفة قوم قد أصابهم بلاء وشدة ، وجور فى أحكام الله ، وسنن خبيثة سنها عليهم صمالة سوء ، وأن قوام الدين العدل والاحسان ، فلا يكونن شئ أهم اليك من نفسك أن توطنها لطاعة الله ، فانه لا قليل من الاثم ، وأمرك أن تطرز أرضهم ولا تحمل خرابا على عامر ، ولا عامرا على خراب ، وأنى قد وليتك من ذلك ماولانى الله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سعدان بن نصر

(١) فى مغ : حدثناه أبو بكر بن مالك .

المخرمي (١) ثنا عبد الله بن بكر بن حبيب ثنا رجل أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس من خناصرة (٢) فقال : أيها الناس إنكم لم تخلقوا عبثا ، ولم تتركوا سدى ، وإن لكم معادا ينزل الله فيه للحكم فيكم ، والفصل بينكم وقد خاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء ، وحرّم الجنة التي عرضها السموات والأرض ، ألا واعلموا أن الأمان غدا لمن حذر الله وخافه ، وباع نافدا بياق ، وقليلًا بكثير ، وخوفاً بأمان ، أولاً تدرون أنكم في أسلاب الهالكين ، وسيخلفها بعدكم الباقيون ، كذلككم حتى ترد إلى خير الوارثين .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا سلمة ثنا جعفر بن هارون عن المفضل بن يونس . قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بطيئاً بطيئاً متلوئاً في الخطايا أتمنى على الله الأمانى .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أبي السري ثنا بشر بن حسان الهذلي ثنا الثوري قال : ضرب عمر بن عبد العزيز بيده على بطنه ثم قال : بطني بطيء عن عبادة ربه ، متلوئ بالذنوب والخطايا ، يتمنى على الله منازل الأبرار بخلاف أعمالهم . * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة [عن عمرو بن دينار قال قال عمر بن عبد العزيز : إنما خلقتكم للأبد ، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن عبدة ثنا سفيان بن عيينة [(٣) قال قال عمر مثله ولم يذكر ابن دينار .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا أبو محمد البزار ثنا المسيب بن واضح عن محمد بن الوليد قال : مر عمر بن عبد العزيز برجل وفي يده حصاة يلعب بها وهو يقول : اللهم زوجني من الحور

(١) في ز : المخرومي . (٢) بليدة من أعمال حاب . مجمع . (٣) لم ترد في من

العين ، قال اليه عمر فقال : بئس الخاطب أنت ، ألا ألقيت الحصاة وأخلصت إلى الله الدعاء .

* حدثنا محمد بن أحمد أنبأنا أبي ثنا عبد الله ثنا محمد بن عمر بن علي الأنصاري ثنا شبابة عن خارجة بن مصعب عن محمد بن عمرو عن عمر بن عبد العزيز قال : لا ينفع القلب إلا ماخرج من القلب .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبي ثنا عبد الله حدثني بشر بن معاذ عن شيخ من قریش . قال قال عمر بن عبد العزيز : يا معشر المستترين اعلّموا أن عند الله مسألة فاضحة ، قال الله تعالى (فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب ثنا ضمرة حدثني عبد الله بن شوذب قال : حج سليمان ومعه عمر بن عبد العزيز ، فخرج سليمان إلى الطائف فأصابه رعد وبرق ففزع سليمان فقال لعمر : ألا ترى ما هذا يا أبا حفص ؟ قال : هذا عند نزول رحمته ، فكيف لو كان عند نزول نقمته ! ! * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو كريش ثنا أبو بكر بن عياش حدثني العذري فذكر نحوه . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى حدثني أبي عن جدي قال : بينا عمر بن عبد العزيز مع سليمان بعرفات ، إذ برقت وأرعدت رعدا شديدا ففزع منه سليمان فنظر إلى عمر وهو يضحك ، فقال يا عمر أضحك وأنت تسمع ما تسمع ؟ قال يا أمير المؤمنين هذه رحمة الله أفزعتك ، كيف لو جاءك عذابه ! !

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا خالد ابن خديش ثنا عفان بن راشد . قال : كان عمر بن عبد العزيز واقفا مع سليمان بعرفة فرعدت رعدة من رعدتها مه ، فوضع سليمان صدره على مقدم الرجل وجزع منها ، فقال له عمر : يا أمير المؤمنين هذه جاءت برحمة فكيف لوجأت بسخطة ! قال ثم نظر سليمان إلى الناس فقال : ما أكثر الناس ! ! فقال عمر خصماؤك يا أمير المؤمنين ، فقال له سليمان ابتلاك الله بهم .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة عن عمر بن ذر . قال : قال مولى لعمر بن عبد العزيز لعمر حين رجع من جنازة سليمان : ما لي أراك مغتما ؟ قال لمثل ما أنا فيه يغتم له ليس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم أحد في شرق الارض وغربها إلا وأنا أريد أن أؤدى إليه حقه ، غير كاتب إلى فيه ولا طالبه منى .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الفضل بن يعقوب ثنا الحسن بن محمد بن أعين ثنا النضر بن عربي قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فرأيتَه جالسا هكذا قد نصب ركبتيه ووضع يديه عليهما ، وذقنه على ركبتيه ، كأن عليه بث هذه الامة . * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عامر بن عبيدة . قال : أول ما أنكر من عمر بن عبد العزيز أنه خرج في جنازة ، فأتى ببرد كان يلقي للخلفاء يقعدون عليه إذا خرجوا إلى جنازة ، فألقى له فضر به برجله ثم قعد على الأرض ، فقالوا : ما هذا ؟ فجاء رجل فقام بين يديه فقال : يا أمير المؤمنين اشتدت بي الحاجة ، وانتهت بي الفاقة ، والله سائلك عن مقامى غدا بين يديك ، وفي يده قضيب قد انكأ عليه بسنانه ، فقال : أعد على ما قلت ، فأعاد عليه قال : يا أمير المؤمنين اشتدت بي الحاجة ، وانتهت بي الفاقة ، والله سائلك عن مقامى هذا بين يديك ، فبكى حتى جرت دموعه على القضيب ثم قال : ما عيالك ؟ قال خمسة ، أنا وامرأتى وثلاثة أولادى . قال فان الفرض لك ولعيالك عشرة دنانير ، ونأمر لك بخمسمائة ، مائتين من مالى وثلاثمائة من مال الله تبلغ بها حتى يخرج عطاؤك . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جمعونة . قال : استعمل عمر عاملا فبلغه أنه عمل للحجاج فعزله فاتاه يعتذر إليه فقال : لم أعمل له إلا قليلا . فقال : حسبك من صحبة شر يوم أو بعض يوم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب (١٩ - حلية - خامس)

ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن غالب قال سمعت أبا عاصم العباداني يقول :
خطب صهر بن عبد العزيز فقال : أما بعد ، فإن كنتم مؤمنين بالآخرة فأنتم حمقى ،
وإن كنتم مكذبين بها فأنتم هلكى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا أبو همام ،
ثنا ضمرة ثنا سفيان الثوري . قال قال صهر بن عبد العزيز : من لم يعلم أن كلامه
من صمله كثرت ذنوبه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوى ثنا الزبير بن
بكار ثنا محمد بن مسلمة عن هشام بن عبد الله بن عكرمة . قال قال صهر بن
عبد العزيز : ما طأوعنى الناس على ما أردت من الحق حتى بسطت لهم من الدنيا
شيئا . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن
معمر أن صهر بن عبد العزيز قال : قد أفلح من عصم من المراء والغضب
والطمع .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن معمر قال : كتب
صهر بن عبد العزيز إلى عدى بن أرطاة : أما بعد ، فإن استعمالك سعد بن مسعود
على همان كان من الخطأ الذى قضى الله عليك ، وقد أن تبتلى بها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا خالد بن خدّاش
ثنا نوح بن قيس حدثني محمد بن معبد أن صهر بن عبد العزيز أرسل بأسارى
من أسارى الروم فقأدى بهم أسارى من أسارى المسلمين ، قال فكنت إذا
دخلت على ملك الروم فدخلت عليه عظماء الروم خرجت ، قال فدخلت يوما
فاذا هو جالس فى الارض مكتئباً حزينا ، فقلت : ما شأن الملك ؟ قال : وما تدرى .
ما حدث ؟ قلت وما حدث ؟ قال مات الرجل الصالح ، قلت من ؟ قال صهر بن
عبد العزيز . [قال ثم قال ملك الروم : لأحسب أنه لو كان أحد يحيى الموتى
بعد عيسى بن مريم عليه السلام لأحياهم صهر بن عبد العزيز ، ثم] (١) قال :
لست أعجب من الراهب أغلق بابيه ورفض الدنيا وترهب وتعبّد ، ولكن أعجب

ممن كانت الدنيا تحت قدميه فرفضها ثم تهرب .

* حدثنا محمد (١) بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا خالد ابن مرداس ثنا الحكيم - يعني ابن عمر - قال : شهدت عمر بن عبد العزيز وأرسل غلامه يشوي . بكبكية من لحم ، فعجل بها فقال أسبرت بها ؟ قال شويتها في نار المطبخ - وكان للمسلمين مطبخ يغديهم ويمشيهم - فقال لغد : كلها يا بني فانك رزقتها ولم أرزقها .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثني محمد ابن الحسين ثنا الوليد بن صالح عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : كان لعمر ابن عبد العزيز سقف فيه دراعة من شعر وغل ، وكان له بيت في جوف بيت يصلى فيه لا يدخل فيه أحد ، فإذا كان في آخر الليل فتح ذلك السقف ولبس تلك الدراعة ووضع الغل في عنقه ، فلا يزال يناجي ربه ويبكي حتى يطلع الفجر ثم يعيده في السقف .

* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد حدثني أبو عبد الرحمن حاتم بن عبيد الله الأزدي عن الحسين ابن محمد الخزامي عن رجل من ولد عثمان أن عمر بن عبد العزيز قال في بعض خطبه : إن لكل سفر زاداً لا محالة ، فتزودوا لسفركم من الدنيا إلى الآخرة التقوى ، وكونوا كمن عاين ما أعد الله من ثوابه وعقابه ترهبوا وترهبوا ، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسي قلوبكم ، وتنقادوا لعدوكم ، فانه والله ما بسط أمل من لا يدري لعله لا يصبح بعد مساءه ، ولا يمسي بعد صباحه ، ولربما كانت بين ذلك خطفات المنايا . فكم رأيتم من كان بالدنيا مغتراً ، وإنما تقر عين من وثق بالنجاة من عذاب الله ، وإنما يفرح من أمن من أهوال يوم القيامة ، فاما من لا يداوى كلما (٢) إلا أصابه جرح في ناحية أخرى ، أعوذ بالله أن آمركم بما أنهى عنه نفسي فتخسر صفقتي ، وتظهر غيبتى ، وتبدو مسكنتي ، في يوم يبدو فيه الغنى والفقر ، والموازين منصوبة ، ولقد عنيتم

(١) في زهر (٢) السكام بالفتح الجراحة والجمع كلوم .

بأمر لو عنيت به النجوم لانكدرت ، ولو عنيت به الجبال لذابت ، ولو عنيت به الارض لتشققت ، أما تعلمون أنه ليس بين الجنة والنار منزلة ، وإنسكم صائرون إلى إحداهما .

* حدثنا أبي ومحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمرو (١) ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا يعقوب بن إسماعيل ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا عمر بن محمد المكي . قال : خطب عمر بن عبد العزيز فقال : ان الدنيا ليست بدار قراركم ، دار كتب الله عليها الفناء ، وكتب على أهلها منها الظعن ، فكم طامر موثق عما قليل مخرب ، وكم مقيم مغنبط عما قليل يظعن ، فأحسنوا رحمكم الله منها الرحلة باحسن ما يحضركم من النقلة ، وتزودوا فان خير الزاد التقوى ، إنما الدنيا كفى ظلال قلعص فذهب . بينا ابن آدم في الدنيا ينافس فيها وبها قرير العين إذ دعا الله بقدره ، ورماه بيوم حتفه ، فسلبه آثاره ودنياه ، وصير لقوم آخرين مصانعه ومغناه ، إن الدنيا لا تسر بقدر ما تضر ، إنها تسر قليلا ، وتجر حزنا طويلا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا حاجب بن الوليد ثنا مبشر بن إسماعيل ثنا أرطاة بن المنذر . قال : قيل لعمر ابن عبد العزيز لو اتخذت حرسا واحترزت في طعامك وشرابك ، فان من كان قبلك يفعل ؟ فقال : اللهم إن كنت تعلم أني أخاف شيئا دون يوم القيامة فلا تؤمن خوفي . * حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا يحيى بن عثمان الحرابي ثنا بقية بن الوليد عن جعبان العبسي (٢) عن عمرو بن مهاجر . قال قال عمر بن عبد العزيز : إذا رأيتني قد ملت عن الحق فضع يدك في تلباني ثم هزني ، ثم قل يا عمر ما تصنع ؟ * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن حماد بن يزيد عن جعونة . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل الموسم أما بعد : فاني أشهد الله وأبرأ إليه في الشهر الحرام والبلد الحرام ويوم الحج الأكبر اني برىء من ظلم من ظلمكم ، وعدوان من اعتدى عليكم ، أن أكون أمرت بذلك أو رضيته أو تعمده ، إلا أن يكون وهما

(١) في مع : عمر . بدون الواو (٢) وفي ز : العنسي

منى ، أو أمراً خفى على لم أنعمده ، وأرجو أن يكون ذلك موضوعاً على مغفوراً لى اذا علم منى الحرص والاجتهاد ، الا وانه لا إذن على مظلوم دونى وأنا معول كل مظلوم ، الا وأى عامل من عمالى رغب عن الحق ولم يعمل بالكتاب والسنة فلا طاعة له عليكم ، وقد صيرت أمره اليكم حتى يراجع الحق وهو ذميم ، الا وانه لادولة بين اغنيائكم ، ولا أثره على فقرائكم فى شىء من فيثكم ، الا وأيما وارد ورد فى امر يصلح الله به خاصاً أو عاماً من هذا الدين فله ما بين مائتى دينار الى ثلاث مائة دينار على قدر مانوى من الحسنة ، وتبشم من المشقة ، رحم الله امراً لم يتعاطمه سفر يحيى الله به حقاً لمن وراءه ، ولولا ان أشغلكم عن مناسكتكم لرسمت لكم أموراً من الحق احياها الله لكم ، وأموراً من الباطل أماتها الله عنكم ، وكان الله هو المتوحد بذلك فلا تحمدوا غيره ، فانه لو وكفى الى نفسى كنت كغبرى والسلام عليكم .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام ابن يحيى بن يحيى حدثنى أبى عن جدى قال كتب بعض عمال صمر إليه يقول فى كتابه : يا أمير المؤمنين إني بأرض قد كثر فيها النعم حتى لقد أشفقت على من قبلى من أهلها ضعف الشكر . فكتب إليه صمر : إني قد كنت أراك أعلم بالله مما أنت ، إن الله لم ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده أفضل من نعمه ، لو كنت لا تعرف ذلك الا فى كتاب الله المنزل ، قال الله تعالى (ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقالوا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين) وأى نعمة أفضل مما أوتى داود وسليمان ؟ ! وقال الله تعالى (وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً حتى اذا جاؤوها) إلى قوله (وقيل الحمد لله) وأى نعمة أفضل من دخول الجنة .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن يحيى عن جدى قال : كان صمر بن عبد العزيز لا يحمل على البريد الا فى حاجة المسلمين وكتب الى عامل له يشتري له عسلاً ولا يسخر فيه شيئاً ، وأن عامله حملة على مركبة من البريد ، فلما أتى قال على ما حملة ؟ قالوا على البريد ، فأمر بذلك العسل

فبيع وجعل ثمنه في بيت مال المسلمين ، وقال أفسدت علينا عملك .
* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عبد الأعلى بن حماد
ثنا أبو عوانة عن خالد بن أبي الصلت . قال : أنى عمر بن عبد العزيز جاء قد سخن
في فحم الأمانة ، فكرهه ولم يتوضأ به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا اسماعيل بن موسى
السدي ثنا أبو الميخ عن ميمون بن مهران قال : أهدى الى عمر بن عبد العزيز
تفاح وفاكهة ، فردها وقال لا أعلم أنكم قد بعثتم الى احد من اهل عملي
بشيء ، قبل له ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ؟ قال : بلى
ولكنها لنا ولمن بعدنا رشوة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة
ثنا اسماعيل عن عمرو بن مهاجر قال : انتهى عمر تفاحا فقال لو أن عندنا شيئا
من تفاح فانه طيب ؟ فقام رجل من أهله فأهدى إليه تفاحا ، فلما جاء به الرسول
قال : ما أطيبه وأطيب ريحه وأحسنه ، ارفع يا غلام واقرا على فلان السلام
وقل له : إن هديتك قد وقعت عندنا بحيث تحب ، قال عمرو بن مهاجر : فقلت
له يا أمير المؤمنين ابن عمك رجل من أهل بيتك وقد بلغك أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، قال : إن الهدية كانت للنبي صلى
الله عليه وسلم هدية ، وهى لنا رشوة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عبد
الله بن بكر السهمي حدثني رجل أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس بخصاصة
فقال : يا أيها الناس مامنكم من أحد | يبلغنا عنه حاجة الا أحببت أن أسد من
حاجته بما قدرت عليه ، ومامنكم من أحد | (١) لا يسمع ما عندنا الا وددت
أنه بدى بي وبلحمي الذين يلونني حتى يستوى عيشنا وعيشه ، وأيم الله إنى
لو أردت غير ذلك من الغضارة والعيش لكان الاسان به منى ذلولا عالما بأسبابه
ولكنه قضاء من الله كتاب ناطق وسنة عادلة يدل فيها على طاعته ، وينهى

فيها عن معصيته ، ثم رفع طرف رداءه وبكى حتى شهق وأبكى الناس حوله
ثم نزل فكانت إياها ، لم يخطب بعدها حتى مات رحمه الله . * حدثنا محمد بن
أحمد ثنا الحسين بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن أبي المعمر
المصري ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه قال : خطب عمر بن عبد العزيز
هذه الخطبة وكان آخر خطبة خطبها ، حمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنكم لم
تخلقوا عبثا ، ولم تتركوا سدى ، وإن لكم معادا ينزل الله فيه ليحكم بينكم
ويفصل بينكم ، وخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرم جنة عرضها
السموات والأرض ، ألم تعلموا أنه لا يأمن غدا إلا من حذر الله اليوم وخافه
وباع نافدا بياق ، وقليلًا بكثير ، وخوفا بامان ؟ ألا ترون أنكم في أسلاب
الهلكين ، وستصير من بعدكم للباقيين ، وكذلك حتى تردوا إلى خير
الوارثين . ثم إنكم تشيعون كل يوم غاديا ورائحا ، قد قضى نحبه ، وانقضى
أجله ، حتى تغيبوه في صدع من الأرض ، في شق صدع ، ثم تتركوه غير مههد
ولاموسد ، فارق الاحباب ، وباشر التراب ، ووجه للحساب ، مرتين بما حمل
غنى مما ترك ، فقير إلى ما قدم . فاتقوا الله وموافاته وحلول الموت بكم أما
والله إنى لأقول هذا وما أعلم عند أحد من الذنوب أكثر مما عندى وأستغفر
الله ، وما منكم من أحد يبلغنا حاجته لا يسع له ما عندنا الا تمنيت أن يبدأ بى
وبخاصتى حتى يكون عيشنا وعيشه واحدا ، أما والله لو أردت غير هذا من
غضارة العيش لكان اللسان به ذلولا ، وكنت بأسبابه عالما ، ولكن سبق من
الله كتاب ناطق ، وسنة عادلة ، دل فيها على طاعته ، ونهى فيها عن معصيته
ثم رفع طرف رداءه فبكى وأبكى من حوله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد الزعفرانى
ثنا محمد بن يزيد . قال قال وهيب : خطب عمر بن عبد العزيز ذات يوم فحمد
الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : إن الله لم يبعث نبيا بعد نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم ! ولم ينزل كتابا من بعد كتابه الذى أنزله على نبيه محمد صلى الله

عليه وسلم ، ألا وإن ما أنزل الله على محمد (١) فهو الحق إلى يوم القيامة ، ألا وإنى لست بمبتدع ولكنى متبع ، ألا وإنى لست بخيركم ولكنى أثقلكم حملا ، ألا وإن السمع والطاعة واجبان على كل مسلم مالم يؤمر الله بمعصية ، فمن أمر الله بمعصية ألا فلا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق ، ألا هل أسمعتم ؟ قالها ثلاثا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن عثمان الحرابي ثنا اسماعيل بن عياش عن حاصم بن رجاء بن حيوة قال : كان صهر بن عبد العزيز يخطب فيقول : أيها الناس من ألم بذنب فليستغفر الله وليتب ، [فإن عاد فليستغفر الله وليتب ، فإن عاد فليستغفر الله وليتب] (١) فانما هي خطايا مطوقة في اعناق الرجال ، وإن الهلاك كل الهلاك الاصرار عليها . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا اسماعيل بن علي عن أبي مخزوم حدثني صهر بن أبي الوليد . قال : خرج صهر بن عبد العزيز يوم الجمعة وهو نازل الجسم ، فخطب كما يخطب ثم قال : أيها الناس من أحسن منكم فليحمد الله ، ومن أساء فليستغفر الله ، فانه لا بد لاقوام من أن يعملوا أعمالا وظفها الله في رقابهم ، وكتبها عليهم . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا رجاء بن الجارود ثنا عبد الملك بن قريب الاصمعي عن عدي بن الفضل . قال : سمعت صهر بن عبد العزيز يخطب فقال : اتقوا الله أيها الناس وأجلوا في الطلب ، فانه إن كان لأحدكم رزق في رأس جبل أو خضيف أرض يأتيه . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح وحديثنا الحسن بن أنس بن عثمان الانصاري ثنا أحمد بن حمدان بن إسحاق العسكري ثنا علي بن المديني قالا : ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت علي بن زيد بن جدعان يقول : شهدت صهر بن عبد العزيز يخطب بمنصورة فسمعتة يقول : ألا إن أفضل العبادة أداء الفرائض واجتناب المحارم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال قرأت على زيد بن الحباب حديثي عياش بن عقبة الحضرمي وهو ابن عم ابن

(١) زيادة في مع (٢) لم ترد في مع

لهيعة حدثني بحمد الشامي عن أبيه - وكان صاحباً لعمر بن عبد العزيز - أخبره قال . رأيت عمر بن عبد العزيز على المنبر يتلو هذه الآية (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) حتى ختمها . فقال على أحد شقيه يريد أن يقع . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيعة ثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن أزهر - ببيع الخمر - قال : رأيت عمر بن عبد العزيز بخصاصة يخطب الناس عليه قميص مرفوع . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا سلام بن مسكين قال سمعت بعض أصحابنا يقول : إن عمر بن عبد العزيز صعد المنبر فقال : يا أيها الناس اتقوا الله فان تقوى الله خلف من كل شيء وليس لتقوى الله خلف ، يا أيها الناس اتقوا الله وأطيعوا من أطاع الله ، ولا تطيعوا من عصى الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حزم حدثني رجل يقال له زيد أنه سمع عمر بن عبد العزيز يوم عيد وجاء راكباً فنزل وتزل من معه ، ثم جاء يمشى وعليه جبة محشوة بيضاء وحمالة شامية صفيقة ، وسراويل يمنية ، وخفان ساذجان ، فصعد المنبر فألقى بعضاً مضطربة بفضة عرضها بين يديه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم تلا آيات من كتاب الله ، ثم قال : أيها الناس إني وجدت هذا القلب لا يعبر عنه إلا باللسان ولعمري - وإن لعمرى منى لحق - لوددت أنه ليس من الناس عبد ابتلى بسعة الا نظر قطيعاً من ماله فجعله في الفقراء والمساكين واليتامى والأرامل ، بدأت أنا بنفسى وأهل بيتي ، ثم كان الناس بعد . ثم كان آخر كلمة تكلم بها حين نزل : لولا سنة أحييها أو بدعة أميتها لم أبال أن لا أبقى في الدنيا فواقا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن عبدة ثنا حماد بن زيد . ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن الوليد ثنا يحيى بن زكريا قال : ثنا يحيى بن سعيد قال خطب عمر بن عبد العزيز بعرفات فقال : إنكم وفد غير واحد ، وإنكم قد شخصتم

من القريب والبعيد ، وأنضيتم الظهر وأرملتم ، وليس السابق اليوم من سبق
بغيره ولا فرسه ، ولكن السابق اليوم من غفر الله له . زاد حماد في حديثه :
فقال له رجل أين أصلى المغرب ؟ فقال حيث أدركتك من واديك هذا .
* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا سفيان
قال سمعت شيخنا من شيو خنا قال : سمعت عمر بن عبد العزيز وهو على المنبر
بعرفة وهو يقول : اللهم زد في إحسان محسنهم ، وراجع لمسيئهم التوبة ، وخط
من ورائهم بالرحمة . قال وأوماً بيده الى الناس . * حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا
سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو قال سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب قال :
ما أنعم الله على عبد نعمة ثم انتزعها منه فعاضه مما انتزع منه الصبر إلا كان
معاضه خيراً مما انتزع منه ، ثم قرأ هذه الآية (إنما يوفى الصابرون أجرهم
بغير حساب) .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا عبد
الله بن عمر القواريري ثنا زائدة بن أبي الرقاد ثنا عبد الله بن العيزار . قال :
خطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من طين فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
أيها الناس أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم ، واعملوا لا تخرتكم تكفوا
أمر دنياكم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي عن مالك بن أنس عن
إسماعيل بن أبي حكيم أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول : كان يقال
إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة ، ولكن إذا عمل المنكر جهاراً استحقوا
العقوبة كلهم . * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا جعفر بن محمد بن الفريابي ثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا عروة بن البرند عن حاجب بن خليف . البرجني . قال : شهدت عمر
ابن عبد العزيز يخطب الناس وهو خليفة ، فقال في خطبته : ألا إن ماسن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فهو دين ناخذبه وننتهي إليه ، وما سن
سواهما فانا نرجئه .

حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا نصر بن القاسم الفرائضي ثنا عبد الله بن

عمر القواريري ثنا المنهال بن عيسى ثنا غالب القطان . قال قال عمر بن عبد العزيز :
اللهم إن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهمل أن تبلغني ، رحمتك
وسعت كل شيء وأنا شيء ، فلتسعن رحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم إنك
خلقت قوما فأطاعوك فيما أمرتهم ، وصملوا في الذي خلقتهم له ، فرجعت إليهم
كانت قبل طاعتهم لك يا أرحم الراحمين

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عفان
ثنا جويرية بن أسماء عن اسماعيل بن أبي حكيم . قال : أول كلمة سمعتها من عمر
ابن عبد العزيز يوم استخلف وهو على المنبر يقول : يا أيها الناس إني والله
ماسألت الله في سر ولا علانية قط ، فمن كره منكم فأمره إليه ، فقام رجل
من الانصار فبايعه وبايعه الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن اسماعيل الحرابي ثنا هشام بن
عمر ثنا بقية بن الوليد عن رجل عن أبي حازم الخناصري الاسدي قال :
قدمت دمشق في خلافة عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة والناس راثجون الى
الجمعة ، فقلت ان أنا صرت الى الموضع الذي أريد نزوله فانتني الصلاة
ولكن أبدأ بالصلاة فصرت الى باب المسجد فأنحيت بعيري ثم عقلته ودخلت
المسجد ، فاذا أمير المؤمنين على الاعواد يخطب الناس ، فلما أن بصرت عرفتني
فناداني يا أبا حازم الى مقبلا ؟ فلما أن سمع الناس نداء أمير المؤمنين الى
أوسعوا الى فدنوت من المحراب ، فلما أن نزل أمير المؤمنين [(١) فصلى بالناس
التفت الى فقال : يا أبا حازم متى قدمت بلدنا ؟ قلت الساعة وبعيري معقول
بباب المسجد ، فلما ان تكلم عرفتني ، فقلت انت عمر بن عبد العزيز ؟ قال
نعم ، قلت له تالله لقد كنت عندنا بالأمس بالخصاصة أميراً لعبد الملك بن
مروان ، فكان وجهك وضيا ، وثوبك تقيا ، ومركبك وطيا ، وطعامك شهيا
وحرسك شديداً ، فما الذي غير بك وأنت أمير المؤمنين ؟ قال لي يا أبا حازم
أناشدك الله إلا حدثتني الحديث الذي حدثتني بالخصاصة ؟ قلت له نعم ، سمعت

(١) لم ترد في من .

أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن بين أيديكم عقبة كؤودا لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول » قال أبو حازم : فبكى أمير المؤمنين بكاء عاليا حتى علا نحيبه ، ثم قال يا أبا حازم أفتلومني أنت أضجر نفسي لتلك العقبة لعل أن أنجو منها وما أظنني منها بناج ؟ قال أبو حازم : فأغشى علي أمير المؤمنين . فبكى بكاء عاليا حتى علا نحيبه ، ثم ضحك ضحكا عاليا حتى بدت نواجذه ، وأكثر الناس فيه القول ، فقلت اسكتوا وكفوا فان أمير المؤمنين لقي أمرا عظيما ، قال أبو حازم ثم أفاق من غشيته فبدرت الناس إلى كلامه فقلت له : يا أمير المؤمنين لقد رأينا منك عجبا ، قال ورأيتم ما كنت فيه ؟ قلت نعم ، قال إني بينما أنا أحدثكم إذ أغشى علي فرأيت كأن القيامة قد قامت وحشر الله الخلائق وكانوا عشرين ومائة صف ، أمة محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ثمانون صفاء ، وسائر الأمم من الموحدين أربعون صفاء ، إذ وضع الكرسي ونصب الميزان ونشرت الدواوين ثم نادى المنادى أين عبد الله بن أبي قحافة ، فاذا شيخ طوال يخضب بالحناء والكتم فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، [ثم نادى المنادى أين عمر بن الخطاب ؟ فاذا شيخ طوال يخضب بالحناء فجئى فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة] (١) ثم نادى مناد أين عثمان بن عفان ؟ فاذا بشيخ طوال يصفر لحيته ، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، ثم نادى مناد أين علي بن أبي طالب ؟ فاذا بشيخ طوال أبيض الرأس واللحية ، عظيم البطن دقيق الساقين ، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، فلما رأيت الأمر قد قرب مني اشتغلت بنفسى فلا أدري ما فعل الله بمن كان بمد علي ، إذ نادى المنادى أين عمر بن عبد العزيز ؟ فقامت فوقعت علي وجهي [ثم قمت فوقعت علي وجهي

ثم قمت فوقعت على وجهي [(١) فأتاني ملكان فاخذا بضبعي فاوقفاني أمام الله تعالى فسألني عن النقيير والقطمير والفتيل وعن كل قضية قضيت بها حتى ظننت أنني لست بناج ، ثم إن ربي تفضل علي وتداركني منه برحمة وأمر بي ذات اليمين إلى الجنة ، فبينما أنا مار مع المملكين الموكلين بي إذ مررت بجيفة ملقاة على رماد ، فقلت ماهذه الجيفة ؟ قالوا أدن منه وسله يخبرك ، فدنوت منه فوكزته برجلي وقلت له من أنت ؟ فقال لي من أنت ؟ قلت أنا عمر بن عبد العزيز ، قال لي ما فعل الله بك وبأصحابك ؟ . قلت أما أربعة فأمر بهم ذات اليمين إلى الجنة ، ثم لا أدري ما فعل الله بمن كان بعد علي ، فقال لي أنت ما فعل الله بك ؟ قلت تفضل علي ربي وتداركني منه برحمة وقد أمر بي ذات اليمين إلى الجنة ، فقال أنا كما صرت ثلاثاً ! ! قلت أنت من أنت ؟ قال أنا الحجاج ابن يوسف ، قلت له حجاج ؟ أرددناها عليه ثلاثاً ، قلت ما فعل الله بك ؟ قال قدمت على رب شديد العقاب ، ذى بطشة منتقم ممن عصاه ، قتلني بكل قتلة قتلت بها مثلها ، ثم ها أنا ذا موقوف بين يدي ربي أنتظر ما ينتظر الموحدون من ربهم ، إما إلى جنة وإما إلى نار . قال أبو حازم : فأعطيت الله عهداً بعد رؤيا عمر بن عبد العزيز أنت لا أوجب لأحد من هذه الامة نارا . رواه إبراهيم بن هراسه عن الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم [مختصراً . وأخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم اجازة نا أحمد بن محمد بن الحسن نا السري بن عاصم نا إبراهيم بن هراسه عن سفیان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم] (٢)

قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز بخنصرة وهو يومئذ أمير المؤمنين ، فلما نظر إلى عرفني ولم أعرفه ، فقال لي أدن ياأبا حازم ، فلما دنوت منه عرفته فقلت أنت أمير المؤمنين ؟ قال نعم ، قلت ألم تكن عندنا بالامس بالمدينة أميراً لسليمان بن عبد الملك فكان مركبك وطيا ، وثوبك نقيا ، ووجهك بهيا وطعامك شهيا ، وقصرك مشيداً ، وحديثك كثيراً ، فما الذي غير ما بك وأنت أمير المؤمنين ؟ قال : أعد على الحديث الذي حدثتني به بالمدينة ، فقلت نعم

(١) لم ترد في مع (٢) زيادة في مع

يا أمير المؤمنين سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن بين أيديكم عقبة كؤودا لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول » فبكى طويلا

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم . قال قال عبد الله بن العلاء : سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب في الجمع بخطبة واحدة يرددها ، يفتتحها بسبع كلمات ؛ أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ، ثم يوصي بتقوى الله ويتكلم ، ثم يختم خطبته الأخيرة بقراءة هؤلاء الآيات (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) إلى تمام العشر . قال عبد الله بن العلاء : لم يدع قراءة ذلك مقامى قبله .

* حدثنا أبي وأبو محمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو عامر موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم ثنا عثمان بن أبي العاتكة أن عمر بن عبد العزيز قال في خطبته يوم الفطر : أندرون ماخرجكم هذا ؟ صستم ثلاثين يوما ، وقتتم ثلاثين ليلة ، ثم خرجتم تسألون ربكم أن يتقبل منكم .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن مطرف . قال : رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس وعليه ثوبان أخصران ، فذكر الموت فقال : غنظ (١) ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا زكريا بن عدي ثنا ابن المبارك عن مسعدة بن أبي بكر

(١) الغنظ أشد الكرب ، والكظ شيء يعتري الإنسان من الطعام يقال كظى هذا الأمر أى جهد من الكرب .

عن رجل من قريش أن عمر بن عبد العزيز عهد إلى بعض صحاله: عليك بتقوى الله في كل حال ينزل بك، فان تقوى الله أفضل العدة، وأبلغ المكيده، وأقوى القوة، ولا تكن في شيء من عداوة عدوك أشد احتراسا لنفسك ومن معك من معاصي الله، فان الذنوب أخوف عندى على الناس من مكيدة عدوهم وإنما نعادي عدونا ونستنصر عليهم بمعصيتهم، ولولا ذلك لم تكن لنا قوة بهم، لأن عدونا ليس كعددهم، ولا قوتنا كقوتهم، فان لا تنصر عليهم بمقتنا لا تغلبهم بقوتنا، ولا تكونن لعداوة أحد من الناس أحد منكم لذنوبكم ولا أشد تعاها منكم لذنوبكم، واعلموا أن عليكم ملائكة الله حفظه عليكم يعلمون ما تفعلون في مسيركم ومنازلكم، فاستحيوا منهم وأحسنوا صحاباتهم، ولا تؤذوهم بمعاصي الله، وأنتم زعمتم في سبيل الله. ولا تقولوا إن عدونا شر منا، ولن ينصروا علينا وإن أذنبنا، فكم من قوم قد سلط - أو سخط - عليهم بأشر منهم لذنوبهم، وسألوا الله العون على أنفسهم كما تسألونه العون على عدوكم، نسال الله ذلك لنا ولكم، وأرفق بمن معك في مسيرهم فلا تجشمهم مسيرا يتعبهم، ولا تقصر بهم عن منزل يرفق بهم، حتى يلقوا عدوهم والسفر لم ينقص قوتهم ولا كراهم، فانكم تسرون إلى عدو مقيم جام (١) الأنفس والكراع، وإلا ترفقوا بأنفسكم وكراكم في مسيركم يكن لعدوكم فضل في القوة عليكم في إقامتهم في جمام الأنفس والكراع، والله المستعان. أقم بمن معك في كل جمعة يوما وليلة لتكون لهم راحة يجمعون بها أنفسهم وكراهم، ويرمئون أسلحتهم وأمتعتهم ونح منزلك عن فري الصلح ولا يدخلها أحد من أصحابك لسوقهم وحاجتهم إلا من تثق به وتأمينه على نفسه ودينه فلا يصيبوا فيها ظلما، ولا يتزودوا منها إنما، ولا يرزؤون أحدا من أهلها شيئا إلا بحق، فان لهم حرمة وذمة ابتليت بالوفاء بها كما ابتلوا بالصبر عليها، فلا تستنصروا على أهل الحرب بظلم أهل الصلح، ولتكن عيونك من العرب ممن تطمئن إلى نصحه من أهل الارض، فان الكذوب لا ينفعك خبره

(١) الجام بالفتح الراحة يقال جم الفرس جا وجاما إذا ذهب إهياؤه.

وإن صدق في بعضه ، وإن الغاش عين عليك وليس بعين لك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود المقدسي ثنا محمد بن كثير ثنا الازاعي ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا علي بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الازاعي . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله ، لانهاق رجلا لمكان جلسائه ولا لغضب عليه ، ولا تؤدب أحدا من أهل بيتك إلا على قدر ذنبه ، وإن لم تبلغ إلا سوطا واحدا . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الازاعي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله ، لا تركب دابة إلا دابة يضبط سيرها أضمت دابة في الجيش . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الازاعي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عروة بن محمد عامله على اليمن ؛ انظر من قبلك من بني فلان فاقصهم عنك ولا تشركهم في شيء من عملك ، فاتهم بئس أهل البيت كانوا .

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم ابن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ابن شهاب قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله ؛ أما بعد ! فاتق الله فيمن وليت أمره ، ولا تأمن مكره في تأخير عقوبته ، فانه إنما يعجل بالعقوبة من يخاف الفوت والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ابن عيينة ثنا جعفر بن برقان . قال : كتب إلينا عمر بن عبد العزيز ؛ إن هذا الرجف شيء يعاقب الله به العباد ، وقد كتبت إلى أهل الامصار أن يخرجوا يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا في ساعة كذا وكذا فخرجوا ، ومن أراد منكم أن يتصدق فليفعل ، فان الله تعالى قال (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) وقولوا كما قال أبوكم عليه السلام (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) [وقولوا كما قال نوح (وإن لم تغفر لي وترحمي

أكن من الخاسرين [(١)]

وقولوا كما قال موسى عليه السلام (رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي) وقولوا
كما قال ذو النون (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) .

حدثنا علي بن حميد الواسطي ومحمد بن أحمد بن الحسن قالا : ثنا بشر بن
موسى ثنا محمد بن صهران بن أبي ليلى ثنا محمد بن عيسى عن عبد العزيز قال : كتب
بعض همال عمر بن عبد العزيز إليه ؛ أما بعد : فإن مدينتنا قد خربت ، فإن رأى
أمير المؤمنين أن يقطع لها مالا يرمها به فعل . فكتب إليه عمر ؛ أما بعد :
فقد فهمت كتابك وما ذكرت أن مدينتكم قد خربت ، فإذا قرأت كتابي هذا
فحصنها بالعدل ، ونق طرقها من الظلم ، فانه مرمتها والسلام .

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن أبي الربيع
ثنا سعيد بن عامر عن عون بن معمر قال : كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز
أما بعد . فكأنك بالآخر من كتب عليه الموت قبل قد مات . فاجابه عمر ؛
أما بعد فكأنك بالدنيا ولم تكن ، وكأنك بالآخرة ولم تزل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق عن
معمر قال : كتب عمر إلى عدي بن أرطاة - وكان استخلفه على البصرة - أما
بعد فإنك غررتني بعمامتك السوداء ، ومجالستك القراء ، وإرسالك العمامة
من ورائك ، وأنت أظهرت لي الخير فأحسنت بك الظن ، وقد أظهر الله على
ما كنتم تكتمون والسلام .

حدثنا أبو بكر الطليحي ثنا عبد الله بن محمد الحراني ثنا يوسف القطان
ثنا جرير بن عبد الحميد ثنا جابر بن حنظلة الضبي قال : كتب عدي بن أرطاة
إلى عمر بن عبد العزيز ؛ أما بعد : فإن الناس قد كثروا في الاسلام وخفت أن
يقبل الخراج ؟ فكتب إليه عمر بن عبد العزيز ! فهمت كتابك ، والله لو ددت
أن الناس كلهم أسلموا حتى نكون أنا وأنت حرثين نأكل من كسب أيدينا .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى (١) بن زكريا الغلابي ثنا ابن عائشة

(١) زيادة في مع . (١) في ز : محمد بن زكريا

(٢٠ - حلية - خامس)

عن أبيه قال : بلغ عمر بن عبد العزيز أن ابنا له اشترى فصا بألف درهم فتختم به ، فكتب إليه عمر : عزيمة منى إليك لما بعت الفص الذي اشتريت بألف درهم وتصدقت بثمانه ، واشتريت فصا بدرهم واحد ونقشت عليه : رحم الله امرأ عرف قدره والسلام .

حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخزاز ثنا ضمرة ثنا كريب بن سليمان أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله عبد الله بن عون على فلسطين ، أن أركب إلى البيت الذي يقال له المكس فاهدمه ، ثم أحمله إلى البحر فانسفه في اليم نسفا .

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا محرز بن عون ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الله بن موسى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدى : ما طاعة المسلم بجور السلطان مع نزغ الشيطان ، إن من عون المسلم على دينه أن يتقى بحقه .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله السلمي حدثني مبشر عن نوفل بن أبي الفرات [قال : كتبت الحجة إلى عمر بن عبد العزيز ، يأمر للبيت بكسوة كما يفعل من كان قبله ، فكتب إليهم : إني رأيت أن أجعل ذلك في أ كباد جائعة فانهم أولى بذلك من البيت .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو عبد الله السلمي قال حدثني مبشر عن نوفل بن أبي الفرات [١) قال : كنت عاملا لعمر بن عبد العزيز ، فكنت أختم على بيادر أهل الذمة ، فجاءني كتاب عمر أن لا تفعل فانه بلغني أنها كانت من صنائع الحجاج ، وأنا أكره أن أتأسى به .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني الحسن بن عبد العزيز قال : كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : لما مات عبد الملك بن عمر ابن عبد العزيز كتب إلى الأُمصار ينهى أن يناح عليه ، وكتب إن الله أحب قبضه وأعوذ بالله أن أخالف محبته .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني عبيد الله بن الوليد الدمشقي ثنا عبد الملك بن بزيع قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة : أما بعد ، فانك لن تزال تعنى إلى رجلا من المسلمين في الحر والبرد تسألني عن السنة ، كأنك إنما تعظمني بذلك ، وأيم الله لحسبك بالحسن ، فاذا أتاك كتابي هذا فسل الحسن لي ولك والمسلمين ، فرحم الله الحسن فانه من الاسلام بمنزل ومكان ، ولا تقرينه كتابي هذا . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ثنا عبد الله بن صالح أنبأنا يحيى بن يمان قال : بلغني أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامل له : أما بعد ، فالزم الحق ينزلك الحق منازل أهل الحق ، يوم لا يقضى بين الناس إلا بالحق وهم لا يظلمون . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ثنا عبد الله بن صالح عن يحيى بن يمان قال : كتب عمر إلى عامل له : أما بعد ، فلتجف يدك من دماء المسلمين وبطنك من أموالهم ، ولسانك عن أعراضهم ، فاذا فعلت ذلك فليس عليك سبيل ، (إنما السبيل على الذين يظلمون الناس) الآية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال : كتب صالح بن عبد الرحمن وصاحب له - وكانا قد ولاهما عمر شيئا من أمر العراق - فكتبنا إلى عمر يعرضان له أن الناس لا يصلحهم إلا السيف . فكتب اليهما خبيثين من الخبيث رديئين من الردي ، تعرضان لي بدماء المسلمين ، مأخذ من الناس إلا ودماء وكما أهون على من دمه . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حدثني أبي ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة ثنا حفص بن عمر قال : كتب عمر ابن عبد العزيز إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم : أما بعد فقد قرأت كتابك الذي كتبت به إلى سليمان وكنت المبتلى بالنظر فيه دونه ، كتبت تسأله أن يقطع لك من الشمع مثل الذي كان يقطع لمن كان قبلك ، وتذكر أن الشمع الذي كان قبلك لقد نفذ ، ولعمري لطال مارأيتك تخرج من منزلك إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة المظلمة الوحلة بغير ضياء

فلعمري لآنت يومئذ خير منك اليوم والسلام عليك . * حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن عبد الملك ثنا حفص بن عمر . قال : كتب عمر إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم : أما بعد ، فقد قرأت كتابك التي كتبتة إلى سليمان وكنت المبتلى بالنظر فيه ، كتبت تسأله أن يقطع لك شيئاً من القراطيس مثل الذي كان يقطع لمن كان قبلك ، وتذكر أن التي قبلك قد نفذت ، وقد قطعت لك دون ما كان يقطع لمن كان قبلك ، فأدق قلبك ، وقارب بين أسطرك ، واجمع حوائجك ، فأني أكره أن أخرج من أموال المسلمين ما لا ينتفعون به والسلام .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة ثنا حماد بن الحسن ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء قال : كتب أبو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم إلى عمر بن عبد العزيز - وكان عامله على المدينة - سلام عليك ، أما بعد ، فإن أشياخنا من الانصار قد بلغوا أسنانا لم يبلغوا الشرف من العطاء ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يبلغ بهم الشرف من العطاء فليفعل ، وكتب إليه في صحيفة أخرى : سلام عليك ، أما بعد ، فإن من كان قبلي من أمراء المدينة كان يجري عليهم رزق في شمة ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لي برزق في شمة فليفعل . وكتب إليه في صحيفة أخرى ، سلام عليك أما بعد ، فإن بني عدي بن النجار أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهدم مسجدهم ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لهم ببناؤه فليفعل . قال فأجابه في هؤلاء الثلاث بجواب واحد في صحيفة واحدة : سلام عليك أما بعد ، جاءني كتابك تذكر أن أشياخنا من الانصار بلغوا أسنانا لم يبلغوا الشرف من العطاء ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يبلغ بهم الشرف من العطاء فليفعل ، وإعاز الشرف شرف الآخرة ، فلا أعرفن ما كتبت به إلى في نحو هذا ، وجاءني كتابك تذكر أن من كان قبلك من أمراء المدينة كان يجري عليهم رزق في شمة ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لي برزق في شمة فليفعل ، ولعمري يا ابن أم حزم لطال ما مشيت إلى مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلم

لا يعيش بين يديك بالشمع، ولا يوجف خلفك أبناء المهاجرين والانصار، فارض.
لنفسك اليوم ما كنت [ترضى به قبل اليوم . وجاءني كتابك تذكر أن بني
عدي بن النجار من أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهدم مسجدهم
فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر لهم ببنائه فليفعل ، وقد كنت [(١) أحب أن
أخرج من الدنيا لم أضع حجرا على حجر، ولا لبنة على لبنة ، فاذا أتاك كتابي
هذا فابنه لهم بلبن بناء قاصدا والسلام عليك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحراني ثنا أيوب بن محمد الوزان
ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر
ابن الوليد : إن أظلم مني وأخون من ولي عبد ثقيف خمس الخمس ، يحكم في
دمائهم وأموالهم - يعني يزيد بن أبي مسلم - وأظلم مني وأجور من ولي عثمان
ابن حيان الحجاز ، ينطق بأشعار على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأظلم مني وأخون من ولي قرعة بن شريك مصر إعرابي جلف جاف أظهر فيها
المعازف .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة ثنا أيوب الوزان عن ضمرة عن
ابن شوذب . قال قال عمر بن عبد العزيز : الوليد بالشام ، والحجاج بالعراق
وعثمان بن حيان بالحجاز ، وقرعة بن شريك بمصر ، امتلأت الارض والله جورا
* حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عروبة ثنا سليمان بن سيف ثنا محمد
ابن سليمان ثنا أبي أن عمر بن عبد العزيز كتب : من عبد الله عمر أمير المؤمنين
إلى خاقان وقومه ، ثبت السلام على أولياء الله .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن
يحيى بن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي قال : بلغني أن ناسا من الحرورية
تجمعوا بناحية من الموصل ، فكتب إلى عمر بن عبد العزيز أعلمه ذلك
فكتب إلى يأمرني أن أرسل إلى رجالا من أهل الجدل واعطهم رهنا ، وخذ
منهم رهنا ، واحملهم على مراكب من البريد إلى ، ففعلت ذلك فقدموا عليه

فلم يدع لهم حجة إلا كسرهما ، فقالوا : لسنا نجيبك حتى تكفر أهل بيتك وتلعنهم وتبرأ منهم ، فقال عمر : إن الله لم يجعلني لعانا ولكن إن أبقينا وأنتم فسوف أهلكم وإياهم على المحجة البيضاء ، فأبوا أن يقبلوا ذلك منه ، فقال لهم عمر : إنه لا يسعكم في دينكم إلا الصدق ، مذكم دنتم الله بهذا الدين ؟ قالوا : مذ كذا وكذا سنة ، قال : فهل لعنتم فرعون وتبرأتم منه ؟ قالوا : لا ، قال : فكيف وسعكم تركه ولا يسعني ترك أهل بيتي وقد كان فيهم المحسن والمسيء والمصيب والمخطئ ؟ قالوا قد بلغنا ماها هنا ، فكتب إلى عمر أن خذ من في أيديهم من رهنك وخل من في يدك من رهنهم ، وإن كان رأى القوم أن يسيحوا في البلاد على غير فساد على أهل الذمة ولا تناول أحد من الأئمة قليذهبوا حيث شاءوا ، وإن هم تناولوا أحدا من المسلمين وأهل الذمة فحاكمهم إلى الله ، وكتب إليهم : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العصاة الذين خرجوا ، أما بعد فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو فإن الله تعالى يقول (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) إلى قوله (وهو أعلم بالمهتدين) وإني أذكركم الله أن تفعلوا كفعلكم كبرائتكم (الذين خرجوا من ديارهم بطراً ورثاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط) أفبذني تخرجون من دينكم ، وتسفكون الدماء ، وتنتهكون المحارم ؟ فلو كانت ذنوب أبي بكر وعمر مخرجة رعينهم من دينهم - إن كانت لهما ذنوب - فقد كانت آباؤكم في جماعتهم فلم ينزعوا ، فما سرعتكم على المسلمين وأنتم بضعة وأربعون رجلاً ، وإني أقسم لكم بالله لو كنتم أبكارى من ولدى فوليتهم عما أدعوكم إليه من الحق لدفقت دماءكم الخمس بذلك وجه الله والدار الآخرة ، فهذا النصيح فإن استغششتموني فقدما ما استغش الناصحون ، فأبوا إلا القتال وحلقوا رؤوسهم وساروا إلى يحيى بن يحيى فأناهم كتاب عمر ويحيى موافقهم للقتال : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى يحيى بن يحيى ، أما بعد : فإني ذكرت آية من كتاب الله (ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) وإن من العدوان قتل النساء والصبيان ، فلا تقتلن امرأة

ولا صيبيا ، ولا تقتلن أسيراً ، ولا تطلبن هارباً ، ولا تجهزن على جريح إن شاء الله والسلام .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هشام حدثني أبي عن جدي أن عمر بن عبد العزيز قال : إنما هلك من كان قبلنا بحبسهم الحق حتى يشتري منهم ، وبسطهم الظلم حتى يفتدي منهم .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عبد الجبار بن يحيى الرملي ثنا عقبة بن علقمة ح وحدثنا سليمان ثنا علي بن سعيد ثنا محمد بن عقبة عن علقمة ثنا أبي ثنا الأوزاعي . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى خزان بيوت الاموال : إذا أتاكم الضعيف بالدينار لا ينفق (١) منه فأبدلوه عنه من بيت المال * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتبية بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبي عقبة أن عمر بن عبد العزيز قال : ادروا الحدود ما استطعتم في كل شبهة ، فإن الوالي إن اخطأ في العفو خير من أن يتعمد في الظلم والعقوبة .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن يحيى بن عيسى البصري ثنا نصر بن علي ثنا محمد ابن عثمان ثنا قيس بن عبد الملك قال : قام عمر بن عبد العزيز إلى قائلته وعرض له رجل بيده طومار ، قال فظن القوم أنه يريد أمير المؤمنين ، فخاف أن يحبس دونه فرماه بالطومار ، فالتفت أمير المؤمنين فأصابه في وجهه فشجه ، فنظرت إلى الدماء تسيل على وجهه وهو في الشمس ، فقرأ الكتاب وأمر له بحاجته وخلي سبيله !

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي الاذني ح وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا المسيب بن واضح ثنا مخلد بن الحسين عن الأوزاعي قال : نقش رجل على خاتم عمر بن عبد العزيز خبسه خمس عشرة ليلة ثم خلى سبيله] (٢)

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي الاذني . ح وحدثنا

(١) نفق ينفق أى نقد (٢) لم ترد في مع

أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود قال : ثنا المسيب بن واضح ثنا مخلد ابن الحسين عن الأوزاعي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله أن : فاذ بأسارى المسلمين وإن أحاط ذلك بجميع ما لهم .

* حدثنا سليمان ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي . قال : أراد عمر بن عبد العزيز أن يستعمل رجلا على عمل فأبى ، فقال له عمر : عزمت عليك لتفعلن ، فقال الرجل : وأنا أعزم على نفسي أن لا أفعل ، فقال عمر أتعصيني ؟ [(١) فقال : يا أمير المؤمنين إن الله تعالى يقول (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان) الآية . أفعصية كان ذلك منهم ؟ فأعفاه عمر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام الوليد بن شجاع ثنا مخلد بن حسين عن هشام . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي : أما بعد ، فقد جاءني كتابك تسألني عن شكاتي ، وإني لأراها من مرة أصابتني ، وإلى أجل ما أنا والسلام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن حاتم بن الليث ثنا موسى بن إسماعيل ثنا محمد بن أبي عيينة المهلبى . قال : قرأت رسالة عمر بن عبد العزيز إلى يزيد ابن عبد الملك : سلام عليك فاني أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد : فان سليمان بن عبد الملك كان عبدا من عباد الله قبضه الله على أحسن أحيانه وأحواله يرحمه الله ، فاستخلفنى وبايع لى من قبله ، وليزيد بن عبد الملك إن كان من بعدى ولو كان الذى أنا فيه لاتخاذ أزواج واعتقاد أموال كان الله قد بلغ بى أحسن ما بلغ بأحد من خلقه ، ولكنى أخاف حسابا شديدا ، ومساءلة لطيفة إلا ما أمان الله عليه والسلام عليك ورحمة الله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عبد الله بن بكر السهمى حدثنى شيخ من بنى سليم أن عمر بن عبد العزيز كان (١) زيادة في منع وقد تقدمت هذه الحكاية بهذا السياق .

عنده هشام بن مصاد ، فكانا يتحدثان فذكر شيئاً فبكى ، فأتاه مولاه مزاحم فقال : إن محمد بن كعب القرظي بالباب ، فقال أدخله ، فدخل ولم يمسح عينيه من الدموع ، فقال محمد : ما أبكاك يا أمير المؤمنين ؟ فقال هشام بن مصاد : أبكاه كذا وكذا ، فقال محمد بن كعب : يا أمير المؤمنين إنما الدنيا سوق من الأسواق منها خرج الناس بما نفعتهم ومنها خرجوا بما ضرهم ، فبكم من قوم قد غرهم منها مثل الذي أصبحنا فيه حتى أتاها الموت فاستوعبهم ، فخرجوا منها ملومين لم يأخذوا لما أحبوا من الآخرة عدة ، ولا لما كرهوا الجنة ، واقتسم ما جمعوا من لا يحمدهم ، وصاروا إلى من لا يعذرهم ، فنحن محقوقون يا أمير المؤمنين أن ننظر إلى تلك الأعمال التي لا نغبطهم بها فنخلفهم فيها وننظر إلى تلك الأعمال التي [(١) نتخوف عليهم منها فنكف عنها ، فاتق الله يا أمير المؤمنين واجعل قلبك في اثنتين ، أنظر الذي تحب أن يكون معك إذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك ، وأنظر الأمر الذي تكره أن يكون معك إذا قدمت على ربك فابتغ به البذل حيث يوجد البذل ، ولا تذهبن إلى سلعة قد بارت على من كانت قبلك ترجو أن تجوز عنك ، فاتق الله يا أمير المؤمنين فافتح الأبواب ، وسهل الحجاب ، وانصر المظلوم ، ورد الظالم . ثلاث من كن فيه استكمل الإيمان بالله ، من إذا رضى لم يدخله رضاء في الباطل ، وإذا غضب لم يخرج غضبه من الحق ، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو سلمة ثنا سلام - يعني ابن أبي مطيع - قال : نبئت أن عمر بن عبد العزيز لما قام حاجت ربح ، فدخل عليه رجل فاذا هو منتقع اللون ، فقيل له يا أمير المؤمنين مالك ؟ قال : ويحك وهل هلكت أمة قط إلا بالربح .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن الوليد ثنا إسماعيل بن عياش عن عتبة بن تميم وغيره أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : وأيم الله لو أني أعلم أنه يسوغ لي فيما بيني وبين الله أن أخليكم

وأمركم هذا وألحق بأهلى لفعلت ، ولكنى أخاف أن لا يسوغ ذلك لى فيما بينى وبين الله .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الوليد عن الأوزاعى قال : لما ولى عمر بن عبد العزيز دخل عليه أخ له ، فقال : إن شئت كلمتك [وأنت صهر فيما تذكره اليوم وتحب غداً ، وإن شئت كلمتك] (١) وأنت أمير المؤمنين فيما تحبه اليوم وتكرهه غداً ، قال بلى كلمنى وأنا صهر فيما أكرهه اليوم وأحبه غداً .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أبو حفص البخارى عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن إبراهيم بن أبى عبله قال : دخلت على صهر بن عبد العزيز فى مسجد داره وكنت له ناصحاً وكان منى مستمعاً فقال : يا إبراهيم بلغنى أن موسى عليه السلام قال إلهى ما الذى يخلصنى من عقابك ويبلغنى رضوانك وينجىنى من سيخطك ؟ قال : الاستغفار باللسان والندم بالقلب . قال : قلت والترك بالجوارح .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا محمد بن يزيد بن إخنيس ثنا عبد العزيز بن أبى رواد . قال قال عمر بن عبد العزيز : الكلام بذكر الله حسن ، والفكرة فى نعم الله أفضل العبادة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا سلم بن يحيى ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعى أن صهر بن عبد العزيز قال لبنيه : كيف أنتم إذا أنا وليت كل رجل منكم جنسدا ؟ فقال ابنه ابن الحارثية : لم تعرض علينا أمراً لا تريد أن تفعله ؟ قال : أترون بساطى هذا ؟ إنه لصائر إلى بلى ، وإنى لأكره أن تدنسوه بخفافكم ، فكيف أرضى لنفسى أن تدنسوا على دينى ؟ !

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عبد الله بن سعيد

الكندى قال ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن أبي عبيد حاجب سليمان عن نعيم بن سلامة قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فوجدته يأكل توما مسلوفا بزيت وملح .

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن عباس بن الوليد ح وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا عبد الله بن العباس بن الوليد حدثني أبي ثنا الأوزاعي . قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا عرض له أمر مما يكره قال : بقدر ما كان ، وعسى أن يكون خيرا .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود بن خليد ثنا الوليد عن أبي عمر وأن محمد بن عبد الملك بن مروان سأل فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر ما ترين بدو مرض عمر الذي مات فيه ؟ فقالت أرى جل ذلك أو بدوه الخوف .

حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا هاشم بن مرثد (١) ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي أن عمر بن عبد العزيز قال : خذوا من الرأى ما قاله من كان قبلكم ، ولا تأخذوا ما هو خلاف لهم ، [فانهم كانوا خيرا منكم وأعلم] . (٢)

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي أن أبا مسلم لما خرج في بعث المسلمين رده عمر بن عبد العزيز من دابق ، وقال : ليس بمثله يستعين المسلمون في قتال عدوهم وكان عطاؤه ألفين فردده إلى ثلاثين ، فرجع من دابق إلى طرابلس لأنه كان سيافا للحجاج ، وكان ثقفيا .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي . قال : كان عمر بن عبد العزيز يجعل كل يوم من ماله درهما في طعام المسلمين ثم يأكل معهم ، وكان ينزل بأهل الذمة فيقدمون له من الحلبة المنبوتة والبقول وأشباه ذلك مما كانوا يصنعون من طعامهم ، فيعطيه أكثر من ذلك ويأكل معهم ، فان أبوا أن يقبلوا ذلك منه

(١) وفي مع : ابن يزيد . (٢) لم ترد في مع

لم يأكل منه ، فأما من المسلمين فلم يكن يقبل شيئاً .

حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى البابلتي ثنا الأوزاعي ثنا موسى بن سليمان عن القاسم بن مخيمرة . قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز وفي صدرى حديث يتجلجل فيه أريد أن أقذفه إليه ، فقلت له : بلغنا أنه من ولى على الناس سلطاناً فاحتجب عن فاقتهم وحاجتهم احتجب الله عن فاقته وحاجته يوم يلقاه ، قال : فقال ما تقول ؟ ثم أطرق طويلاً ، قال فعرفتها فيه فإنه برز للناس .

* حدثنا محمد بن معمر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي قال : كتب عمر إلى صمالة اجتمعوا الاشتغال عند حضرة الصلاة فمن أضاءها فهو لما سواها من شعار الإسلام أشد تضديعاً . أخبرنا أحمد بن محمد - في كتابه - قال : ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أحمد بن أبي بكر المقدسي (١) ثنا بشر بن حازم عن أبي صمران . قال : قال عمر بن عبد العزيز من قرب الموت من قلبه استكثر ما في يديه .

* حدثنا محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأنا سعيد أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت اضطربت أوصاله .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الله قال سمعت القداح يذكر أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت انتفض انتفاض الطير ، وبكى حتى تجرى دموعه على لحيته .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة عن عمر بن ذر . قال قال عمر بن عبد العزيز : لولا أن تكون بدعة لحلفت أن لا أفرح من الدنيا بشئ أبداً حتى أعلم ما في وجوه رسل ربى إلى عند الموت وما أحب أن يهون على الموت لأنه آخر ما يؤثر عليه المؤمن .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا إسحاق بن الأخيل

(١) : وفي ز : محمد بن أبي بكر المقدي

ثنا أحمد بن علي النخعي عن الأوزاعي . قال : قال عمر بن عبد العزيز : ما أحب أن يخفف عني الموت لأنه آخر ما يؤجر عليه المسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم بمكة عن الأوزاعي عن عمر بن عبد العزيز قال : ما أحب أن تهون علي سكرات الموت لأنها آخر ما يكفر به عن المسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن ميمون الخطابي (١) قال ثنا الحسن - يعني أبا المليح - عن ميمون بن مهران قال : كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز فقرأ (ألهكم التكاثر حتى نهوكم المقابر) فقال لي : يا ميمون ما أرى القبر إلا زيارة ، ولا بد للزائر أن يرجع إلى منزله - يعني إلى الجنة أو النار - .

* حدثنا أبي ومحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني عمر بن أبي الحارث ثنا أحمد بن حميد ثنا حكام ثنا الحسن بن حميرة قال : اشترى عمر بن عبد العزيز جارية أعجمية ، فقالت أرى الناس فرحين ولا أرى هذا يفرح ؟ فقال : ما تقول لعمرك ؟ فقيل إنها تقول كذا وكذا ، فقال ويحها حدثوها أن الفرح أمامها .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثني محمد بن الحسين حدثني يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه . قال قال عمر بن عبد العزيز : عظمي يا أبا حازم ، قال قلت اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك ثم انظر ما تحب أن تكون فيه تلك الساعة فخذ فيه الآن ، وما تكره أن يكون فيك تلك الساعة فدعه الآن .

* حدثنا محمد ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد ثنا داود بن المحبر عن عبد الواحد بن زيد قال : كتب الحسن إلى عمر ، أما بعد : يا أمير المؤمنين فإن طول البقاء إلى فناء ما هو ، فخذ من فنائك الذي لا يبق ، لبقائك الذي لا يفنى والسلام . فلما قرأ عمر الكتاب بكى وقال : نصح أبو سميد وأوجز .

(١) كذا في من . وفي ز : الخطاب .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر حدثني محمد بن الحسن
ثنا اسحاق بن يحيى العبدى ثنا عثمان بن عبد الحميد قال : دخل سابق البربرى
على صهر بن عبد العزيز ، فقال له عظمى ياسابق وأوجز ، قال : نعم يا أمير المؤمنين
وأبلغ إن شاء الله ، قال هات فأنشده :

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقي ووافيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون شركته وأرصدت قبل الموت ما كان أرصدا
فبكى صهر حتى سقط مغشيا عليه .

* حدثنا أبى ومحمد قالا ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان
قال حدثني محمد بن الحسن ثنا حماد بن الوليد قال صهر بن ذر يذكر أنه بلغه
عن ميمون بن مهران أنه قال : دخلت على صهر بن عبد العزيز يوما وعنده
سابق البربرى الشاعر ، وهو ينشد شعرا ، فأنتهى فى شعره إلى هذه الأبيات :

فكم من صحيح بات للموت آمنا أتته المنايا بغتة بعدما هجم
فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتة فرارا ولا منه بقوته امتنع
فأصبح تبكيه النساء مقنعا ولا يسمع الداعى وإن صوته رفع
وقرب من لحد فصار مفيله وفارق ما قد كان بالامس قد جمع
فلا يترك الموت الغنى لماله ولا معدما فى المال ذا حاجة يدع

قال : فلم يزل صهر يبكى ويضطرب حتى غشى عليه ، فقمنا فأنصرفنا عنه .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو شعيب الحراني ثنا خالد بن يزيد العمرى
قال سمعت وهيب بن الورد يقول : كان صهر بن عبد العزيز كثيرا ما يتمثل
بهذه الأبيات :

[يرى مستكينا وهو للهوماقت به عن حديث القوم ما هو شاغله
وأعجبه علم عن الجهل كله وما عالم شيئا كمن هو جاهله
عبوس عن الجهال حين يراهم فليس له منهم خدين يهازله
تذكر ما يبقى من العيش أجلا فأشغله عن عاجل العيش آجله
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابى ثنا ابن أبى عائشة

قال : كان عمر بن عبد العزيز كثيرا ما يتمثل بهذه الأبيات (١)
 فما تزود مما كان يجمعه إلا حنوطا غداة البين مع خرق
 وغير نفحة أعواد تشب له وقل ذلك من زاد لمنطلق
 * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبي ثنا
 إسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبيه . قال : ذكر عمر بن
 عبد العزيز الموت يوما فقال يتمثل :

ألم تر أن الموت أدرك من مضى فلم ينبج منه ذو جناح ولا ظفر
 ثم دعا بسبعة دنانير فتصدق بها ، ثم قال : نستقرض على الله حتى يأتي
 العطاء . * حدثنا الحسن بن أنس الانصاري ثنا أحمد بن حمدان العسكري
 ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا جرير عن حمزة الزيات . قال : كان عمر بن عبد
 العزيز يتمثل بهذين البيتين :

نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
 وتنصب فيما سوف تذكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم
 * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يزيد البغدادي
 عن سعيد بن يونس العطاردي ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس . قال : كان عمر
 ابن عبد العزيز كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين :

نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
 وتشغل فيما سوف تذكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم
 ثم يتلوها بآيتين (أفرايت إن متعنناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
 ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نصر بن حميد البراز البغدادي ثنا
 محمد بن قدامة الجوهري ثنا سعيد بن محمد الوراق قال سمعت القاسم بن غزوان
 قال : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات :

أيقظان أنت اليوم أم أنت نائم وكيف يطيق النوم حيران هائم

فلو كنت يقظان الغداة لخرقت محاجر عينيك الدموع السواجم
بل أصبحت في النوم الطويل وقد دنت
إليك أمور مفطعات عظام
نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
يغرك ما يبلى وتشغل بالهوى كما غر بالذات في النوم حالم
وتشغل فيما سوف تذكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم
حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن محمد بن
أبي الدنيا ثنا محمد بن الحسين عن بعض أصحابه . قال قال عمر بن عبد العزيز :
إنما الناس ظاعن ومقيم فالذي بان للمقيم عظه
ومن الناس من يعيش شقيا جيفة الليل غافل اليقظه
فاذا كان ذا حياء ودين راقب الموت واتقى الحفظه
* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد
ابن إبراهيم ثنا سهل بن محمود ثنا حرملة بن عبد العزيز حدثني أبي عن ابن
أعمر بن عبد العزيز . قال : أمرنا أن نشتري موضع قبره فاشتريناه من
الراهب قال فقال الشاعر :

أقول لما نعى الناعون لي عمرا لا يبعدن قوام العدل والدين
قد غادر القوم في اللحد الذي لحدوا بدير سمعان قسطاس الموازين
أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا إبراهيم بن محمد بن
الحارث ثنا عثمان بن طالوت بن عباد ثنا الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم . قال :
رثي رجل من موالى أهل المدينة صهر بن عبد العزيز :

قد غيب الدافنون اللحد إذ دفنوا بدير سمعان جربان الموازين
من لم يكن همه عينا يفجرها ولا النخيل ولا ركض البراذين
أخبرنا أحمد بن القاسم بن سوار - في كتابه - قال أنشدنا مسيخ بن حاتم
قال أنشدنا ابن عائشة يرثي صهر بن عبد العزيز :

أقول لما نعى الناعون لي صمرا لا يبعدن قوام الحق والدين

لم تلهه عمره عين يفجرها ولا النخيل ولا ركض البراذين
قد غيب الرامسون اليوم اذ رمسوا بدير سمعان قسطاس الموازين
* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد
ابن علي بن الحسن بن شقيق ثنا سليمان بن صالح ثنا عبد الله بن المبارك . قال
قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي في صمر بن عبد العزيز :

هو المرء لا يبدي أسى من مصيبة ولا فرحا يوما إذا النفس سرت
قليل الألأيا حافظ ليمينه فان بدرت منه الألية برت
* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا
خالد بن يزيد عن جمونة . قال قال جرير - حين مات صمر بن عبد العزيز - :
تنعى النعاة أمير المؤمنين لنا ياخير من حج بيت الله واعتبرا
حملت أمرا عظيما فاضطلعت به وسرت فيهم بحكم الله يا عمرا
الشمس كاسفة ليست بطالعة تبكي عليك نجوم الليل والقمر
* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ح . وحدثنا أبو
حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق قالا : ثنا أبو الاشعث ثنا عمرو بن صالح
الزهري حدثني الثقة قال : لما بلغ محارب بن دثار موت صمر بن عبد العزيز
دعا بكاتبه فقال اكتب ، فكتب ، بسم الله الرحمن الرحيم . فقال امحه فان
الشعر لا يكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم . ثم قال :

لو أعظم الموت خلقا أن يواقع لهده لم يصبك الموت يا صمر
كم من شريعة حق قد نعمت لهم كادت تموت وأخرى منك تنتظر
يا لهف نفسي ولهف الواجدين معي على العدول التي تغتالها الحفر
ثلاثة ما رأيت عيني لهم شبرا تضم أعظمهم في المسجد الحفر
وأنت تتبعهم لا زلت مجتهدا سقيا لها سنن بالحق تقتفر
لو كنت أملك والأقدار غالبه تأتي رواحا وتبينا وتبتكر
صرفت عن صمر الخيرات مصرعه بدير سمعان لكن يغلب القدر
* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو شعيب الحراني ثنا هاشم بن الوليد

ثنا أبو بكر بن عياش . قال قال الفرزدق - لما مات عمر بن عبد العزيز -
 كم من شريعة حق قد شرعت لهم كانت أميتت وأخرى منك تنتظر
 يلهف نفسي ولهف اللاهفين معي على العدول التي تغتالها الحفر
 * حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد
 ابن يزيد عن جعمونة قال : كان لا يقوم أحد من بني أمية إلا سب عليا ، فلم
 يسبه عمرو بن عبد العزيز فقال كثير عزة :

وليت فلم تشتم عليا ولم نخف برىا ولم تتبع سجية مجرم
 وقلت فصدقت الذي قلت بالذي فعلت فأضحى راضيا كل مسلم
 * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا
 إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمرو قال : دخلت ابنة
 عبد الله بن زيد [على عمرو بن عبد العزيز فقالت : يا أمير المؤمنين أنا بنت عبد
 الله بن زيد] (١) أبي شهد بدرا ، وقتل يوم أحد فقال عمرو :

تلك المكارم لاقعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا
 سلبني ماشئت ، فسألت فأعطاها ما سألت .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا أحمد بن الحسن بن عبد
 الملك ثنا محمد بن عبد الله بن سabor الرقي ثنا عبد الرحمن العمري ثنا ربيعة
 عن عطاء عن عمرو بن عبد العزيز أنه أخر الجمعة يوما عن وقته الذي كان يصلي
 فيه ، فقلنا له أخرت الجمعة اليوم عن وقتك ؟ قال إن : الغلام ذهب بالثياب
 يفسلها فخبس بها ، فعرفنا أنه ليس له غيرها . ثم قال : أما إني قد رأيتني وأنا
 بالمدينة وإني لأخاف أن يعجز مارزقني الله عن كسوتي فقط ، ثم قال يتمثل :
 قضى ما قضى فيما مضى ثم لم تكن له عودة أخرى الايالي الغوابر

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عمرو بن مهاجر قال : كانت قمص عمرو
 ابن عبد العزيز وثيابه فيما بين الكعب والشراك . * حدثنا عبد الله بن محمد

ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا موسى بن إسماعيل المنقري ثنا إسحاق أبو يعقوب - يعنى ابن عثمان الكلابي - ثنا رجاء بن حيوة قال : قومت ثياب صهر بن عبد العزيز وهو خليفة بائني عشر درهما ، فذكر قميصه ورداءه وقبائه وسراويله ومهامته وقلنسوته وخفيه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية ثنا يوسف بن يعقوب الكاهلي . قال : كان صهر بن عبد العزيز يلبس القرو الغليظ ، وكان سراجا على ثلاث قصبات فوقهن طين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخزاز قالا : ثنا ضمرة بن ربيعة ثنا ابن شاذب ثنا رباح بن عبيدة قال : كنت أبحر فقال لي صهر بن عبد العزيز : يارباح اتخذي كسائين خزا اتخذي أحدهما محبسا والآخر شمارا ، قال ففعلت فصنعتهما بالبصرة ، فلم آل ثم قدمت بهما فأمر بقبضهما ، فلما أصبح غدوت عليه فقال لي يارباح ما أجود ثوبيك لولا خشونة فيهما ، فلما ولي قال لي : يارباح اتخذي من هذه الجباب الهروية عامل قطن فيهن صغر قال فاشتريت له ثلاث شقق فقطعت من الثلاث جبتين خشنتين ثم أتيت بهما اليه فقبضهما فقال لي : يارباح ما أجود ثوبيك الولا لين فيهما ، قال فذكرت قوله الاول وقوله الآخر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني قال سمعت جدي أبا شعيب عبد الله بن مسلم يحدث عن أبيه . قال : دخلت على صهر بن عبد العزيز وعنده كاتب يكتب ، قال وشمعة تزهو وهو ينظر في أمور المسلمين ، قال فخرج الرجل وأطفئت الشمعة وجيء بسراج إلى صهر ، فدنوت منه فرأيت عليه قميصا فيه رقعة قد طبق ما بين كتفيه قال فنظر في أمري . * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا جعفر الفريابي ثنا أبو أيوب

ثنا يحيى بن حمزة ثناعوف (١) بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز كانت تسرج له الشمعة ما كان في حوائج المسلمين ، فإذا فرغ من حاجتهم أطفأها ثم أسرج عليه سراجة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي عن عبيد بن عبد الملك قال : كان (٢) عمر بن عبد العزيز يقول : اللهم أصلح من كان في صلاحه صلاح لأمة محمد ، اللهم أهلك من كان في هلاكه صلاح لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ، قال وأخبرني من رأى عمر بن عبد العزيز واقفا بعرفة وهو يدعو ويقول بأصبعه هكذا - يعنى يشير بها - ويقول : اللهم زد أمة محمد إحسانا ، وراجع مسيئتهم إلى التوبة . ثم يقول هكذا يشير بأصبعه ، اللهم وحط من ورائهم برحمتك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن عبيد الله بن موهب عن صالح بن سعيد المؤذن . قال : بينا أنا وعمر ابن عبد العزيز بالسويداء فأذنت للعشاء الآخرة ، فصلى ثم دخل القصر فقلما لبث أن خرج فصلى ركعتين خفيفتين ثم جلس فاحتجى ، فاستفتح الأتقال فإزال بردها ويقرأ كلما مر بآية تخويف تضرع ، وكلما مر بآية رحمة دعا ، حتى أذنت للفجر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن طلحة بن يحيى : قال : كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه عبد الأعلى بن هلال ، فقال : أبقاك الله يا أمير المؤمنين ما دام البقاء خيرا لك . قال : قد فرغ من ذاك يا أبا النضر ، ولكن قل أحيالك الله حياة طيبة ، وتوفاك من الأبرار . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الفضل بن دكين قال ذكر أبو إسرائيل عمر بن

(١) في ز : يحيى بن مهاجر (٢) هنا انقطع ما في مع وأنى بالسطر الاخير من ترجمة كتب الاخبار وقد وقفنا بمحمد الله للعصول على نسخة مغريبه أخرى مصححة وفيها بقية ترجمة عمر بن عبد العزيز وترجمة ابنه عبد الملك .

عبد العزيز فقال : حدثني علي بن بذيمة قال رأيته بالمدينة وهو أحسن الناس لباسا ، وأطيب الناس ريحا ، وهو أخيل الناس في مشيته ثم رأيته بعد يمشي مشية الرهبان ، فمن حدثك أن المشية سجية بعد عمر فلا تصدقه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عامر عن غيلان بن ميسرة أن رجلا أتى عمر بن عبد العزيز فقال : زرعت زرمًا فرب به جيش من أهل الشام فأفسده ، فعوضه عشرة آلاف درهم * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع عن اسماعيل بن عياش عن سالم بن عبد الله قال : سمعت ميمون بن مهران يقول : قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه : أخبروني بأحق الناس ؟ قالوا : رجل باع آخرته بدنياه ، فقال عمر : ألا أنبئكم بأحق منه ؟ قالوا : بلى ، قال رجل باع آخرته بدنيا غيره .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا بشر بن عبد الله ابن بشار السامي قال : خطب عمر الناس فقال : أيها الناس لا يبعدن عليكم ولا يطولن يوم القيامة ، فانه من وافته منيته فقد قامت عليه قيامته ، لا يستطيع أن يزيد في حسن ، ولا يعتب من سيئ ، ألا لا سلامة لامرئ في خلاف السنة ، ولا طاعة لمخلوق في معصية الله ، ألا وانكم تسمون الهارب من ظلم إمامه العاصي ألا وإن أولاهما بالمعصية الامام الظالم .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا بشر بن عبد الله ابن بشار أن عمر قال : احذر المراء فانه لا تؤمن فتنته ولا تفهم حكمته * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا عبد الله بن رجاء عن هشام بن حسان . قال قال عمر : لو أن الأمم تخابثت يوم القيامة فأخرجت كل أمة خبيثها ، ثم أخرجنا الحجاج لغلبناهم .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي أن عمر كتب أن امنعوا اليهود والنصارى من دخول مساجد المسلمين وأتبع نهيه قول الله سبحانه وتعالى (إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام)

الآية . وكتب أن الرمي بين الاغراض أول النهار وآخره لعمارة المسجد .
وكتب من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر شغله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن سعيد ثنا
سعيد بن عامر عن عون بن المعتز أن صهر رأى رجلاً يشير بشماله ، فقال :
يا هذا إذا تكلمت فلا تشير بشمالك ، أشير بيمينك . فقال الرجل : ما رأيت
كالיום أن رجلاً دفن أعز الناس إليه ، ثم إنه يهمله يميني من شمالي ! فقال
صهر : إذا استأثر الله بشيء قاله عنه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن زياد بن أيوب ثنا الهيثم بن عمران
قال سمعت حيان بن نافع البصري قال : بعثني عروة بن محمد السعدي إلى
سليمان بن عبد الملك وهو بدابق بهدايا ، قال فوافيناه قد مات واستخلف
صهر بن عبد العزيز ، فدخلنا عليه وقد هيأنا تلك الهدايا كما كانت تهيأ لسليمان
قال ومعنا عنبرة فيها نحو من خمسمائة رطل أو ستمائة رطل ، ومسك كثير
فأخذوا يعرضون على صهر تلك الهدية ، وفاح ريح المسك فجعل عمر كره على
أنفه ثم قال : يا غلام ارفع هذا فإنه إنما يستمتع من هذا بريجه ، ثم قال : رحمتك
الله أبا أيوب ، لو كنت حياً لكان نصيبنا فيه أوفر . قال فرفع .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا
عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن ربيعة بن عطاء قال : أتى صهر بن عبد العزيز
بعنبرة من اليمن قال فوضع يده على أنفه بشوبه قال فقال له مزاحم إنما هو ريحها
يا أمير المؤمنين ؟ قال ويحك يا مزاحم هل ينتفع من الطيب إلا بريجه . قال فما زالت
يده على أنفه حتى رفعت .

* حدثنا محمد بن سني ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن
يحيى بن يحيى حدثني أبي عن جدي قال : أتى صهر بن عبد العزيز بعنبرة فأمسك
على أنفه ، فقال بعضهم : ما يدعوه إلى هذا ؟ قال وهل يستمتع منه إلا بريجه
* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا
أبي ثنا محمد بن مهاجر قال : كان عند صهر بن عبد العزيز سرير النبي صلى الله عليه

بوسلم وعصاه وقدح وجفنة ووسادة حشوها ليف وقطيفة ورداء ، فكان إذا دخل عليه النفر من قریش قال : هذا ميراث من أكرمكم الله به ، ونصركم به وأعزكم به ، وفعل وفعل .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا ابن عائشة وصمارة بن عقيل قالا : قدم جرير على عمر بن عبد العزيز . ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا صمارة بن عقيل عن جرير بن عطية بن الخطفي - والخطفي اسمه حذيفة بن بدر بن سلمة - قال : لما قدم (١) صهر بن عبد العزيز نهضت إليه الشعراء من الحجاز والعراق ، فكان فيمن حضره نصيب وجرير والفرزدق والأحوص وكثير والحجاج القضاعي ، فكثروا شهرا لا يؤذن لهم ، ولم يكن لعمر فيهم رأى ولا أرب ، وإنما كان رأيه وبطانته ووزراؤه وأهل أربه القراء والفقهاء ومن وسم عنده بورع ، فكان يبعث إليهم حيث كانوا من بلد انهم فوافق جرير قدوم عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي - وكان ورعاً فقيهاً مفوهاً في المنطق نظير الحسن بن أبي الحسن في منطقته - فرآه جرير على باب صهر مشمر الثياب معتماً على لمة لاصقة برأسه قد أرخى صنفها بين يديه فقال جرير :

يأيها القاري المرخي عمامته هذا زمانك إني قد مضى زمني
أبلغ خليفتنا إن كنت لاقية أنى لدى الباب كالمشدود في قرني
فقال له عون : من أنت ؟ فقال جرير ، فقال إنه لا يحل لك عرضي ، قال
فاذكريني للخليفة ، قال : إن رأيت لك موضعاً فعلت ، فدخل عون على صهر فسلم
عليه ثم حمد الله وذكر بعض كلامه ومواعظه ، ثم قال هذا جرير بالباب
فأحرزني عرضي منه ، فأذن لجرير فدخل عليه ، فقال يأمر المؤمنين إني
أخبرت أنك تحب أن توعظ ولا تطرب ، فأذن لي في الكلام ؟ فأذن له . فقال :

لجت أمانة في لومي وما علمت عرض الإمامة روحاني ولا بكرى
ماهوم القوم مذشدوا رحالهم الاغشاشا لدى إغضارها اليسر

(١) كذا وأظنها ! أقام أي تولى الخلافة

يصرخن صرخ خصبي المعزاء إذ وقبت

شمس النهار وطاد الظل للقمر
زوت الخليفة من أرض على قدر كما أتى ربه موسى على قدر
إنا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا من الخليفة ما نرجوا من المطر
أذكر الضر والبلى التي نزلت أم تكفى بالذى نبثت من خبر
مازلت بعدك في دار تقحمني وضاق بالحى إصعادي ومنحدرى
لا ينفع الحاضر المجهود باديها ولا يعود لنا باد على حضر
كم بالمواسم من شمعاء أرملة ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
أذهبت خلقته حتى دعا ودعت يارب بارك لطر الناس في عمر
ممن بعدك تكفى فقد والده كالفرخ في الوكر لم ينهض ولم يطر
هذى الارامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

فتر قرقت عيننا صمرو قال . إنك لتصف جهدك ، فقال ما غاب عني وعنك
أشد ، فجهز إلى الحجاز عيراً تحمل الطعام والكسى والعطايا يبت في فقرائهم
ثم قال : أخبرني أمن المهاجرين أنت يا جرير ؟ قال : لا ، قال فشبك بينك وبين
الأنصار رحم أو قرابة أو صهر ؟ قال : لا ، قال فمن يقاتل على هذا النى ؟ أنت
ويجلب على عدو المسلمين ؟ قال : لا ، قال فلا أرى لك في شئ من هذا النى حقاً .
قال : بلى والله لقد فرض الله لي فيه حقاً إن لم تدفعني عنه ، قال ويحك وما حقتك ؟
قال ابن سبيل أذاك من شقة بعيدة فهو منقطع به على بابك ، قال إذا أعطيتك
قدما بعشرين ديناراً فضلت من عطائه ، فقال هذه فضلت من عطائي ، وإنما
يعطى ابن السبيل من مال الرجل ، ولو فضل أكثر من هذا أعطيتك نخذهما
فان شئت فاحمد ، وإن شئت فذم . قال : بل أحمد يا أمير المؤمنين ، فخرج فجهشت
إليه الشعراء وقالوا ما وراءك يا أبا حزره ؟ قال يلحق الرجل منكم بمطيته ، فاني
خرجت من عند رجل يعطى الفقراء ولا يعطى الشعراء . وقال :

وجدت رقى الشيطان لا تستفزه وقد كان شيطانى من الجن راقيا
لفظ الغلابى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا أبو محمد الثوري عن الأصمعي عن العمري . قال : قال صهر بن عبد العزيز : لا نعيش بعقل رجل حتى نعيش بظنه .
* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسن بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جموعة . قال دخل على صهر بن عبد العزيز رجل ، فقال يا أمير المؤمنين إن من كان قبلك كانت الخلافة لهم زينا ، وأنت زين الخلافة ، وإنما مثلك كما قال الشاعر :

وإذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا
فأعرض عنه * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى حدثني أبي عن جدي . قال : كتب صهر بن عبد العزيز إلى محمد بن كعب القرظي يسأله أن يبيعه غلامه سالما - وكان طابدا خيرا - فقال إني قد دبرته قال فازريه ، قال فأتاه سالم فقال له عمر : إني قد ابتليت بما ترى ، وإني والله أتخوف أن لا أتجو . قال سالم : إن كنت كما تقول فهي نجاتك ، وإلا فهو الأمر الذي تخاف . قال له : ياسالم عظنا . قال آدم حمل خطيئة واحدة فأخرج بها من الجنة ، وأنتم تعملون الخطايا رجون أن تدخلوا بها الجنة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله وأحمد بن محمد بن سنان قالا : ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا النضر بن زرارعة عن الثقة . قال : كان لعمر بن عبد العزيز أخ وإخاه في الله عبد مملوك يقال له سالم ، فلما استخلف دعاه ذات يوم فأتاه ، فقال له : ياسالم إني أخاف أن لا أتجو . قال : إن كنت تخاف فنعمنا وليكني أخاف أن لا تخاف ، إن الله أسكن عبدا دارا فأذن فيها ذنبا واحدا فأخرجه من تلك الدار ، ونحن أصحاب ذنوب كثيرة نريد أن نسكن تلك الدار * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا

سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن عقبة حدثني علي بن الحسين قال : كان لعمر بن عبد العزيز صديق ، فأخبر أنه قد مات ، فجاء إلى أهله يعزيهم فصرخوا في وجهه فقال لهم عمر : إن صاحبكم هذا لم يكن يرزقكم .

وان الذى يرزقكم حتى لا يموت ، وإن صاحبكم هذا لم يسد شيئا من حفركم ، إنما سد حفرة نفسه ، وإن لكل امرئ منكم حفرة لا بد والله أن يسدها ، إن الله تعالى لما خلق الدنيا حكم عليها بالخراب ، وعلى أهلها بالفناء ، ولا امتلأت دار حفرة إلا امتلأت عبثا ، ولا اجتمعوا إلا تفرقوا ، حتى يكون الله هو الذى يرث الأرض ومن عليها ، فمن كان منكم با كيا فليبك على نفسه ، فإن الذى صار إليه صاحبكم اليوم كلنكم يصير إليه غدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحكم بن موسى ثنا سبرة بن عبد العزيز وسهل بن الربيع بن سبرة حدثني أبي عن أبيه الربيع قال : لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وسهل بن عبد العزيز ومزاحم مولى عمر في أيام متتابعة ، دخل الربيع بن سبرة عليه وقال : أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين ، فما رأيت أحدا أصيب بأعظم من مصيبتك في أيام متتابعة ، والله ما رأيت مثل ابنك ابنا ، ولا مثل أخيك أخا ، ولا مثل مولاك مولى قط ، فطأ طأ صمرا رأسه . فقال لى رجل معى على الوسادة : لقد هيجت عليه . قال ثم رفع رأسه فقال : كيف قلت الآن يا ربيع : فاعدت عليه ما قلت أولا قال : لا والذى قضى عليه - أو قال عليهم - بالموت ، ما أحب أن شيئا من ذلك كان لم يكن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عفان ابن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد حدثني أبي . قال : بلغنا أن ابنا لعمر بن عبد العزيز مات صغيرا ، فدخل عليه الناس يعزونه وهو ساكت لا يتكلم طويلا حتى قال بعضهم إن ذا لمن جزع . قال ثم تكلم فقال : الحمد لله دخل ملك الموت حجرتى فذهب ببعضى ، وكأنه ذهب بى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى قال : كنت جالسا عند صمرا فجاءه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أبقاك الله ما كان البقاء خيرا لك ، قال : أما ذاك فقد فرغ منه ، ولكن قل أحيالك الله حياة طيبة ، وتوفاك مع الأبرار .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني منصور بن بشير ثنا أبو سعيد المؤدب - يعني محمد بن مسلم بن أبي الوضاح - عن عبد الكريم قال : قيل لعمر جزاك الله عن الاسلام خيرا ، قال : لا بل جزى الله الاسلام عني خيرا .
* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو معمر ثنا أبو سفيان العمري ثنا أسامة بن زيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : قال قال لي عمر : ما وجدت في إمارتي هذه شيئا ألد من حق وافق هوى .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو معمر ثنا أبو بكر بن عياش حدثني أبو يحيى القنات عن مجاهد . قال : أعطاني عمر ثلاثين درهما وقال : يا مجاهد هذه من صدقة مالي .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني هارون بن معروف ثنا ضمرة عن الوليد بن راشد قال : زاد عمر الناس في عطاياهم عشرة عشرة ، العربي والمولى سواء .
* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو معمر عن سفيان . قال قال عمر بن عبد العزيز : كانت لي نفس توافة فكنت لا أبال منها شيئا إلا تافت إلى ما هو أعظم ، فلما بلغت نفسي الغاية تافت إلى الآخرة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد الملقب ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء . قال قال عمر : إن نفسي هذه توافة ، لم تعط من الدنيا شيئا إلا تافت إلى ما هو أفضل منه فلما أعطيت الخلافة التي لا شيء أفضل منها تافت إلى ما هو أفضل منها . قال سعيد : الجنة أفضل من الخلافة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا شعيب بن صفوان أبو يحيى عن محمد بن مروان بن أبان بن عثمان بن عفان عن من سمع مزاحما يقول : قلت لعمر : إني رأيت في أهلك خلا ، فقال لي يا مزاحم أما يكفيهم وأعطيتهم ، ما يصيبون من المغانم مع المسلمين من فيهم مع مال عمر ؟ فقلت له : وأين يقع ذلك منهم مع ما يموتون ومع ضيافتهم وكسوتهم نسائهم ، قد والله خشيت أن تصيبهم نخصة . فقال لي عمر : إن لي

نفسا تواقفة ، لقد رأيتني وأنا بالمدينة غلام مع الغلمان ، ثم تافقت نفسي إلى العلم إلى العربية والشعر فأصبت منه حاجتي وما كنت أريد ، ثم تافقت إلى السلطان فاستعملت على المدينة ، ثم تافقت نفسي وأنا في السلطان إلى اللبس والعيش الطيب فاعلمت أن أحدا من أهل بيتي ولا غيرهم كانوا في مثل ما كنت فيه ثم تافقت نفسي إلى الآخرة والعمل بالعدل فأنا أرجو أن أنال ما تافقت نفسي إليه من أمر آخرتي ، فليست بالذي أهلك آخرتي بدنياهم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن الوليد ثنا محمد بن كثير ثنا أبي كثير بن مروان عن رجاء بن حيوة قال : سمعت ليلة عند عمر بن عبد العزيز ، فاعتل السراج فذهبت أقوم أصلحه ، فأمرني عمر بالجلوس ثم قام فأصلحه ، ثم عاد فجلس ، فقال : قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ، وجلست وأنا عمر بن عبد العزيز ، ولؤم بالرجل إن استخدم ضيفه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحكم بن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد العزيز بن أبي الخطاب قال قال عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : قال لي رجاء بن حيوة : ما رأيت أحدا أكل عقلا من أبيك ، سمعت معه ليلة فذكر مثله .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله حدثني أبي . ح وحدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث قالا : ثنا حسين بن محمد ثنا عبد الله بن عمرو قال سمعت شيخا كان في حرس عمر يقول : رأيت عمر بن عبد العزيز حين ولى وبه من حسن اللون وجودة الثياب والبزة ، ثم دخلت عليه بعد وقد ولى فاذا هو قد احترق واسود ولصق جلده بعظمه ، حتى ليس بين الجلد والعظم لحم ، وإذا عليه قلنسوة بيضاء قد اجتمع قطنها يعلم أنها قد غسلت ، وعليه سحق انبجانية قد خرج سداها ، وهو على شاذ كونة قد لصقت بالأرض ، تحت الشاذ كونة عباءة قطرانية من مشاقة الصوف ، فأعطاني مالا أتصدق به بالركة ، فقال لا تقسمه الا على نهر جار ، فقلت له يأتيني من لا أعرفه فمن أعطى ؟ قال من مديده إليك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام ثنا أبو المقدام هشام بن أبي هشام ثنا محمد بن كعب قال: لما استخلف مهر بعث إلى وأنا بالمدينة، فقدمت عليه فلما دخلت عليه جعلت أنظر إليه نظرا لأصرف بصرى عنه تعجبا، فقال: يا ابن كعب إنك لتنظر إلى نظرا أما كنت تنظره !! قال: قلت تعجبا، قال ما أعجبك؟ قلت: يا أمير المؤمنين أعجبنى ما حال من لونك ونحل من جسمك، ونفث من شعرك. قال: فكيف لورأيتني بعد ثلاث وقد دليت في حفرتي. أوقبري - وسالت حد قتاي على وجنتي، وسال منخري صديدا ودما، كنت لي أشد نكرة.

حدثنا حديثك عن ابن عباس فذكره * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني عبيد الله بن عمر، ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد ابن إبراهيم ثنا محمد بن مروان العقيلي ثنا حمارة بن أبي حفصة. قال: دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر في مرضه الذي مات فيه، فقال: من توصى بأهلك فقال: إذا نسيت الله فذكرني فعادله فقال [من توصى بأهلك؟ قال: إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين] (١) * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد ابن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني أبو إسحاق ثنا محمد بن الحسن ثنا هاشم قال: لما كانت الصرعة التي هلك فيها عمر، دخل عليه مسلمة بن عبد الملك فقال: يا أمير المؤمنين إنك أقفرت أفواه وإدك من هذا المال فتركتم عالة لاشيء لهم، فلو أوصيت بهم إلى أو إلى نظرائي من أهل بيتك؟ قال فقال: أسندوني، ثم قال: أما قولك إنني أقفرت أفواه ولدي من هذا المال فاني والله ما منعتهم حقا هو لهم، ولم أعطهم ما ليس لهم، وأما قولك لو أوصيت بهم إلى أو إلى نظرائي من أهل بيتك فوصي وولي فيهم الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين، بنى أحد رجلين، إما رجل يتقى فسينجعل الله له مخرجا، وإما رجل مكب على المعاصي فاني لم أكن لأقويه على معصية الله. ثم بعث إليهم وهم بضعة عشر ذكرا، قال فنظر إليهم فذرفت عيناه فبكى ثم قال: بنفسى الفتمية

الذين تركتهم عيلى لاشئ لهم بلى بحمد الله قد تركتهم بخير ، أى بنى انكم لن تلقوا أحدا من العرب ولا من المعاهدين الا كان لكم عليهم حقا ، أى بنى ان أمامكم ميل بين أمرين ، بين أن تستغنوا ويدخل أبوكم النار ، وأن تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة ، فكان أن تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة أحب إليه من أن تستغنوا ويدخل النار ، قوموا عصمكم الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سهل بن محمود ثنا عمر بن حفص المعيطى ثنا عبد العزيز بن صهر بن عبد العزيز قال : قلت كم ترك لكم صهر من المال ؟ فتبسم فقال حدثني مولى لنا كان يلى نفقته قال : قال لى عمر حين احتضر : كم عندك من المال ؟ قال قلت أربعة عشر دينارا ، قال فقال نحتملوني بها من منزل إلى منزل ، فقلت كم ترك لكم من الغلة ؟ قال ترك لنا غلة ستمائة دينار كل سنة ثلاثمائة دينار ورثناها عنه وثلاثمائة دينار ورثناها عن أخينا عبد الملك ، وتركنا اثني عشر ذكرا وست نسوة اقتسمنا ماله على خمس عشرة .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا منصور بن بشير ثنا أبو بكر - يعنى - ابن نوفل بن الفرات - عن أبيه أن صهر استعمل جمعونة بن الحارث على ملطية ، فغزا فأصاب غنما ، ووفد ابنه إلى صهر فلما دخل عليه وأخبره الخبر قال له صهر : هل أصيب من المسلمين أحد ؟ قال : لا إلا رويجل ، فغضب صهر وقال : رويجل !! رويجل !! مرتين تجيئونى بالشاة والبقرة ويصاب رجل من المسلمين ؟ لا تلى لى ، أنت ولا أبوك هملا ما كنت حيا :

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن إبراهيم بن صهر بن كيسان الصنعاني قال سمعت محمدا صمى يقول : قال صهر كأن من لم يلى لم يذنب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن صهر الباهلي ح. وحدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أبو موسى قالا : ثنا عثمان ابن عثمان الغطفاني عن علي بن زيد. قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : لقد

تمت حجة الله على ابن الأربعين ، فأت لها صهر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا اسماعيل بن إبراهيم أنبأنا أيوب نبئت أن صهر ذكر له ذلك الموضع الرابع الذي فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا له به ، قالوا لو دنوت من المدينة فقال لأن يعذبني الله بكل عذاب إلا النار أحب إلى من أن يعلم الله أني أرى أني لذلك أهل .

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو عروبة ثنا صهر بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال قال رجل لعمر : لو دنوت من المدينة فذكر نحوه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا ابن المبارك عن جابر بن حازم عن المغيرة بن حكيم قال حدثتني فاطمة امرأة عمر قالت : كنت أسمع صهر كثيراً يقول : اللهم اخف عليهم موتى ، اللهم اخف عليهم موتى ولو ساعة ، فقلت له يوماً لو خرجت عنك فقد سهرت يا أمير المؤمنين لعلك تغني ، فخرجت إلى جانب البيت الذي كان فيه ، فسمعتة يقول (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) فجعل يردد لها ، قالت ثم أطرق فلبثت ساعة ثم قلت لو صيف له كان يخدمه ادخل فانظر ، قالت فدخل فصاح ، فدخلت فإذا هو قد أقبل بوجهه إلى القبلة وغمض عينيه باحدى يديه ، وضم فاه بالآخرى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبي طالب ثنا الحارث بن بهرام ثنا النضر حدثني ليث بن أبي مرقية عن صهر بن عبد العزيز أنه لما كان في مرضه الذي مات فيه قال : أجلسوني ، فأجلسوه ثم قال : أنا الذي أمرتني فقصرت ، ونهيتني فمصيت ، ولكن لا إله إلا الله . ثم رفع رأسه وأحد النظر . فقالوا له : إنك لتنظر نظراً شديداً . قال إني لأرى حضرة مأم بآنس ولا جن ، ثم قبض .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا إبراهيم بن يزيد بن مصعب الشامي ثنا إسماعيل بن عياش وابن المبارك عن الأوزاعي

نقال : شهدت جنازة عمر بن عبد العزيز ، ثم خرجت أريد مدينة قنسرين ، فمررت على راهب يشير على ثورين له - أو حمارين - فقال يا هذا أحسبك شهدت وفاة هذا الرجل ؟ قلت له : نعم ، فأرخى عينيه فبكى سجاجما فقلت له ما يبكيك ولست من أهل دينه ؟ قال : إني لست عليه أبكى ، ولكن أبكى على نور كان في الأرض فطفي .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبي طالب ثنا علي بن ميمون الرقي قال ثنا أبو خلود عن الأوزاعي . قال قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه : من صحبني منكم فليصحبني بخمس خصال ؛ يدلني من العدل إلى مالا أهدى له ، ويكون لي على الخير عوناً ، ويبلغني حاجة من لا يستطيع إبلاغها ، ولا يغتاب عندي أحداً ، ويؤدي الأمانة التي حملها مني ومن الناس ، فإذا كان كذلك فخير لابي ، وإلا فهو في حرج من صحبتي والدخول علي .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا خالد بن خدّاش ثنا حماد عن أبي هاشم الرماني أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وبنو هاشم يشكون إليه الحاجة ، فقال لهم : فأين عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن عبد السلام ثنا الحسن بن أبي أمية ثنا أبو أسامة . قال : رأى رجل في منامه على باب الجنة مكتوباً براءة من الله العزيز الحكيم ، لعمر بن عبد العزيز من عذاب يوم أليم .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا ابن أبي حاتم وحده ثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن أسلم (١) بن يزيد الوراق : ثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن معاذ مولى يزيد بن تميم أن رجلاً من بني تميم رأى في المنام كتاباً منشوراً من السماء بقلم جليل ، بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم ، براءة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الاليم ، إني أنا

الله الغفور الرحيم .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن المذكر ثنا العباس بن حمدان قال ثنا محمد بن يحيى ثنا عباد بن صهر ثنا مخلد بن يزيد عن يوسف بن ماهك . قال : بينا نحن نسوي التراب على قبر صهر بن عبد العزيز إذ سقط علينا رق من السماء فيه كتاب : بسم الله الرحمن الرحيم ، أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام ثنا أحمد ابن محمد بن أبي بزة ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد . قال : بينا أنا نائم خلف المقام ، إذ رأيت فيما يرى النائم كأن داخل دخل من باب بني شيبه وهو يقول : يا أيها الناس ولي عليكم كتاب الله ، فقلت من ؟ فأشار إلى ظفري ، فاذا مكتوب ع . م . ر . فجاءت بيعة صهر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا الوليد بن صالح ثنا أبو المليح عن خصاف أخى خصيف . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وعن يمينه أبو بكر ، وعن يساره صهر ، وميمون ابن مهران جالس أمام ذلك ، فأتيت ميمون بن مهران فقلت : من هذا ؟ قال : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت من هذا ؟ قال هذا أبو بكر عن يمينه ، وهذا صهر عن يساره ، فجاء صهر بن عبد العزيز يجلس بين أبي بكر وبين النبي صلى الله عليه وسلم ، فشح أبو بكر بمكانه ، ثم جاء ليجلس بين صهر وبين النبي صلى الله عليه وسلم فشح صهر بمكانه ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه في حجره . * حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا خالد بن خدّاش ثنا حماد عن أبي هاشم الرماني . أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وأبو بكر عن يمينه ، وصهر عن شماله فذكر نحوه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني أسود بن سالم ثنا حسان بن إبراهيم عن عبيد الله الوصافي عن عراك (٢٢ - حلية - خامس)

ابن حجر عن عمر . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال أدن يا عمر فدنوت حتى كدت أصافحه ، قال فاذا كهلان قد اكتنفاه فقال : إذا وليت أمر أمتي فاصم في ولايتك نحو ما صم هذان في ولايتهما فقلت ، ومن هذان ؟ قال : هذا أبو بكر ، وهذا عمر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن يحيى بن أبي طالب ثنا إبراهيم بن بكر البصري ثنا بشار خادم عمر . قال : دخلت على عمر فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن يساره ، ورأيت عثمان وهو يقول : خصمت عليا ورب الكعبة ، وعلى يقول : غفر لي ورب الكعبة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبو المغيرة ثنا الازاعي . قال قال عمر : إذا رأيت قوما يتناجون في دينهم دون العامة فاعلم أنهم في تأسيس الضلالة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الازاعي . قال : كتب عمر إلى عماله أن يأمرُوا القصاص أن يكون جل إطنابهم ودعائهم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى عن سفيان الثوري . قال : بلغني عن عمر أنه كتب إلى بعض عماله فقال : أوصيك بتقوى الله ، والاقتصاد في أمره ، واتباع سنة رسوله ، وترك ما أحدث المحدثون بعده ، مما قد جرت سنته ، وكفو مؤنته ، واعلم أنه لم يبتدع إنسان قط بدعة إلا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها ، وعبرة فيها ، فعليك بلزوم السنة فانها لك بأذن الله عصمة ، واعلم أن من سن السن قد علم ما في خلافتها من الخطأ والزلل ، والتعمق والحق ، فان السابقين الماضين عن علم وقفوا وببصرنا قد كفوا . قال وذكر أشياء لا أحفظها .

* حدثنا أبو أحمد (١) محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا عبيد الله بن موسى عن أبي رجاء الهروي عن شهاب بن خراش قال : كتب عمر إلى رجل : سلام عليك أما بعد ، فاني أوصيك وذكر مثله . وزاد : ولهم

(١) كذا في زوفي مع : أبو حامد

كانوا على كشف الأمور أقوى ، وبفضل لو كان فيه أخرى ، فانهم هم السابقون ولئن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموهم إليه ، ولئن قلتم حدث بعدهم حدث ما أحدث إلا من اتبع غير سبيلهم ورجب بنفسه عنهم ، ولقد تكلموا منه ما يكفي ، ووضعوا منه ما يشفي ، فما دونهم مقصر ، ولا فوقهم محسر ، لقد قصر دونهم أقوام خفوا ، وطمع عنهم آخرون فعلوا ، وأنتم بين ذلك لعل هدى مستقيم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عفان بن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد حدثني موسى بن رباح . قال : بلغنا أن عمر جلس إلى ناس فذسى فذكر أنه لم يسلم ، فقام قائما فسلم عليهم ثم جلس .
* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي ثنا قبيصة ثنا سفيان . قال : نال رجل من عمر فقليل له ما يمنعك منه ؟ قال إن المتقى ملجم .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت في التوراة عمر بن عبد العزيز صديقا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا جعفر ابن محمد بن مهران الثعلبي ثنا خالد بن حيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال : كان الله تعالى يتعاهد الناس بنبي بعد نبي ، وإن الله تعالى تعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي ثنا أحمد بن نصر ابن مالك قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله . قال : كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز تلامذة . * [حدثنا محمد بن أحمد ابن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران - أو غيره - . قال : ما كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز إلا تلامذة .] (١) * حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا مبشر بن إسماعيل عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال :

(١) لم يرد هذا الاثر في مع

أتينا عمر بن عبد العزيز فظننا أنه يحتاج إلينا ، وإذا نحن عنده تلامذة .
* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن
جعفر بن برقان - أو غيره - عن مجاهد . قال : أتينا عمر نعلمه فما برحنا حتى
تعلمنا منه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا
أبو نعيم ثنا جعفر بن برقان حدثني ميمون بن مهران . قال : كان عمر بن
عبد العزيز يعلم العلماء .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد بن يزيد ثنا محمد بن أحمد
ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا حبيب الدراع عن عبد الله بن خراش
عن مرثد أبي يزيد . قال سمعت عمر يقول : أيها الناس قيدوا النعم بالشكر ،
وقيدوا العلم بالكتاب .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق
ثنا عفان ح . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا
حجاج ثنا حماد بن سلمة ثنا رجاء بن المقبل عن نعيم بن عبد الله . قال قال
عمر : إني لأدع كثيرا من الكلام مخافة المباهاة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عفان ثنا عمر
ابن علي قال سمعت عبد ربه بن أبي هلال الجزري عن ميمون بن مهران . قال :
قلت لعمر ليلة يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى ؟ أما في أول الليل فأنت
في حاجات الناس ، وأما وسط الليل فأنت مع جلسائك ، وأما آخر الليل فالله
أعلم ما تصير إليه ! قال فضرب على كتفي وقال : ويحك يا ميمون إني وجدت
لقيا الرجال تلقيحا لألبابهم .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا يعقوب بن محمد بن
ماهان ثنا محمد بن الصديق خشتنام ثنا سعيد بن منصور قال سمعت حمزة بن
ابن يزيد يقول سمعت أنس بن مالك يقول : دخل مسلمة بن عبد الملك على
عمر وهو مسجى عليه فقال : رحمك الله لقد أحييت لنا قلوبا ميتة ، وجعلت

لنا في الصالحين ذكرًا .

* حدثنا صهر بن أحمد بن شاهين ثنا علي بن محمد البصري ثنا مطلب ابن شعيب ثنا أبو صالح قال ثنا الليث بن سعد أنه قال : استشهد رجل من أهل الشام فكان يأتي إلى أبيه كل ليلة جمعة في المنام فيحدثه ويستأنس به ، قال فعاب عنه جمعة ثم جاءه في الجمعة الأخرى ، فقال له يا بني لقد أحزنتني وشق على تخلفك ؟ فقال إنما شغلني عنك أن الشهداء أمروا أن يتلقوا صهر بن عبد العزيز فتلقيناه ، وذلك عند مهلك صهر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن أحمد بن هارون (١) ثنا عبد الله بن الحسن بن أخت عبدان ثنا نصر بن داود بن طغرق (٢) ثنا محمد بن الفضل ثنا العباس بن راشد عن أبيه راشد قال : زار عمر بن عبد العزيز مولاي ، فلما أراد الرجوع قال لي شيعه فلما برزنا إذا نحن بحية سوداء ميتة ، فنزل صهر فدفنها ، فاذا هاتف يهتف يا خرقاء يا خرقاء ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذه الحية : لتموتن بفلاة من الأرض وليدفننك خير أهل الأرض [فقال : نشدتك الله إن كنت ممن يظهر إلا ظهرت لي . قال أنا من السبعة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي ، وإني سمعته يقول لهذه الحية لتموتن بفلاة من الأرض وليدفننك خير أهل الأرض يومئذ] (٣) ، فبكى صهر حتى كاد أن يسقط عن راحلته وقال : يا راشد أنشدك الله أن تخبر بهذا أحدا حتى يواريني التراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا فزارة ثنا الأشجعي عن محمد بن مسلم البصري وأبي سعيد المؤدب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار . قال قال صهر لرجل : أوصيك بتقوى الله فانها ذخيرة الفائزين ، وحرز المؤمنين ، وإياك والدنيا أن تفتنك فانها قد فعلت ذلك بمن كان قبلك ، إنها تغر المطمئنين اليها ، وتفجع الواصلين بها ، وتسلم الحريص

(١) في مع : ابن موسى (٢) كذا في مع وفي ز : نصر بن داود بن طوق

(٣) ما بين المربعين زيادة في المغربية .

عليها ، ولا تبقى لمن استبقاها ، ولا يدفع التلف عنها من حواها ، لها مناظر بهجة . ما قدمت منها أمامك لم يسبقك ، وما أشرت منها خلفك لم يلحقك .
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السري ثنا سفيان بن عيينة عن صهر بن عبد العزيز . قال : الرضا قليل ، والصبر معول المؤمن .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا جرير عن المختار بن فلفل . قال : ضربت لعمر فلوس فكتب عليها أمر صهر بالوفاء والعدل ، فقال : اكسروها واكتبوا أمر الله بالوفاء والعدل .
* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا هشام بن عمار ثنا الهيثم بن عمران قال سمعت إسماعيل بن عبيد الله يحدث . قال قال لي صهر بن عبد العزيز : يا إسماعيل كم أتت عليك من سنة ؟ قال ستون سنة وشهور ، قال يا إسماعيل إياك والمزاح .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الخثلي ثنا بقية ثنا سلم بن زياد قال سألت فاطمة بنت عبد الملك صهر بن عبد العزيز أن يجري عليها خاصة ، فقال لا لك في مالي سعة ، قالت فلم كنت أنت تأخذ منهم ؟ قال كانت المهنة لي والائتم عليهم ، فأما إذ وليت لا أفعل ذلك فيكون إثمه علي .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا معتمر بن سليمان عن هشام عن خالد الربيعي . قال : مكتوب في التوراة أن السماء (١) تبكي على صهر بن عبد العزيز أربعين صباحا .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد حدثني عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن ابن صالح عن رجل من بني حنيفة . قال قال محمد بن كعب القرظي . قال لي صهر : لا تصحب من الاصحاب من خطر كعنده على قدر قضاء حاجته ، فاذا انقضت حاجته انقطعت أسباب مودته ، واصحب من الاصحاب ذا العلي في

(١) في مع : الملائكة .

الخير ، والاناءة في الحق ، يعينك على نفسك ، ويكفيك مؤنته .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا اسحاق بن إسماعيل عن جرير عن مغيرة . قال قال عمر : لو أدركني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة إذ وقعت فيما وقعت فيه لكان علي ما أنا فيه .

* حدثنا عبيد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ح . وحدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ثنا ضمرة أن ابن أبي حملة حدثهم عن الوليد بن هشام . قال : لقيني يهودي فأعلمني أن عمر سيلى أمر هذه الامة فيعدل فيه فلقيت عمر فأخبرته بقول اليهودي قال : فلما ولي لقيني اليهودي فقال : ألم أقل لك إن عمر سيلى هذا الأمر ويعدل فيه ؟ قال قلت بلى ! قال ثم لقيني بعد ذلك فقال إن صاحبك قد سقى قره فليتدارك نفسه ، قال فلقيت عمر فذكرت ذلك له فقال عمر : قتاله الله ما أعلمه لقد عرفت الساعة التي سقيت فيها ولو كان شفائي أن أمس شحمة أذني ما فعلت أو أوتى بطيب فارفعه إلى أنفي ما فعلت .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أبو الحسين الرهاوي ثنا محمد بن عبيد ثنا إبراهيم السكوني . قال : وقع بين موال لعمر وبين موال سليمان منازعة ، فذكر ذلك سليمان لعمر ، فبينما هو يكلمه إذ قال سليمان لعمر : كذبت . فقال عمر : ما كذبت مذ علمت أن الكذب شين على أهله .

* حدثنا محمد ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا اسحاق الشهيد ثنا يحيى ابن يمان عن سفيان عن زفر - يعنى العجلي - عن قيس بن حبة . قال : مثل عمر في بني أمية مثل مؤمن آل فرعون .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين ثنا سليمان بن سيف ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق . قال سمعت أبي يقول : قرأ رجل عند عمر ابن عبد العزيز سورة وعنده رھط ، فقال بعض القوم لحن ، فقال له عمر : أما كان فيما سمعت ما يشغلك عن الالحن ؟

* حدثنا محمد ثنا الحسين ثنا أيوب الوزان ثنا الوليد بن الوليد الدمشقي

حدثني محمد بن المهاجر. أن رجلا من أهل البصرة رأى في منامه كأن قائلا يقول له حج من عامك هذا ، فقال والله مالي من مال من أين أحج ؟ قال احتفر في موضع كذا وكذا من دارك فان فيه درعا فبعه ثم حج ، فلما أصبحت احتفرت فاستخرجت درعا ، فبعته فخرجت فقضيت مناسكي ، ووجئت إلى البيت لا ودعه فبينما أنا كذلك إذ غشيتني نعسة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر يمشي بينهما ، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم إيت عمر بن عبد العزيز فأقره مني السلام وقل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك : إن اسمك عندنا عمر المهدي ، وأبو اليتامى ، فاشدد يدك على العريف والمالكس ، وإياك أن تحيد عن طريقة هذا وطريقة هذا ، فيحاد بك عنى . فانتبه وهو يبكي ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني ، فلو كانت رسالته في الظلمات لم أدعها أو أبلغها أو أموت ، فأقبل إلى الشام إلى عمر وكان بدير سمعان ، فأتي حاجبه وقال استأذن لي على عمر وقل له إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستضعف الحاجب عقله ثم أتاه في اليوم الثاني فقال له : من أنت يا عبد الله ؟ قال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الحاجب : هذا موله ليس له عقل ، ثم استأذنه اليوم الثالث فقال يا عبد الله من أنت وما تريد ؟ ثم دخل على عمر فقال يا أمير المؤمنين هذا إنسان قد ولع بالاستئذان إليك ، فاذا قلت من أنت قال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأذن له فدخل على عمر فقال : من أنت ؟ قال : أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخبره بقصة رؤياه وما رأى في منامه ، وقال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر ، وأخبره بالذي أمره به وقال إياك أن تحيد عن طريقة هذا وهذا فيحاد بك غدا عنا ، فقال عمر : مروا له بكذا وكذا . قال فأقبل لرسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ولو أعطيتني جميع ما تملك ، ثم خرج عنه . فقال عمرو ابن مهاجر - وأنا إذ ذاك أنام على باب أمير المؤمنين مخافة أن يحدث من أمر الناس أمر فأصلحه ، وإلا أنبهته - فانتبهت ليلة لبكائه ونشيج قد غلب عليه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ما هذا الذي قد دهاك ؟ ما هذا الذي بلغ بك ؟ قال

ان الله تعالى قد صدق رؤيا البصري، جاءني النبي صلى الله عليه وسلم في منامي..
بين أبي بكر وعمر فقال يا عمر بن عبد العزيز إن اسمك عندنا عمر المهدي، وأبو
اليتامى، فاشدد يدك على العريف والمالكس، وإياك أن تحيد عن طريقة هذا
وطريقة هذا فيحاديك، فجعل يسكني بنشيج وهو يقول: أتى لي بطريقة هذا
وطريقة هذا.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الخرائي ثنا سليمان بن سيف ثنا
أبو عاصم عن عثمان بن خالد بن دينار عن أبيه. قال قال عمر لميمون بن مهران:
يا ميمون لا تدخل على هؤلاء الأمراء وان قلت أمرهم بالمعروف، ولا تخلون
بامرأة وان قلت أقرئها القرآن، ولا تصلن طاقا فانه لن يصلك وقد قطع أباه.
* حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا أبو عروبة ثنا عمر بن عثمان قال ثنا
أبي. قال سمعت جدي قال: كتب عمر إلى عدي بن أرطاة؛ بلغني أنك تستن
بسنة الحجاج، فلا تستن بسنته فانه كان يصلي الصلاة لغير وقتها، ويأخذ
الزكاة من غير حقها، وكان لما سوى ذلك أضيع.

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن
يحيى حدثني أبي عن جدي. قال قال عمر: ما حسدت الحجاج عدو الله على شيء
حسدي إياه على حبه القرآن وإعطائه أهله، وقوله حين حضرته الوفاة: اللهم
اغفر لي فان الناس يزعمون أنك لا تفعل.

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن
يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي. قال: كنت عند هشام بن عبد الملك
جالسا، فأتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين إن عبد الملك أقطع جدي قطعة
فأقرها الوليد وسليمان حتى إذا استخلف عمر رحمه الله نزعها، فقال له هشام
أعد مقالتك فقال: يا أمير المؤمنين إن عبد الملك أقطع جدي قطعة فأقرها
الوليد وسليمان، حتى إذا استخلف عمر رحمه الله نزعها، فقال والله إن فيك
لعجبا، إنك تذكر من أقطع جدك قطعة ومن أقرها فلا تترحم عليهم وتذكر
من نزعها فتترحم عليه، وإنا قد أمضينا ما صنع عمر رحمه الله.

(الرسالة)

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا سليم بن نفيع (١) القرشي عن خلف أبي الفضل القرشي عن كتاب عمر بن عبد العزيز إلى النفر الذين كتبوا إلى بما لم يكن لهم بحق في رد كتاب الله تعالى ، وتكذيبهم بأقداره النافذة في علمه السابق الذي لا حد له إلا إليه ، وليس لشيء منه مخرج ، وطعنهم في دين الله وسنة رسوله القائمة في أمته .

إما بعد : فانكم كتبتم إلى بما كنتم تسترون (٢) منه قبل اليوم في رد علم الله والخروج منه إلى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف على أمته من التكذيب بالقدر . وقد علمتم أن أهل السنة كانوا يقولون : الاعتصام بالسنة نجاة ، وسيقبض العلم قبضا سريعا (٣) . وقول عمر بن الخطاب - وهو يعظ الناس - : إنه لا عذر لأحد عند الله بعد البينة بضلالة ركبها حسبها هدى ، ولا في هدى تركه حسبه ضلالة ، قد تبينت الأمور وثبتت الحجة وانقطع المذر ، فمن رغب عن أنباء النبوة وما جاء به الكتاب تقطعت من يديه أسباب الهدى ، ولم يجد له عصمة ينجوها من الردى ، وإنكم ذكركم أنه بلغكم أنني أقول إن الله قد علم ما العباد عاملون ، وإلى ما هم صائرون ، فأنكرتم ذلك على وقلتم إنه ليس يكون ذلك من الله في علم حتى يكون ذلك من الخلق هملا ، فكيف ذلك كما قلتم ؟ ! والله تعالى يقول (إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون) يعني عائدون في الكفر ، وقال تعالى (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون) . فزعمتم بجهلكم في قول الله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أن المشيئة في أي ذلك أحببتهم فعلتم من ضلالة أو هدى والله تعالى يقول (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين) فبمشيئة الله لهم شاءوا ولولم يشأ لم ينالوا بمشيئتهم من طاعته شيئا قولا ولا عملا ، لأن الله تعالى لم

(١) كذا في ز و في مغ : سليمان بن بقيق ولم نقف عليهم . (٢) كذا في مغ و في ز :

تستترون . (٣) كذا في ز و في مغ : وسيقبض العلم نقضا الخ

يملك العباد ما بيده ، ولم يفوض إليهم ما يمنعه من رساله ، فقد حرصت الرسل على هدى الناس جميعا ، فما اهتدى منهم إلا من هداه الله ، ولقد حرص إبليس على ضلالتهم جميعا ففاضل منهم إلا من كان في علم الله ضالا . وزعمتم بجهلكم أن علم الله تعالى ليس بالذى يضطر العباد الى ما عملوا من معصيته ، ولا بالذى صدرهم مما تركوه من طاعته ، ولكنه بزعمكم كما علم الله أنهم سيعملون بمعصيته ، كذلك علم أنهم سيستطيعون تركها ، فجعلتم علم الله لغوا ، تقولون لو شاء العبد لعمل بطاعة الله وإن كان في علم الله أنه غير عامل بها ، ولو شاء ترك معصيته ، وإن كان في علم الله أنه غير تارك لها ، فأنتم إذا شئتم أصبتموه وكان علما ، وإذا شئتم رددتموه وكان جهلا ، وإن شئتم أحدثتم من أنفسكم علما ليس في علم الله ، وقطعتم به علم الله عنكم ، وهذا ما كان ابن عباس يعده للتوحيد نقضا وكان يقول : إن الله لم يجعل فضله ورحمته هملا بغير قسم منه ولا اختيار ، ولم يبعث رساله بإبطال ما كان في سابق علمه ، فأنتم تقرون في العلم بأمر ، وتنقضونه في آخره ، والله تعالى يقول (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء) فالخلق صائرُونَ إلى علم الله تعالى ، ونازلون عليه ، وليس بينه شئ هو كائن حجاب يحجبه عنه ولا يحول دونه إنه عليم حكيم .

وقلتم لو شاء الله لم يفرض بعمل بغير ما أخبر الله في كتابه عن قوم ، ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون وأنه قال : (سنمتهم قليلا ثم يمسه من عذاب أليم) فأخبر أنهم عاملون قبل أن يعملوا ، وأخبر أنه معذبهم قبل أن يخلقوا . وتقولون أنتم : إنهم لو شاؤوا خرجوا من علم الله في عذابه إلى ما لم يعلم من رحمته لهم ، ومن زعم ذلك فقد غادى كتاب الله برد ، ولقد سمى الله تعالى رجلا من الرسل بأسمائهم وأعمالهم في سابق علمه ، فما استطاع أبواهم لتلك الاسماء تغييرا ، وما استطاع إبليس بما سبق لهم في علمه من الفضل تبديلا ، فقال (واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب ذى الأيدي والأبصار إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) فالله أعز في قدرته وأمنع من أن يملك أحدا إبطال علمه في شئ من ذلك ، فهو مسمى لهم بوحيه الذى لا يأتيه الباطل من

بين يديه ولا من خلفه ، أو أن يشرك في خلقه أحداً ، أو يدخل في رحمته من قد أخرج منه أو أن يخرج منها من قد أدخله فيها ، ولقد أعظم بالله الجاهل من زعم أن العلم كان بعد الخلق ، بل لم يزل الله وحده بكل شيء عليماً ، وعلى كل شيء شهيداً ، قبل أن يخلق شيئاً ، وبعد ما خلق ، لم ينقص علمه في بدئهم ، ولم يزد بعد أعمالهم ، ولا بجوائجه (١) التي قطع بها دابر ظالمهم ، ولا يملك إبليس هدى نفسه ، ولا ضلالة غيره ، وقد أردتم بقذف مقالكم إبطال علم الله في خلقه ، وإهمال عبادته ، وكتاب الله قائم بنقض بدعتكم ، وإفراط قذفكم ، ولقد علمتم أن الله بعث رسوله والناس يومئذ أهل شرك ، فمن أراد الله له الهدى لم تحل ضلالتة التي كان فيها دون إرادة الله له ، ومن لم يرد الله له الهدى تركه في الكفر ضالاً ، فكانت ضلالتة أولى به من هداه ، فزعمتم أن الله أثبت في قلوبكم الطاعة والمعصية ، فعملتم بقدرتكم بطاعته وتركتم بقدرتكم معصيته ، وأن الله خلو من أن يكون يختص أحداً برحمته ، أو يحجز أحداً عن معصيته ، وزعمتم أن الشيء الذي بقدر إنما هو عندكم اليسر والرخاء والنعمة ، وأخرجتم منه الأعمال ، وأنكرتم أن يكون سبق لأحد من الله ضلالة أو هدى ، وأنكم الذين هديتم أنفسكم من دون الله ، وأنكم الذين حجزتموها عن المعصية بغير قوة من الله ولا إذن منه ، فمن زعم ذلك فقد غلا في القول لأنه لو كان شيء لم يسبق في علم الله وقدره لكان لله في ملكه شريك ينفذ مشيئته في الخلق من دون الله ، والله سبحانه وتعالى يقول (حبيب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم) وهم له قبل ذلك كارهون (وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان) وهم له قبل ذلك محبون وما كانوا على شيء من ذلك لأنفسهم بقادرين . ثم أخبر بما سبق لمحمد صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه والمغفرة له ولاصحابه . فقال تعالى (أشهد على الكفار رجاء بينهم) وقال تعالى (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) قلوا لا علمه ما غفرها الله له قبل أن يعملها ، وفضلا سبق لهم من الله قبل أن يخلقوا ، ورضوانا عنهم قبل أن يؤمنوا . ثم أخبر بما هم عاملون آمنون قبل أن يعملوا وقال (تراهم

(١) كذا في الاصلين وامله : بجوائجه .

ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً) فتقولون أنتم إنهم قد كانوا مملوكوا رد ما أخبر الله عنهم أنهم عاملون ، وأن إليهم أن يقيموا على كفرهم مع قوله فيكون الذي أرادوا لا أنفسهم من الكفر مفعولاً ، ولا يكون لوصي الله فيما اختار تصديقاً ، بل لله الحجة البالغة . وفي قوله تعالى (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) فسبق لهم العفو من الله فيما أخذوا قبل أن يؤذن لهم ، وقتلتم : لو شاءوا خرجوا من علم الله في عفوهم عنهم إلى ما لم يعلم من تركهم لما أخذوا ، فمن زعم ذلك فقد غلا وكذب . ولقد ذكر الله بشراً كثيراً وهم يومئذ في أصلاب الرجال ، وأرحام النساء ، فقال (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) وقال (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان) فسبقت لهم الرحمة من الله قبل أن يخلقوا والدعاء لهم بالمغفرة ، ممن لم يسبقهم بالإيمان من قبل أن يدعوا لهم . ولقد علم العالمون بالله أن الله لا يشاء أمراً فتحول مشيئة غيره دون بلاغ ما شاء ، ولقد شاء لقوم الهدى فلم يضلهم أحد ، وشاء إبليس لقوم الضلالة فاهتدوا ، وقال لموسى [وهارون] (اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) [وموسى في سابق علمه أنه يكون لفرعون عدواً وحزناً ، فقال تعالى (ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون)] (١) فتقولون أنتم لو شاء فرعون كان لموسى ولياً وناصرًا ، والله تعالى يقول (ليكون لهم عدواً وحزناً) وقتلتم لو شاء فرعون لامتنع من الغرق ، والله تعالى يقول (إنهم جند مغرقون) مثبت ذلك عنده في وحيه في ذكر الأولين . كما قال في سابق علمه لا آدم قبل أن يخلقه (إني جاعل في الأرض خليفة) فصار إلى ذلك بالمعصية التي ابتلى بها ، وكما كان إبليس في سابق علمه أنه سيكون مذموماً مدحوراً ، وصار إلى ذلك بما ابتلى به من السجود لآدم فأبى ، فتلقى آدم التوبة فرحم ، وتلقى إبليس اللعنة فغوى ، ثم أهبط آدم إلى ما خلق له من الأرض مرحوماً متوباً عليه ، وأهبط إبليس بنظرته مدحوراً مذموماً مسخوطاً

عليه . وقلتم أنتم : إن إبليس وأولياءه من الجن قد كانوا ملوكوا رد علم الله والخروج من قسمه الذي أقسم به إذ قال (فالحق والحق أقول ، لأملأن جهنم منك ومن تبعك منهم أجمعين) حتى لا ينفذ له علم إلا بعد مشيئتهم ، فإذا تريدون بهلكة أنفسكم في رد علم الله ؟ فإن الله عز وجل لم يشهدكم خلق أنفسكم فكيف يحيط جهلكم بعلمه ، وعلم الله ليس بمقصر عن شيء هو كائن ، ولا يسبق علمه في شيء فيقدر أحد على رده ، فلو كنتم تفتقلون في كل ساعة من شيء إلى شيء هو كائن لكانت مواقعكم عنده ، ولقد علمت الملائكة قبل خلق آدم ما هو كائن من العباد في الأرض من الفساد وسفك الدماء فيها ، وما كان لهم في الغيب من علم ، فكان في علم الله الفساد وسفك الدماء ، وما قالوا تخرصا إلا بتعليم العليم الحكيم لهم ، فظن ذلك منهم وقد أنطقهم به ، فأنكرتم أن الله أزاغ قوما قبل أن يزيغوا ، وأضل قوما قبل أن يضلوا ، وهذا مما لا يشك فيه المؤمنون بالله ، إن الله قد عرف قبل أن يخلق العباد مؤمنهم من كافرهم ، وبرهم من فاجرهم ، وكيف يستطيع عبده عند الله مؤمن أن يكون كافرا ، أو هو عند الله كافر أن يكون مؤمنا ؟ والله تعالى يقول (أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) فهو في الضلالة ليس بخارج منها أبدا إلا باذن الله ، ثم آخرون اتخذوا من بعد الهدى عجلا جسدا فضلوا به فعفى عنهم لعلمهم يشكرون ، فصاروا من أمة قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ، وصاروا إلى ما سبق لهم ، ثم ضلت عمود بعد الهدى فلم يعف عنهم ولم يرحموا ، فصاروا في علمه إلى صبيحة واحدة فاذا هم خامدون فنفذوا إلى ما سبق لهم أن صالحا رسو لهم ، وأن الناقة فتنة لهم وأنه مميتهم كفارا فمقروها ، وكان إبليس فيما كانت فيه الملائكة من التسبيح والعبادة ابتلى فعصى فلم يرحم ، وابتلى آدم فعصى فرحم ، وهم آدم بالخطيئة فنسى ، وهم يوسف بالخطيئة فعصم ، فأين كانت الاستطاعة عند ذلك ؟ هل كانت تغني شيئا فيما كان من ذلك حتى لا يكون ؟ أو تغني فيما لم يكن حتى يكون ؟ فتعرف لكم بذلك حجة . بل الله أعز مما تصفون وأقدر .

وأنكرتم أن يكون سبق لأحد من الله ضلالة أو هدى ، وإنما علمه-
بزعمكم حافظ وأن المشيئة في الأعمال إليكم إن شئتم أحببتهم الإيمان فكنتم
من أهل الجنة ثم جعلتم بجهلكم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
جاء به أهل السنة وهو مصدق للكتاب المنزل أنه من ذنب مضاه ذنبا خبيثا
في قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله عمر : أرأيت ما نعمل أشيئ قد
فرغ منه أم شئ نأتنفه ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : بل شئ قد فرغ منه ،
فقطعتم بالكذب له ، وتعلم من الله في علمه إذ قلتم إن كنا لا نستطيع
الخروج منه فهو الجبر والجبر عندكم الحيف ، فسميتم تفاذ علم الله في الخلق
حينما ! وقد جاء الخبر « أن الله خلق آدم فنثر ذريته في يده ، فكتب أهل الجنة
وماهم عاملون ، وكتب أهل النار وماهم عاملون » . وقال سهل بن حنيف يوم
صفين : أيها الناس اتهموا آراءكم على دينكم فوالذي نفسي بيده لقد رأيتنا يوم
أبي جندل ولو نستطيع رد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددناه ، والله
ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلا أسهل بنا على أمر نعرفه قبل أمركم هذا .
ثم أنتم بجهلكم قد أظهرتم دعوة حق على تأويل باطل تدعون الناس إلى
رد علم الله ، فقلتم الحسنة من الله والسيئة من أنفسنا ، وقال : أئمتكم وهم أهل السنة
الحسنة من الله في علم قد سبق ، والسيئة من أنفسنا في علم قد سبق ، فقلتم
لا يكون ذلك حتى يكون بدوها من أنفسنا كما بدء السيئات من أنفسنا ، وهذا
رد للكتاب منكم ، ونقض للدين . وقد قال ابن عباس حين نجم القول بالقدر:
هذا أول شرك هذه الأمة ، والله ما ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من
أن يكون قدر خيرا ، كما أخرجوه من أن يكون قد شرا ، فأنتم تزعمون بجهلكم
أن من كان في علم الله ضالا فاهتدى فهو بما ملك ذلك حتى كان في هداه ما لم يكن
الله علمه فيه ، وأن من شرح صدره للإسلام فهو بما فوض إليه قبل أن يشرحه
الله له ، وأنه إن كان مؤمنا فكفر فهو بما شاء لنفسه ، وملك من ذلك لها ،
وكانت مشيئته في كفره أنفذ من مشيئة الله في إيمانه ، بل أشهد أنه من عمل حسنة
فبغير معونة كانت من نفسه عليها ، وأن من عمل سيئة فبغير حجة كانت له فيها

وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وأن لو أراد الله أن يهدي الناس جميعاً لنفذه أمره فيمن ضل حتى يكون مهتدياً ، فقلتم بمشيئته شاء لكم تفويض الحسنات إليكم ، وتفويض السيئات ألقى عنكم سابق علمه في أعمالكم ، وجعل مشيئته تبعاً لمشيئتم ، ويحكم فوالله ما أمضى لبني إسرائيل مشيئتهم حين أبوا أن يأخذوا ما آتاهم بقوة حتى نتق الجبل فوقهم كأنه ظلة ، فهل رأيتموه أمضى مشيئته لمن كان في ضلالته حين أراد هدايه حتى صار إلى أن أدخله بالسيف إلى الإسلام كرها بموضع علمه بذلك فيه ، أم هل أمضى لقوم يونس مشيئتهم حين أبوا أن يؤمنوا حتى أظلمهم العذاب فأمنوا وقبل منهم ، ورد على غيرهم الإيمان فلم يقبل منهم ، وقال تعالى (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرتنا بما كنا به مشركين ، فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده) أى علم الله الذى قد خلا في خلقه ، (وخسر هنالك الكافرون) . وذلك كان موقعهم عنده أن يهلكوا بغير قبول منهم ، بل الهدى والضلالة ، والكفر والإيمان ، والخير والشر ، بيد الله يهدي من يشاء ويذر من يشاء في طغيانهم يعمهون . كذلك قال إبراهيم عليه السلام : (واجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام) ، وقال عليه السلام : (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك) . أى أن الإيمان والإسلام بيدك ، وأن عبادة من عبد الأصنام بيدك ، فأنكرتم ذلك وجعلتموه مليكاً بأيديكم دون مشيئة الله عز وجل .

وقلتم في القتل إنه بغير أجل ، وقد سماه الله لكم في كتابه فقال ليحيى (وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً) فلم يموت يحيى إلا بالقتل ، وهو موت كما مات من قتل منهم شهيداً ، أو قتل عمداً ، أو قتل خطأ ، كمن مات بمرض أو فجأة ، كل ذلك موت بأجل توفاه ، ورزق استكملته ، وأثر بلغه ، ومضجع برز إليه (وما كان لنفس أن تموت إلا بأذن الله كتاباً مؤجلاً) ولا تموت نفس ولها في الدنيا عمر ساعة إلا ببلغته ، ولا موضع قدم إلا وطأته ، ولا مثقال حبة من رزق إلا استكملته ، ولا مضجع بحيث كان إلا برزته إليه ، إصدق ذلك قول الله عز وجل (قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون

إلى جهنم) فأخبر الله سبحانه بعذابهم بالقتل في الدنيا ، والآخرة بالنار ، وهم
أحياء بمكة ، وتقولون أنتم إنهم قد كانوا ملكوا رد علم الله في العذابين اللذين
أخبر الله ورسوله أنهما نازلان بهم ، وقال تعالى (ثاني عطفه ليضل عن سبيل
الله له في الدنيا خزي) يعني القتل يوم بدر (ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق)
فانظروا إلى ما أرداكم فيه رأيكم ، وكتابا سبق في علمه بشقائكم إن لم يرحمكم
ثم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بنى الاسلام على ثلاثة أعمال ؛
الجهاد ماض منذ يوم بعث الله رسوله إلى يوم القيامة فيه عصاة من المؤمنين
يقاتلون الدجال لا ينقض ذلك جور جائر ، ولا عدل من عدل ، والثانية أهل
التوحيد لا تكفروهم ولا تشهدوا عليهم بشرك ، والثالثة المقادير كلها خيرها
وشرها من قدر الله » فنقضتم من الاسلام جهاده ، ونقضتم شهادتكم على
أمتكم بالكفر ، وبرئتم منهم ببدعتكم ، وكذبتم بالمقادير كلها . والآجال
والأعمال والأرزاق ، فما بقيت في أيديكم خصلة ينبني الاسلام عليها إلا
نقضتموها وخرجتم منها .

٣٢٤ - عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز

❦ قال الشيخ رحمه الله :

ومنهم الحذر الحرك . سليمان صهر عبد الملك .

كان للحق نافذاً ، وللباطل واقداً .

وقيل : إن التصوف الحذر من الأهواويل ، والنفر من الأباطيل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا

يزيد بن هارون أنبا عبد الله بن يونس الثقفي عن سيار أبي الحكم . قال قال ابن

لعمري بن عبد العزيز يقال له عبد الملك : - وكان يفضل على صهر - يا أبت أقم

الحق ولو ساعة من نهار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن

إبراهيم الدورقي ثنا يحيى بن يعلى المحاربي ثنا بعض مشيخة أهل الشام . قال

(٢٣ - حلية - خامس)

كنا نرى أن عمر بن عبدالعزيز إنما أدخله في العبادة مارأى من ابنه عبد الملك.
* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عباس بن الوليد
ابن مزيد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي حدثني سليمان بن حبيب المحاربي حدثني
عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز - قال وأصابه الطاعون في خلافة أبيه فمات -
قال : والله ما من أحد أعز على من عمر ، ولأن أكون سمعت بموته أحب إلى
من أن أكون كما رأيته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن
معروف ثنا ضمرة ثنا ابن شوذب قال : جاءت امرأة عبد الملك بن عمر إليه
وقد ترجلت ولبست إزاراً ورداءاً ونعلين ، فلما رآها قال : اعتدى اعتدى .
* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبي حدثني معمر
ابن سليمان الرقي ثنا فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران أن عبد الملك بن
عمر قال له : يا أبت ما منعك أن تمضى لما تريد من العدل ، فوالله ما كنت أبالي
لو غلت بي وبك القدور في ذلك ، قال يا بني إنما أنا أروض الناس رياضة
الصعب ، إني لأريد أن أحيي الأمر من العدل فأؤخر ذلك حتى أخرج معه
طمعاً من طمع الدنيا فينفروا من هذه ويسكنوا لهذه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد
ابن أبي بكر ثنا محمد بن مروان ثنا هشام بن حسان . قال قال عمر بن عبدالعزيز
لمولاه مزاحم : كم ترانا أصبنا من أموال المؤمنين ؟ قال قلت يا أمير المؤمنين
أتدري ما عيالك ؟ قال نعم الله لهم ، فخرجت من عنده فلقيت ابنه عبد الملك
فقلت له هل تدري ما قال أمير المؤمنين ؟ قال : وما قال ؟ قلت قال هل تدري
ما أصبنا من أموال المؤمنين ، قال فما قلت له ؟ قال قلت له هل تدري ما عيالك .
قال نعم الله لهم . قال عبد الملك بئس الوزير أنت يا مزاحم ، ثم جاء يستأذن
على أبيه فقال للاذن استأذن لي عليه ، فقال له الاذن إنما لأبيك من الليل
والنهار هذه الساعة ، قال : ما بد من لقاءه ، فسمع عمر مقالتهما قال من هذا ؟
قال الاذن عبد الملك ، قال إذن له . قال فدخل ، فقال : ما جاء بك هذه

الساعة ؟ قال شيء ذكره لي مزاحم ، قال نعم فما رأيك ؟ قال رأي أن تمضيه
قال فاني أروح إلى الصلاة فأصعد المنبر فأرده على رؤس الناس ، قال ومن لك
أن تعيش إلى الصلاة ؟ قال فـه ؟ قال الساعة ، قال نخرج فنودي في الناس
الصلاة جامعة فصعد المنبر فردده على رؤس الناس .

* حدثنا الحسن ثنا إسماعيل ثنا محمد بن أبي بكر ح . وحدثنا أبو محمد بن
حيان ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد الدروقي قال : ثنا سعيد بن عامر
عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم . قال : كنا عند عمر بن
عبد العزيز ، فلما تفرقنا نادى مناديه الصلاة جامعة ، قال فجئت المسجد فإذا
عمر على المنبر حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ، فإن هؤلاء أعطونا عطايا
ما كان ينبغي لنا أن نأخذها ، وما كان ينبغي لهم أن يعطونها ، وإني قد
رأيت ذلك ليس على فيه دون الله محاسب ، وإني قد بدأت بنفسى وأهل
بيتى ، اقرأ يا مزاحم ، فجعل مزاحم يقرأ كتابا كتابا ، ثم يأخذه عمر ويبيده الجلم
فيقطعه حتى نودي بالظهر .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحراني ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد
ابن يزيد عن جمونة . قال : دخل عبد الملك على أبيه عمر ، فقال يا أمير المؤمنين
ماذا تقول لربك إذا أتيتته وقد تركت حقاً لم تحميه ، وباطلاً لم تمته ؟ قال أقعد
يابني ان أباءك وأجدادك خدعوا الناس عن الحق فانتهدت الامور إلى ، وقد
أقبل شرها وأدبر خيرها ، ولكن أليس حسبي جهيلاً أن لا تطلع الشمس على
في يوم إلا أحييت فيه حقاً ، وأميت فيه باطلاً حتى يأتيني الموت وأنا على ذلك .

* حدثنا محمد ثنا أبو عروبة حدثني محمد بن يحيى بن كثير ثنا سعيد بن حفص
ثنا أبو المليح عن ميمون - يعني ابن مهران - . قال : بعث الى عمر بن عبد العزيز
والى مكحول والى أبي تلابة ، فقال : ماترون في هذه الاموال التي أخذت
من الناس ظلماً ؟ فقال مكحول يومئذ قولاً ضعيفاً كرهه ، فقال أرى أن
تستأنف فنظر الى عمر كالمستغيث بي ، قلت : يا أمير المؤمنين ابعث الى
عبد الملك فأحضره فانه ليس بدون من رأيت ، قال يا حارث أدع لي عبد الملك ،

فلما دخل عليه عبد الملك قال يا عبد الملك ما ترى في هذه الاموال التي قد أخذت من الناس ظلماً قد حضروا يطلبونها ، وقد عرفنا مواضعها ؟ قال أرى أن تردها ، فإن لم تفعل كنت شريكاً لمن أخذها . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم - وكان كاتب صهر بن عبد العزيز بالمدينة ، ولم يزل معه بالشام - قال : دخل عبد الملك على أبيه عمر فقال أين وقع لك رأيك فيما ذكر لك مزاحم من رد المظالم ؟ قال على انفاذه . فرفع عمر يديه ثم قال : الحمد لله الذي جعل لي من ذريتي من يعينني على أمر ديني ، نعم يا بني أصلي الظهر إن شاء الله ثم أصعد المنبر فأردها على رؤس الناس ، فقال عبد الملك : يا أمير المؤمنين من لك بالظهر ومن لك يا أمير المؤمنين إن بقيت أن تسلم لك نيتك للظهر ؟ قال عمر : فقد تفرق الناس للقائلة ، فقال عبد الملك : تأمر مناديك فينادي الصلاة جامعة حتى يجتمع الناس [فأمر مناديه فنادي ، فاجتمع الناس وقد جئ بسفط أوجونة فيها تلك الكتب وفي يد عمر جلم يقصه حتى بودى بالظهر] (١)

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا معمر بن سليمان الرقي ثنا ميمون بن مهران . قال : مارأيت ثلاثة في بيت أخير من صهر بن عبد العزيز ، وابنه عبد الملك ، ومولاه مزاحم * حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثني زياد بن أبي حسان أنه شهد صهر بن عبد العزيز حيث دفن ابنه عبد الملك قال : لما دفنه وسوى عليه قبره بالأرض وضعوا عنده خشبتين من زيتون ، إحداها عند رأسه والأخرى عند رجله ، ثم جعل قبره بينه وبين القبلة واستوى قائماً ، وأحاط به الناس . فقال : رحمك الله يا بني لقد كنت باراً بابيك ، والله ما زلت منذ [وهبك الله لي مسروراً بك ، ولا والله ما كنت قط أشد بك مسروراً ولا أرجى بحظي من الله فيك منذ] (٢) وضعتك في هذا المنزل الذي صيرك

الله اليه فرحمك الله وغفر لك ذنبك وجزأك بأحسن صملك ، ورحم الله كل شافع يشفع لك بخير من شاهد أو غائب . رضينا بقضاء الله وسلمنا لأمر الله والحمد لله رب العالمين . ثم انصرف * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عفان ثنا بشر بن المفضل حدثني أبي عن علي ابن حصين . قال : شهدت صمر تتابعت عليه مصائب ، مات أخ له ، ثم مات مزاحم ، ثم مات عبد الملك . فلما مات عبد الملك ، تكلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لقد دفعته إلى النساء في الخرق ، فما زلت أرى فيه السرور وقرّة العين الى يومى هذا ، فما رأيته في أمر قط أقر لعيني من أمر رأيته فيه اليوم . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم حدثني العلاء بن عبد الجبار العطار ثنا حزم . قال : بلغنا أن عمر كتب الى عبد الحميد بن عبد الرحمن في شأن ابنه عبد الملك حين توفى : أما بعد ، فإن الله تبارك اسمه وتعالى ذكره كتب على خلقه حين خلقهم الموت وجعل مصيرهم اليه ، فقال فيما أنزل من كتابه الصادق الذى حفظه بعلمه وأشهد ملائكته على حقه أنه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون . ثم قال لنبيه عليه السلام (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفئن مت فهم الخالدون) ثم قال (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) فالموت سبيل الناس في الدنيا ، لم يكتب الله لحسن ولا لمسى فيها خلداً ، ولم يرض ما أعجب أهلها ثواباً لأهل طاعته ، ولم يرض ببلائها نعمة لأهل معصيته ، فكل شئ منها أعجب أهلها أو كرهوا منه شيئاً متروكاً لذلك خلقت حين خلقت ، ولذلك سكنت منذ سكنت ، ليبلو الله فيها عباده أيهم أحسن عملاً ، فمن قدم عند خروجه من الدنيا إلى أهل طاعته ورضوانه من أنبيائه وأئمة الهدى الذين أمر الله نبيه أن يقتدى بهداهم خالد في دار المقامة من فضله ، لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب ، ومن كانت مفارقة الدنيا إلى غيرهم وغير منازلهم فقد قابل الشر الطويل وأقام على ما لا قبل له به ، أسأل الله برحمته أن يبقينا ما أبقانا في الدنيا مطيعين لأمره ، متبعين لكتابته ، وجعلنا إذا خرجنا من الدنيا إلى نبيينا ومن أمرنا

أن تقتدى بهداه من المصطفين الأخيار ، وأسأله برحمته أن يقينا أعمال السوء في الدنيا ، والسيئات يوم القيامة . ثم إن عبد الملك ابن أمير المؤمنين كان عبداً من عباد الله أحسن الله إليه في نفسه ، وأحسن إلى أبيه فيه ، أعاشه الله ما أحب أن يعيشه ، ثم قبضه إليه حين أحب أن يقبضه ، وهو فيما علمت بالموت مغتبط يرجو فيه من الله رجاء حسنا ، فأعوذ بالله أن تكون لي محبة في شيء من الأمور تخالف محبة الله ، فإن خلاف ذلك لا يصلح في بلائه عندي ، وإحسانه إلى ، ونعمته علي . وقد قلت فيما كان من سبيله والحمد لله ما رجوت به ثواب الله وموعده الصادق من المغفرة ؛ إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم لم أجده والحمد لله بعده في نفسي إلا خيرا من رضى بقضاء الله ، واحتساب لما كان من المصيبة فحمد الله على ما مضى وعلى ما بقى ، وعلى كل حال من أمر الدنيا والآخرة . أحببت أن أكتب إليك بذلك وأعلمك من قضاء الله فلا أعلم ما نيسح عليه في شيء من قبلك ولا اجتمع على ذلك أحد من الناس ، ولا رخصت فيه لقريب من الناس ولا لبعيد ، واكفني ذلك بكفاية الله ، ولا ألومك فيه إن شاء الله والسلام عليك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عفان بن مسلم حدثني جويرية بن أسماء حدثني إسماعيل بن أبي حكيم . قال : غضب عمر بن عبد العزيز يوما فاشتد غضبه ، وكان فيه حدة ، وعبد الملك بن عمر بن عبد العزيز حاضر ، فلما سكن غضبه قال : يا أمير المؤمنين أنت في قدر نعمة الله عليك ، وموضعك الذي وضعك الله به ، وما ولاك من أمر عبادته يبلغ بك الغضب ما أرى ؟ قال كيف قلت ؟ قال فأعاد عليه كلامه فقال أما تغضب يا عبد الملك ؟ فقال ما تغني سعة جوفي إن لم أردد فيها الغضب حتى لا يظهر منه شيء أكرهه ، قال وكان له بطين .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا منصور بن أبي مزاحم حدثني مروان أبو عمرو الجزري عن ابن أبي عمير . قال : جلس عمر يوما للناس ، فلما انتصف النهار ضجر وكل ومل ، فقال للناس : مكانكم حتى

أنصرف إليكم ، فدخل ليستريح ساعة فجاء ابنه عبيد الملك فسأل عنه فقالوا
دخل ، فاستأذن عليه فأذن له ، فلما دخل قال : يا أمير المؤمنين ما أدخلك ؟
قال أردت أن أستريح ساعة ، قال : أو أمنت الموت أن يأتيك ورعيتك على
بابك ينتظرونك وأنت محتجب عنهم ؟ فقام عمر من ساعته ، وخرج إلى الناس .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبد الله بن محمد
ثنا محمد بن فراس أبو هريرة حدثني محمد بن مالك العبدي . قال : لما مات
عبيد الملك بن عمر عزاه الناس عنه ، فعزاه أعرابي من بني كلاب فقال :
تعز أمير المؤمنين فانه لما قد ترى يغذى الصغير ويولد
هل ابنك إلا من سلالة آدم لكل على حوض المنية مورد
قال فما وقعت منه تعزية أحد ما وقعت منه تعزية الأعرابي .
أسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
ابن أمية بن عبد شمس عن عدة من الصحابة وكبار التابعين رضى الله تعالى
عنهم أجمعين
منهم أنس بن مالك وسمع منه ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن
جعفر بن أبي طالب ، وعمر بن أبي سلمة المخزومي ، والسائب بن يزيد ،
ويوسف بن عبد الله بن سلام ، وخولة بنت حكيم الأنصارية .
وروى عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسالم بن
عبد الله بن عمر ، وعروة بن الزبير ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ،
وعامر بن سعد بن أبي وقاص ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعبيد الله بن عبد
الله بن عتبة ، وأبي بردة بن أبي موسى ، وإبراهيم بن عبد الله بن قارط
والربيع بن سبرة الجهني ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وغيرهم من
أبناء الصحابة والتابعين . جمعنا ما انتهى إلينا من مسانيده ورواياته في غير
هذا الكتاب فمن ذلك * ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد
العمري ثنا الزبير بن بكار ثنا يحيى بن أبي قتيلة (١) ثنا عبد الخالق بن أبي حازم

(١) كذا . وفي من ابن أبي قتيلة في المكانين . ولم نجد ما في الخلاصة

ثنا ربيعة بن عثمان التيمي ثنا عبد الوهاب بن بخت . قال أخبرني عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى عبد الملك بن مروان : أما بعد ، فانك راع مستول عن رعيتك ، حدثني أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كلكم راع وكلكم مستول عن رعيته » غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن أبي قتيلة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلام ثنا أحمد بن الجعد ثنا محمد بن بكار ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن سالم الأقطس عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ان الله يحب الشاب الذي يفتنى شبابه في طاعة الله عز وجل » غريب من حديث عمر تفرد به محمد بن الفضل عن سالم .
* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا أحمد بن الهيثم الوزان ثنا أبو نعيم ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن هلال مولى عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . قال : « علمتني أمي أسماء بنت صميس شيئا أمرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقوله عند الكرب : الله الله ربي لا أشرك به شيئا » غريب من حديث عمر تفرد به ابنه عن هلال مولاه عنه . زواه وكيع ومحمد بن بشر ومروان الفزاري في آخرين عن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن أبي غياث ثنا الحسن بن علي بن عمرو ثنا عبد الكريم بن أبي همام ثنا إبراهيم بن أبي يحيى عن اسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن عمرو بن أبي سلمة « أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحا به ، قد خالف بين طرفيه » . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث عبد الكريم تفرد به الحسن .

* حدثنا الحسن بن علي بن الخطاب ثنا محمد بن محمد بن سليمان قال سمعت أبا الشعثاء علي بن الحسن يقول ثنا القاسم بن مالك المزني عن الجعيدى . قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لاسائب بن يزيد : « ياسائب هل رأيت أحدا من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزر الرداء أو يرتدي الرداء ثم يخرج؟ قال نعم ! قال : لو صنع ذلك أحد اليوم لقليل مجنون . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث القاسم ، والسائب بن يزيد من الصحابة ، ممن ولد في الهجرة وهو ابن اخت النضر ، مسح النبي صلى الله عليه وسلم رأسه ودعاه . * حدثنا إبراهيم بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير حدثنا محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم قلما يحدث إلا يلعب ببصره إلى السماء . » غريب من حديث عمر تفرد به محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصاري أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يحدث أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أفلس بمال قوم فوجد رجل متاعه بعينه فهو أحق به » صحيح ثابت متفق عليه رواه الثوري وشعبة ومالك والليث وعمرو بن الحارث وهشيم في آخرين عن يحيى بن سعيد ، ورواه يزيد بن عبد الله بن الهاد وابن أبي حسين عن أبي بكر بن محمد ابن عمرو عن عمرو ومثله .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل أبو عبد الله ثنا مضارب ابن بديل حدثني أبي ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبي الفرات الحلبي عن عمر بن عبد العزيز عن سالم عن أبيه . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين إليك عمر ، أو أبي جهل » . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن حيان البصري ثنا عمرو بن الحصين ثنا ابن علاثة ثنا إبراهيم بن أبي عتبة . قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول حدثني عروة بن الزبير عن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقول « ما من ساعة تمر بابن آدم لم يكن ذا كراء لله فيها بخير إلا خسر عندها يوم القيامة » غريب من حديث عمر وإبراهيم تفرد به ابن علاثة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل ثنا مضارب بن بديل ثنا أبي ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبي الفرات عن عمر بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أجود من الریح المرسلة إذا نزل عليه جبريل عليه السلام يدارسه القرآن » غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفراينى حدثنى محمد بن داود الرملى ثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكى ثنا أبي عن أبي سنان الشيبانى عن عمر عن أبي سلمة عن عبد الرحمن ابن عوف عن ربيعة بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم » غريب من حديث ربيعة وعمر تفرد به محمد بن داود الرملى .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم - إملأ - ثنا على بن سعيد ثنا طاهر بن خالد بن نزار حدثنى أبى ثنا محمد بن أبى يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن عمر عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أكل سبع تمرات عجوة مما بين لابتى المدينة حين يصبح لم يضره شئ حتى يمسي » . غريب من حديث أبى طوالة عبد الله بن عبد الرحمن وعمر تفرد به طاهر بن خالد بن نزار عن أبيه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل ثنا مضارب بن بديل حدثنى أبى ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبى الفرات عن عمر عن خارجة بن زيد ابن ثابت عن أبيه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد) غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله بن قارط عن أبى

هريرة . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « توضئوا مما مست النار » صحيح ثابت رواه ابن عليه ويزيد بن زريع وعبد الواحد بن زياد عن معمر مثله ، ورواه عن الزهري صالح بن كيسان وابن جريج وابن مسافر وشعيب ويونس ومحمد بن خليد ومحمد بن إسحاق في آخرين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ثنا أبو جعفر النخيلي ثنا أبو الدهماء عن ثابت البناني عن عمر عن أبي بردة عن أبي موسى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ، ثم يدفع لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدون من دون الله فيوردونهم النار ويبقى الموحدون ، فيقال لهم ما تنتظرون ؟ فيقولون ننتظر ربنا كنا نعبدك بالغيب فيقال لهم أو تعرفونه ؟ فيقولون إنا شاء عرفنا أنفسنا فيتجلى لهم فيخرون سجوداً فيقال لهم يا أهل التوحيد ارفعوا رؤسكم فقد أوجب الله لكم الجنة ، وجعل مكان كل رجل منكم يهودياً أو نصرانياً في النار » غريب من حديث عمر وثابت تفرد به أبو الدهماء وحدث به الأئمة عن النخيلي أبو حاتم وأبو زرعة وسلمة بن شبيب وغيرهم .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن علي بن حبيب الرقي ثنا محمد بن عبد الله القطان ثنا عبد الرحمن بن معزى عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عمر عن الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه . قال : « نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء عام الفتح » رواه إبراهيم بن أبي عبلة عن عمر مثله . وهو من حديث عمر عن الربيع عزير ، ورواه عن الربيع الجهم الغفير .

* حدثنا الحسن بن غيلان ثنا محمد بن خلف القاضي وكيع ثنا علي بن أبي دلالة ثنا علي بن عياش عن أبي مطيع الأثرابلسي عن عباد بن كثير عن عمر عن الزهري عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لكل دين خلقاً ، وإن خلق الإسلام الحياء » . غريب من حديث عمر تفرد به علي بن عياش عن أبي مطيع .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سختهويه (١) التستري ثنا

يعقوب بن إبراهيم ح . وحدثنا عمر بن محمد بن السري ثنا عبد الله بن أبي داود قال : ثنا عمر بن شبة حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب . قال حدثني يزيد بن عمر بن مورك قال : كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس ، فتقدمت إليه فقال لي : ممن أنت ؟ قلت من قريش ، قال من أي قريش ؟ قلت من بني هاشم ، قال من أي بني هاشم ؟ قال فسكت فقال من أي بني هاشم ؟ قلت مولى علي . قال من علي ؟ فسكت ، قال فوضع يده على صدري وقال : وأنا والله مولى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ثم قال : حدثني عدة أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول « من كنت مولاه فعلى مولاه » ثم قال : يا مزاحم كم تعطى أمثاله ؟ قال مائة أو مائتي درهم ، قال أعطه خمسين ديناراً . وقال ابن أبي داود : استين ديناراً لولايته علي بن أبي طالب . ثم قال : الحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك . غريب من حديث عمر تفرد به عمر بن شبة عن عيسى .

٣٢٥ - كعب الاحبار

قال الشيخ رحمه الله :

❦ ومنهم الحبر صاحب الكتب والأسفار، المنير للمكنوم والأسرار والمشير إلى المشاهد والآثار ، أبو إسحاق كعب بن مائع الاحبار . وقيل : إن التصوف مفارقة الأشرار ، ومصادقة الأخيار .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قويرة عن كعب . قال قال : المؤمن الزاهد والمملوك الصالح آمنان من الحساب ، وطوبى لهم كيف يحفظهم الله في ديارهم ، إن الله إذا أحب عبده المؤمن زوى عنه الدنيا ليرفعه درجات في الجنة ، وإذا أبغض عبده الكافر بسط له في الدنيا حتى يسفله دركات في النار . قال كعب : ويقول الله لعباده الصابرين الراضين بالفقر : أبشروا ولا تحزنوا

فإن الدنيا لو وزنت عند الله جناح بعوضة مما لكم عندي ما أعطيتهم منها شيئاً .
وقال كعب : إذا اشتكى إلى الله عباده الفقراء الحاجة قيل لهم أبشروا ولا
تمحزنوا [(١)] فإنكم سادة الأغنياء ، والسابقون إلى الجنة يوم القيامة . قال كعب :
وكانت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بالفقر والبلاء أشد فرحاً منهم بالرخاء
وكان البلاء عليهم مضعفاً ، حتى أن كان أحدهم ليقتله القمل ، فإذا رأى رخاء
ظن أنه قد أصاب ذنباً . وقال كعب : من تضعض لصاحب الدنيا والمال تضعض
دينه ، والتمس الفضل عند غير المفضل ، ولم يصب من الدنيا إلا ما كتب الله
له . وإن الله تعالى يبغض كل جماع المال ، مناع لاخير مستكبر ، ويبغض كل
حبر سمين . وقال كعب : قال موسى عليه السلام تلبسون ثياب الرهبان وقلوبكم
قلوب الجيارين ، والذئاب الضواري ، فإن أحببتهم أن تبلغوا ملكوت السماء
فأميتوا قلوبكم لله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون
أنبأنا أبو هلال ثنا عبد الله بن بريدة . قال قال كعب : ما كرم عبد على الله إلا
زاد البلاء عليه شدة ، وما أعطى رجل صدقة ماله فنقصت من ماله ، ولا حبسها
فزادت في ماله ، ولا سرق سارق إلا حسبت من رزقه .

* حدثنا حبيب بن الحسن أبو القاسم ثنا صهر بن حفص السدوسي ثنا
عاصم بن علي ثنا أبو هلال عن حفص بن دينار عن عبد الله بن أبي مليكة أن
صهر بن الخطاب . قال : يا كعب حدثنا عن الموت ، قال يأمر المؤمنين غصن
كثير الشوك يدخل في جوف الرجل فتأخذ كل شوكة بعرق يجذبه رجل
شديد الجذب ، فأخذ ما أخذ ، وأبقى ما أبقى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبان بن محمد ثنا محمد بن عمرو زبيح
ثنا الحكم بن بشير ثنا صهر بن قيس عن الحكم عن أبي خالد . قال قال كعب :
من عرف الله بقلبه ، وحمد الله بلسانه ، لم يفن من فيه حتى ينزل الله الزيادة
وذلك لأن الله أسرع بالخير ، وأولى بالفضل .

(١) لم ترد في من (٢) في من : قلوب الخنازير

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا
صهران بن موسى القزاز ثنا عبد الوارث ثنا الجريري عن عمر بن إسماعيل عن
كعب: قال: ما من رجل بكى من خشية الله فتسيل دموعه على الأرض فتقطر
فتصيبه النار أبدا حتى يرجع قطر السماء إذا وقع على الأرض إلى السماء.

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا
صهران بن موسى القزاز ثنا عبد الوارث ثنا الجريري عن عباد (١) الجشمي. قال
قال كعب: لأن أبكى من خشية الله فتسيل دموعي على وجنتي أحب إلى من
أن أتصدق بوزني ذهباً. * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن
أحمد بن حنبل ثنا علي ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عون العقيلي عن بعض
أصحابه عن كعب: قال: والذي نفسي بيده لأن أبكى من خشية الله حتى تسيل
دموعي على وجنتي أحب إلى من أن أتصدق بجبل من ذهب.

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا
جانب بن الوليد ثنا بقية بن الوليد ثنا محمد بن زياد الألهاني عن كعب: قال:
دخل عليه وهو مريض فقيل له: كيف تجدك يا أبا إسحاق؟ قال جسد أخذ
بذنبه، فإن قبض على هذه الحال فإلى رحم، وإن يعافه ينشئه خلقا لا ذنب له.
* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا
سيار ثنا جعفر بن عون عن عبد الله بن الحارث عن كعب: قال: ما استقر
لعبد ثناء في الأرض حتى يستقر في السماء.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا
هناد بن السري ثنا يعلى عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب
عن كعب: قال: لوددت أني كبش أهلي فاخذوني فذبحوني فأكلوا وأطعموا
أضيافهم.

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن مسلم
ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان حدثني الجريري عن أبي الورد عن أبي محمد عن

(١) في مع حدثنا الحرثي عن ابن عباس الجشمي

كعب . أنه قال : أنيروا بيوتكم بذكر الله ، واجعلوا في بيوتكم حظا من صلاتكم ، فوالذي نفس كعب بيده انهم لمسمون على أفواه ، وإنهم لمعرفون في أهل السماء ، فلان بن فلان يعمر بيته بذكر الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا اسماعيل بن عياش عن أبي سلمة الصنعاني عن كعب . قال : قللة النطق حكمة ، فعليكم بالصمت فإنه رعة حسنة ، وقلة وزر ، وخفة من الذنوب ، فأحسنوا باب الحلم فإن باب الصمت والصبر ، فإن الله تعالى يبعث الضحك من غير عجب ، والمشاء إلى غير أرب ، ويحب الوالي الذي يكون كراعي ولا يغفل عن رعيته ، واعلموا أن كلمة الحكمة ضالة المسلم . فعليكم بالعلم قبل أن يرفع ، ورفعه أن تذهب رواته . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا حسين ثنا ابن عياش عن سليمان بن أبي سلمة الصنعاني عن كعب مثله .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي [ثنا الوليد بن هشام عن كعب الاحبار . قال : الرعية تصلح بصلاح الوالي وتفسد بفساده * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ابن عبد الله ثنا الأوزاعي (١) حدثني يحيى بن أبي عمر عن عبد الله بن الديلمي قال قال كعب : يأتي على الناس زمان ترفع فيه الأمانة ، وتنزع فيه الرحمة ، وتكثر فيه المسألة ، فمن سأل عند ذلك الزمان لم يبارك له فيه .

* حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد ثنا جعفر بن محمد النريابي ثنا عبد الأعلى ابن حماد ثنا وهيب ثنا أبو مسعود الجريري عن أبي السليل عن غنيم بن قيس عن كعب قرأ هذه الآية (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) ثم قال : تدرون ما ورودها ؟ تبرز جهنم للناس كأنها متن اهالة حتى تستوى عليها أقدام الخلائق برهم وفاجرهم فينادى مناد أن خذني أصحابك ودعي أصحابي ، فتخسف بكل ولي لها ، فهي أعرف بهم من الرجل بولده ، ويخرج

المؤمنون: ندية ثيابهم . [حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن رسته ثنا عباس النرسي ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن سلام ثنا داود بن ابراهيم قال ثنا وهيب نحوه: (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد ثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا صفوان بن عمرو وحدثني شريح بن عبيد الحضرمي . قال قال عمر لكعب : خوفنا يا كعب ، قال والله إن لله ملائكة قياماً منذ يوم خلقهم ما تنوا أصلابهم ، وآخرين ركوعاً مارفعوا أصلابهم ، وآخرين سجوداً مارفعوا رؤسهم ، حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة ، فيقولون جميعاً : سبحانك وبحمدك ، ما عيدنا لك كنه ما ينبغي لك أن تعبد ، ثم قال : والله لو أن لرجل يومئذ كعمل سبعين نبياً لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ، والله لو دلى من غسلين دلو واحداً في مطلع الشمس لغلت منها جماجم قوم في مغربها ، والله لتزفرن جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا غيره إلا خر جاثياً على ركبتيه يقول رب نفسي نفسي ، وحتى نبينا و ابراهيم واسحاق عليهم الصلاة والسلام قال فأبكي القوم حتى نشجوا . فلما رأى ذلك عمر قال لكعب : بشرنا ، قال أبشروا فإن لله ثلاثمائة وأربع عشرة شريعة ، لا يأتي بواحدة منهن مع كلمة الاخلاص رجل إلا أدخله الله الجنة ، ولو تعلمون كل رحمة الله لا بطائم في العمل ، والله لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من هذه السماء الدنيا في ليلة ظلماء لأضاءت لها الأرض ، والله لو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه ، وما حملته أبصارهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد بن المستفاض ثنا الحسن بن عمر بن شقيق - يبلغ سنة ست وعشرين - ح . وحدثنا يوسف ابن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان قال : ثنا جعفر بن سليمان عن علي ابن زيد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن كعب . قال : كنت عند عمر ، فقال لي يا كعب خوفنا ، قال قلت يا أمير المؤمنين أليس فيكم كتاب الله تعالى وحكمة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بلى ! ولكن خوفنا يا كعب . قال قلت يا أمير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وافيت يوم القيامة بعمل سبعين نبيا لأزدريت عملك مما ترى ، قال فأطرق عمر مليا ثم أفاق فقال : زدنا يا كعب ، قال قلت يا أمير المؤمنين لو فتحت من جهنم قدر منخر ثور بالشرق ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من حرها ، فأطرق عمر مليا ثم أفاق فقال : زدنا يا كعب قال قلت يا أمير المؤمنين إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خرجا ثيا على ركبتيه ، حتى أن ابرهيم عليه السلام خليله ليخرجا ثيا ويقول نفسي نفسي لأسألك اليوم إلا نفسي ، قال فأطرق عمر مليا قال قلت يا أمير المؤمنين أو لستم تجدون هذا في كتاب الله تعالى ؟ قال قال عمر كيف ؟ قلت يقول الله تعالى في هذه الآية (يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون) قال فسكت عمر . * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال . أن عمر قال لكعب خوفنا فذكر نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ثنا يزيد بن هارون ابنا الجريري عن أبي السليل عن غنيم بن قيس عن أبي العوام . قال ثنا كعب : أن الخازن من خزان جهنم مسيرة ما بين منكبيه سنة ، وأن مع كل واحد منهم لعموداً له شعبتان من حديد ، يدفع به الدفعة فيكب في النار سبعمئة ألف !

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الفريابي ثنا يحيى بن خلف ثنا عبد الأعلى عن سعيد الجريري ح . وحدثنا عبد الله ثنا الفريابي ثنا منجاب ثنا علي بن مسهر عن مسعر عن أبي مصعب عن أبيه عن كعب . قال : يحشر الجبارون يوم القيامة مثل الذر في صور رجال يغشاهم الذل أو قال يأتهم من كل مكان يسلكون في نار الأنهار ، يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار . * حدثنا عبد الله ثنا جعفر ثنا سويد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى ابن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب . حلف له - والذي فلق (٢٤ - حلية - خامس)

البحر لموسى إن فيما أنزل الله فى التوراة أنه يحشر المتكبرون يوم القيامة فذكر مثله . قال وحدثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن موسى بن عقبة مثله . * حدثنا عبد الله ثنا جعفر ثنا سويد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة ثنا ح . واجد بن يحيى أبو حامد الفريابي ثنا على بن محمد المنجوراني الباقى عن أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن كعب (١) فى قوله تعالى : (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات) قال : تبدل السموات فتصير جنائنا، وتبدل الأرض فتصير مكان البحار النار * حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي ثنا عيسى بن سليمان النهري ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله ابن دينار عن كعب الاحبار . قال : وجدت فى التوراة من خرج من عينه مثل الذباب من الدمع من خشية الله أمنه الله من عذاب جهنم . * حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر ثنا محمد بن معمر ثنا روح ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس . أن كعبا قال : إن فى جهنم بردا هو الزمهرير يسقط اللحم عن العظم حتى يستغيثوا بحر جهنم . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ح . وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الفريابي قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبه ثنا عفان ح . وحدثنا أبى قال ثنا عبد الله بن محمد بن صمران ثنا عمرو بن على ثنا أبو داود قال ثنا همام ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب . قال : يؤتى بالرئيس فى الخيروم القيامة فيقال له أجب ربك فينطلق به الى ربه فلا يحجبه عنه ، فيؤمر به الى الجنة فيرى منزله ومنازل أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه ، فيقال له هذه منزلة فلان ، وهذه منزلة فلان ، فيرى ما أعد الله له فى الجنة من الكرامة ، ويرى منزله أفضل من منازلهم ، ويكسى من ثياب الجنة ، ويوضع على رأسه تاج ويغلفه من ريح الجنة ، ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر . قال همام أحسبه قال ليلة البدر . قال فيخرج فلا يراه أهل ملا إلا قالوا اللهم اجعله منهم ، حتى يأتى أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقول : البشر

(١) كذا فى ز وفى مغ : من بعد جعفر ثنا الفريابي الخ .

يا فلان إن الله أعد لك في الجنة كذا وكذا ، وأعد لك كذا ، فما زال يخبرهم بما أعد الله لهم في الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوههم من البياض مثل ما على وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم ، فيقولون هؤلاء أهل الجنة . ويؤتى بالرئيس في الشر فيقال له أجب ربك ، فينطلق به إلى ربه فيحجب عنه ويؤمر به إلى النار فيرى منزله ومنزل أصحابه ، فيقال هذه منزلة فلان ، وهذه منزلة فلان ، فيرى ما أعد الله لهم فيها من الهوان ، ويرى منزلته أشد من منازلهم قال فيسود وجهه وتزرق عيناه ، ويوضع على رأسه قلنسوة من نار فيخرج فلا يراه أهل ملائ إلا تعوذوا بالله منه ، فيأتى أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الشر ويعينونه عليه فلا يزال يخبرهم بما أعد الله لهم في النار حتى يعلو وجوههم من السواد مثل ما على وجهه ، فيعرفهم الناس بسواد وجوههم فيقولون هؤلاء أهل النار . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن حميد بن هلال . قال : حدثت عن كعب أنه قال : إن في جهنم ثنائير ضيقها كضيق زج رح أحدكم تطبق على قوم بأصمأهم . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه . قال : جلسنا إلى كعب الأحبار في المسجد وهو يحدث ، فجاء صهر فجلس في ناحية القوم ، فناداه فقال ويحك يا كعب خوفنا ، قال : والذي نفسي بيده إن النار لتقرب يوم القيامة لها زفير وشهيق ، حتى إذا أدنيت ، وقربت زفرت زفرة فما خلق الله من نبي ولا صديق ولا شهيد إلا جثا لركبتية ساقطا حتى يقول كل نبي وصديق وشهيد : اللهم لا أكلفك اليوم إلا نفسي ، ولو كان لك يا ابن الخطاب عمل سبعين نبيا لظننت أن لا تنجو ، قال صهر والله إن الأمر لشديد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال . قال : راح قوم مع كعب فساروا عشيتهم وليلتهم والغد حتى غوروا المقييل ، فشكوا إلى كعب شدة سيرهم فقال

كعب : ما أدركتم مقعد رجل من أهل النار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا حماد بن زيد حدثني أبي عن رجل . أن كعبا مر بكثيب من رمل ، فوقف عليه فقال : إن الناس يبكون يوم القيامة أكثر مما يبلى هذا ، ثم يبكون حتى يلجمهم العرق . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن هارون ثنا أبو غسان ثنا عبد الوهاب ثنا سعيد عن قتادة . قال قال كعب : والذي نفس كعب بيده لو كنت بالمشرق وكانت النار بالمغرب ثم كشف عنها لخرج دماغك من منخريك من شدة حرها ، يا قوم هل لكم بهذا إقرار ؟ أم هل لكم على هذا ضبر ؟ يا قوم طاعة الله أهون عليكم فأطيعوه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع ثنا ابن وهب ثنا ابن لهيعة عن صمارة بن غزيرة عن عبد الله بن دينار عن عطاء ابن يسار عن كعب . أنه قال : في جهنم أربعة جسور ، أولها جسر يجلس عليه كل قاطع رحم ، والثاني من كان عليه دين حتى يقضى دينه ، والثالث فاصحاب الغلول ، والرابع عليه الجبارون ، والرحمة تقول أي رب سلم سلم ! .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن عبد الله بن شقيق . قال قال كعب في قوله تعالى : (عليها تسعة عشر) مع كل ملك صمود له شعبتان يدفعان دفعة فيلقى في النار سبعين ألفا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا وهب بن جرير حدثني أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن شعيب بن زرعة عن حنش عن كعب . في قوله تعالى : (فلا اقتحم العقبة) قال هي سبعون درجة في جهنم .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة ثنا سلام الخواص عن فرات بن السائب عن زادان . قال سمعت كعب الاحبار يقول : إذا كان يوم القيامة جمع

الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ، فنزلت الملائكة فصاروا صفوفًا ،
 فيقول يا جبريل ائتني بجهنم ، فيأتي بها جبريل تقاد بسبعين ألف زمام ، حتى
 إذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام زفرت زفرة طارت لها أفئدة الخلائق
 ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا جثا لركبته ، ثم زفرت
 الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر ، وتذهل العقول ، فيفزع كل امرئ إلى عمله ،
 حتى أن إبراهيم الخليل عليه السلام يقول بخلتى لأسألك إلا نفسي ، ويقول
 موسى عليه السلام بمناجاتي لأسألك إلا نفسي ، وأن عيسى عليه السلام ليقول
 بما أكرمتني لأسألك إلا نفسي ، لأسألك مريم التي ولدتنى ، ومحمد صلى الله
 عليه وسلم يقول أمتي أمتي لأسألك اليوم نفسي ، إنما أسألك أمتي ، قال فيجيبه
 الجليل جل جلاله إن أوليائي من أمتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، فوعزتي
 وجلالي لأقرن عينك في أمتك ثم تقف الملائكة بين يدي الله ينتظرون ما يؤمرون
 به ، فيقول الرحمن تعالى : معاشر الزبانية انطلقوا بالمصريين من أهل الكباثر من
 أمة محمد إلى النار ، فقد اشتد غضبي عليهم بتهاونهم بأمرى في دار الدنيا ،
 واستخفافهم بحقي وانتهاكهم حرمتي ، يستخفون من الناس ويبارزونى مع كرامتى
 لهم في تفضيلي إياهم على الأمم ، ولا يعرفون فضلى وعظيم نعمتى ، فعندها تأخذ
 الزبانية بلحى الرجال وذوائب النساء فيطلقن بهم إلى النار ، وما من عبد
 يساق إلى النار من غير هذه الأمة إلا مسود وجهه ، قد وضعت الانكال في
 قدمه ، والأغلال في عنقه ، إلا من كان من هذه الأمة فأنهم يساقون بألوانهم ،
 فاذا وردوا على مالك قال لهم معاشر الأشقياء [من أى أمة أنتم ؟ فما ورد على
 أحسن وجوها منكم ، فيقولون يا مالك نحن من أمة القرآن ، فيقول لهم مالك
 معاشر الأشقياء (١) أوليس القرآن أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال فيرفعون
 أصواتهم بالنحيب والبكاء ، فيقولون واحمداه ، يا محمد اشفع لمن أمر به إلى
 النار من أمتك ، قال فينادى مالك بهتدد وانتهار يا مالك من أمرك بمعاقبة أهل
 الشقاء ومحادثتهم والتوقف عن ادخالهم العذاب ، يا مالك لا تسود وجوههم

(١) لم ترد في مع

فقد كانوا يسجدون لى فى دار الدنيا ، يامالك لاتعلمهم بالاغلال فقد كانوا يغتسلون من الجنابة ، يامالك لاتقيدهم بالانكال فقد طافوا حول بيتى الحرام ، يامالك لاتسربلهم القطران فقد خلعوا ثيابهم للاحرام ، يامالك مر النار لاتحرق ألسنتهم فقد كانوا يقرؤن القرآن ، يامالك قل للنار تأخذهم على قدر أصمهم ، قالنار أعرف بهم وبمقادير استحقاقهم من الوالدة بولدها ، فمنهم من تأخذ النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذ النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذ النار إلى سرتة ومنهم من تأخذ النار إلى صدره ، فاذا انتقم الله منهم على قدر كبرهم وعتوهم وإصرارهم فتتح بينهم وبين المشركين باب فراوهم فى الطبقة الأعلى من النار ، لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا ، يبكون ويقولون يا محمداه ارحم من أمك الأتقياء ، واشفع لهم فقد أكلت النار لحومهم ودماءهم وعظامهم ، ثم ينادون يارباه ياسيداه ارحم من لم يشرك بك فى دار الدنيا ، وإن كان قد اساء وأخطأ وتعدى . فعندها يقول المشركون لهم ما أغنى عنكم إيمانكم بالله وبمحمد ، فيغضب الله لذلك فيقول يا جبريل انطلق فأخرج من فى النار من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيخرجهم ضباير قد امتحشوا ، فيلقىهم على نهر على باب الجنة يقال له نهر الحياة فيمكنون حتى يعودون ألضر ما كانوا ، ثم يأمر بادخالهم الجنة مكتوب على جباههم هؤلاء الجنة من عتقاء الرحمن من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيعرفون من بين أهل الجنة بذلك ، فيتضرعون إلى الله تعالى أن يمحو عنهم تلك السممة ، فيمحوها الله تعالى عنهم فلا يعرفون بها بعد ذلك من بين أهل الجنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجونى ثنا عبد الله بن رباح عن كعب فى قوله تعالى : (إن إبراهيم لأواه) قال : كان إبراهيم إذا ذكر النار قال أوه من النار أوه من النار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا شيبان بن فروخ ثنا نافع أبو هرمرز ثنا نافع عن ابن عمر . قال : تلا رجل عند

عمر هذه الآية (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذقوا العذاب) قال فقال عمر: أعدها علي ، وثم كعب - فقال يا أمير المؤمنين أما إن عندي تفسير هذه الآية ، قرأتها قبل الاسلام ، قال فقال هاتها يا كعب فان جئت بها كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقناك ، وإلا لم ننظر فيها ، فقال إني قرأتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة . فقال عمر هكذا سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا ابن عسكر ثنا عبد الرزاق ثنا بكار بن عبد الله عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة عن كعب بن قولة تعالى : (سلسلة ذرعا سبعون ذراعا فأسلاكوه) قال : لو أن حلقة منها وزنت بجميع حديد الدنيا ما وزنها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا قبيصة عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب . قال : يؤمر بالرجل إلى النار فيبتدره مائة ألف ملك أو أكثر من مائة ألف ملك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر القريابي ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا غندر عن عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس عن كعب . قال : هو البحر يسجر ثم يكون جهنم .

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا نوح بن حبيب ثنا مؤمل ابن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن كعب . قال : جاء ملك الموت إلى إبراهيم عليه السلام ليقبض روحه فلم يعصافه في البيت فجاء إبراهيم عليه السلام فرآه في البيت ، فقال : من أنت ؟ قال أنا ملك الموت قال كذبت إن لملك الموت علامة تعرف ، فقلب ملك الموت وجهه إلى قفاه فنظر إليه إبراهيم عليه السلام فخر مغشيا عليه ، فلما أفاق بكى ملك الموت وبكى إبراهيم عليهما السلام وبكت سارة وبكى إسحاق ، فرجع إلى ربه فقال يا رب بعثني إلى قبض روح لا خير لأهل الأرض بعده ، قال أنا أعرف

بعبدى منك اذهب فاقبض روحه ، فأتى بعله يجتنح فأدخله إبراهيم البستان ،
فجعل يأكل العنب وماء العنب يسيل على شذقيه ، فقال له إبراهيم كم أتى عليك
من السنين ؟ قال كذا وكذا نحو من سنين إبراهيم ، فكان إبراهيم اشتهى
الموت فاشمه ريحانة فقبض عليه السلام .

* حدثنا أبى ثناء عبد الله بن محمد بن صهران ثنا أبو مسعود ثنا أبو داود
ثنا حماد بن سلمة عن حاصم بن بهدلة عن مغيث عن كعب . قال : عليكم بالقرآن
فانه فهم العقل ، ونور الحكمة ، وينابيع العلم ، وأحدث الكتب عهدا بالرحمن .
* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن
خزيمة أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال أخبرني
عبد الله بن عياش القتباني عن يزيد بن قoder . قال قال كعب وأتاه رجل ممن
يتبع الاحاديث : اتق الله وارض بدون الشرف من المجلس ولا تؤذين أحدا
فانه لو ملأ علمك ما بين السماء والارض مع العجب ما زادك الله به إلا سفالا
وتقصا ، فقال الرجل : رحمك الله يا أبا إسحاق إنهم يكذبونى ويؤذونى ، فقال
قد كانت الانبياء يكذبون ويؤذون فيصبرون ، فاصبر وإلا فهو الهلاك .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال أخبرني ابن
عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن
قoder عن كعب . انه قال : إن الله تعالى يقول إني جاعل من صدق بأطيب الكلام
وصلى به وعلمه الله ، خلفا من النبيين ومعه يوم القيامة ، وقال إن أناسا اجتمعوا
ففارقوا الجماعة رغبة عنهم وطعنا عليهم ، فقالوا ما فعلوا ذلك حتى دخلهم
العجب ، فإياكم والعجب فانه الذبح والهلاك . وقال كعب : من أراد أن يبلغ شرف
الآخرة فليكثر التفكير يكن عالما ، وليرض بقوت يومه يكن غنيا ، وليكثر
البكاء عند ذكر خطاياهم يطفىء الله عنه بحور جهنم . وقال كعب : طلب العلم مع
السمت الحسن والعمل الصالح جزء من النبوة . وقال كعب : مؤمن عالم أشد
على ابليس وجنوده من مائة ألف مؤمن عابد ، لأن الله تعالى يعصم بهم
من الحرام . وقال كعب : يوشك أن تروا جهال الناس يتباهون بالعلم

ويتغايرون عليه كما يتغايرون النساء على الرجال ، فذلك حظهم من العلم . وقال كعب : إن موسى عليه السلام قال يارب أي عبادك أعلم ؟ قال عالم غرثان للعلم وقال كعب : طالب العلم كالغادي الراح في سبيل الله . وقال : اطلبوا العلم وتواضعوا فيه فإن الملائكة تتواضع لله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن الوليد بن عامر اليزني حدثني يزيد بن عمير عن كعب . قال : ليقرأن القرآن رجال وإنهم أحسن أصواتنا من العزافات وحداة الأبل لا ينظر الله اليهم يوم القيامة وليصبغن اقوام بالسواد لا ينظر الله اليهم يوم القيامة .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب ثنا عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . قال : من زين كتاب الله بصوته (١) . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن عبد الملك ثنا عبد الله ابن عبد الوهاب ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا أبو الصباح عن أبي علي عن كعب . قال : من حسن صوته بالقرآن في دار الدنيا أعطاه الله في الجنة قبة من لؤلؤة ، أو قال من زبرجد فيعطيه الله من حسن الصوت في الجنة ما يزوره أهل الجنة فيستمعون اليه - لفظ أبي الصباح .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا سعيد بن يحيى ثنا عبيد بن سعيد عن رجل من أهل واسط يقال له ابن الصباح عن أبي علي عن كعب في قوله : (والسابقون السابقون) قال : هم أهل القرآن .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا رشدين بن سعد عن صخر بن عبد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن كعب الاحبار . قال : اذا قال العبد الله اكبر ملأت ما بين السموات والأرض .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا قزعة بن سويد عن اسماعيل بن أمية عن كعب . قال : لولا كلمات أقولهن حين

(١) كذا بالاصول كلها وفيه سقط .

أمسى وأصبح لجمعتني اليهود مع الكلاب النابحة ، أو الحمر الناهقة ، أعوذ
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، الذي يمسك السماء أن تقع
على الأرض إلا بأذنه ، من شر ما خلق وذراً وبرأ ، ومن شر الشيطان وحزبه .
* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا
الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي محمد المكي
عن كعب . أنه كان يقول : ما من أربعين رجلاً يمدون أيديهم إلى الله يسألونه
لا يسألونه ظمأ ولا قطيعة رحم إلا أعطاهم الله ما سألوه

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا
الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال . أن كعب الأحبار قال :
والذي نفسي بيده إن الله ليعجل حين العبد إذا كان عاقلاً لو ألداه فيعجله
العذاب ، وإن الله ليزيد في عمر العبد إذا كان براً بوألداه ليزداد براً وخيراً .
* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق
ثنا عفان بن مسلم ثنا همام قال سمعت أبا عمران الجوني ثنا عبد الله بن رباح . قال
سمعت كعباً يقول : فاتحة التوراة فاتحة الأنعام ، وخاتمة التوراة خاتمة سورة هود .
* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن وارة ثنا حجاج
ثنا حماد عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب . قال : ختمت
التوراة بالحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك الآية .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا
علي بن زيد عن مطرف عن كعب . أنه قال : لو حبس الله الريح عن الناس ثلاثة
أيام لانتن ما بين السماء والأرض .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار
ثنا أبو أيوب ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن معبد الجهني عن أبي
العوام عن كعب . قال : جاء رجلان فوقفا بباب المسجد فدخل أحدهما ولم
يدخل الآخر ، وقال مثلي لا يدخل بيت ربه ، فأوحى الله تعالى إلى نبي من
أنبياء بني إسرائيل إني قد جعلته صديقاً بأزرائه على نفسه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر مثله . وقال : مثلى لا يدخل بيت الله وقد عصيته .

* حدثنا عبد الله ثنا أبو الحريش ثنا محمد بن ميمون الخياط قال سمعت منصور بن همار يقول ثنا عبد الله بن طهيرة حدثني عقبة الحضرمي عن أبي قبيل عن كعب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن الذنب لا ينسب وأن الديان لا يموت ، وإن البر لا يبلى .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا يحيى الحماني ثنا شريك عن سعيد بن مسروق عن عكرمة . قال : التقى ابن عباس وكعب ، فقال كعب يا ابن عباس إذا رأيت السيوف قد عريت ، والدماء قد أهرقت ، فاعلم أن حكم الله قد ضيع ، وانتقم الله لبعضهم من بعض ، وإذا رأيت الوباء قد فشا ، فاعلم أن الزنا قد فشا ، وإذا رأيت المطر قد حبس ، فاعلم أن الزكاة قد حبست ، ومنع الناس ما عندهم ، ومنع الله ما عنده .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد عن مطرف . أن كعبا كان يقول في قوله تعالى : (وفرش مرفوعة) قال مسيرة أربعين عاما .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب . أنه قال : ما نظر الله إلى الجنة قط إلا قال طيبى لاهلك ، قال فزادت طيبا على ما كانت حتى يدخلها أهلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الفضل بن العباس ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا الفضيل بن عياض حدثني سفيان بن سعيد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب . قال : ليس من يوم إلا يطلع الله فيه إلى الجنة عدن ، فيقول طيبى لاهلك ، فتضعف على ما كانت حتى يدخلها أهلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا هناد بن السرى ثنا محمد بن عبيد عن سلمة بن نبيط عن عبيد بن أبي الجعد عن كعب

الاحبار . قال : إن لله لدارا درة فوق درة ، أو لؤلؤة فوق لؤلؤة ، فيها سبعون ألف قصر ، في كل قصر سبعون ألف دار ، في كل دار سبعون ألف بيت ، لا يسكنها إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد ، أو إمام عادل ، أو محكم في نفسه .
* حدثنا عبد الله ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أبان عن كعب . قال : يطاف عليهم بسبعين ألف صحيفة من ذهب ، في كل صحيفة لون وطعام ليس في الأخرى . وقال قتادة : ألف غلام ، كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا قبيصة عن قيس بن سلم (١) العنبري عن جواب بن عبيد الله . قال قال كعب : في الجنة عمود من ياقوتة حمراء ، في أعلاه سبعون ألف غرفة هي منازل المتحابين في الله ، مكتوب في جباههم المتحابون في الله إذا أشرف الرجل منهم على أهل الجنة أضاء لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا فيقولون هذا رجل من المتحابين في الله . * حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قوذر عن كعب . قال : إن المتحابين في الله على عمود من ياقوتة أحمر ، على رأس العمود ألف بيت مشرفين على أهل الجنة ، مكتوب في جباههم هؤلاء المتحابون في الله ، إذا اطلع أحدهم ملأ حسنه أهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الأرض (٢) فيقول أهل الجنة هذا رجل من المتحابين في الله اطلع فينظرون إلى وجهه مثل القمر ليلة البدر .

* حدثنا أبو محمد ثنا محمد بن يحيى بن مندة ثنا أبو هشام الرافعي ثنا يحيى ابن يمان عن شبيب عن قيس عن أبي العوام عن كعب . قال : الفردوس فيه الآكرون بالمعروف والناهون عن المنكر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا

(١) كذلك في زوفي مغ الخلاصة سليم وفي مغ : قبيصة بن قيس بن مسلم .

(٢) في مغ كما تملأ الشمس أهل الأرض .

محمد بن فضيل عن الاعمش عن رجل عن كعب . قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة يوم القيامة ليؤتى بعدائه في سبعين ألف صحيفة في كل صحيفة لون ليس كالآخر فيجد للآخر لذة أوله ليس فيه رذل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الثوري ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي ثنا زائدة ثنا ميسرة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : سألت كعباً عن جنة المأوى قال أما جنة المأوى فجنة فيها طير خضر يرفع فيها أرواح الشهداء . قال جعفر : وحدثنا المسيب ثنا أبو إسحاق الفزاري عن زائدة مثله .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجوهي ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا حميد عن موريق العجلي . أن جارية بن قدامة أتت بيت المقدس فقامت إلى عامر بن عبد الله فرحب به . فقال : ما جاء بك قال جئت لأصلي في هذا المسجد ولا لقي كعباً فقال عامر هو جليستك فقال كعب : إنما جئت إلا أن تصلي فيه ؟ قال نعم ! قال كعب : ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا خرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه ، ومن جاء إلى بيت المقدس ليصلي فيه من غير تجارة ولا بيع إلا رجع كهيئة يوم ولدته أمه ، ولعمرة أفضل من تقديستين ولحجة أفضل من عمرتين .

* حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا حماد ثنا ثابت وحميد عن بكر عن كعب . قال : أجد في التوراة لولا أن يحزن عبدي المؤمن لعصبت على رأس الكافر بمصابتين من حديد لا يمرض أبداً .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح حدثني عبد الله بن قيس ثنا محمد بن الحسن عن يحيى بن بسطام حدثني إسحاق بن نوح الشامي عن عبد الله ابن ضمرة عن كعب . قال : إني لأجد نعت قوم يكونون في هذه الأمة بمنزلة الرهبانية قلوبهم على نور تنطق ألسنتهم بنور الحكمة تعجب الملائكة من اجتهادهم واتصالهم بحبة الله . قيل : يا أبا إسحاق من هم ؟ قال : قوم جوعوا أنفسهم لله وظمؤوا ينادى يوم القيامة ألا ليقم أهل الجوع والظما فيلنقطون

من بين الصفوف فيؤتى بهم إلى مائدة منصوبة لم تر العيون ولم تسمع الاذان
تمثلها فيجلسون عليها والناس في الحساب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا
خالد بن عبد الله عن حصين عن هلال بن يساف عن كعب . أنه قال : إذا كان يوم
الجمعة فزرع له الخلائق إلا الجن والانس ، وإنه لتضاعف فيه الحسنة وتضاعف
فيه السيئة .

* حدثنا الحسن بن محمد بن علي ثنا أبو كثير محمد بن إبراهيم بن أبي
الحجيم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب اخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن
قودر عن كعب . قال : كان داود عليه السلام يصوم يوما ويفطر يوما فاذا هو
وافق صيامه يوم الجمعة أعظم فيه الصدقة ثم يقول صيامه كصيام خمسين ألف
سنة كطول يوم القيامة وكذلك سائر الاعمال الأجر فيه مضاعف .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسن الحضرمي ثنا أبو نعيم ثنا
مطيع أبو عبد الله ثنا الفضل بن عمرو (١) الفقيمي قال ثنا مجاهد . قال اجتمع كعب
وابن عباس وأبو هريرة فقالوا لكعب حدثنا عن يوم الجمعة كيف تجده
مكتوبا قال تفزع له السموات السبع والارضون السبع فذكره .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا علي بن إسحاق المادرائي ثنا محمد بن يونس
ثنا عوز بن عمارة ثنا روح بن القاسم عن عبد الله بن زيد (٢) عن الحسن بن كعب .
أن جبريل عليه السلام أتى ادم عليه السلام فقال : إن الله تعالى يقول لك إنه
ولدك عن أكل الشهوات ، فإن القلوب المعالقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة
عني . قال آدم فما أقول يا روح القدس قال قل اللهم اكفني مؤنة الدنيا وأهوال
يوم القيامة وأدخلني الجنة التي قدرت على الخروج منها فقالها آدم فقال جبريل .
وجبت . ثم قال قل يا آدم قال ما أقول يا روح القدس قال قل اللهم ألبسني العافية
كي تهينني المعيشة فقالها آدم فقال جبريل وجبت . ثم قال جبريل قل يا آدم
قال ما أقول يا روح القدس قال قل اللهم اختم لنا بالمغفرة حتى لا تضرنا الذنوب

(١) في من : ابن عمر (٢) وفيها : ابن يزيد

فقالها آدم فقال جبريل وجبت .

* حدثنا سليمان ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حازم ثنا أبو هلال ح . وحدثنا أبو إسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا عمرو بن علي ثنا محمد بن سوار ثنا سعيد ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن الغطريفي ثنا أبو بكر النجار ثنا إبراهيم الجوهري حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن قتادة عن عمر بن غيلان الثقفي قال سمعت في حديثه - وهو أمير البصرة - حدثنا هذا الرجل الصالح من أهل الكتاب كعب الأحبار إن الله تعالى أسس السموات السبع والأرضين السبع على هذه السورة قل هو الله أحد - لفظ حديث سعيد وإنما هو عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن المثني ثنا وهب ابن جرير ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبيد الله بن عدي بن الخيار . سمع كعب الأحبار رجلاً يقرأ (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم) الآية قال : والذي نفسي كعب بيده أنها لأول شيء نزلت في التوراة إلى آخر الآيات .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا يعقوب بن اسماعيل ثنا أحمد الزبيدي ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر عن عقيل أبي عبد الرحمن . قال قال الأحبار كعب : من لبس ثوباً بأربعة دراهم فحمد الله غفر له .

* حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق ثنا جدي عيسى بن إبراهيم ثنا آدم بن إياس ثنا أبو محمد عن مقاتل بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن كعب . قال من تعبد لله ليلة حيث لا يراه أحد يعرفه خرج من ذنوبه كما يخرج من ليلته . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا أبو داود الواسطي عن أبي علي . قال قال كعب : يا بني إن شرك أن يغبطك الصافون المسيحون فحافظ على صلاة الضحى ، فإنها صلاة الأوابين وهم المسيحون .

* حدثنا عبد الله ثنا عيسى ثنا آدم ثنا ضمرة عن السري عن من حدثه عن كعب . قال : لو أن رجلاً حمل على باب المسجد نلى الخيل البلق في سبيل الله ، وأعطاه المال سحاً ، وآخر يذكر الله بعد صلاة الصبح في المسجد حتى تطلع

والشمس لكان الذي ذكر أعظم أجرا .

* حدثنا عبد الله ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمي عن بشير العدوي . قال سمعت كعبا يقول : إن خيار هذه الأمة خيار الأولين وإن الرجل منهم يخر الله ساجدا فلا يرفع رأسه حتى يغفر لمن بعده فضلا عنه .
* حدثنا عبد الله ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا عدي بن الفضل عن سعيد الجريري عن أبي الورد بن ثمامة عن كعب الأحبار . قال : والذي نفسي بيده إن الحسنات التي يحجوها الله بها السيئات كما يذهب الماء الدرن هي الصلوات الخمس . قال : والذي نفسي بيده إن قول الله تعالى : (إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين) لاهل الصلوات الخمس سماهم الله تعالى عابدين ، والذي نفسي بيده إن قول الله تعالى (إن قرآن الفجر كان مشهودا) للقراءة في صلاة الفجر .

* حدثنا عبد الله ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا أبو داود الواسطي عن أبي علي عن كعب . قال : من سره أن تصحبه كتائب من الملائكة يستغفرون له ويحفظونه ويكفي بأمرهم ، فليخف في بيته من صلاته ماشاء وقال كعب طوبى للذين يجعلون بيوتهم قبلة - يعني مسجدا - قال والمساجد بيوت المتقين في الارض ويباهي الله تعالى ملائكته بالحنفي صلاته وصيامه وصدقته .

* حدثنا عبد الله ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا محمد بن الفضل عن علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن كعب . قال : لو يعلم أحدكم ماثوابه في ركعتي التطوع لآه أعظم من الجبال الرواسي ، فأما المكتوبة فانها أعظم عند الله من أن يستطيع أحدا أن يصفها .

* حدثنا عبد الله ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا شيبان أبو معاوية عن يحيى بن أبي كثير . قال جاء رجل إلى كعب الأحبار بعد ما سلم من المكتوبة فكلمه فلم يجبه حتى صلى ركعتين ثم . قال : إنه لم يمنعني من كلامك إلا أن صلاة بعد صلاة لا يحدث بينهما لغو كتاب في عليين .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا رشدين بن سعد عن سعيد بن عبد الرحمن المعافري عن أبيه . أن كعب الأحبار

رأى حبراً يهودى يبكى. فقال له ما يبكيك؟ قال ذكرت بعض الأمر فقال له
كعب أنشدك بالله لئن أخبرتك ما أبكك لتصدقنى قال نعم ! قال أنشدك بالله
هل تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى عليه السلام نظر فى التوراة فقال رب
إنى أجد أمة فى التوراة خير أمة أخرجت للناس يأمرزون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الأول وبالكتاب الآخر ويقاثلون أهل الضلالة
حتى يقاثلوا الأعور الدجال . قال موسى: رب اجعلهم أمتى قال إنهم أمة أحمد
ياموسى قال الخبر نعم ! قال كعب : فانشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل إن
موسى نظر فى التوراة فقال رب انى أجد أمة هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون
إذا ارادوا أمراً قالوا نفعله إن شاء الله فاجعلهم أمتى . قال : هى أمة أحمد ياموسى
قال الخبر نعم ! قال كعب : فانشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى نظر
فى التوراة فقال رب انى أجد أمة يأكلون كفاراتهم وصدقاتهم وكان الأولون
يحرقون صدقاتهم بالنار غير أن موسى كان يجمع صدقات بنى إسرائيل فلا
يجد عبداً مملوكاً ولا أمة إلا اشتراه ثم أعاقه من تلك الصدقة وما فضل حفر له
بئراً حميقة القعر فالتقاء فيها ثم دفنه كي لا يرجعوا فيه ، وهم المستجيبون
والمستجاب لهم الشافعون المشفوع لهم . قال موسى : فاجعلهم أمتى . قال : هى
أمة أحمد ياموسى . قال : الخبر نعم ! قال كعب : أنشدك بالله تجد فى كتاب
الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال يارب إنى أجد أمة إذا أشرف أحدهم
على شرف كبر الله وإذا هبط واديا حمد الله ، الصعید لهم طهور والارض لهم
سجد حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث
لا يجدون الماء ، غر محجلون من آثار الوضوء فاجعلهم أمتى . قال : هم أمة أحمد
ياموسى . قال الخبر : نعم ! قال كعب : أنشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن
موسى نظر فى التوراة فقال يارب إنى أجد أمة إذا هم أحدهم بحسنة لم يعملها
كتبت له حسنة مثلها وإن عملها ضعف عشر أمثالها الى سبعمائة ضعف ، وإذا
هم بالمسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه فان عملها كتبت سيئة مثلها فاجعلهم أمتى .
قال : هى أمة أحمد ياموسى . قال الخبر نعم ! قال كعب : أنشدك بالله تجد فى كتاب

الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال رب أنى أجِد أمة مرحومة ضعفاء يرثون الكتاب اصطفيتهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات، فلا أجِد أحدا منهم إلا مرحوما فاجعلهم أمتي قال هي: أمة أحمد يا موسى قال الخبر نعم! قال كعب: أنشدك بالله تَجِد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال رب إني أجِد في التوراة أمة مصاحفهم في صدورهم يلبسون الوان ثياب أهل الجنة يصفون في صلاتهم كصفوف الملائكة أصواتهم في مساجدهم كدوى النحل لا يدخل النار منهم أحد إلا من برئ من الحسنة مثل ما برئ الحجر من ورق الشجر. قال: موسى فاجعلهم أمتي قال هي أمة أحمد يا موسى. قال الخبر: نعم! فلما عجب موسى عليه السلام من الخير الذي أعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وأمته. قال: ياليتني من أصحاب محمد! قال فوحي الله تعالى إليه ثلاث آيات يرضيه بهن: يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين، وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة إلى قوله دار الفاسقين. قال ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون. قال فرضى موسى كل الرضا.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث بن سعد ثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال. أن عبد الله بن عمرو قال لكعب: أخبرني عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأمته، قال أجدهم في كتاب الله تعالى أن أحمد وأمته حمادون يحمدون الله عز وجل على كل خير وشر، يكبرون الله على كل شرف، ويسبحون الله في كل منزل. نداؤهم في جو السماء لهم دوى في صلاتهم كدوى النحل على الصخر، يصفون في الصلاة كصفوف الملائكة ويصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة، إذا غزوا في سبيل الله كانت الملائكة بين أيديهم ومن خلفهم برماح شداد إذا حضروا الصف في سبيل الله كان الله عليهم مظلا وأشار بيده كما تظل النور على وكورها لا يتأخرون زحفا أبدا حتى يحضرهم جبريل عليه السلام.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب

ابن الحارث ثنا أبو المحياة عن عبد الملك بن عمير عن ابن أخي كعب . قال قال كعب : إنا لنجد نعت النبي صلى الله عليه وسلم في سطر من كتاب الله نجاه في سطر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمتهم الحمدون يحمدون الله على كل حال ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلوات الخمس لوقتهن ولو على كناسة يأتزرون على أوساطهم ويوضئون أطرافهم لهم في جوارهم ادوى كدوى النحل ، ونجاه في سطر آخر محمد المختار لافظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ، ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر . مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن رجل عن ذكران عن كعب ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن إسحاق (١) ثنا شريك عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن كعب ح . وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن صالح ثنا لوين ثنا إسماعيل بن زكريا عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن كعب . قال قال : محمد في التوراة مكتوب . قال الله تعالى محمد عبدي المتوكل المختار ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ، ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ، مولده بمكة ، ومهاجره بطيبة وملكه بالشام . وذكر نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا وهيب بن بقية ثنا خالد عن زياد بن أبي عمر عن أبي الخليل عن كعب . قال : يلوموني أخبار بني إسرائيل أني دخلت في أمة فرقهم الله تعالى أولا ثم جمعهم فأدخلهم الجنة جميعا ، ثم تلا هذه الآية (ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) حتى بلغ (جنات عدن يدخلونها) الآية .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا منديل بن علي عن الأصمش عن أبي صالح . قال قال كعب لعمر بن

(١) في نسخة : يحيى بن اسحاق .

الخطاب رضى الله تعالى : عنه إنا نحمدك شهيدا وإنا نحمدك إماما عادلا ونحمدك
لاتخاف في الله لومة لائم. قال : هذا لأخاف في الله لومة لائم فأنى لى بالشهادة.
* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا

منجباب انبأنا على بن مسهر عن مسهر عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن
سعد عن كعب. قال : أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيفتح له محمد صلى الله عليه
وسلم ثم قرأ علينا آية من التوراة إضرابا قد مايا (١) نحن الآخرون الاولون .
* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا عبد الله بن محمد

ابن عبد العزيز ثنا حاجب بن الوليد ثنا بنان بن حازم ببعلبك يقال له أبو
عبد السلام ثنا نور بن يزيد عن مدرك بن عبد الله الكلاعى عن كعب . قال :
إن خيار هذه الامة خيار الأولين والآخرين ، إن من هذه الامة رجالا
أن أحدهم ليخر ساجدا لا يرفع رأسه حتى يغفر لمن خلفه فضلا عليه ، فكان
كعب يتحرى الصفوف المؤخرة رجاء أن يكون من أولئك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا عثمان بن طلوت عن
همران القطان عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن رباح. قال قال كعب : مثل
العطاء والرزق في هذه الامة مثل المن والسلوى في بنى إسرائيل .

* حدثنا أبي ثنا حامد بن محمود (٢) بن عيسى ثنا الحسن بن عبد الله عن
أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى ثنا وهب بن السماك عن عبد العزيز بن
أبي رواد. قال قال كعب الاحبار : قال موسى عليه السلام إني لاجد في اللواح
صفة قوم على قلوبهم من النور مثل الجبال الرواسى تكاد الجبال والرمال أن
تخرطهم سجدا من النور ، فسأل ربه وقال : اجعلهم من أمتى قال الله يا موسى انى
اخترت أمة محمد وجعلتهم أمة الهدى وهؤلاء طوائف من أمتي . قال يارب فيما
بلغوا هؤلاء؟ حتى أمر بنى إسرائيل يعملوا مثل عملهم وأبلغ نعمتهم. قال يا موسى إن
الانبياء كادوا أن يعجزوا عما أعطيت أمة محمد ، يا موسى بلغوا أنهم تركوا الطعام

(١) كذا في ز (ولعلها بالعبيرية) وفي مع : آخرها يا قومنا الخ

(٢) في مع : بن محمود عن أبي عبد الله أحمد بن عبد الله النيسابورى الخ

الذى أحللت لهم رغبة فيما عندي وكان عيشهم في الدنيا الفلق من الخبز والخلق من الثياب أيسوا من الدنيا وأيست الدنيا منهم ، أقربهم مني وأحبهم إلى أشدهم جوعا وأشدهم عطشا ، ياموسى لم يتقرب أحد إلى بشىء أفضل من كبد عطشت وجاءت ، ياموسى ليس للجوع عندى ثواب إلا الجنة ، ياموسى أصبر وتوكل على فهو أشرف العمل عندى ، ياموسى من جاع وعطش في الدنيا من خشيتى شبع وروى في الآخرة ، ياموسى قل لبنى إسرائيل يتقربون إلى بذوب الشحوم واللحوم في الدنيا بقلة الطعام فانها أحب الاشياء إلى ، ياموسى طوبى لمن صحبهم وضحبه أقربهم مني ، وأبغض الناس إلى من أبغض جائعا عريانا من مخافتى .
* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن عطاء بن أبي مروان عن كعب . قال : والذى فلق البحر لبنى إسرائيل إن في التوراة لمكتوبا يا ابن آدم اتق ربك ، وأبر والديك ، وصل رحمك ، أمد لك في عمرك ، وأيسر لك يسرك ، وكصرف عنك عسرك .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة السلولي عن كعب . قال : إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله توكلت على الله . قيل له هديت وحفظت وكفيت قال وإذا خرج استقبله الشيطان قال فيقول لا سبيل لكم على هذا وقد هدى وحفظ وكفى فالتسوا غيره قال فيصدعون عنه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن أبي يزيد عن سعيد بن أبي هلال . أن كعبا مر بعمر وهو يضرب رجلا بالدرة فقال كعب على رسلك يا عمرا فوالذى نفسى بيده إنه لمكتوب في التوراة ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء ويل لحاكم الأرض من حاكم السماء . فقال عمر : إلا من حاسب نفسه فقال كعب والذى نفسى بيده انها لفي كتاب الله المنزل ما بينهما حرف إلا من حاسب نفسه .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد عن سعيد . قال : بلغنى أن عمر جلد رجلا يوما وعنده كعب ، فقال الرجل حين وقع به السوط ، سبحان

الله فقال صهر للجلاد دعه فضحك كعب فقال له وما يضحكك ؟ فقال والذي نفسي بيده ان سبحان الله تخفيف من العذاب .

* حدثنا ابراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن سعيد عن نبيه بن وهب ان كعب الاحبار قال : ما من فجر يطلع إلا نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون بأجنحتهم ويصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم وصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقت الأرض خرج في سبعين ألفاً من الملائكة يوقرونه .

* حدثنا ابراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث ثنا خالد عن سعيد . أن صهر قال لكعب : يوما خوفنا يا كعب فقال يا أمير المؤمنين إنك من أمة مرحومة ثم قالها الثانية ثم قالها الثالثة ثم قال لكعب : والذي نفسي بيده لو قد أفضيت إلى يوم القيامة ونظرت إلى النار ثم كان لك عمل سبعين نبيا لظننت انك لا تنجو ، والذي نفسي بيده انها لتزفر يومئذ زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا سقط على ركبتيه يقول يا رب نفسي نفسي حتى إن ابراهيم ليقول يا رب انى أنشدك خاتى اياك ، فبكى صهر فاشتد بكاءه فقال يا أمير المؤمنين ألا ابشرك والذي نفسي بيده ما يزال الله يومئذ برحمته وصفحه وحلمه حتى لو كان لك عمل أربعين طاغوتا لظننت أنك ستنجو ، ان إبليس يومئذ ليتناول طعما مما يرى من الرحمة .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن عبد الله الخزازي ثنا حسان بن رزين (١) عن ابن هجران . قال : أبصر كعب رجلا فقال بمن الرجل ؟ قال : من أهل العراق قال فسأله عن دينهم فلم يخبر خيرا عنهم فقال سبحان الله أما يصلون قال بلى ! ولكن ما تغنى عنهم وهم يفعلون كذا وكذا ويأتون كذا وكذا . فقال له كعب : نحسن نحسب شعر رأسه وجسده ؟ قال : ومن يحصى ذاك ! قال كعب يحصيه الذي يغفر له بعدته إذا سجد ، قم فانك متعمق من المنعمين ! .

(١) كذا في ز : وفي مع ابن بري زين ولم نقف عليه

* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا إسحاق بن أحمد بن زيرك ثنا طاهر ابن عبد الله ثنا محمد بن كرام [ثنا عبد الله بن مالك عن أبيه عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن عن مسروق] (١) ثنا عبد الله بن مسعود. قال كنت عند كعب الأحبار وهو عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال كعب : يا أمير المؤمنين لا أخبرك بأغرب شئ قرأته في كتب الانبياء، ان هامة جاءت إلى سليمان بن داود عليهما السلام فقالت السلام عليك يا نبي الله فقال وعليك السلام يا هامة اخبريني كيف لا تأكلين من الزرع قالت يا نبي الله لأن آدم عصي ربه بسببه، قال فكيف لا تشربين الماء قالت يا نبي الله لانه غرق فيه قوم نوح فمن أجل ذلك لا أشربه، قال لها سليمان : كيف تركت العمران ونزلت الخراب قالت لأن الخراب ميراث الله فأنا أسكن ميراث الله وقد قال الله في كتابه (وكم أهلكنامن قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين) فالدينا ميراث الله كلها، قال قال سليمان ما تقولين إذا جلست فوق خربة ؟ قالت أقول أين الذين كانوا يتمتعون بالدنيا ويتنعمون فيها قال سليمان فما صياحك في الدور إذا مررت عليها ؟ قالت أقول : ويل لبنى آدم كيف ينامون وأمامهم الشدائد، قال فمالك لا تخرجين بالنهار ؟ قالت من كثرة ظلم بنى آدم على أنفسهم قال اخبريني بما صياحك، قالت أقول : تزودوا يا غافلين وتهيؤوا لسفركم، سبجان خالق النور. قال سليمان عليه السلام : اللهم اعلني ابن آدم أشفق وأحذر عليه، وليس من الطيور طير أنصح لابن آدم وأشفق عليه من الهامة، وما في قلوب الجاهل أبغض من الهامة .

آخر الجزء الخامس من حلية الاولياء : ويليه الجزء

السادس وأوله بقية ترجمة كعب الأحبار

والحمد لله رب العالمين وصلى الله

على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم

فهرس المجلد الخامس من حلية الأولياء

- صفحة العدد
- ٣ ٢٨٤ محمد بن سوقة : أخباره في شدة خوفه من الله تعالى ، كراهته فضول الكلام وكثرة بكائه - ٥ صدقته بما ورثه من أبيه وكان مائة الف درهم - ٦ ثناء سفيان الثوري وأبي حنيفة عليه وعدد حجاته ، كلماته في الاخلاق - ٧ ذكر من أدركه من الصحابة والتابعين - ٨ الاحاديث المروية عنه .
- ١٤ ٢٨٥ طلحة بن مصرف الايامي : أخباره في الورع وصدق الوفاء - ١٥ بغضه للرافضة وخبره مع سليمان بن عبد الملك وقد أمره بسب على وعرضه على السيف فأبى - ١٧ أخباره في أخلاقه وآدابه وقرائته على الأعمش وتأديبه معه - ٢٠ ذكر من أدركه من الصحابة - ٢١ الاحاديث المروية عنه .
- ٢٩ ٢٨٦ زبيد بن الحارث الايامي : ٣٠ زهده وأخباره - ٣١ ترغيبه صبيان الحى بالصلاة باعطائهم الجوز وقضاؤه مصالح عجائز الحى بنفسه - ٣٢ قسمته قيام الليل بينه وبين ولديه وحببه لعلى بن أبى طالب - ٣٣ ذكر من أدرك من الصحابة والاحاديث المروية من طريقه .
- ٤٠ ٢٨٧ منصور بن المعتمر : أخباره عن صلاته وصيامه وتفكره - ٤٢ أخباره في القضاء وزهده فيه وذكر من روى عنه من الصحابة - ٤٣ الاحاديث المروية عنه .
- ٤٦ ٢٨٨ سليمان بن مهران الأعمش : سنده في القراءة - ٤٨ أخباره ونوادره - ٥٤ من أدركه من الصحابة وتاريخ مولده ووفاته - ٥٥ الاحاديث المروية عنه .
- ٦٠ ٢٨٩ حبيب بن أبى ثابت : أخباره في التوكل واتفاق ماله الكثير

- على القراء-٦٢ ذكر من روى عنه من الصحابة ومن حدث عنه
من التابعين - ٦٣ الاحاديث المروية عنه .
- ٦٩ ٢٩٠ عبد الرحمن بن أبي نعم : أخباره في صيامه ومواصلته الصيام
- ٧٠ دخوله على الحجاج ونصحه له، من روى عنه من الصحابة
- ٧١ أحاديثه المسندة في فضل الحسن والحسين رضي الله عنهما .
- ٧٣ ٢٩١ خلف بن حوشب : أخباره في سمته وهديه وكلامه - ٧٤ مارواه
عن التابعين من الحديث .
- ٧٥ ٢٩٢ الربيع بن أبي راشد : أخباره في ذكر الموت - ٧٨ أخباره عن
منذر الثوري وكان قليل الرواية .
(ذكر جماعة من تابعي التابعين من أهل الكوفة)
- ٧٩ ٢٩٣ كرز بن وبرة الحارثي : أخباره في نسكه وتعيده - ٨١ أبيات
لابن شبرمة في مدحه بالعبادة - ٨٢ ذكر من أسند عنهم من
التابعين وما أسنده من الحديث .
- ٨٤ ٢٩٤ عبد الملك بن أبجر : وصفه بالبكاء وذكر البكائين الأربعة - ٨٥
روايته عن عامر بن وائلة ومن أسند عنه من التابعين والاحاديث
المسندة عنه
- ٨٧ ٢٩٥ عبد الاعلى التيمي : وصفه بالخشوع والبكاء - ٨٩ ذكر الحديث
الذي أسنده عن أبي ذر في طلوع الشمس من مغربها .
- ٨٩ ٢٩٦ مجمع بن صفغان التيمي . وصفه بالورع والسخاء .
- ٩١ ٢٩٧ ضرار بن مرة : وصفه بالبكاء وأنه أخذ البكائين الأربعة - ٩٣
ذكر من أسند عنهم ومن حدث عنه الائمة ذكر الاحاديث
المروية من طريقه .
- ٩٤ ٢٩٨ عمرو بن مرة : ثناء أهل بلده عليه وأخبار عنه في كف بصره - ٩٦
ذكر من أسند عنهم من التابعين ، الاحاديث المسندة عنه .

- ١٠٠ ٢٩٩ عمرو بن قيس الملائي : أخبار عن يوم موته وجزائته - ١٠٢
الأخبار المروية عنه الدالة على حاله - ١٠٣ ذكر من أسند عنهم
من التابعين - ١٠٤ الأحاديث المروية عنه .
- ١٠٨ ٣٠٠ عمر بن ذر : وعظه يوم موت ابنه ذر وتسليمه لرضاء الله - ١٠٩
كلمة له في وعظه على قيام الليل - ١١٠ كلمته لعطاء بن أبي رباح
في الكف عن تناول أصحاب رسول الله ، وكلماته في الوعظ والدعاء
والاخلاق - ١١٤ مواعظه البليغة الطويلة - ١١٦ ذكر من
أسند عنهم من التابعين والأحاديث المروية من طريقه .
- ١٢٠ ٣٠١ أبو مسلم الخولاني : طبقته وأنه من تابعي أهل الشام وإسلامه
وانتقاله من المدينة إلى الشام - ثناء معاصريه عليه وأنه حكيم
هذه الأمة - ١٢١ شيء من كراماته وحكمه وصحبته لمعاذ
ابن جبل .
- ١٢٢ ٣٠٢ أبو إدريس الخولاني : كلماته الأخلاقية ووعظه - ١٢٥ ذكر من
أسند عنهم من الصحابة ومن حدث عنه من التابعين والأحاديث
المروية من طريقه .
- ١٢٩ ٣٠٣ عبد الرحمن الصنابحي : أخباره في عبادته وذكر من أسند عنهم
من الصحابة والأحاديث التي رواها .
- ١٣١ ٣٠٤ أيفع بن عبد الكلاعي : أخباره في الوعظ واسناده عن معاوية
والأحاديث التي رواها .
- ١٣٣ ٣٠٥ جبير بن نفير : أخباره في العبادة - ١٣٤ قسمه غنائم قبرص
- ١٣٥ ذكر من روى عنهم من الصحابة والأحاديث المروية
من طريقه .
- ١٣٨ ٣٠٦ عبد الله بن محيريز : أخباره في التواضع والورع وفي اللباس
- ١٤٠ أخباره مع سليمان بن عبد الملك وآدابه وأحواله

- ١٤٥ - ذكر الصحابة الذين روى عنهم والتابعين الذين روى عنهم والحديث المروى من طريقه .
- ١٤٩ ٣٠٧ عبد الله بن أبي زكريا : أخباره في زهده وغلبته الصمت عليه - ١٥٢ ذكر من أسند عنه من الصحابة والاحاديث المسندة عنه .
- ١٥٣ ٣٠٨ أبو عطية المذبوح : أخباره في حب الموت وذكر الصحابة الذين روى عنهم وما رواه .
- ١٥٥ ٣٠٩ سريج بن مسروق : وكان الخوف يغلب عليه وحديثه المروى عنه عن معاذ بن جبل .
- ١٥٥ ٣١٠ صهرو بن الأسود العنسي : ثناء عمر بن الخطاب عليه في هديه وسمته - ١٥٦ من أسند عنه من الصحابة والاحاديث المسندة من طريقه .
- ١٥٧ ٣١١ صهير بن هاني : كثرة تسبيحه - ١٥٨ من أسند عنه من الصحابة وما أسنده من الحديث
- ١٦٠ ٣١٢ عبيدة بن مهاجر (قسطنطين) : أخباره في الزهد ، حكاية شرائه والدته وعتقها عن غير معرفة منهما ثم إسلامها - ١٦١ سبب زهده وخروجه عن ماله جميعه وكان سريا - ١٦٢ إسناده عن معاوية والاحاديث التي أسندها عنه .
- ١٦٤ ٣١٣ يزيد بن مرثد : حكاياته عن كثرة بكائه - ١٦٥ من أسند عنهم من الصحابة وما أسنده .
- ١٦٦ ٣١٤ شفي بن مائع الاصبجي : كلماته الدالة على حاله - ١٦٨ اختلافهم في صحبته ومن أسند عنهم من الصحابة ، الاحاديث المروية من طريقه .
- ١٧٠ ٣١٥ رجاء بن حيوة : ثناء أقرانه عليه ووعظه للخلفاء والامراء - ١٧١ مجالسته سليمان بن عبد الملك وكتابته لهشام بقتل غيلان وصالح وشي من أحواله - ١٧٣ ذكر من أسند عنهم والاحاديث

المسندة من طريقه .

١٧٧ ٣١٦ مكحول الشامي : كلماته في العلم والعلماء الدالة على حاله - ١٨٠ .

حنه على العلم ووعظه - ١٨٥ ذكر من أسند عنهم من الصحابة

والاحاديث الغريبة المسندة من طريقه .

١٩٣ ٣١٧ عطاء بن ميسرة : أحواله ووعظه للغزاة - ١٩٤ وصيته البليغة

الطويلة - ١٩٥ كلماته في الوعظ عن الانبياء - ١٩٧ حكم مأثورة

عنه - ١٩٩ تفسيره آيات من القرآن - ٢٠٠ ذكر من أسند عنه

من الصحابة والاحاديث الغريبة المروية عنه .

٢١٠ ٣١٨ خالد بن معدان : المأثور عنه من كثرة التسبيح والقراءة . حبه

الموت وشوقه إليه وأخبار دالة على حاله - ٢١٥ من روى عنه

من الصحابة ومن أسند عنهم والاحاديث المروية من طريقه .

٢٢١ ٣١٩ بلال بن سعد : ثناء اقرانه عليه بوعظه البليغ وذكر شئ من

أحواله ومواظبه القصار - ٢٢٧ تفسيره بعض كلمات من القرآن

- ٢٢٩ كلمة له في القول والعمل - ٢٣٠ مواظبه بليغة - ٢٣٣

من أسند عنهم من الصحابة وأحاديث مسندة من طريقه .

٢٣٤ ٣٢٠ يزيد بن ميسرة : مواظبه وتذكيره ونصائحه - ٢٣٦ كلمته ليزيد

ابن حصين السكوني حين ولي حمص وكلماته الحكيمة عن الانبياء

والحكماء - ٢٤٠ كلمته البليغة الطويلة عن الرجل الذي جمع مالا

فأوعى فخره ملك الموت - ٢٤٣ إسناد الحديث عن أم الدرداء

ومارواه عنها .

٢٤٣ ٣٢١ إبراهيم بن أبي عبلة : كلمة عمر بن عبد العزيز في وعظه - ٢٤٤

مناظرته لهشام بن عبد الملك في توليته خراج مصر ، ترجمه على

الوليد بن عبد الملك - ٢٤٥ ذكر من روى عنهم وذكر

الاحاديث المروية من طريقه .

- ٢٥٠ ٣٢٢ يونس بن ميسرة : ثمينه الشهادة وقد رزقها وكان أعمى - ٢٥١
كلمته مع أهل المقابر - ٢٥٢ من أسند عنه من الصحابة وما روى
عنه من الأحاديث
- ٢٥٣ ٣٢٣ عمر بن عبد العزيز الأموي : كلمة محمد بن علي بن الحسين فيه
وكلمة ابن عمر وابن وهب - ٢٥٤ اجتماعه بالخضر وشهادات صالحى
زمنه فيه - ٢٥٧ تسمية ابن سيرين له بإمام الهدى ، حالته
الجسمانية قبل الخلافة وبعدها ، سؤال المنصور عن غلته قبل
الخلافة وبعدها - ٢٥٨ حكاية قميصة الوسخ في مرض موته - ٢٥٩
شراؤه مكان قبره بدير سيمان ، حالاته الدالة على زهده مع أهله
وجواريه - ٢٦٠ شهادة زوجته بشدة خوفه من الله تعالى ،
ورعه مع غلامه الذى يعمل له ومع الجارية البربرية الممعدة له
- ٢٦١ حكايات عن قميصة المرقوع وعري ابنة له - ٢٦١ موعظة
له بليغة في تشييع جنازة - ٢٦٤ مواعظ مأثورة عنه في ذكر
الموت - ٢٦٥ بعض خطبه المنبرية - ٢٦٦ آخر خطبة له قبل
موته ، كتابه إلى رجل يوصيه بالتقوى - ٢٦٧ رده على بنى
مروان وقد طلبوا ما كانوا يأخذونه من الخلفاء قبله - ٢٦٨
كتابته إلى بعض عماله ، ذكرى له في الموت وشفقة أهله عليه
وحكايات من هذا النوع - ٢٧٠ كتابته إلى عمر بن الوليد - ٢٧١
إكرامه ابنة أسامة بن زيد وقد دخلت عليه ، نهيه وإلى الموصل
أن يأخذ أهلها بالظنة وكانوا أهل سرق ونقب ، حكايات تدل
على رقة قلبه وبكائه - ٢٧٢ وعظه لسليمان به عبد الملك وهما في
طريق الحج ، وعظه لبنى مروان وقد اجتمعوا عنده - ٢٧٣
مناظرته بنى مروان فيما بيدهم من الأموال وحكايات من هذا
المعنى - ٢٧٤ كتابته إلى يزيد بن عبد الملك ولى العهد من بعده

وإلى عبد الحميد وقد كتب إليه يستأمره في عمال اختانوا بعض المال - ٢٧٥ كتابه إلى ابنه عبد الملك وكان بالمدينة - ٢٧٧ شئ* من مواعظه الدالة على حاله - ٢٧٨ كتابه إلى بعض عماله وهو أحد كتبه البليغة - ٢٧٩ إشارته على سليمان بن عبد الملك بحبس الحروية حتى يتولوا - ٢٨٠ عزله خالد بن الريان الحرسي ، قصة مع رجل متظلم من أهل عدن ، مخاصمته مع أيوب بن عبد الملك وكان ولي العهد - ٢٨١ غضبه لكتاب من بعض بني مران ، محاولة مع ابنه عبد الملك تدل على أناته واخذه الناس بالتوعدة ، قصة بينه وبين بعض ولد سليمان بن عبد الملك تدل على حزمه ٢٨٢ مناظرة بينه وبين هشام بن عبد الملك فيما بأيدي بني أمية من الاموال ، ومثلها بينه وبين ولده عبد الملك - ٢٨٣ انتزاعه جوهرا لزوجته فاطمة ورده إلى بيت المال ، غضبه على كاتب له ٢٨٤ مكاتبته مع سالم بن عبد الله بن عمر ورد سالم عليه - ٢٨٦ كتابه إلى عبد الحميد صاحب الكوفة بالعدل والاحسان بين الناس - ٢٨٧ خطبته الناس في بلدة الخناصر ، فضول له قصيرة في الوعظ والاخلاق - ٢٨٨ وعظه لسليمان بن عبد الملك وقد فزع من رعد وبرق - ٢٨٩ حكايته مع ذوى عيال يشكيه الفقر ، عزله عاملا للحجاج ، كلمات له قصار في الحكمة والوعظ - ٢٩٠ حزن ملك الروم لوفاته وتقريظه إياه - ٢٩١ حكايات عنه تدل على ورعه وتعبدته ، خطبة له يعظ فيها الناس - ٢٩٢ خطبة له أيضا ، كتابه لاهل الموسم يتبرأ فيه من الظلم والعدوان - ٢٩٣ كتابه إلى بعض عماله يعلمه أن الحمد لله أفضل من النعم ، حكايات طريفة تدل على ورعه واعتباره هدايا العمال رشوة - ٢٩٤ خطبة له بليغة خطبها بخناصره ويلها جملة خطب - ٢٩٩ أول كلمة له بعد

الخلافة حديث ابا حازم الخناصري المتصل بخبر الحجاج - ٣٠٢
 خطب له أيضا وأنه كان يخطب الجمعة بخطبة واحدة يردد لها - ٣٠٣
 عهده إلى عماله - ٣٠٤ كتبه القصيرة إلى عماله وكتب عماله إليه
 ٣٠٦ كتابه إلى الامصار أن لا ينأح على ولده عبد الملك - ٣٠٧
 كتابه إلى عدي بن اوطاة وأن يكفي عن مراجعته بالحسن
 (البصري) وكتبه إلى ابي بكر بن عمرو بن حزم - ٣٠٩ كتابه
 إلى عمر بن الوليد وفيه بذكر ولاية السوء بالشام والعراق والحجاز
 ومصر - ٣٠٩ خبر الحرورية واستقدامهم اليه ومناظرتهم وما كتبه
 من العهد عليهم - ٣١١ أخبار شتى وفيها خير الرجل الذي ضربه
 بالطومار فشجه - ٣١٢ رسالته إلى يزيد بن عبد الملك ولي العهد
 من بعده - ٣١٣ خبره مع هشام بن مصاد وكعب القرظي ووعظهما
 إياه - ٣١٤ - أخبار عنه شتى تدل على سيرته وأحواله في نفسه
 وزهده - ٣١٨ ما أنشده إياه سابق البربري من الشعر وما كان
 يتمثل به - ٣٢٠ مانع به عند الموت ومارئي به لابن عائشة
 والكثير والجري والمحاب بن دثار وللفرزدق - ٣٢٢ وصف
 كسوته وثيابه ورياشه وهو خليفة - ٢٢٤ دعاؤه لامة محمد
 بالخير والساداد - ٣٢٤ حكايات عنه في عبادته وحاله ومع جلسائه
 ووعظه إياهم - ٣٢٥ كتابته إلى العمال بمنع أهل الذمة دخول
 المساجد وتعليمه للرعية الادب - ٣٢٦ تغفقه عن الهدايا التي
 ترد للخلفاء وعن شم الطيب الذي هو من في المسلمين - ٣٢٧
 مخلفات رسول الله التي كانت عنده - ٣٢٧ قصته مع جرير
 الخطفي الشاعر ودخوله عليه وما أنشده من الشعر واستمعه ذلك
 واعراضه ممن قرظه - ٣٢٩ مجالسته لسالم غلام محمد بن كعب
 القرظي ومؤاخاته إياه - ٣٢٩ تعزيتة أهل صديق له توفي -

٣٣٥ دخول الزبيد بن سبرة عليه يعزبه بولده وأخيه ومولاه مزاحم
وما كان من جوابه له وحكايات من هذا المعنى - ٣٣١ زيادته
في عطاء الناس ، ما كانت تتوق إليه نفسه قبل الخلافة وبعدها
ومناظرته الى مولاه مزاحم في عطايا أهله - ٣٣٢ تواضعه مع
جلسائه في سمره ، وصف حرصه له قبل الخلافة وبعدها ، وكذا
وصف محمد بن كعب - ٣٣٣ مناظرة مسلمة بن عبد الملك له في ولده
عند موته وما كان من وصيته لولده - ٣٣٤ الاخبار والحكايات
المروية عند موته وما روى له من المرائي الصالحة - ٣٣٨ كتابته
إلى عماله بأن تكون القصاص جل إطنابهم الصلاة على رسول
الله واتباع سنته - ٣٣٩ ما جاء من ذكره في التوراة ، احترام
العلماء له وانهم كالتلاميذ في حضرته وكلمات من حكمه - ٣٤١
حكايات في البشارة به وله ومنها حكاية الحية التي دفنها ، وصاياه
وحكايات بينه وبين أهله - ٣٤٣ اخبار يهودى للوليد بن هشام عن
توليته ثم اخباره عن سمه وحكايات طريفة - ٣٤٤ رؤيا البصري
النبي صلى الله عليه وسلم بالمنام وإرساله مبشراً لعمر وإنه المهدي
- ٣٤٥ نهيته عن الاستئذان بسنة الحجاج وحكايات ومواظ
- ٣٤٦ رسالته الطويلة الدامغة إلى القدرية

٣٥٣ ٣٢٤ شئ من أخبار ولده عبد الملك في إعانته والده على رد المظالم -
٣٥٦ خبر وفاة ولده عبد الملك وتعزية الاعرابي له - ٣٥٩ ما أسنده
صهر بن عبد العزيز عن جماعة من الصحابة وما رواه عن التابعين ،
٣٦٤ ٣٢٥ كعب الاخبار : وصفه للمؤمن الزاهد والفقيه الصابر وأخباره
في الوعظ - ٣٦٧ وصفه لأيام الآخرة وذكر الجنة والنار - ٣٧٥
ملك الموت وإبراهيم عليه السلام - ٣٧٦ حكاية إلى آخر الترجمة
تنبيه : سنأتي بأخبار كعب الاخبار مفصلاً في أول كتاب السادس .